الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران . الرياض . جدة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . فرانكفورت . مارسيليا . لندن . نيويورك . (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم — الاربعاء 20 رمضان 1417هـ 1997/1/29م . السنة التاسعة عشرة . العدد 6637

London - Wednesday - 29 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6637

3 مسلحين أطلقوا الرصاص على الأمين العام لاتحاد العمال

اغتيال بن حمودة ضربة لخطط الحكم الجزائري

باريس: من قصي صالح الدرويش

اغتيل الأمين العام لاتحاد العمال الجزائريين عبد الحق بن حمودة بالرصاص ظهر امس بينما كان يغادر مكتبه في المقر المركزي لاتحاد العمال بالقرب من ساحة «اول مايو» وسط العاصمة الجزائرية.

وكان يرافق بن حمودة حارساه الشخصيان باتجاه سيارته المصفحة حيث هاجمهم ثلاثة مسلحين بمسدسات رشاشة. ولم يتمكن الضحايا من استعمال اسلحتهم لسرعة الهجوم، ولأن كل ضحية تولاه احد المهاجمين.

ورغم ازدحام المنطقة فقد تمكن القتلة من الهرب، بينما نقل بن حمودة بسرعة الى مستشفى مصطفى باشا الذي يبعد اقل من كيلومتر عن مكان الاغتيال، ولكنه توفي قبل ان يصل الى المستشفى.

وكان بن حمودة يتمتع بحراسة مكثفة عادة، خصوصا منذ تعرضه لمحاولة اغتيال في ديسمبر (كانون الاول) 1992. وتجدر الاشارة الى ان اخاه وابن عمه لقيا حتفهما من جراء محاولة اغتيال اخرى قبل عامين تقريبا.

ويمثل هذا الاغتيال ضربة قاسية لاستراتيجية النظام خصوصا ان بن حمودة كان قد اعلن اخيرا عزمه على التفرغ لرئاسة الحزب السياسي الجديد الذي اعلن تشكيله ليكون حزب النظام. ويعتبر بن حمودة احد اهم الشخصيات السياسية الفاعلة في النظام منذ الغاء الانتخابات التشريعية في يناير (كانون الثاني) 1992.

وكان بن حمودة قبل ذلك التاريخ وتحديدا بعد اسبوع من اعلان نتائج الدور الأول من الانتخابات قد شكل مع سعيد سعدي وحفيظ سنحضري ما سمي «اللجنة الوطنية لإنقاذ الجزائر» ودعا في مؤتمر صحافي بالمناسبة الى الغاء الانتخابات مهددا بالنزول الى الشارع في حال عدم الغائها للحيلولة دون تسلم جبهة الانقاذ الحكم.

وازدادت اهمية بن حمودة بعد ذلك باعتباره أحد الجسور القليلة التي ظلت تربط النظام بالمجتمع المدني، واستطاع بفضل دعم القيادة العسكرية واجهزتها ودوائر النظام من الصمود امام المعارضة التي واجهها داخل

التتمة وتفاصيل .... ص 4

أحد حراس بن حمودة، مطروحا على الأرض أمس بعد اصابته في الهجوم وفي الإطار صورة أرشيفية لعبد الحق بن حمودة (ا.ب و ا.ف.ب)

إيطاليا تطرح مبادرة للسلام في الجزائر

روما ـ لندن: «الشرق الاوسط» ورويتر

تعتزم الحكومة الايطالية طرح «مبادرة سلام» لايقاف نزيف الدم في الجزائر في مؤتمر اوروبي مصغر يعقد الاثنين المقبل في روما، حسبما اكد مسؤول كبير في وزارة الخارجية الايطالية. ونقل عن وكيل وزارة الخارجية بييرو فاسينو قوله في لقاء صحافي ان الغرب اساء تقدير خطورة احداث الجزائر ودعا الاتحاد الاوروبي الى القيام بمبادرة لوقف العنف.

وقال فاسينو لصحيفة «ليونيتا» الايطالية ان ايطاليا تعتزم عرض مبادرة السلام في اجتماع وزراء خارجية ايطاليا وفرنسا واسبانيا الذي سيعقد في روما في الثالث من فبراير (شباط). ونسبت الصحيفة اليه قوله «ان المجتمع الدولي اساء تقدير خطورة الاحداث الدامية في الجزائر لفترة طويلة». واضاف «ان الوقت حان لتعويض الوقت الضائع وتطوير المبادرة التي من شأنها اعادة الحقوق والحرية والديمقراطية في البلاد».

ويأتي الاعلان عن التوجهات الايطالية في اعقاب رفض فرنسي واميركي لدعوات مماثلة للتوسط في النزاع الجزائري.

إرجاء توقيع محضر اتفاق قطر والبحرين

جدة: من وهيب محمد غراب

ادى الخلاف القائم بين قطر والبحرين على عدد من النقاط التي يتضمنها محضر اتفاق تنقية الاجواء بينهما الى تعثر المحاولات المبذولة من قبل اللجنة الرباعية الخليجية لاقناع البلدين بالتوقيع على المحضر كما كان مقررا امس في جدة.

وذكرت مصادر مطلعة ان اللجنة الرباعية الخليجية التي شكلت في قمة الدوحة في الشهر الماضي عقدت في ضوء ذلك اجتماعا لها امس لاستعراض ما يمكن عمله لتذليل العقبات التي تعترض السبل المبذولة للتوقيع على المحضر.

ولوحظ ان سفيري قطر والبحرين كانا موجودين في قصر المؤتمرات الذي عقدت فيه اجتماعات اللجنة لكن لم يعرف ما اذا كانا قد شاركا في الاجتماع ام لا. وكانت وكالة انباء الخليج قد ذكرت امس نقلا عن مصدر بحريني مطلع ان البحرين وقطر لن تحضرا اجتماع اللجنة الرباعية وان البلدين لم يدعيا اساسا لحضوره.

وتتوقع مصادر خليجية ان تقوم اللجنة بمسعى آخر لدى البلدين في اطار الجهود المبذولة من اللجنة للتقريب بين وجهتي نظرهما. ويبدو من الواضح ان هناك تباعدا كبيرا في مواقف البلدين حول النقاط الخاصة بالخلاف الحدودي وبعض المطالب القطرية التي ترفضها البحرين.

أكد لـ «الشرق الأوسط» انتهاء قضية المواطن الأردني

الكباريتي: لا نعرف حتى الآن أسباب الإجراء اللبناني

عمان: من محمد الدعمة
بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الحكومة الأردني عبد الكريم الكباريتي لـ «الشرق الأوسط»، تعليقا على اطلاق لبنان سراح المواطن الأردني ضرار الكرمي، ان حكومته لم تتلق «حتى هذه اللحظة» اي تبرير رسمي او امني من السلطات اللبنانية لاعتقال الكرمي في بيروت ولاطلاق سراحه في ما بعد.

إلا ان الكباريتي خفف من حدة التوتر الذي ساد العلاقات الأردنية ـ اللبنانية في اعقاب الحادث وفي اعقاب الافراج عن الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة المتهمين بالتورط في عملية اغتيال المعارض العراقي طالب السهيل التميمي. وقال: اننا نعتبر ما جرى من توتر بحدود المنتهي. واضاف انه بالنسبة لمذكرتي الاحتجاج الأردنيتين والرد اللبناني عليهما يعتبر ذلك كله «في حكم المنتهي».

وتعليقا على التساؤلات حول عودة السفير الأردني لدى لبنان، فخري ابو طالب، الى عمان أكد الكباريتي ان السفير عاد فعلا الى عمان «ولكن للتشاور ليس الا».

واضاف ان لا علاقة لذلك بما حدث من توتر بين البلدين. ومن جانبه قال الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية لـ «الشرق الأوسط» امس «ان الأمور هدأت مع لبنان، رغم اننا ما زلنا نتساءل ونستغرب ان تأخذ السلطات اللبنانية اكثر من سنتين ونصف السنة لتقرر ما اذا كانت محاكمة هؤلاء الدبلوماسيين لا تجوز لأنهم دبلوماسيون».

واضاف المعشر «ان الاعراف الدبلوماسية لا تبيح القتل، والسلطات اللبنانية نفسها كانت قد اعترفت ان هؤلاء هم الذين قاموا بقتل المواطن الأردني طالب السهيل».

واعرب الوزير المعشر عن اسفه وأسف الحكومة الأردنية لرد الحكومة اللبنانية الذي لم يكن مقنعا على الاطلاق، حسب قوله. وحول نية الحكومة الأردنية سحب سفيرها، او نية الحكومة اللبنانية القيام

التتمة .... ص 4

إثيوبيا تؤكد رغبتها في حل سلمي للأزمة

الجامعة العربية تدعو لعدم التدخل في السودان

واشنطن: من محمد صادق
الخرطوم ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكدت جامعة الدول العربية امس تمسكها بوحدة السودان وتضامنها ضد اي تهديد لهذه الوحدة.

واكد الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية عقب استقباله امس السفير السوداني في القاهرة احمد الطيب الكردفاني الحرص على الامن والاستقرار في السودان «واهمية التزام دول الجوار بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، وانتهاج سياسة حسن الجوار انطلاقا من عمق العلاقات التاريخية والجوار الجغرافي، وطبقا لقواعد القانون الدولي ومواثيق المنظمات الاقليمية والدولية».

في الوقت نفسه أعلنت اثيوبيا امس انها واريتريا تسعيان الى حل سلمي للازمة في السودان. ونقلت وكالة الانباء الاثيوبية عن نيجاسو جيدادا رئيس الدولة الاثيوبي قوله: «رغم الاستفزازات وحملة الدعاية من جانب الحكومة الاصولية في الخرطوم، فانه يجب على اثيوبيا واريتريا ان تسعيا بقوة لايجاد حل سلمي ودائم للازمة في السودان».

يذكر ان الحكومة السودانية اتهمت اثيوبيا واريتريا بغزو اراضيها، واشارت الى انها قتلت عددا كبيرا من الجنود الاريتريين

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 6

سالم صالح لـ «الشرق الأوسط»

سأعود إلى صنعاء عقب عيد الفطر

القاهرة: من سوسن أبو حسين

أكد عضو مجلس الرئاسة اليمني السابق سالم صالح لـ «الشرق الأوسط» ان عودته لليمن ستكون عقب عيد الفطر المبارك «في ظل الحوار السياسي والأخوي المتوازن مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حول مستقبل اليمن والحفاظ على وحدته». وقال سالم صالح ان اليمن ودع ما كان يسمى بشمال وجنوب.

واضاف ان عدالة الانتخابات ونزاهتها سيكون لها دور كبير في ايجاد الانفراج والتوازن السياسي والاجتماعي بين الاحزاب الثلاثة التي تعكس برامجها التيارات القائمة في المجتمع (المؤتمر الشعبي العام ـ الاصلاح ـ الاشتراكي).

واضاف سالم الذي يقيم خارج اليمن منذ الحرب الأهلية في صيف 1994 «انه بعد الوحدة اليمنية لم تعد قضية الجنوب والشمال في اليمن تسمية في حد ذاتها، فالمطلوب هو معرفة التعامل مع التنوع

التتمة وتفاصيل .... ص 4

الشرق الأوسط في رمضان

الدعوة إلى الإسلام ضرورة بشرية

في حلقة اليوم من ملف الأصولية يتحدث رئيس مجلس شورى الجماعة الإسلامية في لبنان الدكتور فتحي يكن في الجزء الأول من موضوعه عن الدعوة الى الاسلام، قائلا انها تعتبر فريضة شرعية وضرورة بشرية ليس للمسلمين فحسب وانما للناس كافة. لكن اختلاف الدعاة والعلماء حول تصور اساليب الدعوة ومناهجها أدى الى تعدد التيارات الاسلامية والى نشوء مشاكل كثيرة بعضها خطير ليس على الدعوة فحسب وانما على الاسلام كرسالة حضارية. (ص دين)

مواجهة في لبنان بين الحكومة والبرلمان

● تدور اليوم رحى مواجهة جديدة بين الحكومة والبرلمان في لبنان، هي الثانية بينهما بعد المواجهة الاولى التي حصلت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اثناء مناقشة البيان الوزاري الحكومي.

وسوف تقع هذه المواجهة لدى مناقشة مشروع الموازنة العامة للدولة اللبنانية للسنة الحالية الذي احالته الحكومة الى البرلمان. (ص5)

القذافي يناقش «تحيا دولة الحقراء»

● يشارك الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي غدا وعبر الاقمار الصناعية في مناقشة مع لفيف من الأدباء العرب تتناول احدث نتاجاته وهو رواية «تحيا دولة الحقراء»، وذلك على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب. من ناحية ثانية علم ان حياة الرئيس الليبي ستكون موضوع فيلم روائي كلف المخرج الجزائري الأخضر حامينا باخراجه. (ص ثقافة)

الحوار الخليجي مع أميركا في مارس

● تركز اللجان الاقتصادية التي تدير الحوار الاقتصادي بين مجلس التعاون واميركا خلال جولتها المقبلة في مارس (آذار) على موضوعين هما الاستثمار وتجنب الازدواج الضريبي. (ص اقتصاد)

معامل لبنانية تفتك بالناس

● قضية التلوث الناتج عن معامل الترابة والاترنيت في منطقة شكا على الساحل الشمالي اللبناني تنتظر تقرير لجنة مختصة شكلتها وزارة البيئة اللبنانية للوقوف على حجم الاضرار التي تطال الانسان والارض بفعل الدخان المتصاعد من هذه المعامل. والشركات المسؤولة عن قضية التلوث هي كيماويات لبنان في سلعاتا والترابة الوطنية والترابة اللبنانية والاترنيت والترابة البيضاء وأسمنت الشرق الاوسط.

وآخر حلقة من حلقات هذه القضية وفاة خمسة اشخاص نتيجة اصابتهم بالسرطان كما افادت مذكرة رفعتها نقابة أطباء الشمال حول البيئة في شكا وجوارها، مصنفة المنطقة موبوءة بيئيا. («الشرق الأوسط 3»)

فرنسا متأخرة في تعليم العلوم

● اكد تقرير صدر عن قسم التقويم والمتابعة التابع لوزارة التربية الفرنسية ـ يعد الاول من نوعه ـ أن فرنسا متأخرة في مجال تعليم العلوم، وان دولا آسيوية مثل سنغافورة وكوريا الجنوبية واليابان تتفوق عليها كثيرا. وإذا كان بروز اليابان ـ يضيف التقرير ـ لم يكن مفاجئا، فإن تفوق التشيك والسلوفاك (المرتبة السابعة) على فرنسا (المرتبة الخامسة عشرة) يعد سابقة جديدة في أوروبا بوجه عام وفي فرنسا بوجه خاص، وذلك في ظل السمعة التقليدية التي عرفت بها فرنسا «كبلد علمي غني بجوائز نوبل». (ص أولى2)

العلماء حددوا مسارات تجارة ما كان أثمن من الذهب

اكتشاف طرق قوافل البخور عبر اليمن

لندن: من نديم نحاس

اكتشف فريق من علماء الآثار الاميركيين الذين ينقبون في شرق اليمن ثروة كبيرة من المعلومات التاريخية.

فبعد ثلاثة اسابيع من التنقيب المكثف في مناطق وشعاب لا تمر فيها سوى قطعان الماعز عثر هذا الفريق القادم من لوس انجليس على الطريق القديم لتجارة البخور والمر واللبان الذي يمر في مدينة عبر (ارم ذات العماد) التي ورد ذكرها في القرآن الكريم التي اكتشفت قبل خمسة اعوام في الاراضي العمانية على تخوم الربع الخالي.

ويعتقد الفريق المكتشف ان البخور كانت المادة الاولى التي جرى الاتجار بها على نطاق عالمي حيث شكلت جزءا اساسيا من عجلة الاقتصاد في تلك البقعة قبل 2500 سنة.

وذكر الخبراء من الفريق الاميركي ان التعرف على شبكة طرق البخور هو من الاهمية كاهمية اكتشاف طريق الحرير الى الشرق الذي اكتشف هو الآخر اخيرا. وعثر على دليل وجود طريق البخور خلال العثور على كنوز اثرية كبيرة في 65 موقعا منفصلا. واثنان من هذه الكنوز

التتمة .... ص 4

بعد انتخابه رئيسا

مسخادوف يدعو موسكو للاعتراف باستقلال الشيشان

غروزني: من سامي عماره

اكتسح رئيس الاركان الشيشاني السابق أصلان مسخادوف الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية بحصوله على 68 في المائة من أصوات الناخبين الذين اقترعوا ايضا لاختيار 63 نائبا برلمانيا أمس الأول.

وفور تأكده من فوزه، اعلن الرئيس الشيشاني الجديد ان بلاده «دولة مستقلة تتمتع بالسيادة» ودعا للاعتراف بها «من قبل الجميع، بما في ذلك روسيا». وتعليقا على ما قاله فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء من ان ما يقال في الشيشان حول الاستقلال «يأتي في اطار الاستهلاك المحلي»، قال الناطق باسم مسخادوف لـ «الشرق الأوسط» ان تشيرنوميردين «لم يكن بحكم منصبه ان يقول غير ذلك لكنه ينبغي الاشارة الى ان صلاحيات تشيرنوميردين لا تسري في الشيشان بوصفها دولة مستقلة».

وانتقد المتحدث تصريحات وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف حول عزم موسكو اتخاذ موقف حاسم من اي دولة تعترف بالشيشان. وقال ان بريماكوف «يؤكد بتصريحاته هذه ان الشيشان لم تعد جزءا من روسيا».

تفاصيل .... ص دوليات

Price List

توصية بتعديل قانون البث الإذاعي التركي

المعارضة تشدد حملة اتهاماتها للائتلاف الحاكم في أنقرة باستغلال الدين

اسطنبول: من ابراهيم الباس

قرر مجلس الأمن القومي التركي التوصية بتعديل قانون البث الاذاعي (والتلفزيوني) بغرض حظر البرامج ذات الصبغة الانفصالية (بقصد تلفزيون ميد - تي في الكردي). واتخذ المجلس قراره ضمن قرارات اخرى بالتزامن - على صعيد ذي صلة - مع حملة تشنها المعارضة «لزعزعة الثقة بين جناحي الائتلاف الحاكم» المتهم بتوجيه ثلاثي «سياسة / الدين / الطرق الدينية» لضرب الوحدة الوطنية».

فقد اجتمع مجلس الأمن القومي التركي بكامل اعضائه في جلسته الشهرية الاعتيادية امس برئاسة الرئيس سليمان ديميريل وحضر الجلسة ايضا مدير الأمن العام ورئيس لجنة الاعلام العليا ومدير عام مؤسسة هيئة الاذاعة والتلفزيون العامة نظرا لارتباط قضايا البحث باعمال مؤسساتهم. وأدلى مدير الأمن العام بمعلومات مسهبة حول نشاط سلطات الأمن في مكافحة تجارة المخدرات وقال ان ثلث هذه التجارة الموجهة نحو اوروبا ضبط في تركيا وان مديريته ساعية للقضاء على معامل انتاج الهيروين في البلاد بعد ان تحقق الاستيلاء على 40 في المائة من هذه المادة المهربة في تركيا (4442 كيلوجراما) مع القاء القبض على ستة آلاف شخص يعملون في انتاج وتجارة المخدرات.

واتخذ المجلس قرارين مهمين، من بين قراراته الأخرى الروتينية، هما: التوصية لدى الحكومة بتعديل قانون الاذاعة والتلفزيون لمنع الاذاعات والبرامج ذات الصبغة الانفصالية والمحطمة لمعنويات الشعب التركي من جهة وبذلك الجهود لدى واشنطن لوقف برامج تلفزيون «ميد - تي في الكردي» (لسان حال منظمة حزب العمال الكريستاني) من الاقمار الصناعية الاميركية. اما القرار الثاني فيتعلق بتنفيذ الاستراتيجية التركية الجديدة حول قبرص سياسيا واقتصاديا وامنيا ضمن سياسة تركيا الوطنية في تحقيق سلامة وامن الاقلية التركية.

وسافرت تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية، بعد الاجتماع مباشرة الى روما لحضور اجتماع وزراء خارجية المجلس الأوروبي لمواجهة وزراء خارجية المانيا وبريطانيا وهولندا حول الاتهامات الموجهة اليها بحماية تجارة المخدرات في تركيا وللدفاع عن وجهة نظر تركيا في قضية انتهاك حقوق الانسان في جنوب شرق تركيا، والشكوك التي تحوم حول تركيا بخصوص موضوع الثلاثي الجنائي (المافيا - السياسة - الادارة) في تجارة المخدرات والاغتيال السياسي وانتهاك حقوق الانسان في البلاد.

ومن جهة اخرى تتهم المعارضة، حكومة الائتلاف القائم بين حزبي الرفاه بزعامة رئيس الحكومة نجم الدين اربكان والطريق القويم بزعامة تشيلر، باقامة ثلاثي السياسة - الدين - الطرق الدينية لضرب الوحدة القائمة في البلاد باستثمار الدين في السياسة من جهة ولرفع رصيدهم السياسي للائتلاف الحاكم من جهة اخرى.

على الصعيد نفسه تؤكد مؤسسة جالوب لاستطلاعات الرأي العام في آخر استفتاءاتها ان حوالي 30 في المائة من مؤيدي حزب «الرفاه» لا يستصوبون اقامة اربكان مأدبة افطار لزعماء الطرق الدينية في مبنى مجلس الوزراء في الاسبوع الماضي، كما يعتقد 61 في المائة من اولئك الذين شملهم الاستفتاء ان هذه القضية ستؤدي الى تخفيض الأصوات الممنوحة لحزب الرفاه في الانتخابات القادمة. ومن هنا تتعرض حكومة اربكان الى ضغوط نفسية وسياسية داخليا وخارجيا اذ انتهز مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الأم» وزعيم المعارضة هذه الفرصة المواتية في توجيه الاتهامات الى تشيلر خارجيا واتهام اربكان «باستثمار الدين في الأغراض السياسية» الى الاعلان عن رفضه بقرار من الهيئة الادارية لحزب «الوطن الأم» لكل ائتلاف مع حزب «الطريق القويم» برئاسة تشيلر.

وكان يلماز قد اعلن عن اتصال احد اقطاب حزب «الطريق القويم» به قبل يومين وعرض عليه استعداد تشيلر لاقامة ائتلاف مع حزب «الوطن الأم» لأنها «منزعجة من استثمار اربكان للدين في السياسة». ورغم عدم تكذيب حزب «الطريق القويم» لادعاءات يلماز، فان اوساط حزب «الرفاه» تعتقد ان هذا الادعاء محاولة مكشوفة من يلماز لزعزعة الثقة بين جناحي الائتلاف توطئة لاسقاط الحكومة باستغلال الاتهامات الموجهة الى زعيمي الائتلاف داخليا وخارجيا. غير ان المعارضة البرلمانية والاعلامية لا تزال تراهن على الوقت وتدعو الى الصبر، لأنها تعتقد ان الزمن كفيل بفصم الائتلاف الحاكم رغم عدم ظهور أي تشققات فيه حتى الآن.

أوروبا تسعى لطمأنة تشيلر رغم ضبط شحنة هيروين في فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط»
روما - ليون (فرنسا): وكالات الأنباء

يسعى الاتحاد الأوروبي في اجتماع لوزراء الخارجية اليوم الى طمأنة تركيا على الاهتمام ببقاء العلاقات الوثيقة بين الجانبين رغم جملة من التطورات التي انعكست سلبا على مكانة أنقرة أوروبيا في الآونة الأخيرة، وخصوصا منذ اضطلاع حزب «الرفاه» بالحكم في شراكة مع حزب «الطريق القويم» في يونيو (حزيران) الماضي.

ويأتي اجتماع اليوم بين وزراء خارجية القوى الخمس الكبرى الأوروبية وتانسو تشيلر، نائبة رئيس الحكومة وزيرة الخارجية التركية، غداة الاعلان في فرنسا أمس عن ضبط شحنة هيروين في سيارة قادمة من تركيا. ويصب هذا الاعلان في اطار أحدث الحملات الأوروبية ضد حكومة أنقرة، وتشيلر تحديداً، التي اتهمت بأنها ضالعة شخصيا في حماية مهربي المخدرات الى أوروبا. وسبق هذه الحملة، كما ترافق معها، التنديد الأوروبي بسجل حقوق الانسان التركي لاسيما ما يتعلق بتعامل الحكم التركي مع القضية الكردية في جنوب الأناضول.

فقد أعلن في روما أمس ان القوى الخمس الكبرى في اوروبا الغربية (بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا) ستسعى لطمأنة تركيا بشأن العلاقات الوثيقة عندما يجتمع وزراء الخارجية اليوم وسط توترات بين اليونان وتركيا حول قبرص. ونكر ان لقاء روما سيركز على مراجعة العلاقات.

وعلقت دوائر أوروبية بقولها ان الدول الخمس تخشى من ان يؤدي الموقف في قبرص مع استياء تركيا من عجزها عن احراز تقدم في علاقاتها مع الاتحاد الاوروبي الى «تحول حكومة (الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان) الى جيرانها المسلمين للتسبب في خلافات في حلف شمال الاطلسي». وقال دبلوماسي اوروبي كبير «نريد ان نحصل على ضمانات بأن الفجوة بين تركيا واوروبا لن تتسع. ونأمل ان يسود الدفء مع المشاعر الطيبة على هذا الاجتماع لكي تشعر تركيا على الاقل انها تؤخذ مأخذ الجد».

وفي ليون، أعلنت ادارة الجمارك الفرنسية أنها ضبطت 46.4 كيلوجرام من الهيروين أمس قرب شامونيكس (الالب) في سيارة قادمة من تركيا عبر ايطاليا وذلك في اكبر عملية في فرنسا منذ عام 1994. وعثر رجال الجمارك على المخدرات في سيارة متقاعد تركي يرافقه حفيده الذي يحمل الجنسية الفرنسية.

وأحيل المهربان اللذان يقيمان في شرق فرنسا على النيابة العامة وأودعا السجن على ذمة التحقيق. وقالت ادارة الجمارك ان العملية هي من أكبر عمليات ضبط الهيروين في فرنسا في السنوات الاخيرة. ففي عام 1994 ضبطت السلطات 63 كيلوجراما من الهيروين المستورد من باكستان في غرفة باحد فنادق باريس.

شركات طيران عربية وأجنبية تتنافس لنقل الأغذية والأدوية للعراق

بغداد - وكالات الأنباء: افاد مسؤول عراقي ان العديد من شركات الطيران الاوروبية والعربية تحاول الحصول على تصاريح من الامم المتحدة للسماح لها بنقل طعام وادوية للعراق وفقا لاتفاق «النفط مقابل الغذاء»، بينما ذكرت تقارير ان الوفود المرتبطة باليمين الفرنسي تتزاحم في زيارة العراق حيث وصلت اخيرا ثلاث بعثات في مهمات وصفت بانها تهدف الى الدفاع عن المصالح الاقتصادية الفرنسية او لاغراض انسانية.

ونقلت صحيفة «الجمهورية» الحكومية امس عن ربيع محمد صالح المدير العام لشركة الخطوط الجوية العراقية قوله ان العديد من شركات الطيران اخبرته انها قدمت طلبات للحصول على تصريح من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة.

واضاف المسؤول العراقي ان العديد من شركات الطيران الدولية بعثت برقيات لشركة الخطوط الجوية العراقية تخبرها انها قدمت طلبات للجنة للسماح بها بنقل اغذية وادوية وبضائع اخرى ضرورية للعراق وفقا للاتفاق.

ويخضع العراق لعقوبات صارمة فرضتها عليه الامم المتحدة منذ غزوه الكويت عام 1990 تحظر الرحلات الجوية من والى العراق وتمنع ايضا تصدير النفط العراقي.

وبدأت بغداد منذ 10 ديسمبر (كانون الاول) الماضي مبيعات نفط محدودة وفقا لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي وقعت عليه مع الامم المتحدة ويسمح للعراق ببيع نفط قيمته مليارا دولار خلال ستة أشهر لشراء اغذية وادوية للعراقيين.

ولم يذكر صالح اسماء الشركات ولكنه قال ان خمس شركات طيران اوروبية وعربية اعربت عن استعدادها لنقل امدادات الاغاثة الانسانية للعراق وفقا للاتفاق، واضاف ان شركات اخرى متعددة تحاول الحصول على تصريح للسماح لها باستئناف رحلاتها العادية لنقل ركاب الى العراق. والعاملون بالطيران المدني العراقي موجودون الآن في عمان وتونس وربما عواصم اخرى كانوا قد ارسلوا اليها قبل حرب الخليج. وترفض اللجنة التابعة للامم المتحدة حتى الآن السماح للطائرات بالقيام برحلات الى العراق على اساس ان هذه الرحلات مصدر اقتصادي وان ايراداتها ستخرق العقوبات.

وفي غضون ذلك تتدفق على العاصمة العراقية وفود عدة من الاحزاب اليمينية الفرنسية التي احتفظت بعلاقات وثيقة مع بغداد. ففي اروقة فندق الرشيد كان من الممكن الالتقاء في آن واحد بالجنرال جانو لاكاز رئيس حزب يميني صغير ورئيس الاركان الفرنسي الاسبق، وجان ميشيل دوبوا عضو المكتب السياسي في الجبهة الوطنية (يمين متطرف يتزعمه جان ماري لوبان)، وشارل دو شوبران النائب السابق عن الجبهة الوطنية الذي كان يترأس وفدا يضم ايضا مستشارا سابقا للوبان في شؤون الاعلام. ولم تغب عن بغداد الصحافة الناطقة باسم اليمين المتطرف التي اوفدت مراسلين لها لمرافقة الوفود.

وتعبر معظم هذه البعثات عن اعجاب مكشوف بالعراق وتؤكد ان اهدافها اقتصادية. ووصل لاكاز هذه المرة على رأس وفد من ممثلي شركات الصناعات الغذائية الفرنسية وهو في كل مرة يزور فيها العراق يحرص على لقاء الرئيس العراقي صدام حسين.

لاجئة كردية عراقية تضع الحطب في النار لتدفئة ابنائها الذين تجمعوا ضمن افراد عشرين عائلة كردية خارج مكتب المفوضية العليا للاجئين في اسلام اباد باكستان مطالبين بالسماح لهم بالاقامة في دولة ثالثة (رويتر)

أعاد تشكيل حكومة محلية لا يعترف بها حزب البارزاني

حزب الطالباني يتهم غريمه بانتهاكات في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
السليمانية (شمال العراق): ي. ب. أ

بعد يوم من اعلان الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني اعادة ترتيب في مقاعد الحكومة المحلية التي تدير المناطق الكردية الواقعة تحت سيطرته في شمال العراق، وجهت اذاعة الاتحاد اتهامات للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني بملاحقة واعتقال وتعذيب انصار الاتحاد في المناطق التي يسيطر عليها الحزب وتديرها حكومة محلية اخرى، مما اثار خشية المراقبين من توتر جديد في علاقات الحزبين اللذين نشب بينهما صراع مسلح منذ ثلاث سنوات امكن وقفه قبل ثلاثة اشهر بوساطة اميركية - بريطانية - تركية مشتركة.

وقالت اذاعة «صوت شعب كردستان» الناطقة باسم الاتحاد امس ان انصار حزب البارزاني اختطفوا في اليومين السابقين عددا من الاهالي في مناطق دهوك وراوندوز بتهمة التعاون مع الاتحاد، واضافت ان بيوت المخطوفين الذين مات احدهم تحت التعذيب تعرضت الى النهب.

ونفى فلشاد ميران المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني في العاصمة البريطانية في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس ان تكون «مثل هذه الاعمال من سياسة الحزب»، واشار الى انه في مجرى الصراع بين الحزبين خلال السنوات الثلاث الماضية جرت عمليات تهجير وترحيل متبادلة، وقال ان الاتحاد الوطني «هجر 60 الفاً» من الاكراد من مناطق سيطرته «بتهمة انهم من انصار واعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني»، واضاف انه «تحدث احيانا ردود فعل فردية من جانب المهجرين ضد انصار الاتحاد أو اقارب لهم». واكد ميران ان قيادة حزبه «ترفض رفضا تاما مثل هذه الاعمال»، واشار الى انها اصدرت منذ مدة بيانا دعت فيه «كل المرحلين للعودة الى مناطقهم السابقة مؤكدة لهم ضمان امنهم وعيشهم واعادة ممتلكاتهم اليهم».

من جهة اخرى اعلنت اذاعة الاتحاد اول من امس ان كوسرت رسول عضو المكتب السياسي للاتحاد، ورئيس آخر حكومة محلية مشتركة بين الحزبين الكرديين اعاد تشكيل حكومته المؤلف من تسعة وزراء جميعهم من الاعضاء القياديين في الاتحاد او المقربين منه. ونقلت الاذاعة عن رسول تأكيده ان «هذا الاجراء اتخذ لملء الشواغر التي ظهرت في الحقائب الوزارية في اعقاب احداث الصيف الماضي» في اشارة الى المعارك التي جرت بين الحزبين الكرديين.

وكان الحزبان قد شكلا برلماناً وحكومة محليين مشتركين عام 1992، واسفر القتال الذي اندلع بين ميليشياتهما في عام 1994 عن سيطرة كل من الحزبين على جزء من المناطق الكردية العراقية وتوقف اعمال الحكومة والبرلمان المشتركين اثر سيطرة قوات الطالباني على اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي.

وفي نهاية اغسطس (آب) الماضي انتقلت اربيل الى سيطرة قوات البارزاني بمساعدة الجيش العراقي الذي دخل المدينة التي اخلتها قوات الطالباني. وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي رتب الحزب الديمقراطي الكردستاني جلسة في اربيل للبرلمان المحلي المتوقف عن العمل حضرتها غالبية اعضاء المجلس الذين عهدوا الى روز نوري شاويس، عضو المكتب السياسي للحزب، بتشكيل حكومة هيمن عليها اعضاء الحزب وشارك فيها ممثلون عن احزاب كردستانية اخرى. وفيما يعتبر الاتحاد الوطني ان هذه الحكومة لا تتمتع بالشرعية وان الحكومة التي يترأسها كوسرت رسول هي المعترف بها، يرد الحزب الديمقراطي بان حكومة روز شاويس تتمتع بكل الشرعية باعتبار انها حظيت بثقة 73 من اعضاء البرلمان المحلي البالغ مجموعهم 105 اعضاء.

ويرى ميران ان اعادة تشكيل حكومة رسول «تضع عائقاً آخر امام الجهود الجارية الآن لتهيئة وتطبيع الاوضاع في كردستان واستعادة الوحدة» لكن شازاد صائب ممثل الاتحاد في انقرة لا يتفق مع هذا الرأي وقال لـ«الشرق الأوسط» انه لا يتوقع ان يؤثر ذلك على «اجراءات بناء الثقة» التي قررتها سلسلة من الاجتماعات المشتركة عقدت في العاصمة التركية خلال الشهور الثلاثة الماضية. واشار الى ان الاتحاد كان قد اقترح في الاجتماعات تشكيل حكومة مشتركة انتقالية «لكن الحزب الديمقراطي رفض ذلك» فاتفق على «تشكيل لجان تنسيق بين الحزبين لحين تطور عملية السلام الى المستوى الذي يسمح بتشكيل مثل هذه الحكومة التي ستأخذ على عاتقها التهيئة لانتخابات تشريعية جديدة في الاقليم الكردي العراقي، ومن ثم تشكيل حكومة جديدة».

وعلى صعيد ذي صلة اجتمع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي اول من امس مع الطالباني الذي يزور لندن حاليا واجرى معه مباحثات تناولت الوضع في شمال العراق. واعلن الوزير البريطاني ان بلاده ستواصل بذل مساعيها الى جانب الولايات المتحدة وتركيا من اجل انهاء النزاع بين الحزبين الكرديين.

وكان دبلوماسيان يعملان في السفارة البريطانية بانقرة قد زارا الاسبوع قبل الماضي شمال العراق واجريا مباحثات مع قيادتي الحزبين الكرديين.

«مجاهدين خلق» تتحدث عن اشتباكات واسعة مع القوات الإيرانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت منظمة «مجاهدين خلق» الإيرانية المعارضة ان «اشتباكات واسعة» دارت بين عناصرها والقوات الحكومية الإيرانية «خلال الأيام الماضية في مختلف انحاء البلاد» ونفت ان يكون عدد من مسلحيها قد قتلوا الأحد الماضي اثناء اجتيازهم الحدود مع العراق. وقالت المنظمة في بيان وزعه مكتبها في العاصمة البريطانية امس وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الاشتباكات «اشتدت بشكل غير مسبوق خلال الأيام الأخيرة في محافظتي مازندران (شمال) وايلام (غرب) حيث سقط خلالها عدد كبير من قوات النظام بين قتيل وجريح» لكنها لم تورد اية احصاءات. ونفى البيان اعلانا حكوميا صدر أول من أمس وافاد بان قوات الأمن الحكومية قتلت يومي الأحد والاثنين الماضيين سبعة من عناصر المنظمة اثناء تسللهم إلى ايران عبر الحدود مع العراق الذي تتخذ المنظمة منه مقرا لها. واعتبر البيان ان ذلك الاعلان «خبر ملفق» و«محاولة (من الحكومة) للالتفاف على هزائمها المتتالية» واضاف انه «لم يتوجه اي من المجاهدين او مقاتلي جيش التحرير من الأراضي العراقية إلى ايران» وان الاتهامات الحكومية بذلك تهدف الى «تهيئة الاجواء تمهيدا لشن هجمات ارهابية وعسكرية ضد ناشطي وقوات المقاومة الإيرانية على الأراضي العراقية».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310-G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005.U.S.A

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/1/29

السؤال: في أي غزوة ضد المسلمين قتل أبو جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة؟

☐ الخندق ☐ أحد ☐ بدر

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال — جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها . وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع عن تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



عرفات التقى الملك حسين في عمان وبحث معه تطورات عملية السلام

لجنة عليا أردنية ـ فلسطينية برئاسة الكباريتي وأبو مازن لمتابعة التنسيق بين الجانبين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الجانبين الاردني والفلسطيني اتفقا خلال المحادثات التي اجراها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الاردن على تشكيل لجنة عليا اردنية ـ فلسطينية مشتركة تتولى متابعة تنسيق العمل وتعميق العلاقات بين الجانبين. جاء ذلك في ختام زيارة رسمية قام بها الرئيس الفلسطيني الى الاردن امس التقى خلالها العاهل الاردني الملك حسين، واجرى محادثات ترأس الجانب الاردني فيها ولي العهد الامير حسن بن طلال.

واطلع الملك حسين من الرئيس الفلسطيني على آخر المستجدات بشأن عملية السلام بين الفلسطينيين واسرائيل، بعد اتفاق مدينة الخليل الذي كان للعاهل الاردني دور كبير في تمهيد السبل امام انجازه وتوقيعه. كذلك تداول الملك حسين مع عرفات في سبل دفع العملية السلمية الى الامام، بعد ان اعادت القوات الاسرائيلية الانتشار في مدينة الخليل، اضافة الى سبل تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل وخاصة العالقة مثل الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة وفتح المطار في مدينة غزة والوضعين الاداري والاقتصادي.

وقدم الرئيس عرفات تهانيه للملك حسين لمناسبة خروجه من المستشفى اثر اجراء عملية جراحية في الركبتين وتماثله للشفاء.

وترأس عرفات بعد ذلك الجانب الفلسطيني في المباحثات الثنائية التي جرت ظهر امس في قصر رغدان مع الجانب الاردني برئاسة ولي عهد الاردن الامير حسن والتي تركزت حول تدعيم وتعميق الاتفاقيات الاقتصادية المبرمة بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية وضرورة ازالة العراقيل التي تضعها اسرائيل امام حركة البضائع الاردنية والفلسطينية عبر معبر جسر الملك حسين الذي يربط الاردن بالمناطق الفلسطينية وسبل تسهيلها.

واكدت مصادر فلسطينية ما ذكره الاردن عن اتفاق الجانبين على تشكيل لجنة متابعة اردنية ـ فلسطينية برئاسة رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي عن الجانب الاردني ومحمود عباس (أبو مازن) أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية عن الجانب الفلسطيني، بحيث تكون في حالة انعقاد دائم للتغلب على المشاكل والعراقيل التي تواجه الامور السياسية والاقتصادية بين البلدين، وتكون على اتصال دائم مع القيادة السياسية في الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية لاجراء مباحثات واتصالات مع الجانب الاسرائيلي للتغلب على المشاكل العالقة بين فلسطين واسرائيل.

واعرب الامير حسن عن ارتياح الاردن للمحادثات واكد استعداد الاردن الدائم لتقديم كل دعم لازم وممكن للقضية الفلسطينية والسلام الشامل ككل.

كما بحث الجانبان التعاون الامني وتبادل المعلومات في شؤون الشرطة والامن والاستخبارات وكذلك بحث تنمية القدرات الادارية في السلطة الوطنية الفلسطينية. وكان وفد امني فلسطيني قد زار الاردن بالتزامن مع زيارة عرفات.

وحضر المحادثات من الجانب الاردني الى جانب ولي العهد ايضا الكباريتي والامير طلال بن محمد مقرر مجلس امن الدولة ووزير الاشغال العامة المهندس عبد الهادي المجالي ووزير الصناعة والتجارة المهندس علي ابو الراغب ووزير الاعلام الدكتور مروان المعشر ووزير التنمية الادارية كمال ناصر ومدير المخابرات العامة اللواء سميح البطيخي وممثل الاردن لدى السلطة زياد المجالي.

وعن الجانب الفلسطيني الوفد المرافق للرئيس عرفات الذي كان يضم محمود عباس مسؤول ملف المفاوضات مع اسرائيل، الى جانب مسؤوليته في المنظمة، والطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية، ونبيل شعث وزير التعاون الدولي، والسفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب.

من جهة اخرى كشف مصدر فلسطيني النقاب عن ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اطلع الملك حسين على فحوى الدعوة التي وجهها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني له ولرئيس الوزراء الاسرائيلي لزيارة المغرب من اجل استئناف عملية السلام، ودفع المسيرة السلمية الى الامام وبحث امكانية قيام المغرب بالمساعدة في تقريب وجهات النظر بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية وخاصة المواضيع العالقة مثل المطار والممر الآمن وبناء المستوطنات وغيرها.

وكان الرئيس عرفات قد وصل الى عمان في زيارة قصيرة استمرت عدة ساعات على متن طائرة عمودية اردنية وكان الامير حسن على رأس مستقبليه.

ولي عهد الاردن الامير حسن يتلقى قبلة طبعها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على جبينه خلال زيارته لعمان امس (رويتر)

ضمن حملة دبلوماسية للاستفادة من الظروف الناشئة عن اتفاق الخليل

نتنياهو يسعى إلى لقاء الحسن الثاني ويتوقف عن التصريحات الاستفزازية إزاء سورية

تل ابيب: من نظير مجلي

قالت مصادر في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ان رئيس الوزراء سيسعى، خلال المنتدى الاقتصادي العالمي الذي سيبدأ اعماله غدا في دافوس بسويسرا، الى ترتيب اول لقاء قمة مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. يذكر ان الملك الحسن الثاني لن يحضر شخصيا منتدى دافوس بل سيمثله فيه مستشاره للشؤون الاقتصادية اندريه ازولاي.

واكدت مسعى نتنياهو لزيارة المغرب الاذاعة الاسرائيلية التي قالت امس أن نتنياهو يحاول ترتيب زيارة الى المغرب للقاء الملك الحسن الثاني في مسعى لتحسين علاقاته بالدول العربية. لكن الاذاعة قالت ان نتنياهو يامل في زيارة المغرب في طريق عودته من زيارته الرسمية الى واشنطن المتوقعة في منتصف فبراير (شباط) المقبل.وتتركز جهود نتنياهو على محاولة تحسين صورة حكومته في الخارج بعد توقيع اتفاق الخليل. ولوحظ في هذا الصدد ان رئيس الحكومة الإسرائيلية توقف عن اطلاق التصريحات الاستفزازية ازاء سورية.

والمعروف ان الملك الحسن الثاني كان قد رفض اجراء اي اتصال مع نتنياهو منذ انتخابه لرئاسة الحكومة. ورفض حتى محادثته بالهاتف. وفقط بعد التوقيع على اتفاقية الخليل واعادة الانتشار في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل اسبوعين، ارسل الملك الحسن برقية تهنئة الى كل من نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ورأى رئيس الحكومة الإسرائيلية في هذه الخطوة فاتحة لاعادة العلاقات الإسرائيلية ـ المغربية، الى ما كانت عليه في زمن حكومتي اسحق رابين وشيمعون بيريس.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الحكومة الإسرائيلية قررت الخروج في «هجمة» دبلوماسية في العالم للاستفادة من الظروف الجديدة الناشئة بفضل التوقيع على اتفاقية الخليل. وفي دافوس يجري الحديث عن عدة لقاءات يجريها نتنياهو مع الرئيسين المصري حسني مبارك، والفلسطيني ياسر عرفات، والعاهل الاردني الملك حسين اضافة الى لقاءات مع زعماء اوروبا.

وفي اطار هذه الهجمة ايضا، غادر القائم باعمال رئيس الحكومة الإسرائيلية وزير الخارجية، ديفيد ليفي، الى هولندا امس ثم الى فرنسا. وستستغرق الزيارتان ستة ايام، يلتقي خلالها رئيس الحكومة الهولندية، والرئيس الفرنسي ووزيري الخارجيتين في البلدين. وفي لاهاي يعقد ليفي مؤتمرا لسفراء اسرائيل في الغرب، لرسم قواعد الدبلوماسية الإسرائيلية في هذه المرحلة، وفي مركز هذه القواعد استخدام اتفاقية الخليل لتحسين صورة اسرائيل في الغرب والتاكيد على ان وجهتها هي نحو استئناف المفاوضات مع سورية.

ويبث المسؤولون الإسرائيليون اشارات ايجابية حول احتمال استئناف المفاوضات مع سورية في القريب العاجل. وجاء من مكتب نتنياهو ان المفاوضات قد تبدأ في الربيع المقبل. ولمح نتنياهو، امس، خلال زيارته لمدينة حيفا، الى ان واشنطن تصب كل جهودها في هذا الاتجاه، علما بانه سيسافر الى العاصمة الاميركية في اواسط فبراير (شباط) المقبل، وفي الفترة نفسها يصل ايضا مبارك والحسين وعرفات.

وحسم نتنياهو، ابان ذلك، النقاش في حكومته حول طواقم المفاوضات السلمية. فقرر ان يكون ليفي رئيسا اعلى لطاقم المفاوضات مع الفلسطينيين حول بقية بنود اتفاقية اعادة الانتشار، وحول الحل النهائي، على ان يكون عضوا في الطاقم ايضا مندوب عن وزارة الامن ومندوب آخر عن مكتب نتنياهو.

كذلك قرر نتنياهو اقامة طاقم ذي «قبعتين» للتفاوض مع سورية، يكون رئيس المفاوضات الأمنية فيه وزير الدفاع اسحق مردخاي، ورئيس المفاوضات السياسية ليفي.وكان نتنياهو قد أراد تسليم المفاوضات كلها للوزير مردخاي، الا ان الامر اثار غضب واحتجاج ليفي، الذي قال انه كوزير للخارجية هو صاحب الصلاحية الوحيد للموضوع، وانه قد باشر الجهود لتحريك المفاوضات مع سورية وحقق بعض النتائج الايجابية. وحذر من ان استبعاده عنها سيشكل ازمة ثقة مع سورية ومع الوسطاء الأوروبيين والأميركيين الذين يحاولون جسر الخلافات بين اسرائيل وسورية حتى تستأنف المفاوضات.

ومن اللافت للنظر ان نتنياهو يحرص في الايام الأخيرة على الامتناع عن اطلاق تصريحات توسعية استفزازية تجاه سورية. وخلال جلسة خاصة عقدها الكنيست بطلب من 40 نائبا، رفض نتنياهو اعطاء رأيه حول مصير هضبة الجولان السورية المحتلة والمستوطنات فيها (مع انه صرح عدة مرات خلال الأشهر الأخيرة ان اسرائيل لا يمكن ان تنسحب من الهضبة وانها تحتاجها لاسباب تتعلق بالأمن وبمصادر المياه).

وقال «علينا ان نمتنع عن كل ما قد يعرقل المفاوضات، وهو الأمر الذي لم يفعله في الماضي خلال المفاوضات مع الفلسطينيين. وقد أثار توجهه هذا مستوطني الجولان اليهود. فأصدرت لجنتهم بيانا اعلنت فيه انها ستبدأ معركة جماهيرية واسعة ضد اي تفكير بالانسحاب من الجولان.

وبالمقابل، حرص نتنياهو، على نفي الأنباء التي تتحدث عن حفريات وانفاق تحت المسجد الأقصى المبارك، كان رجال الأوقاف الاسلامية قد تحدثوا عنها وحذروا من خطورتها على اساسات المسجد. وقد صدر نفي من ثلاث جهات معا، هي مكتب نتنياهو ومكتب نائبه الوزير موشيه قصاب، المسؤول عن ملف المواطنين العرب في اسرائيل، ورئيس سلطة الآثار، امير دروري. وجاء في البيان ان الحكومة الإسرائيلية تعمل بتنسيق كامل مع لجنة الأوقاف الاسلامية، ولن تسمح بأي مساس في المسجد الأقصى.

وجاء هذا النفي لادراك خطورة المساس بالأقصى في فلسطين والعالمين العربي والإسلامي، خصوصا في هذه المرحلة.

كلينتون وعرفات يبحثان مستقبل العلاقات بين المنظمة وواشنطن

غزة ـ ا.ف.ب: قال السفير الاميركي في اسرائيل مارتين انديك امس ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات سيبحث مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال زيارته لواشنطن في فبراير (شباط) المقبل في مستقبل العلاقات الاميركية ـ الفلسطينية ومراحل عملية السلام المقبلة. وصرح السفير الاميركي للصحافيين في غزة «ان العلاقات بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية تطورت» خلال الاشهر الثلاثة للمفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية حول اتفاق الخليل. واوضح انديك «ان الرئيس كلينتون سيستقبل عرفات في واشنطن الشهر المقبل وسيناقش معه ليس فقط مستقبل عملية السلام بل ايضا مستقبل العلاقات الاميركية ـ الفلسطينية».وكان مصدر رسمي فلسطيني قد اعلن اول من امس ان عرفات سيبدأ في 12 فبراير المقبل زيارة للولايات المتحدة يلتقي خلالها كلينتون. وسيزور عرفات ايضا هيوستون في ولاية تكساس) ولوس انجليس في ولاية كاليفورنيا.

واكد انديك، الذي ساهم كثيرا في المفاوضات حول الخليل، مجددا ان من حق اسرائيل ان تقرر بنفسها حجم عمليات اعادة الانتشار المقبلة في الضفة الغربية من دون ان تناقشها مع الفلسطينيين. وقال «من الواضح ان عمليات اعادة الانتشار المقبلة هي مسألة تطبيق وليست مسألة تفاوض».وقال السفير الاميركي ان المفاوضات حول الوضع النهائي، التي من المقرر ان تبدأ في مارس (اذار) «يفترض ان تبحث خصوصا مسألة الحدود بين اسرائيل والكيان الفلسطيني».

مصطفى أمين

سألني: هل أعرف سبب فشله في الحياة؟

قلت له: انت السبب الوحيد لانك تريد ان تأخذ ولا تعطي، ولا يمكن لانسان ان ينجح الا اذا اعطى، وكلما كثر العطاء، زادت فرص النجاح! والرجل الذي لا يعطي كالارض الجدباء التي لا تثمر! اذا اعطيت الحب اخذت الحب، واذا اعطيت الثقة حصلت على الثقة. اما انت فتريد ان يساعدك كل الناس ولا تفعل لهم شيئا، ولا تقول حتى كلمة الشكر!

قال: انني اعطي احيانا! قلت: انت تعطي لتأخذ. فاذا تأخر الرد استرددت ما أخذت، فهذا العطاء المشروط لا يعتبر عطاء، وانما يعتبر «عربونا» لشراء بضاعة! انما العطاء ان اعطي بلا طلب، وأن اعطي بغير أن انتظر جزاء، ولا شكورا!

ثم انك لا تحب احدا! ما سمعتك يوما تذكر انسانا بكلمة طيبة. هذا منافق، وهذا لص، وهذا سكير، وهذا حقير! هل معقول انك لم تقابل في هذه الدنيا كلها رجلا طيبا أو رجلا شريفا أو رجلا مخلصا؟! هل معقول ان العالم كله غدر وخسة وضعة وخيانة وطعن بالخناجر في الظهور؟! هل هذه صورة العالم أم هي صورتك انت؟! فانت دون أن تدري تطل في وجوه الناس فترى صورتك وليس لديك الشجاعة لان تعترف بأن هذه عيوبك، ولهذا تلطخ كل الناس ليكونوا على شاكلتك!

سألني: ماذا اعمل؟

قلت: أدخل الحمام واغتسل! اغسل ما في نفسك من حقد وحسد وغيرة. اعرف أن الحب هو الطريق الى النجاح بقدر ما تحب الناس يحبك الناس. لا تتوهم انك اذكى من الناس جميعا.. تكره الناس ويحبونك، تحتقرهم ويحترمونك، تغضبهم ويقبلونك، تغمد خنجرك في ظهورهم فيقدمون لك الورد والرياحين. لا!

ان في قلوب الناس رادارا عجيبا يجعلهم يحسون بما في داخل قلوب الآخرين.. تماما كالاطفال الذين يندفعون الى من يحبون الاطفال، وينفرون ممن يكره الاطفال! انك لا تستطيع ان تخدع كل الناس بابتسامة حلوة، ولا بمجاملة لا تعنيها. الناس يفرقون بين القرش الصحيح والقرش المزيف. الكلمة الصادقة لها رنين خاص.

الناجح هو انسان اعطى شيئا. اعطى فكره. اعطى عرقه. اعطى دمه. اعطى حبه... ولكن الذين لا يحبون احدا لا يحبهم النجاح. فالفشل ليس حظا سيئا.. انما هو عقوبة.

عقوبة على جريمة عدم الحب!

مفتي القدس يحرم على المقدسيين الحصول على الجنسية الإسرائيلية

القدس المحتلة ـ اف.ب: حرم مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري على اهالي القدس الشرقية الحصول على الجنسية الاسرائيلية. وقال الشيخ عكرمة امس ان حصول سكان القدس العرب على الجنسية الاسرائيلية حرام شرعا.

واضاف في حديث نشر في رام الله ان دار الافتاء الفلسطينية «اصدر اخيرا فتوى بتحريم تجنس المقدسيين بالجنسية الاسرائيلية». وتابع القول ان التجنس بهذه الجنسية «يعني تكريسا للاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس واضفاء للمشروعية على الحكم الاحتلالي الاسرائيلي للقدس». ورفض الشيخ صبري «مبررا» الاضطرار للحصول على الجنسية الاسرائيلية وقال «حالات الضرورة غير موجودة حتى الان، فهذه الجنسية لم تفرض عليهم بل حصلوا عليها اختيارا لتحقيق مصالح شخصية معينة».

وقال صبري ان دار الافتاء الفلسطينية حرمت كذلك «بيع الاملاك سواء كانت اراضي او منازل وما الى ذلك لليهود».

هاني الحسن لـ«الشرق الأوسط»

الائتلاف بين العمل والليكود لن يكون في صالح الفلسطينيين

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان فكرة الائتلاف بين حزبي «العمل» و«الليكود» التي يبحث عنها بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية لن تكون لصالح الفلسطينيين.

واوضح الحسن في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان «الليكود» و«العمل» في حال قيام ائتلاف بينهما سيوحدا مواقفهما حول فكرة كيان فلسطيني وليس حول قيام الدولة الفلسطينية. وقال انه من المفضل ان يبقى «العمل» و«الليكود» بعيدين عن بعضهما البعض.

واعرب هاني الحسن مفوض العلاقات الخارجية في حركة «فتح» عن اعتقاده بان مواجهة بنيامين نتنياهو اسهل من مواجهة شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق وزعيم حزب العمل المعارض. وقال ان بيريس تتسم مواقفه بكثير من الدهاء وعدم الوضوح.

وذكر الحسن الذي مثل حركة فتح في الاجتماعات الاخيرة لرابطة الاحزاب الاشتراكية الدولية في روما ان حركة «فتح» ستصبح عضوا كاملا في هذه الرابطة بعد 6 اشهر، مشيرا الى ان الاشتراكية الدولية لم تشترط تحويل حركة «فتح» الى حزب سياسي وكذلك حزب «العمل» الاسرائيلي رحب بعضوية حركة «فتح» وقال ان قبول حركة «فتح» كحركة تحرر وطني وليس كحزب امر مهم. يذكر ان فتح تتمتع بصفة العضو المراقب في هذه الرابطة منذ عام 1988.

واضاف الحسن ان هذه الاجتماعات التي القى فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمة سياسية مهمة اكدت في قراراتها الختامية على ضرورة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

واكد الحسن على اهمية دور الرابطة الاشتراكية الدولية في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط لما تستطيع ان تلعبه وتقدمه هذه الرابطة من خلال اتصالاتها مع حزب «العمل» الاسرائيلي. وقال انه في المقابل فإن بيريس الذي شارك في الاجتماعات يرفض ان يكون لاوروبا وجود في عملية السلام، ويؤيد فقط ان يكون لها دور في هذه العملية يقتصر على الدعم الاقتصادي.. وانه طالب ان تدفع اوروبا 7 مليارات دولار من اجل تنفيذ مشاريع مائية لمقاومة التصحر ومن اجل نشر المعرفة وان يقام صندوق خاص لهذا الغرض يضم اسرائيل وسورية والاردن وفلسطين.

وقال الحسن انه يعارض موقف بيريس وانه يجب ان يكون لاوروبا دور ووجود في كل عملية السلام بشقيها السياسي والاقتصادي.

الشرطة استجوبت 3 من مستشاري نتنياهو في إطار فضيحة درعي ـ بار ـ أون القضائية

القدس المحتلة ـ تل ابيب ـ وكالات الانباء: استجوبت الشرطة الاسرائيلية امس 3 من مستشاري رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو كانت الانباء قد اشارت الى علاقتهم بالفضيحة السياسية القضائية التي فجرها التلفزيون الاسرائيلي الاسبوع الماضي.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان الاستجواب، الذي جرى في مقر قيادة الشرطة في يافا قرب تل ابيب، شمل المستشار القضائي للحكومة السابق روني بار ـ اون الذي فجرت قضية تعيينه مستشارا للحكومة الفضيحة السياسية، وكذلك المحامي اسحق مولخو والمحامي ديفيد شومرون، اللذين يعتبران من المستشارين المقربين لنتنياهو.

وقال المحامي اسحق مولخو للصحافيين خارج مكتب قوة مكافحة الاحتيال في يافا بالقرب من تل ابيب قبيل مثوله امام الشرطة انه وافق على الادلاء بشهادته «ما استطيع ان اقوله لكم هو اني حضرت الى هنا للقيام بواجبي المدني كمواطن وادلي بشهادتي.. ماذا أستطيع ان افعل» بينما رفض المستشاران الآخران الادلاء بأي تصريحات.

وكانت الشرطة قد فتحت يوم الاحد تحقيقا بعد ان كشف التلفزيون الاسرائيلي الرسمي ان زعيم حزب شاس (الممثل بـ11 نواب في الكنيست)، ارييه درعي اشترط على نتنياهو تعيين بار ـ اون مستشارا قضائيا للحكومة حتى لا يصوت الحزب ضد اتفاق الخليل وينسف الحكومة. وقال التلفزيون ان درعي وزير العدل الاسبق كان يأمل ان يتدبر المستشار الجديد امر قضية اختلاس يلاحقه القضاء بشأنها منذ عام 1993.

واضاف التلفزيون ان بار ـ اون تعهد ايضا بالتوصل لاتفاق يمكن درعي من مواصلة عمله السياسي. واقر مجلس الوزراء بعد ذلك اتفاق الخليل بمساندة شاس.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي يوم الاربعاء الماضي ان الصفقة تمت في اجتماع عقد في 6 يناير (كانون الثاني) الجاري وشارك فيه المحاميان مولخو وشوسرون. وكان مولخو لفترة طويلة المحامي الشخصي لنتنياهو، كما لعب خلال الاشهر الماضية دورا مهما في المفاوضات مع الفلسطينيين بشأن اتفاق الخليل. وكان تصويت حزب شاس حاسما في موافقة الكنيست على هذا الاتفاق.

ونفى بار ـ اون ودرعي ونتنياهو جميع التهم. وطالب نتنياهو الذي تولى السلطة منذ سبعة شهور فقط بالتحقيق في الامر. لكن اذا ما تبين ان الاتهامات التي ساقها التلفزيون صحيحة فانها قد تؤدي الى سقوط حكومة نتنياهو.

واضطر بار ـ اون، عضو الليكود بزعامة نتنياهو، الى الاستقالة في 12 يناير (كانون الثاني) الجاري قبل ان يتسلم منصبه الموعود كمستشار قضائي للحكومة، وذلك بعد ان اثار تعيينه احتجاجا من كل جانب بسبب عدم خبرته القانونية وعلاقاته الوثيقة بالحكومة.

يشار الى ان المستشار القضائي للحكومة يلعب دورا مهما جدا في النظام القضائي الاسرائيلي لانه يشغل ايضا منصب المدعي العام ويتولى جميع القضايا التي يتهم بها رجال السياسة.

واستنادا الى ما اعلنته رئاسة مجلس الوزراء فان القاضي الياكيم روبنشتاين (50 عاما) الذي سبق ان تولى المفاوضات مع السوريين سيعين اليوم مستشارا قضائيا للحكومة.

تصدى للتوجهات الرأسمالية مثلما عارض النزعات الأصولية

بن حمودة قبل أشهر من اغتياله: إنني أعيش في الزمن الضائع

لندن: من أمير طاهري

إذا كان للجماعات المسلحة التي تحارب الحكم في الجزائر من قائمة سوداء تضم أسماء أعدائها، فلا ريب أن اسم عبد الحق بن حمودة، زعيم الاتحاد العام لنقابات العمال الجزائريين، سيتصدر هذه القائمة. ويمكن حذف اسم بن حمودة الآن من القائمة لأنه اصبح أبرز زعيم جزائري يقتل، على يد الجماعات المسلحة منذ اغتيال الرئيس محمد بوضياف في ذروة الاضطرابات السياسية في الجزائر. إن تفاصيل ظروف اغتيال بن حمودة تحتاج إلى بعض الوقت لكي تجمع وتصنف وترتب، لكن هناك حقيقة واحدة هي أن بن حمودة عرّض نفسه للخطر أكثر مما ينبغي. وكان يعطي الانطباع بأنه نمر يزمجر في قفص ضيق يريد الخروج منه بأي شكل.

وكنت كلما التقيته أراه يبدأ بالجلوس على كرسي وثير، ويطلق سيلاً هادراً من الكلمات لبضع دقائق لا أكثر وبعد ذلك تراه ينهض واقفاً، ليقترح مواصلة الحديث وهو يمشي. ورغم وجود 6 ـ 8 مسلحين أشداء يحرسونه، ومعظمهم من أعضاء نقاباته، فإنه كان يستمتع بالاستغناء عنهم كلما أراد التجول في شوارع العاصمة مجازفاً بحياته وسط العنف المستشري منذ خمسة أعوام.

لماذا تكره الجماعات المسلحة بن حمودة إلى هذه الدرجة؟

هناك ثلاثة أسباب في الأقل هي:

أولاً: إن بن حمودة كان واحداً من الزعماء القلائل ممن يتمتعون بقاعدة شعبية حقيقية في الوقت الحاضر. فعضوية الاتحاد العام تقدر بنحو 1.8 مليون عامل، وهو أكبر تنظيم اجتماعي في الجزائر.

ثانياً كان بن حمودة يعتبر شخصية «احتياطية» لمعظم العناصر المتصلبة داخل المؤسسة الجزائرية الحاكمة. وفي عام 1995، حين كانت المؤسسة حائرة فيمن ترشح للرئاسة، بدا بن حمودة بمثابة المرشح الأبرز للمنصب. وقد انسحب بمجرد ترشيح الأمين زروال. كما أن حملة بن حمودة لصالح زروال دعمت نجاح الأخير في الانتخابات.

وبصفته «احتياطياً»، فإنه كان أبلغ أخيراً بأنه سيكون رئيس الوزراء المقبل. وأعلن الرجل عن خطته لإنشاء حزب سياسي جديد للدخول في الانتخابات البرلمانية المقبلة. ويعتقد الكثير من المحللين أنه كان سيبرز رئيساً لواحدة من أكبر الكتل البرلمانية في الجمعية القادمة، وبالتالي يتوجب على زروال دعوته كي يتولى رئاسة الوزارة.

ثالثاً: إن بن حمودة كان شديد الانتقاد للأصوليين ولم يكن على استعداد لتقديم أي تنازلات أو مساومات ضد أي شيء وأي شخص يلوح بمزج الدين بالسياسة.

ولم يخف بن حمودة رغبته في إنزال الهزيمة بالجماعات المسلحة والقضاء عليها في ساحة المعركة. بل إنه انتقد زروال على قانون «الرحمة» الذي يسمح للعديد من المسلحين بترك القتال والعودة إلى الحياة الطبيعية من دون عقاب.

وكان بن حمودة يعتقد أن كل أفراد الجماعات المسلحة، النادمين أم غير النادمين، هم مجرمون يستحقون الحكم والعقاب. بل دعا إلى إحالة زعماء جبهة «الإنقاذ» المعتقلين إلى القضاء ثانية لأنه يرى أن الأحكام التي صدرت بحقهم خفيفة ومتهاونة.

لكن بن حمودة لم يكن من نوع الرجال «الضعفاء» أمام السلطات بل إن السلطة كانت في الواقع تعاني من صعوبة كبيرة في التعامل معه بسبب رفضه لسياسة التخصيص (تحويل القطاع العام إلى الخاص) والإصلاح الاقتصادي التي اتفقت عليها الحكومة مع صندوق النقد الدولي.

وحارب بن حمودة ما أسماه «الرأسمالية الوحشية» بنفس الحماس والهمة اللتين حارب بهما الأصولية. وكان نفوذه عاملاً أساسياً في إبطاء حركة برامج الليبرالية الاقتصادية. ويعرف الجميع بن حمودة كخطيب بارع، ولا يزال الناس يتذكرون تأثير خطبه وكلماته على جموع العمال في سيد فرج العام الماضي، إذ تميزت خطبته بمزيج من العبارات القتالية والنكات والتحليل السياسي الجاد بلهجة جزائرية.

ويعرف عن بن حمودة أيضاً أنه عارض بشدة «الحوار» الذي بدأه زروال مع زعماء جبهة «الإنقاذ» المعتقلين عباسي مدني وعلي بلحاج، بل أصر على أن الرجلين «خانا» الجزائر. كما اعتبر أن الناخبين الذين صوتوا لمصلحة جبهة الإنقاذ إما «مخدوعون» أو «خونة». اعتبر الكثير من المراقبين الغربيين بن حمودة واحداً من أقدر زعماء وقيادات الجيل الجديد. ورأوا أن مزاجه سيغلب عليه الهدوء وسيتمكن عند ذلك من توظيف قدراته وتعبئة ملكاته كخطيب بارع ومنظم ومحلل وزعيم حركة سياسية رئيسية.

أما أعداؤه فقد اتهموه بأنه مقرب من الجنرالات واتهموه أيضاً بأنه حاول دفع الجزائريين إلى حرب أهلية كاملة. ويبدو أن بن حمودة كان يدرك دنو أجله، فقد قال قبل أشهر قليلة فقط بأنه كان يعيش في «الزمن الضائع»، إذ اغتال الأصوليون شقيقه وما يزيد على 200 من أعضاء اتحاد العمال. وكان يقول إنه يشعر كما لو أنه مسجون في قفص، وذلك بسبب تعليمات قوات الأمن له بعدم التحرك خارج نطاق منطقة إقامته في نادي الصنوبر أو مكتبه في الجزائر العاصمة. وكان بن حمودة دائماً يمزح حول ما إذا كان التدخين أم أعضاء الجماعات الإرهابية هم الذين سيضعون حداً لحياته. كان أشبه بتلميذ بعد لمزحة بابتسامته المبهمة وشعره القصير.

يبقى من المؤكد أن اغتيال بن حمودة سيعزز موقف «الاستئصاليين» الذين يدعون لحرب شاملة على الأصولية مسلحة كانت أم غير مسلحة.

الشرطة الفرنسية تحتجز جزائريين «هربوا» أسلحة للأصوليين

الأمن الجزائري يستعد للمواجهة مع الجماعات المسلحة

الجزائر ـ باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت وحدات مكافحة الارهاب الجزائرية حشد قواتها في خمسة مواقع حول العاصمة وقرب مدينة البليدة، في اطار ما يبدو انه عملية كبرى ضد الجماعات المسلحة المناوئة للحكم. وقالت مصادر جزائرية لـ«الشرق الأوسط» امس «ان هذه اكبر عملية من نوعها للقوى الامنية خلال الاشهر الاخيرة. ويبدو ان التمشيط الموعود للمناطق المعروفة بكونها مخابئ ومعاقل للجماعات المسلحة قد بدأ» و«التمشيط» كلمة تستخدمها قوى الأمن للتعبير عن عمليات البحث من بيت لبيت في المناطق المشبوهة بايواء الجماعات المسلحة.

والمناطق المشمولة بعمليات التمشيط هي منطقة جبل كوكو، المطلة على حي باب الواد الشعبي في العاصمة، ومنطقة باش جراح داخل العاصمة، علاوة على ثلاث مناطق قريبة من مدينة البليدة التي تعتبر معقل الجماعات المسلحة.

وتفيد المصادر المطلعة ان نحو 3000 رجل امن مزودين بأسلحة ومعدات الكترونية خاصة يشاركون في العملية التي تأتي بعد ايام من تعهد الرئيس الامين زروال بـ «اجتثاث الارهابيين» والمناطق المستهدفة بالتمشيط شهدت مؤخرا تصاعدا ملحوظا في العمليات المسلحة المناوئة للحكومة.

والملاحظ ان المائتين وخمسين شخصا الذين قتلوا منذ بداية شهر رمضان يقطنون في هذه المناطق.

وتقوم مقام رأس الرمح في هذه العمليات وحدات امنية خاصة تعرف باسم «النينجا» لان افرادها يرتدون بدلات قتالية سوداء، ويعتمرون قلنسوات تغطي وجوههم، فيتعذر معرفة هوياتهم. وفي تطور آخر، اعلنت الشرطة الفرنسية امس انها تحتجز ثلاثة من «زعماء شبكة تهريب اسلحة» يعتقد انها تعمل لصالح الجماعة الاسلامية المسلحة. وقال متحدث باسم الشرطة ان زعيم هذه الجماعة هو ناصر ماماش، الذي قبض عليه في نيس. فيما اعتقل كل من محمد نوازلي وابراهيم سوزيري في مارسيليا.

واضاف المتحدث أن ثلاثة جزائريين آخرين اعتقلوا في باريس واورليان ثم اخلي سبيلهم، لكن التحقيق معهم سيستمر. ومن المقرر ان يرد الرجال المعتقلون على التهم التي نسبها اليهم المحقق الخاص في قضايا مكافحة الارهاب، جان لوي بروجيير. وذكرت مصادر فرنسية ان الجزائريين فتحوا حسابات مصرفية خاصة، وانشأوا شركات مزيفة لشراء الاسلحة وشحنها الى الجزائر لكي تستخدمها «الجماعات الارهابية».

أول مؤتمر لـ«نداء السلم» في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

عقدت مجموعة «نداء السلم» الجزائرية بعد ظهر امس اول مؤتمر صحافي لها بمقر «جبهة القوى الاشتراكية».

وترأس المؤتمر عبد النور علي يحيى بحضور مولود حمروش وعبد العزيز بالخادم ومصطفى بوشاقف وخالد بن اسماعيل والمؤرخ محفوظ قداش وعدد من الموقعين على نداء 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وفي مستهل المؤتمر تلا قداش تصريحا اوضحت فيه المجموعة مقاصدها من النداء الى السلم، كما ردت فيه على اتهامات الرئيس الأمين زروال الواردة في خطابه مساء الجمعة الماضي.

أفراد من شرطة بيرو يحتمون وراء سور مقر إقامة السفير الياباني في العاصمة ليما حيث أطلق مسلحون يساريون يحتجزون داخل المبنى 72 رهينة، النار أول من أمس على «مسيرة» للشرطة مرت أمام المقر (أ.ف.ب)

بيرو تستعد لمفاوضات جديدة مع محتجزي الرهائن

ليما ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بينما جهزت سلطات بيرو مقرا لاجراء جولة جديدة من المفاوضات المباشرة مع مسلحي حركة «توباك أمارو» الماركسية الذين يحتجزون منذ 43 يوما 72 رهينة بمقر اقامة السفير الياباني في العاصمة ليما، اعلنت الشرطة ان المسلحين اطلقوا النار على قواتها المرابطة امام المبنى.

واعلن المفاوض الرسمي للحكومة دومينجو باليرمو في بيان تلاه على الصحافيين بعيد الحوادث التي وقعت بعد ظهر امس بالقرب من مبنى السفارة ان الحكومة جهزت مقرا لاجتماعات لجنة «الضامنين» التي اقترحت السلطات تشكيلها ووافقت عليها المجموعة المسلحة لايجاد حل سلمي للازمة.

كما اوضح ان «الترتيبات الضرورية لبدء المفاوضات جاهزة»، وان مدرعة ستوضع تحت تصرف المشاركين في الاجتماع لنقل ممثل المجموعة المسلحة من منزل السفير الى مكان عقد المفاوضات.

وادلى باليرمو بهذه التصريحات في قصر الحكومة في اعقاب اجتماع مع الرئيس البرتو فوجيموري اثر الحوادث التي وقعت اول من امس في محيط مقر السفير الياباني بعد ان اطلق المسلحون النار لتفرقة مئات من عناصر الشرطة الخاصة.

وكان حوالي مائة رجل شرطة مسلح من الوحدات الخاصة يشاركون في «مسيرة» مع ست عربات مدرعة امام مقر سفير اليابان.

وكان رجال الشرطة المدججون بالسلاح والذين ارتدوا سترات واقية من الرصاص قد بدأوا قبل ذلك بساعة مسيرة تمثل مناورة.

ونصبت مكبرات قوية للصوت قبل قليل امام مدخل مسكن السفير الياباني كي يمكن بث اناشيد عسكرية. وحلقت طائرة هليكوبتر للشرطة فوق القطاع على مستوى منخفض خلال هذا الاستعراض الجديد للقوة. وقالت الشرطة ان الطلقات اصابت واحدة من العربات المدرعة. وهذه اول مرة منذ بدء احتجاز الرهائن يتعرض فيها احد لخطر الاصابة بالرصاص.

البصري: المغرب أصبح «ورشة» للإعداد للمستقبل

الملك الحسن الثاني يكلف «مجلس الشباب» وضع استراتيجية للتحولات المستقبلية

الرباط: من منصف السليمي

كلف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني «مجلس الشباب والمستقبل» وضع دراسة شاملة حول استراتيجية المغرب ازاء التحولات التي تشهدها البلاد والاختيارات المستقبلية، وخصوصا في الميادين الاقتصادية والاجتماعية.

وكان العاهل المغربي قد اطلق منذ بداية العام الماضي ديناميكية مشاورات واسعة حول قضايا الاصلاحات في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وسبق له ان كشف للرأي العام محتوى تقرير شامل انجزه البنك الدولي تضمن تشخيصا لأهم المعضلات التي تواجه المغرب في المرحلة الراهنة.

ويختص مجلس الشباب والمستقبل، وهو هيئة استشارية لدى العاهل المغربي تضم ممثلين عن الحكومة والفعاليات الاقتصادية وهيئات الشباب والمجتمع المدني، دورته السادسة التي تعقد في غضون الأسبوع الأخير من شهر فبراير (شباط) المقبل لموضوع «مغرب التحولات: اختيارات المستقبل».

وفي كلمته الافتتاحية لاجتماع عقده المجلس أمس في الرباط خصص للاعداد لدورته السادسة، اعتبر ادريس البصري وزير الداخلية المغربي ان «المغرب أصبح يأخذ شكل ورشة حقيقية تتركز أعمالها حول وضع وانجاز والتقدم بالاصلاحات السياسية والاقتصادية». وقال ان التغييرات الدستورية التي اقرها المغرب في الفترة الأخيرة تهدف «لتوسيع مجال الحريات في البلاد وتوطيد دولة القانون وتنمية ثقافة الحوار»، مشيرا لمسلسل التوافق والحوار الذي وقعته الحكومة مع هيئات أرباب العمل والمركزيات النقابية والحوار القائم على أكثر من مستوى.

ويشارك أكثر من مائة خبير مغربي في أعمال اجتماعات المجلس التي تتركز في ثلاثة محاور أساسية، أولاً: المغرب في أفق سنة 2020، ثانيا: الاختيارات الاستراتيجية: شروط الانجاز، ثالثا: دور الفاعلين في الاختيارات الاستراتيجية.

وأكد المسؤول المغربي ان التطور السياسي والاقتصادي الذي يشهده المغرب سيقوي امكانياته وطاقاته لمواجهة التحديات المستقبلية، معتبرا ان الاعتماد على العوامل الذاتية عنصر حاسم في بناء مستقبل مغرب منفتح على محيطه.

ومن جهته اعتبر محمد الحبيب المالكي أمين عام «مجلس الشباب والمستقبل» ان أعمال المجلس ستوجهها دراسات استشرافية، تقترح تحديد 8.4 في المائة كمعدل للنمو في المغرب على امتداد العشرين سنة المقبلة، مبرزا أولوية المسألة الاجتماعية في استراتيجية مغرب الغد. وقال المالكي، وهو اقتصادي معروف، ان أعمال المجلس التي انجزها منذ تأسيسه من قبل العاهل المغربي سنة 1991 افادت بأن طبيعة المشكلات التي يواجهها المغرب والتي تحد من وتيرة تنميته الاقتصادية والاجتماعية تتطلب مقاربة تشمل الأمد القصير والمتوسط والبعيد.

وابرز المالكي مظاهر الديناميكية التي يشهدها المغرب في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وذلك تحت تأثير عوامل داخلية وخارجية، ولاحظ أن مشروع استراتيجية مستقبلية لن يكتمل ويتأتى الا من خلال التحكم في عملية التغيير في اطار من التشاور الواسع وداخل مشروع مجتمع جديد وهو ما يتطلب، برأي المالكي، تحديد الاتجاه والسرعة التي سيسير بها التغيير المرتقب.

وشدد أمين عام مجلس الشباب والمستقبل على أهمية اعتماد منهج يقر بضرورة الانفتاح المتزن على المحيط الجهوي والدولي، معتبرا ان المنطلق هو التفكير الجماعي من الذات قبل كل شيء دون انغلاق. وقال «علينا تفادي الوقوع في مأزقين اثنين: أولهما يتمثل في اعطاء الأولوية للعوامل الخارجية في تحديد طبيعة التحول، وهو الأمر الذي يجعلنا نقف في موقع الركون والتلقي والسلبية، أما المأزق الثاني فيتمثل في وضع العوامل الداخلية في مركز الصدارة، لتفسير ظاهرة التغيير، الأمر الذي قد يضعنا خارج سياق الفترة التاريخية التي يجتازها العالم، وهو الأمر الذي لم يعد ممكنا على الاطلاق».

وأشار المالكي للمكانة الخاصة التي يتعين أن تحظى بها القيم الأصيلة والهوية المغربية ضمن استراتيجية التغيير المنشود لبناء مجتمع الغد الذي يحكم مبدأ النجاعة الاقتصادية في خدمة الالتحام الاجتماعي، وقاعدة الثقة في الاستقرار.

الأمير عبد الله يؤدي صلاة الميت على الأميرة شيخة بنت عبد العزيز

الرياض ـ واس: ادى الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي عقب صلاة الظهر امس صلاة الميت على الاميرة شيخة بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود في جامع الامام تركي بن عبد الله بمدينة الرياض.

وقد ادى الصلاة مع ولي العهد الامير محمد بن عبد الله بن جلوي والامير بندر بن عبد العزيز، والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والامير فهد بن محمد بن عبد العزيز، والامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان، والامير بندر بن محمد بن عبد الرحمن، والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، والامير نواف بن عبد العزيز، والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، والامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض، والامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية، والامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة، والامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل، والامراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين.

وعقب الصلاة رافق الامير عبد الله جثمان الفقيدة الى مثواه الأخير، حيث ووري في مقبرة العود.

مشروع قانون المناطق يعرض الاثنين على البرلمان المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

قررت لجنة الداخلية والجماعات المحلية في البرلمان المغربي عقد اجتماع الاثنين المقبل لدراسة مشروع القانون المتعلق بتنظيم الجهة (المناطق). وذكر بيان للمجلس أن هذا الاجتماع سيحضره ادريس البصري وزير الداخلية. وكان مجلس النواب قد اجتمع اول من أمس برئاسة محمد جلال السعيد وقرر احالة مشروع القانون المتعلق بتنظيم الجهات (المناطق) على لجنة الداخلية والجماعات المحلية قصد دراسته.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال عبد القادر باينة رئيس لجنة العدل والتشريع في البرلمان المغربي ان مناقشة مشروع قانون الجهة (المناطق) في لجنة الداخلية سيغلب عليها الطابع الاجرائي لأن المشروع هو ثمرة مشاورات سياسية وتوافق بين الأحزاب والدوائر الرسمية، متوقعا أن تتم المصادقة على هذا المشروع بالاجماع. ومن جهة أخرى أوضح بيان مجلس النواب المغربي أن المكتب قرر أن تنشر الخلاصة التي تقدم بها مقرر اللجنة النيابية لتقصي الحقائق في موضوع المخدرات في الجريدة الرسمية. وأشار في ما يتعلق بالعلاقات الخارجية الى أن أعضاء المكتب اطلعوا على الترتيبات المتخذة لعقد ندوة حول موضوع المياه ودورها الاستراتيجي في الوطن العربي التي سينظمها الاتحاد البرلماني العربي يومي 17 و18 فبراير (شباط) القادم بدمشق. واطلع أعضاء المكتب أيضا على الترتيبات الجارية لعقد الدورة الثامنة والعشرين العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي والمؤتمر السابع للمجلس بالقاهرة في منتصف شهر مايو (ايار) المقبل حول موضوع الرؤية البرلمانية لانشاء السوق العربية المشتركة.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

اغتيال بن حمودة

المنظمة النقابية والبقاء على رأس المنظمة على الرغم من انه لا يتمتع بتأييد اغلبية الهياكل القيادية للنقابات. وقد تعرض في الأيام الأخيرة الى حملة انتقادات حادة من طرف النقابات في المناطق وخصوصا في ولاية بومرداس وولاية البويرة الصناعيتين حيث توجد فروع قوية لنقابات العمال.

وكان بن حمودة قد أعلن اخيرا نيته الاستقالة من منصبه النقابي للتفرغ لقيادة الحزب السياسي الذي أعلن عن تشكيله والذي كان معدا ليكون حزب النظام كبديل عن حزب جبهة التحرير الوطني بعد ان تراجع الحكم عن الاعتماد عليه كحزب الحكم. ولهذا فان اغتيال بن حمودة ضربة قاسية لاستراتيجية النظام.

وتجدر الاشارة الى أن عبد الحق بن حمودة هو اهم شخصية سياسية في النظام يتم اغتيالها منذ اغتيال الرئيس محمد بوضياف. فالشخصيات السياسية الأخرى التي اغتيلت كانت رئيس حكومة سابق (قاصدي مرباح) ووزيرين سابقين: أبو بكر بلقايد ـ محمد حردي، وكانت جميعها حين اغتيالها خارج الدوائر القريبة من الحكم.

وتأتي عملية الاغتيال ضمن موجة العنف الوحشية الجديدة، الا ان بعض المراقبين لا يستبعد ان يكون اغتياله مرتبطا بتصفية حسابات داخل النظام، حيث ان بن حمودة بطبيعته المثيرة للجدل وبطموحه الشخصي الكبير سبق له ان رفض ان يصبح وزيرا، مؤكدا ان بامكانه ان يصبح رئيسا للحكومة او رئيسا للجمهورية. وقد تردد اسمه كمرشح رئاسي في فترة ما وتردد اسمه اكثر من مرة كمرشح لرئاسة الحكومة.

وكان بن حمودة على صلة وثيقة بالقيادة العسكرية، وفي احيان كثيرة كان ينتقد الحكومة والرئيس زروال بشدة كما حدث في 24 فبراير (شباط) 1996 في خطاب القاه في مجمع الغاز في ارزيو بحضور الرئيس زروال مما دفع الأخير الى الانسحاب من الاحتفال. الا ان علاقة بن حمودة تحسنت بعد ذلك مع رئاسة الجمهورية بفضل المستشار الخاص للرئيس زروال الجنرال محمد بتشين والذي ينتمي الى مدينة قسنطينة مثل بن حمودة، ويقال ان مشروع الحزب الذي اعلن عنه بن حمودة كان يحظى بتأييد رئاسة الجمهورية، خصوصا بعدما لعب بن حمودة دورا فعالا في الحملة الانتخابية لرئاسة الجمهورية لصالح الرئيس زروال. وعليه فان بعض المراقبين يعتبر ان اغتيال بن حمودة الذي سرق فكرة الحزب الرئاسي مما يسمى العائلة الثورية بمثابة رسالة انذار موجهة للجنرال بتشين وللرئيس زروال.

ولكن من الصعب في ظل الظروف التي تشهدها الجزائر، وفي ظل عمليات خلط الاوراق المستمرة، الذهاب بعيدا في أي تحليل مهما كانت مؤشراته منطقية، فكل شيء ممكن في الجزائر، الشيء ونقيضه في هذا الاتجاه او في الاتجاه المعاكس.

وأيا كان الأمر فان اغتيال بن حمودة سيترك آثارا مباشرة على هيئة النظام وعلى استراتيجيته. فاذا كان الأصوليون المسلحون هم الذين قتلوه فهذا يعني انهم قادرون على الوصول الى أي شخص في الدولة مهما كان منصبه.

على صعيد آخر، وربما ليس بمعزل عن السياق نفسه، تلقت اجهزة الأمن يوم الاثنين الماضي انذارا بوجود سيارة مفخخة امام رئاسة الجمهورية فقامت بقطع المواصلات وضرب حصار امني شامل على المنطقة الى ان تبين ان البلاغ الذي تلقته كان كاذبا. ولكن البلاغ وما نتج عنه يعكس القلق العام الموجود والاحتمالات الممكنة ايضا وفي وقت لاحق من بعد ظهر امس، وقع انفجار مدو وسط مدينة البليدة. ولم يتم معرفة حجمه ولا عدد ضحاياه فورا. وتجدر الاشارة الى ان وزارة الداخلية فرضت مجددا رقابة صارمة على نشر اخبار العمليات الارهابية اثر انتقاد الصحافة الجزائرية الحاد واللاذع لخطاب الرئيس زروال الأخير.

الكباريتي

بالأمر نفسه، قال المعشر «ليس هناك من بحث في هذا المجال»، موضحا ان السفير الأردني فخري ابو طالب في عمان للتشاور معه فقط حول آخر التطورات.

وكانت مصادر عراقية مطلعة في عمان قد ذكرت ان اطلاق سراح الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة جاء في اطار صفقة لبنانية سورية عراقية رتبها أحد المسؤولين، مشيرة الى ان المسؤول المذكور قام في وقت سابق بزيارة الى بغداد استغرقت ثلاثة ايام بعد ان زار بيروت ودمشق ونقل خلال زيارته لبغداد رسائل شفوية سورية لبنانية أثمرت وعوداً عراقية بتزويد لبنان بالنفط العراقي بأسعار شبه مجانية لتشغيل مصفاة نفط طرابلس على ان ينقل النفط العراقي عبر الأراضي السورية مقابل رسوم تدفع لسورية الى جانب تنشيط العلاقات التجارية بين لبنان والعراق من جهة، وسورية والعراق من جهة أخرى.

إلا ان وزير الخارجية اللبناني فارس بويز قال، ردا على سؤال عن صحة ما يتردد لن اطلاق سراح الدبلوماسيين العراقيين قد يؤدي الى اعادة العلاقات الدبلوماسية بين لبنان والعراق واستيراد النفط العراقي، «ان الموضوع قانوني اولا وأخيرا وقد تعاملنا مع قضية الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة وفقا للاصول وكما تنص اتفاقية فيينا التي تنظم القواعد الدبلوماسية بين الدول».

من جهة ثانية اكد وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي انه لم يسمع «حتى الساعة» بوعود عراقية لتزويد لبنان بالنفط بأسعار شبه مجانية لتشغيل مصفاة طرابلس. ونفى مسقاوي وهو نائب عن طرابلس والشمال لـ «الشرق الأوسط» علمه بوجود مثل هذه الصفقة وكذلك نفى وزير الصناعة والنفط اللبناني شاهي برصوميان علمه بصفقة لبنانية ـ عراقية ـ سورية لاعادة ضخ النفط العراقي الى مصفاة طرابلس النفطية عبر الأراضي السورية.

الجامعة العربية

والاثيوبيين في هجمات مضادة خلال الايام القليلة الماضية. الا ان اثيوبيا واريتريا نفتا الاتهامات، كما نفتها مصر والولايات المتحدة التي اعتبرت ما يحدث في الحدود الشرقية للسودان مشكلة داخلية ومواجهات بين الحكومة وقوات المعارضة.

في واشنطن قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية: «انه ليست لدى الولايات المتحدة اي معلومات عن هجوم متوقع على السودان من أوغندا». وتابع: «اننا قلنا وعبرنا خلال الاسبوعين الماضيين عن قلقنا من القتال الدائر هناك، وان املنا ان يبقى جيران السودان بعيدين عن ذلك القتال». وردا على سؤال عما تردد عن ان رؤساء اوغندا واريتريا واثيوبيا عقدوا اجتماعا في لندن يوم السادس عشر من الشهر الجاري بعد اندلاع القتال بأيام قليلة، وعما اذا كانت الولايات المتحدة تعرف شيئا عن ذلك الاجتماع وما دار فيه قال بيرنز انه ليس لديه معلومات عن ذلك.

وعن دعم بعض الدول العربية للسودان قال بيرنز: اننا نتفهم كاملا القلق الذي جرى التعبير عنه في العالم العربي، وان كل واحد يريد رؤية نهاية للصراع هناك. وعلى الاقل معظم الدول العربية والولايات المتحدة ايضا. وان الولايات المتحدة كانت حريصة جدا على الا تشير الى اي من الدول المجاورة للسودان، لانه ما من دليل لدينا على ذلك». اشارة الى عدم توفر دليل على تدخل دول مجاورة في القتال.

وشدد بيرنز قائلا: اننا نريد الاشارة الى نقطة واحدة وهي «ان على الحكومة السودانية ان تنظر في امر بيتها وتقرر او ترى ما اذا كانت اعمالها منسجمة ومتفقة مع التزام المجتمع الدولي بمحاربة الارهاب». وتابع قائلا: ان الحكومة السودانية لها سجل في سوء معاملتها لشعبها، وهذه حقيقة وراء ما يجري في جنوب وشرق السودان.

يذكر ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية قالت قبل بضعة ايام ان الادارة الاميركية ستسعى لدى مجلس الامن الدولي الى تشديد وتصعيد العقوبات الدولية على السودان.

وهذا ما اكده بيرنز بقوله: ان الولايات المتحدة ستدعم تشديد العقوبات على النظام السوداني، اذا لم يغير النظام من سلوكه واعماله خلال هذا العام، واذا لم يكن ذلك السلوك مستجيباً ومقنعاً للمجتمع الدولي خصوصا فيما يتعلق بالارهاب.

في طهران اكد الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني أمس إدانة بلاده للتدخل الأجنبي في السودان قائلاً إن على الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي العمل بصورة عاجلة على ردع العدوان الذي يتعرض له السودان.

وحذر رفسنجاني من مخاطر تقسيم السودان قائلاً إن أخطار التقسيم ستتجاوز السودان إلى دول أخرى. ونفى أن تكون إيران متورطة بشكل أو بآخر في السودان.

وكان نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح قد وصل الى طهران امس يرافقه وزير الخارجية علي عثمان محمد طه ومسؤول الأمن الخارجي قطبي المهدي. واكد السيد محمد عثمان الميرغني رئيس «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض ان المعارضة «ستواصل هجومها العسكري لاسقاط النظام» ووصف الميرغني في تصريح ادلى به لدى وصوله الى أبوظبي الحكم السوداني بانه «نظام شرير وعليه ان يزول».

واضاف الميرغني ان النظام السوداني بات يشكل خطرا على الدول المجاورة بسبب «ممارساته البعيدة كل البعد عن الاسلام».

ووصف الاتهامات التي وجهتها الحكومة السودانية لاثيوبيا واريتريا بالتدخل في المعارك بانها «مجرد اكذوبة واستخفاف بقوة المعارضة».

وحمل الحكومة السودانية مسؤولية «تفتيت السودان» مؤكدا ان جون قرنق «حريص على وحدة السودان».

سالم صالح

الثقافي والاجتماعي لكل محافظة في اليمن الموحد كما هو التعامل على الطبيعة الجغرافية والمناخ والاقتصاد».

وقال «ان اليمن اليوم هو التنوع مناخا وثقافة واقتصادا وذلك يعني القوة. ففي الوقت الذي يتكون سكانه من 14 مليون نسمة تمثل محافظة تعز مثلا اكثر من 4 ملايين او صنعاء، التي لا يقل سكانها عن 3 ملايين، ولكن انتاجية هذه المحافظات لا تساوي دخل عدن او الحديدة على سبيل المثال، ولذلك ينبغي ان تستند المعالجات ليس الى الوضع القبلي وتأثيره الحالي ولكن على الأهمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية لهذه المحافظات».

اكتشاف طرق

كانا زوجا من القلاع أو الحصون القديمة تشابه تماما الحصن الذي اكتشف سابقا في مدينة عبر. وكانت هذه القلاع الحجرية تحمي اجزاء من طريق البخور التي كانت تمر عليها قوافل الجمال المحملة بهذه المطيبات الثمينة من مصادرها في تلك الارض المنوعة الى مناطق المعمورة التي طغت عليها المدنية والحضارة ومظاهر الترف.

ووجد الفريق ايضا اكثر من 30 من علامات الطريق الحجرية التي من شأنها ان توجه تجار البخور عبر هذه المتاهات من الارض الجدباء التي لا خرائط لها مما يعني حكما وجود تجارة مزدهرة واسعة النطاق. كما عثر الفريق على مجموعة متنوعة من الاحجار الدائرية الضخمة التي تشبه «ستون هيدج» في الجزر البريطانية وقبور من العصر البرونزي وبقايا اثرية توغل كثيرا في القدم الى ما قبل التاريخ مما يعني وجود الدليل القاطع على وجود مستوطنات قديمة قدم الانسان ذاته.

وفي هذا الصدد يقول منظم البعثة المحامي جورج هيدج هاوي الآثار «انه من الغريب ان تفكر وانت في مشارف القرن الجديد والالفية الثالثة ان ثمة بقعة في العالم لم تكتشف بعد، عثرنا فيها على 65 موقعا اثريا خلال ثلاثة اسابيع فقط من البحث من دون ان نضرب في الأرض معولا واحدا. إذ لا استطيع ان اتخيل انه لا احد قد مسح هذه المنطقة قبلا».

وذكر عضو اخر في البعثة وهو عالم الاثار جوريز زارينس من جامعة ساوثويست ميزوري ستيتس ان المكتشفات واعمال ملاحقتها هي من الحجم بحيث ان بمقدورها ان تشغله والآخرين بقية حياتهم.

والبخور هو الراتنج الجاف لنوع من الشجيرات التي تنمو فقط في جبال القاراع في سلطنة عمان على تخوم الربع الخالي. وكان في الازمان القديمة اثمن من الذهب لكونه استخدم في الطقوس الدينية وتحضير العطور ومعالجة المرضى.

وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت قبل خمس سنوات الى اكتشاف مدينة عبر (ارم ذات العماد) التي كانت تتوسط طريق القوافل الحاملة لهذه التجارة النفيسة. وقد جاء الاكتشاف بفضل تقنيات التصوير بواسطة الاقمار الصناعية والمكوك الفضائي الذي خصص آنذاك جزءا من رحلته للتأكد من الاكتشاف. وكان الذي اشرف على تحليل الصور الفضائية الجيولوجي رونالد بلوم من مختبرات الدفع النفاث في باسادينا في ولاية كاليفورنيا الاميركية. عند ذاك برز السؤال حول كيفية انتشار هذا [illegible]

السجن لأربعة طلاب في المغرب تورطوا بأحداث الدار البيضاء

الرباط: من سعيدة شريف

أصدرت المحكمة الإبتدائية في عين الشق بالدار البيضاء اول من أمس احكاما بالسجن ضد أربعة طلاب. وكان الحكم الأول بسنة نافذة وغرامة قدرها 500 درهم في حق ثلاثة طلبة هم: عبد الكريم أوحادو، ولحسن باعلا وشفيق حماد للتهمين بإهانة موظفين عموميين اثناء قيامهم بواجبهم واتلاف املاك عمومية. والحكم الثاني بستة أشهر وغرامة قدرها 500 درهم في حق الطالب أحمد الشويب المتهم بإهانة موظف مع الضرب والجرح. وبرأت المحكمة الابتدائية في عين الشق بالدار البيضاء الطالبين محمد باني وهشام سامري.

ومن جهته أعلن فرع اتحاد الطلاب بجامعة عين الشق بالدار البيضاء والمحمدية أن الطلاب سيتوقفون عن الدراسة غدا احتجاجا على أجواء المحاكمات والمضايقات التي يواجهها الطلاب في الجامعات المغربية، ودعا بيان اتحاد الطلاب السلطات لاطلاق سراح كافة الطلبة المعتقلين.

الائتلاف اليمني الحاكم يفتح اليوم حوارا مع مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة

صنعاء: من حسين الجرباني

يبدأ اليوم الحوار بين حزبي الائتلاف الحاكم في اليمن (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) مع احزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة (8 احزاب اكبرها الاشتراكي) وذلك وسط اجواء انفراج سياسي تسبق الانتخابات المقررة في ابريل (نيسان) المقبل ويأتي ذلك بعد وثيقة التنسيق الانتخابي التي وقعها حزبا الائتلاف في بداية الاسبوع. ولم يعرف بعد ما اذا كانت كل أحزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة ستشارك في هذا الحوار ام لا وذلك وسط بوادر انقسام بينها ازاء التنسيق بين حزبي الائتلاف والمشاركة في الانتخابات المقبلة. وكان حزبا الائتلاف قد عقدا اجتماعات تمهيدية لهذا الحوار مع احزاب المعارضة.

وابلغ عبد الملك المخلافي الامين العام للحزب الوحدوي الشعبي الناصري «الشرق الأوسط» ان اجتماعا تمهيديا عقد بين الائتلاف واحزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة يوم الاحد الماضي، ووصفه بانه يشكل بداية طيبة نظرا لما دار خلاله من نقاشات وطرحت فيه من اراء جادة من جانب احزاب مجلس التنسيق وحزبي الائتلاف حول العديد من القضايا والمشاكل.

الإمارات تحتج على انتهاك إيران مياهها الإقليمية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

احتجت دولة الامارات العربية المتحدة أمس رسميا لايران على انتهاك احدى القطع البحرية الايرانية المياه الاقليمية الاماراتية يوم 19 يناير (كانون الثاني) الجاري. وذكر بيان رسمي ان احدى القطع البحرية الايرانية دخلت المياه الاقليمية للدولة بدون الحصول على اذن مسبق من السلطات المختصة بغرض قطر مقطورة شحن صغيرة تحمل كميات من الاسمنت وبعض مواد البناء والسيارات. وسلم مذكرة الاحتجاج وكيل وزارة الخارجية الاماراتي سيف سعيد ساعد خلال استقباله امس السفير الايراني لدى دولة الامارات حسين صادقي.

وطلبت دولة الامارات في مذكرة الاحتجاج عدم تكرار مثل هذه الانتهاكات والتصرفات غير المبررة لما لها من تأثيرات سلبية على مجرى العلاقات بين البلدين والالتزام بالاعراف الدولية ومبادئ حسن الجوار التي تحكم العلاقات بين الدول.

تلاسن علني بين وكيل وزارة العمل الإماراتي وقائد شرطة دبي

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

في بادرة تلاسن غير مألوفة في دولة الامارات شن وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية محمد عيسى السويدي هجوماً شديداً على اللواء ضاحي خلفان تميم بسبب اتهام الأخير لوزارة العمل والعمال ببطء الاجراءات وتكدس المعاملات وتزايد طوابير المراجعين. واستخدم السويدي في رده الذي نشرته الصحف المحلية عبارات قاسية، حيث وصف تصريحات اللواء خلفان بأنها «تصريحات غير مسؤولة» متهماً اياه باطلاق تصريحات لها انعكاسات على الوضع الامني والاستقرار في البلد.

ووصف السويدي التصريحات بعبارات جارحة حيث قال: «ان قائد شرطة دبي يخوض في قضايا ليس على دراية كافية بخلفياتها وانه اذا كان يرغب في تقديم خدمات أو آراء واقتراحات بناءة للحكومة فقد كان بامكانه ان يطرح مثل هذه الافكار عبر القنوات للعهودة، اما طرحها بهذا الاسلوب الرخيص فهذا أمر يخرج عن حدود اللياقة والاصول المتبعة في مثل هذه الاحوال».

واتهم السويدي قائد شرطة دبي بتعمد التهجم على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حيث قال، «انها ليست المرة الأولى من نوعها، فقد سبق له التهجم على الوزارة في مرة سابقة وبنفس الاسلوب الرخيص غير المبرر وغير الموضوعي» مشيراً الى ان الوزارة «كانت بصدد الرد عليه في تلك الوقت لولا تدخل مراجع عليا».

وسخر السويدي من عرض اللواء ضاحي خلفان حل مشكلة تكدس المعاملات والمراجعين قائلاً: «أما الدعوة الى اعطائه امر تكليف لمدة 25 يوماً ليحل معضلة الوزارة المستعصية منذ 25 عاماً وبعدد اقل من الموظفين فانه كان من الاجدى له ان يتصدى لبعض الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي يعرفها اللواء وتقع في نطاق اختصاصه».

وتجدر الاشارة الى ان اللواء ضاحي خلفان تميم انتقد في تصريحات له الطريقة التي تنجز بها وزارة العمل معاملات المراجعين، مشيراً الى ان محاولاتها لتبسيط الاجراءات فاقمت المشكلة وزادت في طول طوابير المراجعين.

وكان اللواء تميم قد انتقد في العام الماضي الحملات التفتيشية الباغتة التي تقوم بها وزارة العمل للتفتيش على اقامات العمال واعتبرها اجراءات بوليسية غير قانونية.

اللقاء النيابي اللبناني المعارض:

اعتراف الهراوي وبري بـ «الترويكا» إقرار منهما بمخالفة الدستور

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن «اللقاء النيابي التشاوري» اللبناني المعارض ان اعتراف رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري بوجود «الترويكا» الرئاسية وتصميمهما على اسقاطها «اقرار من الرؤساء الثلاثة بمخالفتهم الدستور والتزام مستقبلي بالاصول التي لم يكن جائزاً الخروج عنها». مؤكداً انه «من غير الجائز ان يمر تصريح رئيس المجلس النيابي حول الهيمنة على المؤسسات من غير تدقيق».

وكان اللقاء النيابي الذي يضم رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني ورئيسي الحكومة السابقين سليم الحص وعمر كرامي والنواب بطرس حرب ونسيب لحود ومحمد يوسف بيضون قد اجتمعوا امس في منزل النائب حرب واصدروا بياناً رحبوا فيه بـ «المستجدات السياسية التي دفعت اطراف ما يسمى بترويكا الحكم الى اعلان وفاتها ووقف العمل في اطارها وهو ما كان يدعو اليه المجتمعون منذ زمن طويل بالنسبة لما تنطوي عليه تلك الممارسة من خرق لاحكام الدستور ومن ضرب لاسس النظام ومن اسقاط دور المؤسسات الدستورية ومن تعطيل لمبدأ الفصل في ما بين السلطات الذي يقوم عليه نظامنا البرلماني لاسيما مبدأ الرقابة والمحاسبة».

واشار المجتمعون الى ان في اعتراف كل من رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي بوجود الترويكا وتصميمهم على اسقاطها اقرارا بمخالفتهم الدستور والتزاما مستقبليا بالاصول التي لم يكن جائزاً الخروج عنها سابقا والتي لا يجوز اطلاقاً العودة اليها خصوصاً وان اعتراف رئيس المجلس النيابي العلني بان هذه الترويكا كانت غطاء لفرض الهيمنة والاختلاسات. اذ بالرجوع اليها عود الى هذه المخالفات والارتكابات».

واكدوا انه «من غير الجائز ان يمر تصريح رئيس المجلس النيابي حول الهيمنة على المؤسسات والاختلاسات التي حصلت في اطار الترويكا. لا سيما وان تصريحه جاء اتهاماً بمخالفة الدستور والقوانين بما فيها القوانين الجزائية». وشددوا على «تمسكهم بمبدأ الفصل في ما بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية المكرس دستورياً وتعزيز وجود هذه السلطات واستقلاليتها عن بعضها البعض لا سيما فيما يتعلق بالسلطة القضائية التي يجب ان تكون الهيئة الضامنة لحقوق المواطنين وحرياتهم وحسن سير عمل السلطات الاخرى».

وايماناً بهذا المبدأ والتزاماً بتحقيقه قرر المجتمعون تقديم اقتراح قانون يحقق قيام السلطة القضائية بالاستقلالية عن السلطات الاخرى ويؤمن لها الفعالية والصلاحية اللازمة للقيام بدورها الرئيسي في اطار دولة المؤسسات والقانون.

وسيتقدم المجتمعون قريباً باقتراح القانون هذا من المجلس النيابي. واعتبروا ان تصريح رئيس المجلس يشكل اخبارا قانونيا يفترض تحرك النيابة العامة للتحقيق فيه، واستغربوا «سكوت وزارة العدل عن هذا الامر» وطالبوا وزير العدل «بتحريك النيابة العامة التمييزية لفتح تحقيق يبدأ بالاستماع الى افادة الرئيس بري والانطلاق منها الى تحقيق جدي وفقاً للاصول القانونية» وحملوا الحكومة «مسؤولية تلكئها عن القيام بذلك».

واعلنوا «تصميمهم على متابعة هذا الملف بالنظر لخطورة ما يتضمنه من اتهامات وبغية كشف الجرائم الجزائية والاثراء غير المشروع الذي حققه اي قائم بخدمة عامة. وذلك باستعجال اقرار اقتراح قانون الاثراء غير المشروع المقدم من احدهم (النائب بطرس حرب) مع عدد من الزملاء الاخرين والذي يهدف الى تحديث القانون الحالي للبدء بتنفيذه بالسرعة الممكنة».

الهراوي يدرج الحديث عن ضرائب جديدة في خانة «اختراع الروايات الإعلامية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

حاول الرئيس اللبناني الياس الهراوي التخفيف من حدة التشنج السياسي القائم في البلاد عشية الجلسة النيابية العامة التي ستعقد اليوم لمناقشة موازنة الدولة لسنة 1997 والتي اوحت الاجواء النيابية التي سبقتها بانها ستكون «حامية» بسبب الانتقادات النيابية لسياسة الحكومة الاقتصادية والضرائبية.

وقال الرئيس الهراوي خلال افتتاحه جلسة مجلس الوزراء العادية قبل ظهر امس «ان الاجواء التي تستبق الجلسة النيابية لا تتوافق مع الوقائع التي حددتها الموازنة، لاسيما في ما يتعلق بالحديث المكرر عن فرض ضرائب ورسوم جديدة، وهو امر اذا ارادته الحكومة لابد ان يأتي معللاً. وخلاف ذلك فإن ما يجري الحديث عنه بشأن ضرائب او رسوم هو في اطار اختراع الروايات الاعلامية».

ونوه الهراوي بقرار مجلس الوزراء في الجلسة السابقة برفع الدعم عن «مؤسسة كهرباء لبنان»، مؤكداً «وجوب ان يتلازم هذا القرار مع تفعيل الجباية، والا فاننا سنعتبر ان الزيادات التي اقرت على الموازنة كما لو انها ذهبت هباء». واشار الهراوي الى انه «يبحث مع وزارة الدفاع استخدام خمسمائة مجند من مجندي خدمة العلم، ليوضعوا تحت تصرف وزارة الموارد لهذه المهمة. وتقرر ان يعقد اجتماع تنسيقي في هذا الشأن للمباشرة في اعداد المجندين للقيام بالجباية المطلوبة». وبدوره قال وزير الاعلام باسم السبع بعد انتهاء الجلسة رداً على ما يتردد من ان الرسوم ستفرض بعد جلسة الموازنة لتجنب الانتقادات النيابية: «هذا امر طبيعي قبل جلسة الموازنة» لكنه اضاف: «فلننتظر. فاذا حصلت اية زيادات ستأتي معللة، لكن حتى الآن لم يحدث هذا الامر في مجلس الوزراء».

وكان مجلس الوزراء قد قرر امس تكليف وزارة الداخلية اتخاذ التدابير اللازمة لقبول طلبات تسلم البطاقة الانتخابية، ومن ثم تسليمها للمواطنين بعد انجازها بواسطة فصائل ومخافر قوى الامن وعناصر خدمة العلم الملحقين بها، تمهيداً لاستعمال هذه البطاقة للمرة الاولى في الانتخابات البلدية المقررة في يونيو (حزيران) المقبل.

الأسد يستمع إلى تقرير خدام عن زيارته للسعودية والكويت

دمشق ـ صنعاء: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية وفاروق الشرع وزير الخارجية واستمع منهما الى تقرير حول نتائج زيارة الوفد السوري الى المملكة العربية السعودية ودولة الكويت.

وقال الناطق الرئاسي السوري، جبران كورية، ان الاسد ابدى ارتياحه لنتائج الزيارة ووجه بمتابعة المهمة في بلدان عربية اخرى.

وهذا اول ظهور ونشاط للاسد بعد العملية الجراحية الناجحة التي اجريت له في الثامن من الشهر الحالي وتمضية فترة النقاهة المقررة.

الى ذلك قالت مصادر سياسية يمنية موثوقة ان نائب الرئيس السوري سيصل خلال اليومين المقبلين الى صنعاء في زيارة رسمية على رأس وفد سوري كبير.

وسيجري عبد الحليم خدام محادثات رسمية مع كبار المسؤولين اليمنيين حول العلاقات السورية اليمنية والسبل المؤدية الى تطوير هذه العلاقات وتعزيزها والدفع بها لما فيه مصلحة اليمن وسورية.

وسيبحث خدام تطورات عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط والمستجدات التي تشهدها المنطقة العربية.

ويرافق خدام وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وعدد من المسؤولين السوريين.

الرئيس السوري حافظ الاسد مجتمعا امس مع نائبه عبد الحليم خدام في اول صورة له منذ تماثله للشفاء بعد العملية الجراحية التي اجريت له اخيرا (أ.ف.ب)

سفير بريطانيا تفقد القوات الدولية في جنوب لبنان

ميليشيا «الجنوبي» تسمح بعودة عائلات مبعدة

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلنت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، امس، انه سيسمح لعدد من العائلات المبعدة عن قراها بالعودة لمناسبة عيد الفطر المبارك.

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان هذه الميليشيا ان هذه الخطوة اتخذها قائدها اللواء (المتقاعد في الجيش اللبناني) انطوان لحد لتمكين افراد العائلات المبعدة من الاجتماع مع اقاربهم. واوضحت ان موعد العودة سيعلن لاحقا وستتم قبل حلول عيد الفطر.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلية قد ابعدت عائلات عدة من بلدات الخيام وميس الجبل وحولا ومركبا وغيرها بذريعة ان افراداً من هذه العائلات فروا من الخدمة في الميليشيات وان آخرين يعملون مع «حزب الله» في مقاومة القوات الاسرائيلية.

على الصعيد الميداني، شهدت محاور التماس في الجنوب توترا محدودا امس وقصف مقاتلو «حزب الله» موقعا عسكريا اسرائيليا في تلة سجد في اقليم التفاح، فيما قصفت القوات الاسرائيلية المناطق المواجهة، وسقطت قذائف في الحي الشرقي لمدينة النبطية.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية ايضا منطقتي الحاصباني والبقاع الغربي وتركز القصف على تلال جبور وابو راشد وعين قنيا وقاطع ميمس وجبل الضهر ومرج الزهور وأحصي سقوط اكثر من 70 قذيفة واقتصرت الاضرار على الماديات.

وفي القطاع الاوسط استهدفت المدفعية الاسرائيلية جبل الزعتر ومحيط بلدات تبنين وبرعشيت وصفد البطيخ وعيتا الجبل وشقرا باكثر من 30 قذيفة. وأدت عمليات القصف الى اغلاق المدارس الخاصة والرسمية في المنطقة.

وشنت المقاومة اللبنانية هجوماً على موقع برعشيت بالاسلحة الرشاشة والصاروخية ودار اشتباك بين رجال المقاومة وحامية الموقع.

وفي بيروت، قال رئيس لجنة الدفاع والامن النيابية اللبنانية سامي الخطيب «ان الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية تهدف الى فرض الامر الواقع في الجنوب والى عرقلة عملية السلام».

وطالب النائب انور الخليل «الحكومة والادارات المعنية بالاهتمام بمعالجة قضايا ومشاكل الجنوب ولاسيما المنطقة المحتلة بمزيد من الجدية والالتزام».

وقال «ان مشاكل العمل والنشاط الزراعي في الجنوب باتت من القضايا البارزة والمتصلة مباشرة بصمود اهلنا في وجه الاحتلال ومحاولاته الدائمة لكسر ارادتهم الوطنية وتمسكهم بأرضهم ومؤسساتهم الوطنية».

من جهة اخرى، زار السفير البريطاني في لبنان ديفيد روس ماكلينان امس بلدة الناقورة حيث مقر قيادة القوات الدولية العاملة في الجنوب اللبناني واجتمع مع قائدها ستانيساف فوزنياك وبحثا اوضاع هذه القوات. وانتقل بعدها الى بلدة تبنين حيث تناول الغداء مع افراد الكتيبة الغانية وختم زيارته بوضع اكليل من الزهور على مقابر شهداء قانا الـ102 الذين قتلوا في مقر القوات الدولية في البلدة اثناء حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية التي تعرض لها لبنان في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

«حزب الله» يدعو الحكومة اللبنانية إلى الترخيص لوسائله الإعلامية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله ان قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان انطوان لحد «لا مكان له ولجماعته في لبنان لان التطبيع والعمالة مع العدو لا افق لهما».

ودعا الحكومة اللبنانية الى تشريع تلفزيون «المنار» واذاعة «النور» التابعين للحزب «لان اعلام المقاومة استطاع مواجهة الحرب النفسية للاعلام الاسرائيلي وبث حرب نفسية مضادة».

واضاف نصر الله «ان المقاومة هي محاولة استنهاض حقيقي لشعب لبنان والمنطقة من خلال تجربة لا تضعف ولا تلين، وبالمقاومة نستطيع استعادة الارض المحتلة والمقدسات ونفرض احترامنا في عالم لا يحترم فيه الا الاقوياء».

وقال «لقد استطاعت المقاومة ان تحول الاحتلال الصهيوني للبنان الى مأزق، لذلك سمعنا كيف ان نتنياهو يدعو سورية للتفاوض على اساس حل المشكلة في جنوب لبنان، ونؤكد ان لا حل للمأزق الصهيوني في لبنان سوى الخروج من ارضه».

المدعي العام التمييزي اللبناني زاره في سجنه

جعجع «يهرول» ساعة ونصف الساعة يوميا ويرغب في كتابة رسائل طويلة لزوجته

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال المدعي العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم إنه زار (امس) قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع في سجن وزارة الدفاع ووجده في صحة جيدة ولم تكن لديه اي شكوى من معاملة العسكريين له.

ويدير الجيش اللبناني هذا السجن الذي يحتجز فيه سمير جعجع منذ اعتقاله في ابريل (نيسان) 1994، وهو يمضي عقوبتين بالسجن المؤبد، الاولى بجريمة قتل منافسه السياسي الرئيس السابق لـ «حزب الوطنيين الاحرار» داني شمعون الذي قتل في 1990/10/13 بعد اسبوع من الاطاحة بالقائد السابق للجيش اللبناني العماد ميشال عون، والثانية بجريمة قتل احد قادة «القوات اللبنانية» وحزب الكتائب الدكتور الياس الزايك. وقال القاضي عضوم انه قام بجولة على قاعات السجن وزنزانة جعجع ووجد ان السجن يتمتع بشروط صحية لا تتوافر لأي سجن آخر في لبنان، وقال انه قابل جعجع لربع ساعة داخل غرفته ووجده في صحة جيدة «ولم يشكو شيئاً سوى انه يطلب توفير دخول الشمس الى الغرفة، وهي ليست في الطبقة الثالثة تحت الارض كما يقال، بل انها تعلو في قسمها العلوي نصف متر عن سطح الارض». واضاف القاضي عضوم «ان جعجع يرفض نقله الى اي سجن آخر وهو يقوم يوميا لساعة ونصف الساعة برياضة الهرولة في احدى ساحات وزارة الدفاع. كما ان شروط الاختلاء بينه وبين موكليه واقاربه مؤمنة بكل حرية ودون اجهزة تنصت او تصوير كما يقال». وقال «ان جعجع طلب تمكينه من كتابة رسائل مطولة الى زوجته، وتامين وصول الكتب والمطبوعات السياسية اليه، ولم يشك من معاملة العسكريين له».

واوضح القاضي عضوم انه سيضع هذه المعلومات بتصرف المجلس العدلي الذي سيعقد اليوم احدى جلساته في قضية محاكمة جعجع ورفاقه المتهمين باغتيال الوزير في الحكومة اللبنانية ميشال المر.

ويوجد في سجن وزارة الدفاع تسعة محتجزين بمن فيهم جعجع، وابرزهم رفاق له في ميليشيا «القوات اللبنانية»: جرجس الخوري (ادين بجريمة تفجير كنيسة ذوق مكايل)، كميل كرم (ادين بجريمة قتل الياس الزايك)، رفيق سعاده (ادين بجريمة قتل الياس الزايك). كما يوجد 4 موقوفين بتهمة اغتيال الرئيس السابق للحكومة اللبنانية رشيد كرامي.

سفير واشنطن ينفي سمة «الترويكا» عن السلطات الأميركية

لبنان: مواجهة جديدة بين الحكومة والبرلمان محورها الخلاف الرئاسي والموازنة العامة

بيروت: «الشرق الاوسط»

تدور اليوم رحى مواجهة جديدة بين الحكومة والبرلمان في لبنان، هي الثانية بينهما بعد المواجهة الاولى التي حصلت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اثناء مناقشة البيان الوزاري الحكومي.

وسوف تقع هذه المواجهة لدى مناقشة مشروع الموازنة العامة للدولة اللبنانية للسنة الحالية الذي احالته الحكومة الى البرلمان، اذ سيتحدث في هذه الجلسة النيابية التي ستستمر اربعة ايام متواصلة قرابة 50 نائبا، اعطي كل منهم نصف ساعة للخطاب المكتوب وساعة للخطاب الارتجالي.

ويبدو ان المداخلات النيابية ستتعدى ارقام الموازنة الى الوضع السياسي السائد في ضوء الخلاف القائم بين اركان «الترويكا الرئيسية» والذي لم تنجح كل المساعي التي بذلت حتى امس في انهائه.

على ان هذه المداخلات ونتائج الجلسة النيابية برمتها ستكون مؤشراً على وفاة الترويكا التي كان نعاها رئيس مجلس النواب نبيه بري في الاونة الاخيرة على هامش الخلاف القائم بينه وبين رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وهو خلاف لم تتمكن وساطة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري المتكررة من ازالته.

وكان اللافت امس زيارة السفير الاميركي ريتشارد جونز لمقر مجلس النواب بغية توقيع بروتوكول لبناني ـ اميركي لتقوية وتعزيز الادارة العامة في لبنان، اذ انبرى جونز بعد لقاء طويل مع بري ومن ثم مع نائبه ايلي الفرزلي الى اجراء مقارنة بين ما هو معمول به في لبنان وبين ما هو معمول به في الولايات المتحدة الاميركية فقال: «لدينا في الولايات المتحدة الاميركية 3 فروع في الدولة، السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، ولم نملك يوماً نظام الترويكا في الحكم لاننا نحرص كثيرا على المحافظة على تلك المؤسسات وعلى استقلاليتها، من خلال فصل السلطات ولا يمكن اي فرع ان يصبح اكبر من الفرع الآخر او يسيطر عليه. نحن نحب هذه الطريقة للقيام بالامور، ونشجع قيام مؤسسات قوية ومستقلة وهذا امر يسعدنا، واننا استطعنا ان نلعب هذا الدور مع البرلمان اللبناني وسنستمر في القيام بذلك».

وفسرت مصادر نيابية موقف جونز بانه منسجم مع موقف بري الداعي الى دفن الترويكا، وتوقعت ان يتفاعل هذا الامر في الوسط النيابي اليوم. غير ان اللقاء النيابي التشاوري المعارض الذي اجتمع في مكتب النائب بطرس حرب امس اطلق دعوة الى تأجيل الجلسة النيابية لمناقشة الموازنة بالاتفاق مع الحكومة، وذلك بغية تمكين النواب من تسلم فذلكة مشروع هذه الموازنة.

موجز

إشادة نقابية بأداء الحكومة اللبنانية

● اعتبر رئيس اتحاد النقابات القطاعية في لبنان انطوان بشارة بعد زيارته وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة امس «ان الاداء الاقتصادي والمالي والاجتماعي للحكومة لا يمكن ان يحكم عليه مباشرة الا انه اداء جيد حالياً». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن بشارة قوله «ان هذا الاداء حسب ما ورد في موازنة العام الحالي لناحية نظرة الحكومة الشاملة للاوضاع الاقتصادية والمالية ولا شك انه يؤسس لمستقبل جيد على هذه المستويات».

نائب يعتبر الحكومة غير جديرة بمواطنيها

● حمل النائب اللبناني مصطفى سعد بشدة على «سياسة الحكومة في ما يتعلق بقضايا الديموقراطية والحريات العامة ومن بينها حرية العمل الاعلامي والسياسي والنقابي». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن سعد قوله «ان الحكومة التي تتهرب من اقامة الحوار الجاد والبناء مع الحركة النقابية غير جديرة بأن تتولى شؤون مواطنيها».

باخوس يبحث مع صفير قانون اللامركزية

● شدد النائب السابق أوجست باخوس بعد زيارته مقر البطريركية المارونية في بكركي ولقائه البطريرك صفير على «ضرورة اجراء الانتخابات البلدية لأن عدم اجرائها يؤخر مجال العمران».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان باخوس اوضح انه وضع البطريرك صفير في اجواء القانونين المتعلقين باللامركزية الادارية والبلديات واضاف «انا مقتنع ان قانوني اللامركزية والبلديات يشكلان ثورة عمرانية بيضاء فيجب تأمين البحبوحة في كل القرى ويتكون فيها بلديات لأنه لا يجوز ان يتنعم انسان بنعمة بلدية ويحرم منها آخر».

مستشار لجنة مراقبة الهدنة بحث عملية السلام

● قال كبير مستشاري لجنة مراقبة الهدنة الدولية التابعة للامم المتحدة زينون كرتاباس «ان المناخ السائد في القدس بالنسبة الى عملية السلام بات اكثر وضوحا بعد اتفاق الخليل، وان الشعب هو اكثر تفاؤلاً في هذا الشأن».

واضاف كرتاباس اثر اجتماعه امس بالامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن انه «غير مختص بالاجابة عما اذا كان استئناف مفاوضات السلام على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل سيتم قريباً».

واوضح انه «اجرى والسفير الحسن جولة محادثات عامة تناولت عملية السلام ونتائج مؤتمر اصدقاء لبنان الذي انعقد في واشنطن الشهر الماضي».

قنبلة في مخيم فلسطيني بجنوب لبنان

● القى مجهولون امس قنبلة يدوية على سيارة في مخيم البص للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صور في جنوب لبنان. وقال مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب ان القنبلة دمرت السيارة وهي من طراز مرسيدس وتخص الفلسطيني قايد مرعي. يذكر ان سلسلة حوادث امنية وقعت اخيرا في مخيمات الجنوب تمثلت في عمليات اغتيال والقاء قنابل.

مصر تنقل الحجاج من ليبيا ذهابا وإيابا

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قررت شركة مصر للطيران تشغيل 90 رحلة خاصة ذهابا وعودة بين كل من طرابلس وبنغازي ومطار جدة لنقل 11 الف حاج ليبي تقدموا لاداء فريضة الحج هذا العام وذلك خروجا عن قواعد الحظر الجوي المفروض على ليبيا.

وبدأت شركتا مصر للطيران والخطوط الليبية الجوية وضع الترتيبات الخاصة بعمليات نقل الحجاج الليبيين سواء من حيث استخراج تذاكر السفر في مكتبي الشركة المصرية بكل من طرابلس وبنغازي ووضع قوائم اسماء الليبيين وتحديد اسعار التذاكر ومواعيد الرحلات للافواج الليبية من الحجيج بالاضافة لقواعد تأجير طائرات مصرية مدنية.

وتقرر ان تصل هذه الطائرات الى كل من بنغازي وطرابلس خالية من الركاب من غير الحجاج من القاهرة والعودة في رحلات الذهاب دون حمل ركاب ليبيين او مصريين الى القاهرة. كما تقرر اعتماد نفس القواعد في رحلات الاياب.

وجاءت هذه الخطوة والتي تتم للعام الثالث على التوالي بعد حصول القاهرة على موافقة لجنة العقوبات الدولية المنبثقة عن مجلس الامن مثلما حصل في العامين الاخيرين، على نقل الحجاج الليبيين على الطائرات المصرية فقط دون الليبية تخفيفا للمعاناة التي يواجهها الحجيج الليبيون في السفر بطريق البر او البحر لطول المسافة.

وكانت لجنة العقوبات الدولية قد حذرت ليبيا من مغبة حدوث اختراق ليبي لقرار الحظر الجوي في موسم الحج وتكرار حادثة العام الماضي بقيام احدى الطائرات الليبية المدنية بنقل احد افواج الحجاج الى الاراضي المقدسة من الاراضي الليبية مباشرة.

من جهة ثانية يتجه مجلس الامن الدولي الى اصدار قرار يدين اقدام ليبيا الاسبوع الماضي على ارسال وفد على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية الى غانا و اعادة الوفد جوا الى طرابلس وذلك انتهاكا للحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على طرابلس منذ عام 1992 بسبب ازمة لوكربي. من ناحية اخرى برزت مؤشرات خلاف بين الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس حول الاجراءات المطلوب اتخاذها ضد ليبيا.

فقد بدأ اعضاء المجلس امس العمل على اعداد بيان يدين الاجراء الليبي. وقال الرئيس الحالي لمجلس الامن، الدبلوماسي الياباني هيساشي اوادا، للصحافيين بعد مشاورات مغلقة ان هناك اتفاقا عاما على ان الاجراء الليبي انتهاك للعقوبات ولكن المسألة ما زالت قيد البحث بخصوص نوع الاجراء اللازم اتخاذه.

«العال» تنفي وجود صواريخ على طائرة تحطمت فوق أمستردام

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: نفت شركة العال الاسرائيلية بان طائرة تابعة لها تحطمت فوق امستردام في هولندا عام 1992 كانت تحمل صواريخ.

وقال المتحدث باسم العال ناخمان كلاينمان انه لم يكن هناك اي صواريخ في الطائرة لكنه اعترف بأن «قطعا عسكرية لا تشكل اي خطر انفجار» كانت على متنها.

وتحطمت الطائرة فوق مبان في الضاحية الجنوبية الشرقية من المدينة، وهو حي يقطنه بشكل اساسي مهاجرون من جزر الانتيل وغانا وسوريناه.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» قد ذكرت امس ان الطائرة، وهي من طراز بوينغ، التي تحطمت في 4 اكتوبر (تشرين الاول) 1992 في امستردام مما اسفر عن مقتل سبعين شخصا، كانت تنقل صواريخ.

واوضحت الصحيفة ان طائرة الشحن «بوينغ 747 ـ 200» كانت تنقل 114 من قطع الغيار العسكرية وعددا كبيرا من الصواريخ جو ـ جو من طراز «سايدويندر».

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين في منظمات هولندية لحماية البيئة ان وجود هذه المعدات العسكرية يفسر قوة الانفجار الذي حدث عند تحطم الطائرة. واضافت ان مئات الكيلوجرامات من اليورانيوم المستنفد الذي يستخدم كثقل موازنة في الطائرات طراز بوينغ 747 فقدت بعد تحطم الطائرة.

وذكرت الصحيفة ان بيانا رسميا عما تحمله الطائرة تضمن 114 بندا عسكريا ليست فقط قطع غيار والعديد من المعدات الالكترونية ولكن ايضا صواريخ جو ـ جو.

لكن كلاينمان قال «ليس هناك جديد في الرواية.. كما قلت منذ اربعة اعوام ان الطائرة كانت تحمل قطع غيار ولا تحمل باي شكل من الاشكال اي شيء له شكل او تكوين الصواريخ. كانت هناك قطع غيار لمقاتلات ومعدات عسكرية اخرى».

واوضح انه من الممكن تغيير ما تتضمنه الشحنة في آخر لحظة لمخاوف بشأن الوزن وان البيان ربما لم يتغير.

ومضى يقول «ما يهم هو البيان الاخير للشحنة وهو ما تسلمته السلطات الهولندية من العال مساء الحادث».

واكد ان الشركات التي تقوم بتصنيع الطائرات المدنية في شتى انحاء العالم بما في ذلك بوينغ تستخدم اليورانيوم المستنفد كثقل موازنة في ذيل الطائرة. واكد ان كمية صغيرة توفر ثقلا كافيا.

واوضح ان اليورانيوم المستنفد ليس آمنا فقط ولكن سلطات الطيران الاتحادية في الولايات المتحدة واوروبا تسمح به.

وقالت الصحيفة ان تحقيقاتها اوضحت ان 130 كيلوجراما فقط من اليورانيوم المستنفد عثر عليها على الفور بعد الحادث ولكن ما يتراوح بين 152 و282 كيلوجرام استخدم في الطائرة. وهذا ما يفسر انتشار امراض الكلى والرئة وظهور اصابات بالسرطان بين سكان الحي الذي وقعت فيه الكارثة.

واشنطن تتوقع تحريك المسار السوري ـ الإسرائيلي في مارس المقبل

الموفد الأوروبي نقل «تصورا إسرائيليا» ودمشق تؤكد موقفها من استئناف التفاوض

واشنطن: من محمد صادق
دمشق: من سلوى الاسطواني

اجرى مبعوث الاتحاد الاوروبي الخاص للشرق الاوسط ميجيل انجيل موراتينوس محادثات في دمشق امس مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وكبار المسؤولين المعنيين تتعلق بالسبل الكفيلة بتحقيق تقدم في عملية سلام الشرق الاوسط ودفع المسار التفاوضي السوري ـ الإسرائيلي نحو انفراج يزيل التوتر من المنطقة.

واعلن موراتينوس بعد لقائه بالشرع ان موضوع استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل ليس في صيغة «حل وسط» ولكن في ان تدرس الأطراف المعنية امكانات استئناف المباحثات. وقال الموفد الاوروبي انه قدم افكارا جديدة وعديدة لدفع عملية السلام الى الامام، لكنه امتنع عن الافصاح عن هذه الافكار مؤكدا «اننا سنعمل حتى يحدث تقدم على المسار السوري ـ الإسرائيلي وامل ان يتم هذا. لكنني لا استطيع ان احدد متى».

وكان الموفد الاوروبي قد اجتمع في اسرائيل وقبيل وصوله الى دمشق مع وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي ومع دوري جولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وطرح معهما الأفكار التي حملها معه. وقالت مصادر مرافقة للمبعوث الاوروبي للشرق الاوسط ان موراتينوس حمل معه الى دمشق التصور الإسرائيلي حول الأفكار المطروحة وسيتابع مهمته بين سورية واسرائيل لتقريب وجهات النظر بين الطرفين. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد زعم امس ان مقترحا جديدا أخذا في التبلور سيعمل على تقريب الفجوة بين الموقفين السوري والإسرائيلي ويتيح لوفدي البلدين العودة الى طاولة المفاوضات خلال فترة قريبة، الا ان دمشق اكدت ان العودة الى طاولة المفاوضات لن تكون في اطار الاحتمال بالنسبة لسورية قبل اقرار اسرائيل الرسمي والعلني بالانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة.

وفي واشنطن قال مسؤول في الادارة الاميركية ان الاتصالات والمشاورات مستمرة ومتواصلة بين الولايات المتحدة والدول الاوروبية وغيرها من دول منطقة الشرق الاوسط المعنية والمهتمة بتقدم عملية السلام من اجل احلال السلام العادل والشامل في المنطقة.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن الجهود التي تقوم بها دول الاتحاد الاوروبي عبر ممثلها الخاص في دمشق قائلا: اننا على اتصال ومشاورات مع الدول الاوروبية في هذا الخصوص، لكن لا تفاصيل يمكن الحديث عنها الآن.

وقال المسؤول ان من المتوقع ان يزور واشنطن الشهر المقبل وعلى انفراد كل من الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين، وياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل. وان عملية السلام في المنطقة ستكون محور المحادثات التي سيجريها هؤلاء القادة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون وغيره من كبار المسؤولين في الادارة وفي طليعتهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت. وعلى الصعيد نفسه توقعت مصادر اميركية «ان يحصل تحرك على مسار المفاوضات بين سورية واسرائيل في شهر مارس (آذار) المقبل». لكن هذه المصادر قالت في نفس الوقت «ان نتنياهو اذا ظل متشبثا ومصرا على موقف حكومته المعلن، وهو الرافض للانسحاب من الجولان، فان العملية برمتها ستظل تراوح في مكانها».

رسالتان من أمير قطر إلى الهراوي والحريري

الدوحة: من صالح الاشقر

غادر الدوحة مساء امس عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري في زيارة رسمية الى لبنان تستغرق يوما واحدا ينقل خلالها رسالتين من امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري.

وقال العطية في تصريح لـ «الشرق الاوسط» لدى مغادرته ان الرسالة التي يحملها الى القيادة اللبنانية تتضمن الرد على ما تم الاتفاق عليه بين امير قطر والحريري خلال اجتماعهما الاخير في باريس، لكنه لم يكشف الاتفاق.

أمن الدولة: التوظيف على أساس الكفاءة

بيروت: «الشرق الاوسط»

صدر عن المديرية العامة لأمن الدولة امس بيانا بشأن ما اثير حول الانتساب قالت فيه إنها «تحرص على ان يتم التوظيف فيها على اساس الامتحان والكفاءة ليس إلا وان اية عملية تطويع لا بد وان تشمل جميع اللبنانيين دون استثناء ومن كل المناطق اللبنانية على ان يسبق التطويع تعميم وبلاغ في وسائل الإعلام ويعقبه إعلان نتائج الامتحانات».

واضافت: «ان اية امتحانات جديدة لا يمكن ان تتم إلا بعد ان يجيز مجلس الوزراء لهذه المديرية العامة تطويع عناصر إضافية بعد ان تعلن نتائج الامتحانات السابقة وهذا لم يحصل حتى الآن وعند حصوله ستعلن المديرية العامة بلاغاً جديداً للتطويع تعممه بوسائل الإعلام لتصار بعده إلى إجراء امتحانات وفقاً للاصول المرعية الإجراء».

مصطفى عثمان وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية لـ«الشرق الأوسط»

تصريحات الترابي لا يمكن أن تكون وراء تغيير الموقف المصري واستراتيجية أميركا في المنطقة يجب قراءتها على نحو صحيح

الخرطوم: من سيد أحمد خليفة

رفض مصطفى عثمان وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية تأكيد المعلومات المتداولة على نطاق واسع داخل وخارج السودان، والتي مفادها ان تصريحات الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني، بشأن الدور المصري إبان وجود نائب الرئيس السوداني في القاهرة، قصمت ظهر العلاقات السودانية ـ المصرية التي كانت آخذة في التحسن.

وقال عثمان «لا اعتقد ان أية تصريحات يمكن ان تتسبب في انهيار الموقف المصري الذي بدا جيدا وعمليا في الأونة التي سبقت الغزو الاثيوبي للأراضي السودانية». وأوضح عثمان ان السودان كان يسعى خلال العام الماضي لترتيب لقاء على مستوى جيد بينه وبين مصر، مضيفاً: «حينما وقعت احداث الكرمك وقيسان، وجدنا تجاوبا فوريا من مصر عندما طلبنا الاذن بزيارة نائب الرئيس. الا ان اليوم الثاني للزيارة شهد تحولا اذ فوجئنا بتصريحات الرئيس مبارك».

● الا يعني ذلك ان تصريحات الدكتور الترابي ضد مصر ربما كانت وراء هذا التحول الفوري في الموقف المصري؟

ـ لا اعتقد ان ما نسب من تصريحات للدكتور الترابي فهم الفهم الصحيح. كما لا اعتقد ان قضايا كبيرة وفي مستوى تهديد الأمن القومي المصري المرتبط بأمن السودان يمكن معالجتها بمجرد صدور تصريح صحافي لم يقرأ بصورة سليمة لا من الجهة التي نشرته ولا من الجهة التي اذاعته.

● حضرت لقاء الرئيس مبارك ونائب الرئيس السوداني الفريق الزبير. هل تحدث الرئيس مبارك معكم حول التصريحات وربط بينها وبين الموقف المصري على الفور؟

ـ بالعكس. كان حديث الرئيس مبارك مع نائب الرئيس حديثا عميقا وناضجا تجاه العلاقات بين البلدين وتجاه وحدة وأمن السودان.

والدليل على ذلك هو ان الحكومة المصرية وبتوجيه من الرئيس مبارك طلبت منا تمديد الزيارة الى اليوم التالي بدلا من مغادرتنا في نفس اليوم.

وانطلقت اعمال لجنة مصرية سودانية أمنية وسياسية وعسكرية، وأخذت تبحث في الامور من عدة زوايا للوصول الى قرار مصري وتصور يتحدد بموجبه الموقف من احداث الكرمك فضلا عن ترتيب اوضاع العلاقات بين مصر والسودان من خلال المعالجات الحاسمة لكافة القضايا المعلقة.

● هل تعتقدون بوجود مؤثرات خارجية دولية الطابع تسببت في تغيير الموقف؟

ـ ما نعرفه حقيقة هو ان الولايات المتحدة الاميركية لديها سياسة محددة تجاه السودان ونظامه. وهي لا تود ان ترى دولة كبيرة مثل مصر تدعم أمن واستقرار ووحدة السودان. ومع ذلك فاننا ما زلنا نرى ان مصر لا يمكن ان توافق على الاستراتيجية الاميركية او تعمل ضدنا في اطارها.

● ولكن اميركا أعلنت مراراً انها لا تعمل على اسقاط النظام في السودان. بل ان سفيرها في الخرطوم تحدث قبل اسبوع من احداث الكرمك عن تحولات ايجابية في السياسة السودانية تجاه حقوق الانسان والوفاق الوطني. ما تعليقكم؟

ـ ان لأميركا في السودان والمنطقة المحيطة به استراتيجية ثابتة لا بد من قراءتها على نحو صحيح. وما عدا هذه الاستراتيجية هو تكتيك.

اميركا تريد اعادة ترتيب اوضاع شرق افريقيا بل وكل افريقيا. فهي تطارد النفوذ الفرنسي وتطارد التطلعات المستقلة لبعض حكام وانظمة المنطقة وعلى رأسها السودان ولدى اميركا آليات محلية لتنفيذ هذا المخطط وفي مقدمتها الأنظمة الثلاثة في اثيوبيا واريتريا وأوغندا. كما ان اسرائيل تساعد اميركا بصورة واضحة لتحقيق هذه الأهداف.

● ولكنكم تحدثتم مراراً عن حوار واتصالات بينكم وبين الولايات المتحدة الاميركية. ما الذي يحول دون الوفاق بينكما. خاصة ان حكومة السودان لم تتشدد في موضوع السلام مع اسرائيل؟

ـ المخطط الاميركي ضدنا يسير في اتجاهين: الاول يهدف الى ترويض الحكومة السودانية وجرها لحلف رباعي مع اثيوبيا واريتريا وأوغندا. وفي حالة عدم موافقتنا على هذا الحلف تعمل اميركا على اسقاطنا واستبدالنا بالمعارضة التي وافقت ضمناً على المخطط الاميركي من خلال ما يعرف بميثاق التجمع الذي أبرم في أسمرة.

● اتهمتم الحكومة الأميركية بالسعي لاقامة دولة في جنوب السودان تنضم الى ما اعتبرتموه حلفاً ضدكم. ما هي حاجة اميركا من ذلك اذا تمكنت من عقد صفقة سياسية مع التجمع الوطني والأحزاب السودانية بالموافقة على ما اسميتموه بالاستراتيجية الأميركية الجديدة في شرق افريقيا؟

ـ الاميركيون ومن يتحالف معهم في اثيوبيا واريتريا وأوغندا يودون هزيمتنا من خلال هجوم واسع على الشرق. ومن ثم تنقل قواتنا من الجنوب الى الشرق. بعد ذلك يمكن ان يساوموا المعارضة السودانية اذا تيسر لهم ايصالها للحكم أي اما ان تقبل مخططاتهم في المنطقة، واما فصل الجنوب واقامة الكيان التابع لهم ولاسرائيل هناك.

● يعتقد البعض ان مجمل جهدكم الدبلوماسي الخارجي الذي اعقب الأحداث الاخيرة صب لصالح قضية الوفاق والحوار بين السودانيين. حيث تلقيتم كما هو معلن نصائح بالسير نحو المعالجة السودانية للأمر دون التركيز على الدور الخارجي؟

ـ الوفاق والحوار الوطني هو من ضمن الثوابت القديمة والجديدة للحكومة. وهو أمر لم يتوقف اطلاقا. ولكننا الآن لدينا اولوية واحدة نعمل لأجلها هي تحرير الكرمك وقيسان.

● منذ ما يزيد عن عام شهدت علاقات السودان واثيوبيا توتراً واضحاً حيث تحدثت الحكومة السودانية عن اخطار كبيرة تواجهها من جانب اثيوبيا التي تدعم الموقف الاريتري. الا ترون ان سقوط مدينتي الكرمك وقيسان في خلال وقت وجيز دليل على عدم الاكتراث والاستعداد العسكري لمعركة كانت متوقعة ومناطق اندلاعها معروفة ومحددة؟

ـ كنا نركز على الحدود مع اريتريا باعتبار الحكومة الاريترية اعلنت ما يشبه الحرب ضدنا سواء من خلال المتمردين والمعارضين، او بواسطة قوات الجبهة الشعبية التي نعتقد انها ذات دور عسكري مؤثر بسبب ضعف الوجود والقدرات العسكرية للمعارضين السودانيين.

هذا الاعتقاد جعلنا نركز على الحدود مع اريتريا. وهذا لا يعني اننا اهملنا الحدود مع اثيوبيا التي اعتبرناها اعقل من ان تتدخل في صراع عسكري مكشوف ضدنا وهي تعرف قدراتنا في تغيير الواقع العسكري السائد في الكرمك الآن.

● ولكن اثيوبيا تنفي التورط في الصراع العسكري. فما هو الدليل العملي عليه من جانبكم؟

ـ من اين يمكن الانطلاق عسكريا باتجاه الكرمك وقيسان اللتين تبعدان عن الحدود الاثيوبية بضع عشرات من الامتار؟ ومن اين للمتمردين بالأسلحة الثقيلة من دبابات وراجمات وصواريخ. ان الادلة على تورط اثيوبيا كثيرة وسنبرزها للعالم عندما نحرر المدينتين. فلا وقت لدينا الآن للمغالطات.

● قبل احداث الكرمك بنحو اسبوعين دعا دبلوماسي سوداني يعمل في مقديشو جماعة الاتحاد الاسلامي في الصومال الى اعلان الجهاد ضد اثيوبيا. الا ترى ذلك مبررا لاثيوبيا لتدعم هي الاخرى خصوم الحكومة السودانية. خاصة انكم اعلنتم في ما بعد عن دعمكم للكشوف للمعارضين الاثيوبيين والاريتريين؟

ـ لقد توليت بنفسي الاشراف على التحقيقات مع الدبلوماسي السوداني في الصومال وثبت انه لم يقل ما نسب اليه من حديث. وابلغت بنفسي القائم بالأعمال الاثيوبي بهذا الموقف وقلت له: ان السودان حريص على استقرار ووحدة اثيوبيا. ولكنهم في اديس ابابا لم يحفلوا بهذا الامر الذي يدل على ان قرارهم كان جاهزاً.

اما عن دعوتنا للفصائل والمجموعات الاثيوبية والاريترية المعارضة فتدخل في اطار المعاملة بالمثل. وسنمضي فيها ما داموا يدعمون العناصر السودانية المتمردة والمعارضة.

● نعود للعلاقات مع مصر. وفي ضوء ما قيل من ان المعارضة السودانية ستنقل نشاطها المركزي ضدكم من اسمرة الى القاهرة.. هل يعني هذا انهيار جميع الآمال في قيام تفاهم بينكم وبين القاهرة؟

ـ ليست لدي معلومات رسمية حول نقل انشطة المعارضة للقاهرة. ولكن قناعتنا الثابتة هي ان الحوار مع مصر يجب الا يتوقف حتى ولو أدت بعض الظروف الى عرقلته.

● ما هي محطتكم المقبلة بعد جولتكم التي بدأت بالقاهرة وانتهت بماليزيا؟

ـ بعد عودتي من هذه الرحلة قررت التوجه الى الدمازين كجندي مقاتل. وهذا هو قرارنا جميعا كوزراء وكمسؤولين.

وبالمناسبة فان الفريق البشير نفسه عندما حدث ما حدث في الكرمك وقيسان قرر ان يعود لوحدته العسكرية في الحال وان يتجه للدمازين ليخوض المعركة كجندي وكقائد عسكري. الا ان الجهود نجحت في اقناعه بالبقاء على رأس القيادة العسكرية والوطنية والقومية من موقعه كرئيس للجمهورية. على ان يذهب مع الوزراء وكبار المسؤولين لمناطق العمليات حتى تحرر الكرمك وقيسان. هذا ما ساقوم به اذا لم اكلف بمهام اخرى خارج أو داخل السودان.

طهران تعتبر علاقتها مع السودان أولى أولويات سياستها الخارجية

انقسام داخل القيادة الإيرانية حول أسلوب دعم الخرطوم في الأزمة الحالية

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

«انها اولى اولويات السياسة الخارجية الايرانية».

بهذه العبارة وصف التقرير السنوي لوزارة الخارجية الايرانية لعام 1996 دعم طهران لحكومة الرئيس عمر حسن البشير في السودان.

تحولت هذه العبارة الى جزء من التصريحات والسياسة الرسمية الايرانية. فقد استخدمها الرئيس هاشمي رفسنجاني اول مرة عام 1994، قبل زيارته الرسمية للخرطوم. ثم عاد وكررها علي اكبر ناطق نوري، رئيس مجلس الشورى وثالث اقوى شخصية من بين رجال الدين الذين يحكمون ايران.

والمعروف ان البلدين، ايران والسودان، ابرما اكثر من 40 اتفاقية خلال السنوات الخمس الماضية ابتداء من المشاريع المشتركة في الزراعة، وانتهاء بانشاء بنك تنمية.

وقدمت الخرطوم للبحرية الايرانية حقوق ملاحة ورسو في ميناء بورتسودان، بينما قدمت طهران، بالمقابل، منحاً تدريبية لعشرات الضباط السودانيين في مختلف المعاهد والكليات والمراكز التقنية العسكرية الايرانية. وتندرج هذه الاتفاقات جميعا في اطار ما يدعى بـ «المذكرة الاستراتيجية» التي وقعها بالاحرف الاولى، كل من الرئيس رفسنجاني والفريق البشير، خلال الزيارة الاولى التي قام بها رفسنجاني للخرطوم. وتبلورت علاقة خاصة بين الطرفين رسخت بعناية واهتمام. والسودان هو البلد الوحيد الذي استضاف الرئيس الايراني في زيارتين رسميتين. وهو البلد الوحيد الذي زارته باستمرار شخصيات ذات شأن من بين النخبة الحاكمة في طهران.

واستضافت الخرطوم خلال الاشهر الثلاثة الماضية مسؤولين ايرانيين كباراً، بمن فيهم وزير الخارجية علي أكبر ولايتي، ووزير الدفاع محمد فروزنده، وقائد القوات البحرية علي شامخاني، وامين مجلس الدفاع الاعلى، حسن روحاني.

وتحولت الخرطوم الى محطة مفضلة لدى رجال الدين الراديكاليين الذين لا يحتلون في الوقت الحاضر مواقع رسمية في الحكومة الايرانية. فالرئيس السابق للمجلس (البرلمان) مهدي خروبي، ووزير الداخلية السابق، علي اكبر محتشمي، والرجل الذي قاد «الطلاب» لاحتلال السفارة الاميركية بطهران عام 1979 محمد خوينيها، زاروا جميعا الخرطوم.

ان المعالم السودانية الاساسية التي تجتذب ايران هي الايديولوجيا. فالثورة الايرانية تعمل لتصدير ايديولوجيتها. ومما يذكر ان الخميني وجه رسالة شهيرة عام 1980 تنبأ فيها بـ «قيام حكومات ثورية اسلامية» في معظم بلاد المسلمين خلال عشر سنوات. وها قد مضت 17 سنة منذ ذلك الحين وما تزال ايران وحيدة، لا توأم ايديولوجياً لها سوى حكومة السودان الحالية.

المثير للاستغراب ان طهران نظرت بعين الارتياب الى استيلاء مجموعة الضباط القريبة من الدكتور الترابي على السلطة في الخرطوم. وكان مرد ذلك ان رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي كان قد زار ايران واجتمع بالخميني ومساعديه الكبار في مسعى لاحياء العلاقات التي سبق وان نمت بين ايران والسودان خلال حكم نميري.

هناك سببان وراء الارتياب الاول الذي ابدته طهران ازاء نظام الفريق عمر البشير في بادئ الامر.

السبب الاول هو ان الفريق البشير والدكتور الترابي استوليا على السلطة بانقلاب عسكري وليس عن طريق ثورة على الطريقة الخمينية. كما ان صلات الترابي بالاخوان المسلمين اثارت الشكوك والمخاوف نظراً لان الخميني دأب على وصف «الاخوان» بانهم «صنائع بريطانية». السبب الثاني يكمن في مصالح ايران الاستراتيجية كدولة، لا كسلطة ثورية. فقد برزت هذه المصالح لتؤكد نفسها مجددا منذ ان شعرت ايران بانها محاصرة وبخاصة في الخليج وخليج عمان وبحر العرب، بفعل الوجود القوي للولايات المتحدة. وعليه فان الصلة مع السودان كانت بالنسبة لايران الوسيلة لان تمارس الضغط عبر البحر الاحمر ومنطقة القرن الافريقي، على التحالف المناوئ المحيط بها كما ان الحضور القوي في السودان يمكن ان يتيح لايران ان تتابع سياسة للسعي الى ايجاد موطئ قدم لها في افريقيا وهي سياسة بدأت في السبعينات، خلال عهد الشاه.

وكتب كثير الجيوستراتيجيين الايرانيين، محمد رضا جليلي في دراسته (الكلاسيكية الآن) عن السياسة الخارجية لايران في عهد رجال الدين قائلا «ان السودان هو بوابة ايران للقارة الافريقية».

ولما كانت ايران ماضية في سياسة «التحرك الى امام» فيما يخص وجودها البحري في المنطقة، فإن استخدام التسهيلات في ميناء بورتسودان اكتسب اهمية حاسمة. ولا يوجد بلد واحد في عموم قارة افريقيا او آسيا يمكن ان يسمح لايران بمثل هذه التسهيلات. فاليمن رفض اقتراحا ايرانيا باستخدام ميناء عدن لاغراض الرسو عام 1993. اما المحادثات الجارية مع موزامبيق حول الموضوع نفسه فوصلت الى طريق مسدود رغم الزيارة المطولة التي قام بها وزير الدفاع الايراني للعاصمة الموزامبيقية، ما بوتو، والعرض السخي بتقديم اسلحة وتدريب عسكري لموزامبيق.

ان التحليل الايراني للوضع الاقليمي يفترض ان هناك بلدين عربيين قادرين على قلب ميزان القوى ضد ايران. الاول هو العراق، لكنه محيد نتيجة عواقب غزوه للكويت والثاني هو مصر، شديدة التقارب مع الولايات المتحدة ودول الخليج المعتدلة. ولهذا رأت عدة دوائر ان حضوراً ايرانيا قوياً في السودان من شأنه ان يحول هذا البلد الى قوة اشغال وتشتيت ضد مصر. وينبغي للمرء ان يضيف الى قائمة الاعتبارات الايديولوجية والاستراتيجية المصلحة الايرانية في المجال الاقتصادي بعيد الامد. فرغم ان السودان هو واحد من افقر بلدان افريقيا في الوقت الحاضر، فانه يحتوي على موارد طبيعية كبرى، بما في ذلك مكامن نفط هائلة في باطن الارض. وتحرص ايران على تثبيت دعائم وجودها الاقتصادي بعيد الامد في السودان، للافادة من فرص تنمية البلاد، متى ما بدأت تؤتي ثمارها حقاً. والمعروف ان المقاولين الايرانيين المبعدين عن كل اسواق المنطقة لاسباب سياسية، يرسخون مواقعهم في السودان بأمل الفوز بأسواق اخرى في افريقيا والشرق الاوسط وان معظم المشاريع التي يعملون فيها هي مشاريع صغيرة، تمولها الدولة في الغالب. لكن الشيء المهم في ذلك هو كسبهم لمواطئ قدم راسخة.

ان سقوط الحكم السوداني الحالي اذا حدث فسوف يشكل نكسة سياسية ودبلوماسية وجيوستراتيجية كبرى لطهران. لكن القيادة الايرانية تبدو منقسمة حول ما ينبغي عمله لانقاذ حلفائها في الخرطوم من مغبة مازق رمال عميقة متحركة.

وقد حاولت وزارة الخارجية ان تنتهج اسلوباً هادئاً، خفياً. وهذا امر مألوف في السياسة الخارجية الايرانية، وهو يقوم على الاعتقاد بان التدخل الايراني حاد النبرة، قد يستفز الولايات المتحدة وحلفائها الاقليميين لكي يلقوا بكامل ثقلهم وراء المعارضة السودانية. بل ان ولايتي يدرك حدود القوة الايرانية كلاعب دولي ادراكاً يفوق ما لدى رجال الدين المهيمنين على القيادة في طهران. فهؤلاء يريدون تقديم دعم كامل النطاق للحكومة السودانية ويجادلون قائلين ان الولايات المتحدة لن تستطيع التدخل في السودان بشكل مؤثر وفعال لان الرأي العام يقيد الحكومة الاميركية.

ومما له دلالته ان صحيفتين راديكاليتين، هما صحيفة «جمهوري اسلامي» التابعة لمرشد الجمهورية علي خامنئي، و«سلام» التي يصدرها خوينيها، هاجمت وزارة الخارجية على تحركها الضعيف «ازاء الاحداث في السودان». ان من الصعب حقاً قياس حجم العون الايراني للسودان. لكن تجميع الارقام من مصادر عديدة يفيد ان السودان تلقى من ايران ما يناهز 200 مليون دولار عوناً، بما في ذلك مبيعات نفط باسعار مخفضة، خلال السنوات الخمس الماضية. وهذا اقل مما تنفقه ايران على تنظيمات «حزب الله» في لبنان. لكن العون الايراني للسودان محصور بشكل هادف ومرسوم على الاغراض العسكرية، في حين ان الانفاق الايراني في لبنان يتضمن نفقات باهظة لتمويل مشاريع اجتماعية وثقافية، علاوة على الجوانب العسكرية. واتهم زعماء المعارضة السودانية ايران بانها تزود السودان باسلحة كيماوية. ويصعب الجزم بذلك في الوقت الحاضر، لكن مصادر ايرانية حسنة الاطلاع تقول ان ايران زودت السودان بطائفة واسعة من الاسلحة خلال العام الماضي او نحوه. وتشتمل هذه الاسلحة على 100 ناقلة جنود مدرعة و30 قطعة مدفعية ثقيلة، وآلاف من الرشاشات الثقيلة، ايرانية الصنع. واعتمادا على تقارير هيئة الصناعات العسكرية في طهران، فان السودان هو البلد الثاني من بعد تركمانستان في قائمة 18 زبوناً اشتروا الاسلحة الايرانية الصنع.

ومن الواضح ان هذه المبيعات تجرى بشروط ميسرة، والحكومة الايرانية تتولى التمويل بنفسها.

وهناك ايضا تقارير (بعضها من مصادر اميركية) تفيد بوجود كوادر عسكرية ايرانية في السودان. والمؤكد ان هناك ما لا يقل عن 2000 مواطن ايراني يعملون في السودان. وينتمي معظم هؤلاء لمؤسسة «جهاد البناء» وهي مؤسسة شبه عسكرية ترتبط بالحرس الثوري. ويلعب بعض هؤلاء دورا في تدريب السودانيين على استخدام الاسلحة الايرانية. ويتولى آخرون دوراً متناميا في تحديث جهازي الاستخبارات والامن في السودان. ان الطور الراهن من الحرب في السودان قد يجبر الحكم السوداني على زيادة اعتماده على ايران. ويمكن ان يؤدي ذلك الى زيادة فرص نجاته على المدى القصير، لكنه سيؤدي لا محالة، الى تقويض فرص وجوده على المدى البعيد.



دعوات لزيادة الرواتب في مواجهة «الرسوم»

الكويت: دولة الرفاه انتهت ورسوم الخدمات تطرق الأبواب

الكويت: من كامل قاسم حازم

أيهما يسبق الآخر في الكويت في هذه المرحلة، زيادة رسوم الخدمات أو زيادة الرواتب؟ هذه المزاوجة في السؤال، تتردد هذه الأيام في وقت حسم فيه المجلس الأعلى للتخطيط بعد اطلاعه ودراسته لبرنامج الحكومة، النتيجة بالقول إن دولة الرفاه الكويتية قد انتهت.

وفي ضوء ما يثار حيال هاتين المسألتين، فإن المرجح أن تكون الغلبة لفرض الرسوم خاصة والحكومة أعدت اللوائح والمشاريع لها على نار حامية، أثارت حفيظة مجلس الأمة بأعضائه ولجانه حتى قبل أن يتسلم تلك المشاريع ومناقشتها.

وسبق أن أثارت الحكومة عزمها اللجوء إلى فرض الرسوم، وسبق لمجلس الأمة أن واجه هذا العزم ونجح في إحدى جولاته بإقرار قانون يمنع الحكومة من استخدام هذا السلاح دون موافقته. وحقق المجلس بذلك كسباً سياسياً والبلاد كانت على أبواب انتخابات تشريعية، هي التي جرت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وأسفرت عن تغييرات مثيرة في تركيبة المجلس.

ومنذ أكتوبر وحتى أيام قليلة ومجلس الأمة يطالب الحكومة التقدم ببرنامج عملها للسنوات المقبلة ليتاح لأعضاء المجلس الفرصة، ولم تمض أشهر على الولاية البرلمانية، لخوض مواجهات سياسية، يبدو أنهم في حاجة إليها. خاصة أن ذلك البرنامج تناول مجمل الأوضاع الكويتية في الداخل والخارج على مدى السنوات الموصلة إلى العام 2000 الموعد الرسمي والقانوني لنهاية ولاية مجلس الأمة والانتخابات الجديدة.

والحكومة كما اتضح من خطواتها في معالجة مطالب المجلس لتكن غائبة من هذه المعطيات السياسية، وهي وإن استجابت لرغبة المجلس في التقدم إليه ببرنامج متكامل وشامل لعملها على مختلف الصعد وقضايا السياستين المحلية والخارجية، فإنها في نفس الوقت ضمنت فلسفتها إلى جملة من الحقائق والخصوصيات الكويتية المعروفة كما قالت في برنامجها والتي كان من بينها التأكيد على حقيقة انتقال الكويت مجتمعاً واقتصاداً من معايشة مرحلة الوفرة المالية إلى المرحلة الراهنة التي تتعايش فيها مظاهر الندرة، مقرونة الحفاظ على منجزات المجتمع وتأكيد أمنه وسيادته وإعادة بناء ثروته واحتياطاته التي تعرضت للتآكل من جراء مواجهة أعباء الاحتلال العراقي ومن ثم التحرر منه.

وهكذا انتقلت الحكومة من مرحلة التحليل والتقرير إلى حالة «هجومية» بدأها نائب رئيس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان بإعلانه صراحة رداً على سؤال برلماني عزم الحكومة على فرض رسوم الخدمات وزيادة بعضها (باستثناء قطاعي الكهرباء والماء) مؤكداً أن الظروف الحالية تجعل من الضروري اتباع نهج متوازن وذلك بالعمل على ترشيد الانفاق وإعادة هيكلة المصروفات وزيادة الإيرادات في آن واحد، مما يعطي مؤشراً لأهمية مثل هذه الخطوة ويترك الأثر الكبير على الانتهاء من العجز في الميزانية.

والظاهر أن مجلس الأمة لم يكن أقل شغفاً من الحكومة في توجهها وإعلانها فتح موضوع رسوم الخدمات التي يتردد أنها ستتراوح بين الدينار والدينارين في بعض الحالات إلى الثلاثين ديناراً في حالات ثانية.

فأعضاء المجلس الذين أوشكوا على فقدان وهجهم السياسي الذي أحيط بفوزهم في انتخابات أكتوبر الماضية لم تتوفر لهم المعطيات لخوض غمار مواجهة سياسية صاخبة يحتاجونها لتطمين قواعدهم الانتخابية حول وعودهم التي لم يجف حبرها بعد.

وهو الأمر الذي دفع بأحد أعضاء مجلس الأمة إلى اتهام المجلس بتضييع الوقت في مناقشة «أمور شخصية» داعياً إلى بحث القضايا الكبرى والأساسية.

وفق هذه الخلفية تحولت قضية رسوم الخدمات من قضية تهدف إلى زيادة مداخيل الدولة لمساعدتها في موازنة إيراداتها بمصروفاتها والتخلص من عجز الميزانية أو المساعدة على ذلك إلى قضية سياسية ثم تسييس تفاصيلها حتى قبل أن تقرأ أو تعرف جزيئاتها، وتطل اليوم ملامح مواجهة بين الحكومة والمجلس يتوعده الكثير من النواب بأنها ستكون ساخنة.

وفي الشارع يبدو أن الصدى الذي تردد من خلال استطلاعات رأي المواطنين وتعليقات كتاب الزوايا لم يصل إلى حد الرفض القاطع لتوجه الحكومة في التعامل مع مسألة الرسوم الخدماتية، وإن لم تعلن حالات التأييد بشكل صريح فقد ركزت التعليقات على أهمية البحث في بدائل والتعامل مع فرض الرسوم بالقدر الذي تدر هذه «الخدمة أو تلك» وبعضها مجاني من مصلحة وفوائد وربط ذلك بالظروف المادية المشكو منها في الوقت الراهن.

ومن بين الطروحات كانت هناك دعوات إلى زيادة الرواتب وهي حالة لم تحصل حتى من قبل الغزو بسنوات، وبذلك كما فسر البعض تأخذ الدولة بشمالها ما ستدفعه بيمينها في حين تبقى فلسفة البرنامج الحكومي وتطلعاتها إلى الخروج من خانة العجز حبيسة التحليل والاكتفاء بإبداء العزم وهو ما يوفر لمجلس الأمة خوض جولات، وجولات تمنح العمل السياسي والبرلماني شيئاً من الحرارة والانفعال.

بعد عرض العضلات التركية في المياه القبرصية

روسيا قد تدخل على خط النزاع طرفا سياسيا لا مجرد بائع أسلحة

لندن - موسكو - انقرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

لم تمض ايام معدودة على استعراض القوة الذي نفذته تركيا «بطبل وزمر» في عرض المياه القبرصية حتى لوحت روسيا، خصمها التقليدي في المنطقة، باستعدادها لدفع المواجهة اليونانية - التركية في قبرص نحو تصعيد جديد.

وبدت مؤشرات هذا التصعيد في تصريح لمسؤول عسكري روسي رفيع اعلن فيه اول من امس أن روسيا قد تبيع الحكومة القبرصية اليونانية نظاما دفاعيا متطورا جدا مضادا للصواريخ ومضادا للطائرات، اذا استمر التوتر مع تركيا.

وقالت وكالة انباء «ايتار - تاس» الروسية - التي نقلت التصريح - ان المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه كان يعلق على قرار تركيا بقطع الطرق البحرية المؤدية الى الموانئ القبرصية للحيلولة دون تسليم القبارصة اليونانيين صواريخ «إس 300» الروسية الصنع او ضربها اثناء عملية التسليم.

واضاف المصدر ان موسكو ربما زودت نيقوسيا بانظمة صواريخ «تور- إم 1» ارض - جو التي لا مثيل لها في العالم من حيث قدرتها على مواجهة اسلحة فائقة الدقة مثل صواريخ «كروز»، كما انها تستعمل في عمليات الدفاع الجوي وهي محمولة على عربات وتوجه عن بعد وذات فاعلية فائقة لمواجهة الطائرات والمروحيات التي تحلق على ارتفاع منخفض ولها قابلية كبيرة على المناورة.

والجدير بالذكر ان القيادة القبرصية كانت قد رفضت المطالب التركية بالغاء العقد الذي كانت قد وقعته مع موسكو في اوائل الشهر الجاري لتوريد انظمة صواريخ «إس 300».

جاء «العرض» الروسي في اعقاب وصول ثلاث سفن حربية تركية الاسبوع الماضي الى شاطئ فاماجوستا (شمال قبرص) في زيارة دعم من تركيا للقبارصة الاتراك وفي عقاب تهديد تركيا، قبل ذلك بايام، باتخاذ «اجراءات سياسية وعسكرية»، من ضمنها بناء قاعدتين عسكريتين، بحرية وجوية، في شمال قبرص، اذا بدلت أثينا أو نيقوسيا الوضع القائم في الجزيرة منذ 22 عاما.

ولم يخل استعراض القوة البحرية التركية في فاماجوستا من مظاهرة سياسية قصدت انقرة ابلاغ الجميع عبرها رسالة واضحة بانها لن تتخلى عن القبارصة الاتراك ولو اضطرت الى استعمال القوة. وقد رافق رسو السفن الحربية التركية الثلاث في شمال قبرص احتشاد نحو 5000 قبرصي تركي «لاستقبال» الفرقاطة التركية (فاتح) والزورقين الهجوميين (جوربيت ودوجان) فور وصولها الى ميناء فاماجوستا في الجزء الشمالي من الجزيرة الذي تحتله تركيا.

وعزفت فرقة نحاسية مقطوعات عسكرية على جانب رصيف الميناء - في جو مشمس - العسكري التركي الكبير في المنطقة فيما تزاحم المدنيون على اسوار الميناء ولوحوا باعلام تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية التي تعترف بها انقرة فقط.

وكانت واشنطن قد عملت على تهدئة ازمة الصواريخ وعملت على احتوائها خشية اثارة المزيد من العداء بين شريكين في حلف شمال الاطلسي هما تركيا واليونان. ولكن الحكومة القبرصية رفضت التخلي عن نشر الصواريخ وحذرت تركيا من ان تهديداته باللجوء الى القوة العسكرية لا تزال قائمة فيما اعتبرت المانيا بلسان وزير خارجيتها كلاوس كينكل أن المسألة القبرصية يجب أن تحل قبل انضمام الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي، مشيرا الى ان الاتحاد الاوروبي «لا يتمنى ادخال المسألة القبرصية» اليه.

وكشف كينكل الموقف الاوروبي من الازمة في ملاحظته بانه اذا انضمت قبرص الى الاتحاد الاوروبي في وضعها الحالي، فذلك سيعني ان الاتفاقات بين نيقوسيا وبروكسل «لا يمكن تطبيقها الا في جزء من الجزيرة».

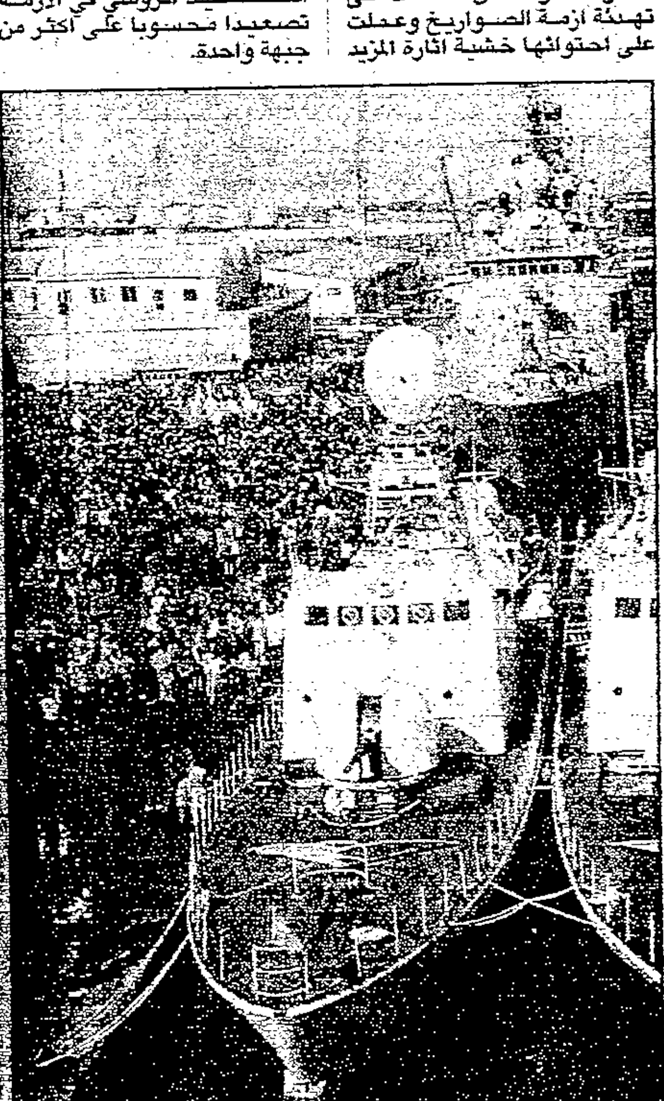
وردا على التوتر الذي أثاره قرار نيقوسيا شراء 20 صاروخ ارض جو روسيا، اشار كينكل الى معارضة المانيا «اي سباق الى التسلح» في الجزيرة، ووصف «التهديدات بالرد العسكري» من جانب تركيا بانها «غير مقبولة».

وفي وقت تظهر فيه موسكو حساسية متزايدة حيال احتمال توسع حلف شمال الاطلسي باتجاهها، عبر انضمام عدد من الدول الاوروبية الشرقية الى عضويته، قد يكون تلويحها بدعم القبارصة اليونان محاولة مدروسة لتحقيق اكثر من هدف سياسي واستراتيجي واحد:

- على الصعيد السياسي يلقى دعمها للجانب اليوناني في النزاع القبرصي ترحيبا واسعا داخل روسيا وداخل معظم الدول الاوروبية الشرقية على اعتبار ان بينها رابطة دينية واحدة بل وتراثا تاريخيا واحدا على صعيد التصدي لـ«العثمانيين».

- وعلى الصعيد السياسي والاستراتيجي تستطيع روسيا طرح ورقة «الوجود الروسي» في جزيرة قبرص كورقة مقايضة للوجود الاطلسي في اوروبا الشرقية قد تستطيع من خلالها محاورة واشنطن على مواقع النفوذ في اوروبا.

- وعلى الصعيد التجاري قد تتوصل موسكو عبر الضجة الاعلامية التي رافقت صفقة الاسلحة المقترحة لقبرص الى اقتطاع سوق لاسلحتها في الدول غير المعتادة في خانة حلفاء الغرب. من هذا المنظار يبدو التصعيد الروسي في الازمة تصعيدا محسوبا على اكثر من جبهة واحدة.



حشد من القبارصة الاتراك يستقبل الزوارق الحربية التركية في ميناء فاماغوستا (أ.ف.ب)

أصيب بإحباط بعد مقاطعة معرض الصناعات في عمان

سفير إسرائيل لدى الأردن يطلب ترك منصبه وسط اتهامات بالفشل

عمان: «الشرق الاوسط»

طلب السفير الاسرائيلي لدى الاردن البروفيسور شيمعون شامير عدم التجديد له في منصبه هذا، وتمكينه من تركه في شهر فبراير (شباط) المقبل موعد انتهاء عقده مع الحكومة.

وقالت مصادر اردنية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان السفير الاسرائيلي كان يفضل التجديد لسنة جديدة في منصبه كسفير في عمان، الا انه اصيب باحباط كبير بعد الفشل بالسير بالتطبيع بين الاردن واسرائيل الى الامام، خاصة بعد الفشل الكبير الذي مني به المعرض الصناعي الاسرائيلي في عمان اخيرا. وعبر شامير عن اسفه مرارا لما يحدث مشيرا الى ان حجم الكراهية يتزايد على حجم التقارب بين البلدين.

واكد الناطق باسم سفارة اسرائيل في عمان شالوم ترجمان امس ان السفير شامير يريد بالفعل التخلي عن مهام منصبه الرسمي كسفير لاسرائيل في عمان ليعود الى العمل الاكاديمي في التدريب بجامعة تل ابيب.

وقال ترجمان لـ«الشرق الاوسط» ان السفير شامير سينتهي العقد الرسمي لفترة عمله في هذا المنصب في شهر فبراير المقبل. لكنه تقدم قبل بضعة اسابيع بطلب الى المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية لاعفائه من منصبه، وتعيين خلف له في سفارة اسرائيل في الاردن.

واضاف ترجمان ان اسباب استقالة شامير شخصية وليست سياسية، ولا تتعلق بتولي حكومة «الليكود» اليمينية للسلطة، باعتبار ان شامير سبق ان عينه حزب «العمل» المعارض في هذا المنصب. وهو صديق شخصي لوزير الخارجية السابق رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيرس.

لكن مصادر سياسية اسرائيلية في عمان قالت ان الخارجية الاسرائيلية دعت السفير شامير لعدم طلب تمديد فترة عمله لسنة جديدة، رغبة من الحكومة الاسرائيلية والخارجية الاسرائيلية تطوير عمل السفارة الاسرائيلية في عمان. وترى تلك المصادر ان السفير شامير فشل في تطبيع العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية، والقيام بمهام عمله كسفير.

ويذكر ان شيمعون شامير تم تعيينه سفيرا للاردن منذ توقيع المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية، وسبق ان كان سفيرا لاسرائيل لدى مصر، واستقال في عهد حكومة ليكودية سابقة.

بعد إجماع السلطات الثلاث على أنها تسيء للأخلاق العامة

الأردن يفتح ملف صحافته الأسبوعية تمهيدا لضبطها حتى ولو أغلق بعضها

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفقت السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية في الاردن على محاربة ظاهرة نشر مواد صحافية مخالفة للآداب والاخلاق العامة في الصحافة الاسبوعية الاردنية. ورأت تلك السلطات في عمليات النشر تلك تجاوزات يجب وضع حد لها.

واثار الموضوع في مجلس النواب الاردني احد نواب حزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور بسام العموش وطالب الحكومة الاردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي والسلطة القضائية بوضع حد لهذه الظاهرة وتلك التجاوزات.

وايد الكباريتي ما طرحه النائب العموش، واكد ان بعض الصحف الاسبوعية ترتكب مخالفات يجب عدم السكوت عنها من مثل الترويج للرذيلة والعبث بالاخلاق العامة. وطالب الكباريتي لجنة التوجيه الوطني في البرلمان تقديم توصيات لمعالجة هذا الموضوع وستأخذ الحكومة بها فورا.

واتت هذه المواقف من بعض الصحف الاسبوعية بعد احكام بالسجن صدرت بحق رئيس تحرير صحيفة «الحقيقة» نائل صلاح، ورئيس تحرير صحيفة «الحياة» الاردنية عبد الله بن عيسى، وهي المرة الاولى التي تصدر فيها مثل هذه الاحكام بالسجن والغرامة المرتفعة. وعلى الرغم من ان الاحكام الصادرة قابلة للاستئناف الا ان مصادر مطلعة في الحكومة تتوقع ان لا تتساهل حكومة الكباريتي وكذلك السلطة القضائية تجاه القضايا ذات الطابع الاخلاقي، وانه حتى لو الغت محكمة الاستئناف احكام السجن فإن الغرامات المالية الباهظة وحدها كفيلة باعلان هذه الصحف افلاسها واغلاقها.

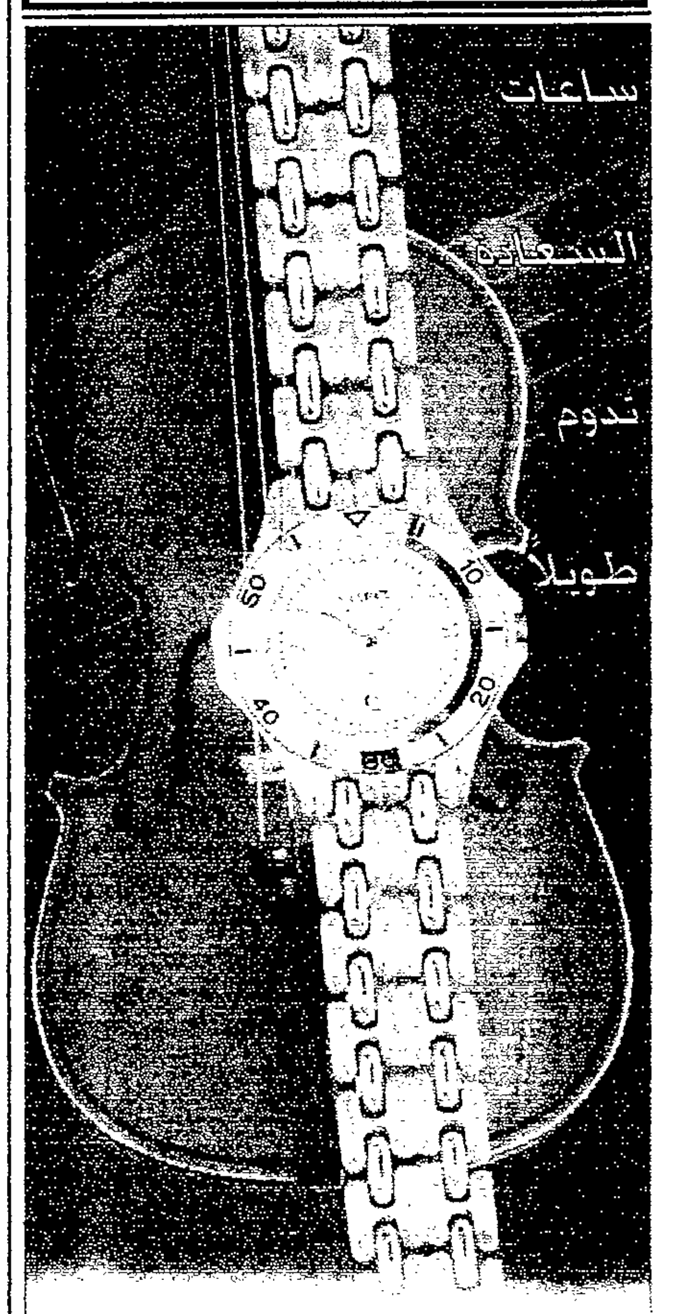
ورجحت مصادر رسمية اردنية ان تتقدم لجنة التوجيه الوطني بتوصيات للحكومة تحمل تشددا في العقوبة المفروضة على قضايا خدش الحياء العام، وهذا يعني دعوة لاجراء بعض التعديلات على قانون المطبوعات والنشر لجهة تلافي وقوع تلك المخالفات. وفي هذا الاطار ولتجاوز هذه الازمة طلب اصحاب الصحف الاسبوعية لقاء الكباريتي لبحث آفاق تقريب وجهات النظر وطرح هموم هذه الصحف.

من جهة اخرى اجتمع اصحاب هذه الصحف لوضع مذكرة موجهة لنقيب الصحافيين سيف الشريف تحمل تأكيدات بالتزام الصحف الاسبوعية بميثاق الشرف الذي اقرته نقابة الصحافيين الاردنيين والذي يتضمن عدم الاساءة للعادات والتقاليد وخدش الحياء العام والاخلاق العامة. وكذلك تطالب المذكرة الحكومة بالعمل على اسقاط قضايا المطبوعات السابقة وشمولها بالعفو الملكي الخاص، خاصة ان احكاما صدرت بالسجن بحق بعض رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية.

وتشير المذكرة الى فتح صفحة جديدة وان هناك رغبة صادقة باشاعة جو الديمقراطية التعددية السليمة. وتطالب المذكرة القضاء الاردني بمحاكمة رؤساء تحرير الصحف وفق قانون المطبوعات والنشر الذي يخلو من الغرامات الباهظة والسجن.









باساييف يرفض المشاركة في الحكومة الجديدة

أصلان مشهدوف يحسم المعركة بنسبة 58% ليفوز برئاسة الشيشان

غروزني: من سامي عماره

اشارت النتائج الاولية للانتخابات الرئاسية في الشيشان الى فوز اصلان مشهدوف في الجولة الاولى بنسبة تقترب من 58 في المائة من اصوات المشاركين في الانتخابات والذين بلغت نسبتهم 70 في المائة من تعداد الناخبين (552 ألف ناخب).

وفي تصريحات لـ «الشرق الأوسط» قال صائير بك خاشاجايف الناطق الرسمي باسم مشهدوف ان النتيجة كانت متوقعة وان مشهدوف سيظل رفيقا وصديقا لمنافسه شامل باساييف الذي احتل المركز الثاني بنسبة اصوات تزيد قليلا عن 30 في المائة. وعن المرشحين الآخرين قال خاتشاجايف ان مولادي اودوجوف نائب رئيس الحكومة ووزير الاعلام سيجد مكانا له في فريق مشهدوف بلا شك لكن ربما في منصب آخر.

وعن الخطوات الاولى لمشهدوف بعد اعلان فوزه قال انها ستكون العمل من اجل مكافحة الجريمة واعادة بناء الاقتصاد واعمار الشيشان واقامة علاقات طبيعية مع بقية الدول.

وفي ما يتعلق بطبيعة العلاقات مع موسكو في المرحلة المقبلة اشار الى ان الجانبين «سيواصلان المفاوضات من جديد نظرا لان موعد سريان الاتفاق السابق الموقع انتهى في 27 يناير (كانون الثاني) الحالي ومن ثم فإن الطرفين مدعوان لتحديد شكل العلاقة واقامة الآلية اللازمة لتطبيع الاوضاع بينهما».

وتعليقا على ما قاله فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي بشأن ان ما يقال في الشيشان حول الاستقلال يأتي في اطار الاستهلاك المحلي، اشار الناطق باسم مشهدوف الى ان تشيرنوميردين لم يكن بحكم منصبه ان يقول غير ذلك لكنه ينبغي الاشارة الى ان صلاحيات تشيرنوميردين لا تسري في الشيشان بوصفها دولة مستقلة». وانتقد المتحدث تصريحات يفجيني بريماكوف حول عزم موسكو اتخاذ موقف حاسم من اي دولة تعترف بالشيشان.

وقال ان بريماكوف «يؤكد بتصريحاته هذه ان الشيشان لم تعد جزءا من روسيا» واشار الى ان بلاده ستتبنى علاقات متوازنة متكافئة مع كل الدول الاوروبية والشرقية وستوفر الضمانات اللازمة للاستثمارات الاجنبية.

اما باساييف وفي تصريحاته التي ادلى بها الى «الشرق الأوسط» عشية الاعلان عن النتائج الاولية للانتخابات فقد اكد انه لن يعمل في فريق مشهدوف. اما عن العلاقة مع روسيا فقال انه سيرغمها على دفع التعويضات اللازمة لقاء ما اسفرت عنه تصرفاتها من دمار وخراب في الشيشان، مؤكدا «ضرورة ان تدفع موسكو الثمن غاليا». وبشأن مصير الاسرى الروس في الشيشان والمعتقلين الشيشان في سجون روسيا قال باساييف انه لا علاقة له بالاسرى الروس. اما المعتقلين الشيشان فسيرغم روسيا على الافراج عنهم.

وحول مصير المتطوعين العرب الذين قاتلوا في الشيشان اشار باساييف الى ان مصائرهم بأيديهم. فان ارادوا البقاء فاهلا وسهلا قائلا انهم يعرفون ما يريدونه. وبشأن ما يقال حول فرض النظام الاسلامي وتطبيق الشريعة الاسلامية اشار الى ان الشيشان ستطبق النظام الشيشاني الذي يستند الى تاريخها وعاداتها وتقاليدها، وان المطلوب وجود قضاء مدني ومحاكم اسلامية وعلى المواطن اختيار الهيئة التي يوكل اليها قضاياه».

واعرب باساييف عن استعداده لمساعدة اي شعب يريد الاستقلال في شمال القوقاز اذا طلبت منه المساعدة. ولتبرير رفضه العمل مع مشهدوف قال «ان المحيطين به مجموعة من اللصوص». وجدير بالذكر ان انصار باساييف لم يشككوا في نزاهة الانتخابات وديمقراطيتها وان اشاروا الى انتهاك مشهدوف لقانون الانتخابات بحديثه في التلفزيون الروسي في يوم الانتخاب وقوله انه يتوقع فوزه في الجولة الاولى. ومع ذلك قال بينكايل جازنيف رئيس اركان الحملة الانتخابية لباساييف «السبب في تخلف باساييف هو عدم تصويت الشباب الذين احتشدوا امام صناديق الاقتراع بسبب شهامتهم وافساح الدور امام الكبار مما جعل باساييف يخسر اصوات 25 في المائة من الشباب الذين اغلقت دونهم صناديق الاقتراع». ويذكر ان اللجنة المركزية للانتخابات كانت قد كررت في فترة الاقتراع حتى العاشرة مساء بدلا من الثانية نظرا للاقبال المنقطع النظير ومع ذلك قال جازينف ان باساييف لم يخض المعركة الانتخابية من اجل الفوز بقدر خوضها لتاكيد ان الشعب الشيشاني على يقين من مستقبله الزاهر.

وبهذا الصدد يقول المراقبون الدوليون من منظمة الامن والتعاون في اوروبا والدول الاجنبية ان الانتخابات اجريت على نحو ديمقراطي ولم يجر ما يعكر صفوها ولم تشهد سوى وقوع احداث طفيفة لا تؤثر على نزاهتها. اما عن رد الفعل في موسكو فقالت المصادر الروسية الرسمية ان المجلس الاستشاري اجتمع بالامس برئاسة الرئيس بوريس يلتسين لبحث الوضع.

وحول نتائج الانتخابات البرلمانية اكدت مصادر اللجنة المركزية المشرفة على الانتخابات ان فرز الاصوات بشأنها لا يزال مستمرا وستعلن نتائجها في الايام القليلة القادمة لتحديد اسماء الثلاثة وستين مرشحا لعضوية البرلمان من 850 خاضوا المعركة الانتخابية، اما النتيجة الرسمية فستعلن في الثاني من فبراير (شباط) المقبل مع نتائج انتخابات الرئاسة.

وحول فوز مشهدوف يقول المراقبون المحليون والدوليون «انه يبدو افضل الوجوه التي تجد قبولا في الساحتين المحلية والعالمية استنادا الى خبرته الحياتية والعملية واتزانه وحصافته التي ابداها كثيرا خلال مفاوضاته مع الجانب الروسي سواء كعضو في الوفد الشيشاني او رئيس له الى جانب وزنه العسكري وقسطه الذي ساهم به في ارغام القوات الروسية على الانسحاب من الشيشان.

ونذكر انه قال في حديث سابق لـ «الشرق الأوسط» انه سيبدأ فترة ولايته التي تستمر لمدة خمس سنوات بالمفاوضات مع موسكو لتسوية القضايا المعلقة ومنها مسألة اعادة اعمار الشيشان ودفع التعويضات اللازمة. اما عن قضية الاستقلال فقال انها قضية لا تقبل الجدل وان الشيشان «لم تعد جزءا لا يتجزأ من روسيا الاتحادية».

عاملة تنظف مكتب حملة مشهدوف الانتخابية بجانب مقاتل مسلح وفي الخلفية صورة للزعيم الشيشاني كتب عليها «الرئيس مشهدوف» (أ.ف.ب)

أي مصير ينتظر غروزني الآن؟

لندن: من أمير طاهري

باسدال الستار على الانتخابات العامة في الشيشان، يتوقع ان تشهد الأسابيع القليلة القادمة ظهور حكومة ورئيس منتخبين. كما يبدو ان رئيس الحكومة أصلان مشهدوف، رئيس هيئة الاركان السابق للقوات الشيشانية قائد الحرب ضد القوات الروسية، حصل على اكثر من نسبة 58% من اصوات الناخبين في الجولة الأولى من الانتخابات.

وتنال هذه الانتخابات اهمية خاصة لمجموعة من الأسباب، فالشيشان، الذين تصفهم الدعاية الروسية بأنهم «همج يحتاجون الى شيء من التمدن» اثبتوا ان باستطاعتهم اجراء وادارة انتخابات ديمقراطية اذا توفرت لهم الفرصة. اذ لم تكن هناك حمامات دم، كما توقع البعض. وبشهادة المراقبين الدوليين، فان الانتخابات كانت نزيهة وعادلة.

وكان الاقبال على صناديق الاقتراع نقطة اخرى تستحق التوقف عندها. فقد ادلى ثلثا الناخبين بأصواتهم، وهذا في حد ذاته جانب ايجابي، اذا اخذنا في الاعتبار ان نصف المواطنين هناك شردتهم الحرب. كما ان عشرات الآلاف من الناخبين قطعوا مسافات طويلة، مشياً على الأقدام في الغالب، سعياً للمشاركة في عملية الاقتراع. اما الذين لم يدلوا بأصواتهم، فقد انحصروا في مجموعات الروس والقوزاق العرقية التي تمثل حوالي 30% من سكان البلاد.

وكانت الحملة الانتخابية جانباً ايجابياً آخر. فقد كان للناخبين مطلق الحرية في التصويت للمرشحين على اختلاف طروحاتهم وبرامجهم الانتخابية. وتمت العملية كلها في سياق جو ايجابي تميز بالجدل البناء. وكان شامل باساييف أبرز المنافسين للرئيس الحالي مشهدوف.

ويمثل هذا الاخير سياسة معتدلة تقوم على الانتقال التدريجي للشيشان الى الاستقلال التام، في الوقت الذي يدعو فيه باساييف الى قطع اي صلة مع روسيا فوراً. وحصل المرشحان مجتمعين على 80% من جملة اصوات الناخبين، مما يعكس تعطش وحرص الشيشان على استقلال جمهوريتهم.

ومن الجوانب الاخرى التي تميز الانتخابات الشيشانية ان سكان البلاد، الذين شاركوا في عملية الاقتراع، هم اهلها الذين قرر الزعيم السوفياتي السابق جوزيف ستالين محوهم من خارطة العالم تماماً. ففي عام 1944 داهمت القوات السوفياتية قرى ومدن الشيشان ونقلت الاطفال والنساء الى قزقستان في سيبيريا التي تقع على بعد ستة آلاف كيلومتر من وطنهم. ولم ينج من حملة ستالين تلك سوى 5% فقط من جملة سكان البلاد الذين بقوا فيها رغم عمليات الابعاد القسري الجماعي. وتوفي حوالي 900 الف من المبعدين الشيشان بسبب المجاعة او الأمراض.

وبعد حوالي 21 عاماً اصدر الزعيم السوفياتي السابق نيكيتا خروتشوف قراراً بالعفو عن الشيشان والسماح لهم بالعودة الى بلادهم. الا ان غالبية المنفيين كانوا يفتقرون الى الامكانيات الجسدية والمادية التي تتيح لهم القيام برحلة العودة الى الوطن، لتاتي حقبة السبعينات وتصبح قضية «العودة الى الوطن» من اهم مشاغل جيل الشباب الشيشان في المنفى. وحاول الروس مرة اخرى تكرار «محو الشيشان من الخريطة». فمع مطلع العقد الحالي رفضت روسيا مكرراً المطالب الشيشانية بالاستقلال لتندلع الحرب التي راح ضحيتها 100 الف شيشاني، اي حوالي 8% من جملة عدد السكان.

ويعتبر هذا النزاع من اكبر المواجهات العسكرية التي دخلت فيها روسيا عقب الحرب العالمية الثانية. فقد ادى النزاع الى حدوث نوع من الدمار الذي لم يشهده العالم منذ عام 1945. واصبح مشهدوف رئيساً لدولة عبارة عن حطام وانقاض وبقايا.

ويعتبر انتخاب مشهدوف بمثابة «تطمين» بالنسبة لموسكو. فهي تعتبره من الزعماء المعتدلين. وهو رجل معروف عنه الواقعية والتعقل. وكان مفاوضا رئيسيا في الاتفاق الذي أبرمه مع الشيشان سكرتير مجلس الأمن الروسي السابق الجنرال الكسندر ليبيد. ومع احتمالات خلافة ليبيد ليلتسين تتزايد احتمالات تقارب محتمل بين غروزني وموسكو.

ومن وجهة النظر السياسية تعتبر الشيشان مستقلة عن روسيا الا في الاسم. اما اقتصاديا فهي تعتمد على روسيا اكثر من اي وقت مضى. وفي ظل الانهيار الاقتصادي الحالي والدمار الذي شهدته الجمهورية، يظل الاعتماد على روسيا قائماً في شراء معظم المواد الغذائية وكل المنتجات الصناعية تقريبا. وكان مشهدوف قد تحدث في وقت سابق عن تعويضات تدفعها روسيا لبلاده. لكن الاقتصاد الروسي نفسه لا يزال يعاني من المضاعفات والآثار الجانبية من جراء التحول الاقتصادي للرأسمالي. ولا يعتقد ان الاقتصاد الروسي حالياً في وضع يسمح له بدفع تعويضات للشيشان تصل الى 20 بليون دولار اميركي في المستقبل المنظور.

فالأحاديث عن قطع فوري للعلاقات مع روسيا قد يكون في مصلحة موسكو التي تريد ان تنأى بنفسها عن جمهورية «مقعدة» ستعتمد على المساعدات الى فترة قد تمتد عشر سنوات.

أفضل المخارج، اذاً، يتمثل في التمسك بالاتفاق الذي توصل له ليبيد ومشهدوف والقاضي بمنح الشيشان استقلالها التام خلال فترة خمسة اعوام ستتمكن البلاد خلالها من اعادة بناء جزء مما أتت عليه الحرب وذلك بمساعدة روسيا وبقية دول العالم. وفي الوقت نفسه ستكون هناك حقائق اخرى عن الاستقلال على أرض الواقع ستجعل من المستحيل تراجع موسكو عن تعهداتها.

غير ان باساييف يرى غير ذلك. فهو يعتقد ان استقلال الشيشان يجب ان يحدث الآن خلال الضعف الحالي لروسيا الذي يشجع على اغتنام الفرصة. كما ان احتمال وقوف روسيا على قدميها خلال السنوات الخمس القادمة قد يعني رفض موسكو منح بلاده استقلالها والتراجع عما هو متفق عليه. ويقول مشهدوف ان الضعف الحالي الذي تعاني منه روسيا قد يكون مرده الى القومية التي تستبعد، بدورها، اي انفصال نهائي بين روسيا والشيشان.

واستقلال الشيشان في الوقت الراهن لن يؤدي الا الى زيادة الأزمات وتعميقها. كما ان موسكو اعلنت صراحة انها ستعيد النظر في علاقاتها مع اي دولة تعترف باستقلال الشيشان، وهذا التهديد لا يبدو نابعاً من فراغ. وعلى الزعماء الشيشان ادراك حقيقة ان بعض الدول، حتى في العالم الاسلامي، قد تواجه احتمالات تدهور العلاقات بينها وموسكو اذا اعترفت باستقلال الشيشان.

اما اول مهام الحكومة الشيشانية الجديدة في غروزني، التي اصبح يطلق عليها «جوهر قلعة» تيمناً بالرئيس الراحل جوهر دودايف، فيتمثل في اعادة بناء اقتصاد وادارة البلاد. ويمكن تحت ظل الاستقرار ازدهار صناعة النفط. كما من الممكن ان تظهر البلاد كحلقة اساسية في شبكة انابيب لنقل النفط والغاز تربط بين قزقستان وآسيا الوسطى ومنطقة بحر قزوين وأوروبا.

ومن المتوقع ان تواجه الحكومة الجديدة عقبة تتمثل في مصير المجموعات العرقية. فغالبية المجموعة العرقية الروسية غادرت الشيشان، وهذا يعني افراغ البلاد من الكوادر المؤهلة، مما يستوجب وعلى وجه السرعة طمأنة هؤلاء الى تمتعهم بأوضاع جيدة في جمهورية الشيشان المستقلة. وباختصار فان حكومة مشهدوف امامها الكثير من التحديات غير العادية.

روسيا تدعو بلغراد للاعتراف بفوز المعارضة

زغريب: من نور الدين صالح
عواصم: وكالات الأنباء

طلبت موسكو من السلطات الصربية الاعتراف بفوز المعارضة في الانتخابات البلدية في 14 مدينة من بينها بلغراد. وكانت لجنة تابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا، قد اعلنت في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي، بعدما التقت بممثلين عن السلطة والمعارضة، ان المعارضة فازت في 14 من المدن الكبرى الـ 18 من بينها العاصمة.

وقال ايجور ايفانوف نائب وزير الخارجية الروسي بعد لقاء مع زعيمي المعارضة الصربية فوك دراسكوفيتش وفيسنا بيسيتش ان لتقرير اللجنة «طابعا بناء» وان تطبيقه «يفتح الطريق امام تسوية الازمة». واضاف ان روسيا «تأمل في ان تجد يوغوسلافيا حلا للوضع الحالي في اطار الوحدة والازدهار وحتى تتمتع البلاد بديمقراطية حقيقية». وقال ان ذلك «يتناسب مع مصالح يوغوسلافيا وروسيا وكذلك مصالح الاستقرار في البلقان والامن في اوروبا بأسرها».

وفي واشنطن اعلنت وزارة الخارجية ان الولايات المتحدة «احتجت رسميا لدى بلغراد اثر استخدام الشرطة الصربية القوة ضد المتظاهرين». واوضح الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز مساء امس الأول ان القائم بالاعمال الاميركي في بلغراد «نقل امس (الأول) رسالة احتجاج الى وزير الخارجية الصربي ميلان ميلوتينوفيتش، اتهم فيها السلطات الصربية بانها لم تف بوعدها الامتناع عن استخدام القوة ضد المتظاهرين».

وفي نهاية الاسبوع الماضي انهال رجال الشرطة بالضرب على المتظاهرين، مما ادى الى وقوع عشرين جريحا على الاقل. كما ندد بيرنز بقرار صرب البوسنة منع عودة العائلات المسلمة الى قرية غاييفتي الواقعة في الاراضي الصربية. وقال ان الصرب «تصرفوا بنية سيئة ولم يحترموا تعهداتهم».

ويقود تحالف «زايدنو» (معا)، المعارض لنظام الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش، مظاهرات في شوارع بلغراد والمدن الكبرى منذ 10 أسابيع تطالب بإنهاء الحكم الاستبدادي للرئيس ميلوشيفيتش وزوجته ميرا ماركوفيتش التي تتمتع بنفوذ هائل في الحكومة.

وامس الأول تظاهر اكثر من 300 الف شخص في مسيرة مهيبة في قلب بلغراد دعت اليها الكنيسة الارثوذكسية الصربية القوية للاعراب عن الاحتجاج على التلاعب في نتائج الانتخابات.

وما يميز هذه المظاهرة ان بطريرك بلغراد بافال هو الذي تقدمها ومعه 20 من كبار رجال الكنيسة. وسرعان ما تضخم حجم المسيرة التي بدأت من امام مقر الكاتدرائية الارثوذكسية في جو صباحي مشمس لتشق طريقها بهدوء. وكان هذا اضخم تجمع من نوعه منذ ان خرج نصف مليون شخص الى الشوارع في 14 يناير (كانون الثاني) الماضي. ومن شأن اشتراك الكنيسة في المسيرات ان يكثف الضغوط على الحكومة الاشتراكية للرئيس ميلوشيفيتش ليعترف بالفوز الذي حققته المعارضة.

من جهة اخرى اعلن فويسلاف شيشل رئيس «الحزب الصربي الراديكالي» وهو ثاني اكبر حزب في صربيا بعد الحزب الاشتراكي الحاكم، ان استراتيجيته الآن هي «تحطيم تحالف «زايدنو» لأنه اكبر خطرا على صربيا من الحزب الاشتراكي ورئيسه ميلوشيفيتش» على حد قوله.

ونفى شيشل ان يكون هدفه هذا مساعدة الرئيس الصربي «لانه يعمل على نشر افكار حزبه الايجابية لصربيا وليس الافكار الاشتراكية والشيوعية التي يتزعمها ميلوشيفيتش وزوجته». وقال: «لكن اذا تطلب الأمر تحطيم المعارضة، فليكن».

واضاف ان «هدف المعارضة التي تتزعمها شخصيات ليس لها اي علاقة بالسياسة هو الوصول الى سدة الحكم باي ثمن والخضوع امام اوروبا الغربية والولايات المتحدة وتنفيذ جميع ما يطلب منها». لكن الحزب الراديكالي حسب قوله، «لن يسمح بتنفيذ سياسة خارجية تذل صربيا وسيعمل على اعادة جميع الأراضي الصربية التي تنازل عنها ميلوشيفيتش ويريد التنازل عنها زعماء المعارضة».

موجز

الرئيس الروسي يزور الكرملين

● قام الرئيس الروسي بوريس يلتسين بزيارة سريعة للكرملين امس ولمضي ساعة في الحديث مع رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين في محاولة لتهدئة القلق المتزايد حول صحته تبعا لـ «أ.ف.ب». وتأتي زيارة الرئيس الروسي للكرملين بعد يوم من الغائه زيارة لهولندا في اوائل الشهر المقبل بعد ان منعه الاطباء من السفر لأنه لم يتعافَ بعد من التهاب رئوي اصيب به في اوائل الشهر الجاري عقب عملية جراحية في قلبه.

تكليف الاشتراكيين حكومة بلغاريا

● كلف الرئيس البلغاري بيتار مرشح الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقا) نيكولاي دوبريف أمس تشكيل الحكومة. ووافق دوبريف على تقديم حكومته الى البرلمان خلال اسبوع تبعا لما اعلنه «راديو بلغاريا» أمس. وقد رفض الحزب الاشتراكي خطة الرئيس التي اعلنتها الاذاعة البلغارية امس الأول والتي تقضي بتسوية بين الحزب والمعارضة واجراء انتخابات تشريعية مسبقة في مايو (أيار) المقبل. وقد استقالت الحكومة الاشتراكية السابقة برئاسة جان فيدينوف الشهر الماضي بسبب تدهور الوضع الاقتصادي.

أولبرايت «تمزح» مع معاونيها

● قالت وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة مادلين اولبرايت في اول لقاء لها مع معاونيها، وابتسامة كبيرة تعلو وجهها: «كما ترون فأنا لا أشبه في الواقع وارين كريستوفر». وقالت وكالات الأنباء ان اولبرايت عمدت الى هذا التودد الذي يتناقض مع ما عرف عنها من انها «امرأة حديدية قاسية الطباع وتفتقر الى روح الدعابة»، وقالت انها لن تتردد في الاتصال هاتفيا مباشرة بمعاونيها. لكنها قالت محذرة والابتسامة تعلو وجهها: «ستحبون ذلك أحيانا واحيانا اخرى لن يروق لكم».

الصليب الأحمر يطلب الإغاثة

● ناشدت منظمة الصليب الاحمر العالمية - التي تضم كلا من اللجنة الدولية للصليب الاحمر واللجنة الدولية للهلال الاحمر - العالم أمس توفير اكثر من 200 مليون دولار لتمويل برامج الاغاثة في شتى انحاء العالم عام 1997 لمساعدة 9 ملايين «ضحايا الصراعات والكوارث الطبيعية في مناطق مثل البحيرات العظمى في افريقيا ويوغوسلافيا سابقا»، تبعا لوكالات الأنباء.

إجراء انتخابات باكستان رهن بقرار المحكمة العليا

اسلام اباد - أ.ف.ب: تصدر المحكمة الباكستانية العليا اليوم قرارها بشأن شرعية اقالة حكومة بي نظير بوتو وحل الجمعية الوطنية من جانب الرئيس فاروق ليغاري في وقت من المقرر ان تجري الانتخابات التشريعية الاثنين المقبل.

وفي حال أبطلت المحكمة العليا القرار الذي اتخذه ليغاري في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وقضت بإعادة الحكومة السابقة والجمعية الوطنية السابقة فإن الانتخابات ستلغى او تؤجل على الاقل. ويذكر ان بوتو تقدمت بالدعوى امام المحكمة العليا للطعن في قرار اقالتها وحل الجمعية الوطنية. واستند الرئيس الباكستاني في قراره الى اتهام حكومتها بالفساد وعدم الكفاءة.

وبينما ينتظر الناخبون بفارغ الصبر قرار المحكمة العليا، تسري شائعات متناقضة في البلاد حول قرار المحكمة. غير ان المراقبين الباكستانيين يعتقدون ان المحكمة العليا لن تعوق العملية الانتخابية الجارية حاليا.

وكانت المحكمة العليا قد ابطلت في 1993 قرارا مماثلا بإقالة رئيس الوزراء وحل الجمعية الوطنية. وأعادت نواز شريف زعيم «الرابطة الاسلامية الباكستانية» رئيس الوزراء وقتها الى منصبه وبعد 3 اشهر فرض الجيش استقالة شريف واستقالة الرئيس غلام اسحق خان. وفازت بوتو في الانتخابات التشريعية التي أجريت بعد ذلك.

مستشار النمسا الجديد أدى اليمين

فيينا - وكالات الأنباء: ادى مستشار النمسا الجديد فيكتور كليما امس اليمين الدستورية خلفا للمستشار السابق فرانتس فرانتسكي الذي استقال في 18 يناير (كانون الثاني) الحالي بعدما امضى في السلطة 10 أعوام. واعتبر المعلقون ان فرانتسكي اختار لاعلان استقالته لحظة هدوء سياسي في مصلحة حزبه الاجتماعي الديمقراطي الذي تتراجع شعبيته. ويقود كليما، الذي كان وزيرا للمالية في عهد فرانتسكي، ائتلافا من الاجتماعيين الديمقراطيين والمحافظين. وقد اجرى المستشار تعديلا جذريا في الجناح الاجتماعي الديمقراطي في الحكومة. لكن الشريك المحافظ في الائتلاف لم يدخل اي تعديل في صفوف ممثليه.

وبقي في صفوف الحكومة من الوزراء الاجتماعيين الديمقراطيين اثنان فقط من اعضاء الفريق السابق، وهما وزير الداخلية السابق كاسبار اينم الذي عين وزيرا للنقل ووزير الدولة السابق لشؤون المستشارية كارل شلوغل الذي اصبح وزيرا للداخلية. وادى الوزيران الجديدان اليمين الدستورية بدورهما امام الرئيس النمسوي توماس كليستيل.

أضواء على أزمة مستعصية

«طالبان» الأفغانية... الماضي والحاضر والمستقبل

تحقيق سياسي

كابل: «الشرق الاوسط» *

جاء احتلال حركة «طالبان» للعاصمة الافغانية كابل، في السابع والعشرين من سبتمبر (ايلول) 1996، ليولد تبعات اقليمية متشعبة، ويذكي الاهتمام والتدخل العالمي في الشأن الافغاني. وقد عبرت كل من ايران وروسيا وتاجيكستان واوزبكستان والهند، لدواع وأسباب مختلفة، عن فزعها من التطورات الاخيرة، في حين ان باكستان وحدها رحبت صراحة بنجاحات «طالبان».

واوضح التأرجح بين الانتصارات العسكرية والنكسات لطرفي الصراع ان الآمال المبنية على حسم الامر الافغاني لصالح امن شعبها ورفاهيته مغرقة في التفاؤل المفرط. ومع ذلك ظل مستوى الاهتمام الخارجي الحاد بافغانستان متواصلا. وتحركت عدة دول لتقترح استضافة مؤتمر دولي لدراسة سبل التوصل الى تسوية سياسية، في حين ان مجلس الامن التابع للامم المتحدة عقد اجتماعا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بطلب من روسيا لبحث الازمة الافغانية. وبادرت موسكو الى عقد اجتماع قمة لكومنولث الدول المستقلة في الماآتا، عاصمة قزقستان، في اكتوبر. كما بادرت كل من اسلام اباد وطهران الى عقد مؤتمر (ديسمبر (كانون الاول) ويناير (كانون الثاني) على التوالي) كان مصيره الفشل.

المنشأ والأهداف

في سبتمبر (ايلول) 1994، برزت حركة «طالبان» في جنوب افغانستان، واستطاعت، في سرعة قياسية، ان تبسط نفوذها على مناطق عديدة. وينحدر اعضاء الحركة من عرق البشتون بل ان اصولهم تنبع من واحدة من ثلاث جماعات متميزة. وكان كثرة من قادة الحركة - بمن فيهم مؤسس الحركة الملا محمد عمر - من المجاهدين الذين قاتلوا القوات السوفياتية في الثمانينات.

وهناك عنصر آخر مكون للحركة، ينحدر من «دوراني قندهاري»، الذين كانوا يساندون الاسرة المالكة بصورة تقليدية. اما العنصر الثالث، ولربما الاكبر، فيتمثل في خريجي المدارس الدينية من غرب باكستان.

وجماعة العلماء التابعة للحزب الاسلامي (اسلام أباد) برئاسة فضل الرحمن، هي التي تدير هذه المدارس الدينية، حيث يدرس فيها الكثير من الطلاب الافغان، اليتامى منهم او ابناء اللاجئين في باكستان. وتلقي مناهج التعليم في المدرسة الضوء على المعتقدات السياسية والدينية لحركة «طالبان»، بما في ذلك تأويلهم الحرفي للاسلام، وتشديدهم المفرط على الحد من حق المرأة في التعليم والعمل. وتشدد «طالبان» على التطبيق الصارم للشريعة الاسلامية.

لقد شن الملا عمر الجهاد الجديد في خريف 1994 في اقليم ملواند مستهدفا نزع سلاح العديد من زعماء الميليشيا المحليين الذين قيل انهم اشاعوا الفوضى والفساد وفرضوا شريعة الغاب. وسرعان ما حذا الملالي والطلاب في قندهار حذوه في حين ان طلاب المدارس الدينية الافغان، القادمين من باكستان، وسعوا صفوف حركة «طالبان».

في البدء طالبت الحركة بان يزيل الامراء العسكريون المحليون الحواجز التي يقيمونها على الطرقات وان يلغوا الاتاوات المفروضة في مناطقهم، وان يلتزموا جانب الشريعة.

وحاول بعض الامراء العسكريين من خارج «طالبان» ان يستغلوا هذه الحركة ضد الكتل المعادية. وأدى ذلك الى ازالة الاتاوات، وبدء حوار بين اعيان الاقاليم وأكابرها لاقامة ادارة فاعلة تبسط الامن في قندهار. لكن رفض قادة سبين بولداك اطلق شرارة العنف الذي ادى الى الاستيلاء على الحكومة المحلية في يوليو (تموز) 1994. وبعيد ذلك، وسعت الحركة نطاق سيطرتها في عموم قندهار.

يرجع النجاح العسكري لحركة «طالبان» منذ عام 1994، الى عاملين اساسيين. الاول، رغبة الناس في مناطق البشتون في الخلاص من الفوضى الناشئة عن الحرب الاهلية. والثاني، الحماسة والعزم المميزان لمحاربي الحركة، رغم ان الكثير من نجاحاتها الساطعة جاء ثمرة مفاوضات محلية. وتلقت الحركة الدعم الخارجي، وبخاصة من المخابرات الباكستانية التي تشرف عليها المؤسسة العسكرية.

ويبدو ان هناك خلافات وتباينات داخل حركة «طالبان» بصدد طبيعة الحكومة المقبلة. فالبعض يفضل حكومة انتقالية تضم بعض الخصوم، والتكنوقراط المقيمين في الغرب، بل حتى الملك السابق، محمد ظاهر شاه. وهناك آخرون يريدون احتكار السلطة لانفسهم واقامة دولة اسلامية صارمة. ورغم ان حركة «طالبان» بايعت زعيمها الملا عمر باعتباره «امير المؤمنين» فلا يبدو عليه انه يقود «الحكومة».

تبعات اقليمية

القلق الروسي والايراني منذ البداية لا يعكس غضب هذين البلدين من نجاحات «طالبان» فحسب، بل يعبر عن خوفهما ايضا من ان الحركة قد توقع الهزيمة بمراكز القوى المتبقية الاخرى مثل الجنرال عبد الرشيد دوستم قائد قوات الاوزبك، او قوات التاجيك بزعامة القائد العسكري احمد شاه مسعود وزير الدفاع في حكومة برهان الدين رباني المخلوعة، وعقدت ايران لقاء عاجلا في طهران يوم 29 اكتوبر لبحث الازمة الافغانية، ودعت لتأليف حكومة وحدة وطنية، وانتقدت ما اسمته «انتهاكات طالبان لحقوق الانسان».

وكانت موسكو تخشى من ان تعمد حركة «طالبان» الى دعم ومساندة حركة المعارضة التاجيكية خارج افغانستان. الواقع ان تاجيكستان شهدت نكسة قوية تعرضت لها حكومة امام رحمانوف وقوات الحدود الروسية على يد جبهة المعارضة التاجيكية الموحدة التي استولت على وادي جارم، مهددة المواقع الحكومية في غرب تاجيكستان. وردا على ذلك، ابرمت روسيا صفقة مع حكومة رباني لمنع المعارضة التاجيكية من استخدام الاراضي الايرانية المجاورة بمثابة ملاذ آمن.

ولا يعني هذا ان سائر الاطراف تشاطر روسيا همومها حول آفاق التطورات في افغانستان. فتركمانستان، مثلا، لم تشارك في قمة كومنولث الدول المستقلة. وموقفها هذا، الى جانب موقف باكستان، ورد الفعل الاولي من جانب المصالح النفطية الاميركية، انما يرتبط جزئيا على الاقل، الى «المصالح السياسية لانبوب النفط». فهناك قلق واضح من عواقب التطورات الاخيرة على الخطوط المقترحة لمرور انابيب النفط والغاز عبر اراضي افغانستان. وكل من اسلام آباد وعشق آباد ينشد الاستقرار في افغانستان. لكي يمضي مشروع مد انبوب غاز من تركمانستان، مرورا بافغانستان الغربية، الى باكستان.

3 جبهات أساسية

يتمثل الممر المثالي لنقل الغاز التركماني في ايران. لكن العداء الاميركي - الايراني، والعقوبات الاقتصادية التي فرضتها واشنطن، الغت هذا الخيار المثالي. ولا تمانع تركمانستان من مرور الخط عبر ايران او عبر افغانستان، فكل ما تبغيه هو تحاشي الاعتماد على الطريق الروسي. ولما كان التواصل مع ايران متعذرا سياسيا، لم يبق لتركمانستان من طريق او خيار سوى افغانستان وباكستان.

وبعد مداولات قمة الماآتا، تحركت موسكو ودول اخرى من مجموعة كومنولث الدول المستقلة، على ثلاث جبهات:

● اولا، تحركت روسيا تحسبا لانتصار «طالبان»، فعززت حشودها العسكرية على طول الحدود الافغانية في تاجيكستان، وحذت اوزبكستان حذوها على طول حدودها.

● ثانيا، نشطت روسيا على المسرح الدولي ساعية الى عقد مؤتمر دولي لاستقصاء المشاريع من اجل تسوية سياسية. وكثفت موسكو اتصالها مع مختلف القوى العسكرية والسياسية الافغانية، بما في ذلك ملك افغانستان السابق.

● ثالثا، شجعت روسيا زيادة التعاون بين القوى الافغانية المناهضة لـ«طالبان»، وشجع الروس والايرانيون دوستم ومسعود على توحيد الصفوف. وكان القنصل الروسي في مزار الشريف حاضرا لدى التوقيع على الحلف العسكري بين دوستم ومسعود. ولربما تقدم روسيا واوزبكستان وايران معونة مالية وعسكرية الى هذا التحالف.

من جهة اخرى، قدمت اسلام أباد الدعم الاقتصادي والدبلوماسي لحركة «طالبان». وزادت باكستان من نشاطها باتجاه الدعوة الى تسوية بين «طالبان» وخصومها، وبخاصة الجنرال دوستم. وارسلت اسلام آباد وزير داخليتها السابق نصر الله بابار وزعيم «الجماعة الاسلامية» فضل الرحمن - وكان للاثنين نفوذ وتأثير على «طالبان». كما ان جماعات الافغان الاخرى تعرفهما عن كثب - للبحث عن صيغة تفاهم بين الفرقاء الافغان.

الآفاق المستقبلية

بعد النجاحات العسكرية التي احرزتها قوات دوستم ومسعود في اواخر اكتوبر، بدت حركة «طالبان»، وكأنها خمدت في مواضعها حتى تحركها في الآونة الاخيرة مكتسحة مواقع خصومها شمالا. وهذه الحالة لا تبعث عن الرضا والاطمئنان في اوساط الخاسرين الاولين، ونعني موسكو ونيودلهي وطهران وطشقند ودوشنبه. لكن هذه العواصم كلها تعرف ان الوضع الاستراتيجي غير صلد، ولا يوجد افق واسع لنجاح تحرزه قوة بعينها للسيطرة على عموم البلاد، وبسط الاستقرار والامن الذي ينشده الناس تماما. ويمكن للازمة الافغانية ان تتطور، خلال الاشهر القادمة، في عدة اتجاهات، ولكل اتجاه عواقب معينة على افغانستان نفسها وعلى المنطقة.

اولا، سرعة النجاحات العسكرية الاولية لطالبان وطبيعتها، اذهلت المحللين وقادة العواصم الاقليمية، الذين لا يعرفون الا القليل عن حركة «طالبان» وعواقب انتصارها. ولكن، على حين ان حركة «طالبان» تتألف من مقاتلين اشداء متحركين بدوافع ايديولوجية قوية، فإنهم لا يشكلون قوة تستعصي على القهر. فقد سبق ان هزموا من قبل (عام 1995).

ومن المهم ان يذكر ان «طالبان» فقدت الكثير من التعاطف الذي حظيت به لدى انطلاقها في هجومها الاساسي. فحين استولى مقاتلو الحركة على جلال آباد وكابل، رحب بهم السكان كمحررين، اسقطوا حكومة ممزقة، سيئة السمعة، عجزت عن احلال السلام والامن في ربوع افغانستان. ولكن ما ان تسلمت «طالبان» الحكم حتى بدأت بتطبيق قوانين صارمة، متشددة، تتواءم ومعتقداتها الاجتماعية المتطرفة، المحافظة. ومعظم سكان كابل اعتادوا نمطا حرا من العيش، وهم يرفضون البرنامج الاجتماعي لحركة «طالبان». زد على هذا ان التباينات العرقية - اللغوية بين المتعلمين الناطقين بالداري (الفارسية) في كابل، وبين اعضاء «طالبان» الناطقين بلغة البشتون، ما تزال قائمة. وأدى ذلك الى انخفاض التأييد لـ«طالبان»، وفرار الناس بالجملة من كابل.

وتقسيم البلاد كأمر واقع، احتمال ممكن، اذا استطاع محور دوستم - مسعود عكس حظوظ «طالبان» في المال وتأمين ما يسترد نهائيا. عندئذ ستنقسم البلاد الى شمال اوزبكي - تركماني، والى وسط وجنوب ناطق بالبشتون وتحكمه «طالبان».

ويحتفظ كل من دوستم ومسعود بقوات ذات بأس. ووحدات دوستم عبارة عن جيش تقليدي حسن التدريب ومجهز باسلحة حديثة، روسية الصنع. وقد تلقى هذا الجيش في السابق ارساليات من الاسلحة، وبخاصة المدفعية المضادة للطائرات، من روسيا واوزبكستان ويمكن للشيء نفسه ان يحدث مجددا.

كما ان مسعود، الذي كان يقود القوات العسكرية التقليدية لحكومة رباني السابقة، فهو استاذ في حرب العصابات المتحركة، وله خبرة في محاربة القوات السوفياتية، واجبارها على الجمود في مواقعها في وادي بانجشير خلال الثمانينات. وطبق مسعود هذه الاستراتيجية مجددا ضد حركة «طالبان» خلال اكتوبر، حين انزل بها خسائر فادحة في وادي بانجشير. واذا قرر المتحاربون خوض الحرب بمستوى مخفف، وبنطاق ضيق من المجازفات، كما حدث في اكتوبر الماضي، فسيكون بمقدورهم الاحتفاظ بالقدرة القتالية لفترات مطولة دونما حاجة الى تجهيزات عسكرية خارجية من القوى الاقليمية.

* خدمة «ستراتيجيك كومينتس»

مقاتلو طالبان يجهزون مدفع هاوتزر بالقذائف شمال كابل امس (أ ف ب)

حسابات اليهود القديمة والمتجددة مع الغرب

باسم الجسر

● اعتراف الحكومة الفرنسية بمسؤولية فرنسا في اضطهاد اليهود، وتراجع المصارف السويسرية يمهدان لحصول اليهود وربما اسرائيل على مليارات جديدة

يصعب جدا على الانسان العربي، والعائش في الغرب، تخصيصا، كبت مشاعر الغيظ او الاستنكار ازاء ما يرى او يقرأ، عن الحملات المنظمة والمتتابعة، بدون هوادة، التي تقوم بها المؤسسات والمرجعيات اليهودية، في الغرب، للابقاء على عقدة الذنب في عقول ونفوس الغربيين، على اضطهاد النازيين لليهود، ومشاركة الغربيين، سلبا او ايجابا، في هذا الاضطهاد ذلك ان هذه الحملة المستمرة، والمنتظمة، منذ نصف قرن، لا تثير بلجاجتها وتجاوزها لكل القوانين والاعراف التاريخية، فحسب، وتوليد ردود فعل سلبية في نفوس الغربيين، بالنسبة لليهود، بل تستهدف، في النتيجة، استدرار تعويضات مالية، تذهب الى اسرائيل (بحجة انها «وريثة» اليهود في العالم وعبر التاريخ). كذلك الى فرض قوانين على الدول الغربية، تعطي اليهود حقوقا مميزة ومتفوقة على المواطنين المسيحيين والمسلمين، في تلك البلاد. ولقد كانت الاشهر الاخيرة، شاهدا على موجة جديدة من الحملات اليهودية - الصهيونية - الاسرائيلية، استهدفت اكثر من بلد غربي، وبنوع خاص المانيا، وفرنسا، وسويسرا، والسويد والبورتغال والفاتيكان، ايضا.

ففي سويسرا، وعلى اثر اكتشاف احد الحراس في احد البنوك السويسرية (وعلى الارجح لم يكن «اكتشافه» مصادفة، كما زعم)، في احدى خزائن المحفوظات، اوراقا تتعلق بحسابات قديمة تعود الى ما قبل الحرب العالمية الثانية، يستدل من اسماء اصحابها انهم يهود، انطلقت حملة عالمية، عبر وسائل الاعلام، وبواسطة بعض الشيوخ الاميركيين، كالعادة، ضد سويسرا وموقفها في الحرب العالمية الثانية، «المنحاز لالمانيا، او غير الودي بالنسبة لليهود». وراحت المنظمات اليهودية الاوروبية، تطالب البنوك السويسرية، بالكشف عن حساباتها، تمهيدا لاعادة «المليارات التي لليهود، ضحايا الهولوكوست، في مصارفها». واذ تجرأ رئيس المجلس الفيدرالي السويسري، على اتهام القائمين بهذه الحملة، بـ«الشانتاج»، تضاعفت الحملة اليهودية على سويسرا، مما اضطر رئيس الاتحاد الى الاعتذار العلني، والبنوك السويسرية، الى تاليف لجنة لدرس الموضوع الذي اثارته المنظمات اليهودية. هذا في سويسرا، اما في فرنسا، فقد استغلت قضية اعادة محاكمة «بابون»، وهو وزير فرنسي سابق في عهد الجنرال ديغول، وكان موظفا كبيرا في الادارة الفرنسية، ابان الاحتلال الالماني، لفتح ملف «مسؤولية، فرنسا - لا حكم الماريشال بيتان - في اضطهاد اليهود الفرنسيين».

وموريس بابون كان قد احيل الى المحاكمة، بعد تحرير فرنسا، وبرأته المحكمة وعاد الى واجهة الحكم، ايام الجنرال ديغول، وهو، اليوم قريب من التسعين في عمره، اما الغاية من هذه الحملة الجديدة، فواضحة: تذكير الفرنسيين بما فعلوه في الحرب ضد اليهود، وبالتالي تعميق عقدة الذنب في نفوسهم، وانتزاع اعتراف الدولة الفرنسية بمسؤوليتها، تمهيدا للحصول على تعويضات (ديغول وميتران، رفضا ذلك. وحملا حكم الماريشال بيتان الخاضع للنازية والاحتلال، تلك المسؤولية. ولكن الحكم الفرنسي الجديد، اعترف بهذه المسؤولية، في محاولة اجتذاب الفرنسيين اليهود اليه، وابعادهم عن الاشتراكيين).

وكان حضور جميع اركان الدولة الفرنسية، ورؤساء احزابها، عشاء الرابطة اليهودية، منذ ايام، واجماعهم على ادانة بابون، قبل صدور حكم القضاء عليه، اولى نتائج الحملة اليهودية الجديدة في فرنسا. اما في السويد والبورتغال، فموضوع الحملة اليهودية، «طريف»، ان لم يكن «مخيفا». انه ادعاء بان المانيا، ابان الحرب العالمية. سددت مشترياتها من السويد والبورتغال، بالذهب. وان هذا الذهب «يمكن ان يكون»، ذهبا استولى عليه الالمان من منازل اليهود الذين قاموا باعتقالهم وابادتهم. وبالتالي فإن ما تبقى من يهود في العالم، وفي اسرائيل، بطبيعة الحال، لهم الحق في مطالبة السويد والبورتغال - وغيرهم - باعادة هذا الذهب لليهود؟

في المانيا، نجح اللوبي اليهودي العالمي في الزام بلدية برلين باقامة نصب في وسط العاصمة «يذكر الالمان باضطهادهم لليهود». وفي الوقت نفسه كانت الصحف والمجلات الغربية تمتلئ بالمقالات عن كتاب جديد صدر في الولايات المتحدة «يحمل الشعب الالماني، باسره، لا هتلر والحكم النازي، مسؤولية اضطهاد اليهود. ولكي تكتمل دورة الحملات، استفاقت وسائل الاعلام الغربية على «دور الفاتيكان وموقفه»، ابان الحرب العالمية من اليهود وعدم مساعدتهم؟! ان تثار كل هذه القضايا، بشكل دوري، وان يكون وراء اثارتها، موسميا، من قبل جماعات ومنظمات، هدفها «ملاحقة مجرمي الحرب»، حينا، و«مقاومة اللاسامية والعنصرية» حينا آخر، او غيرها من الشعارات، ليس بالشيء الجديد. ولكن حين يعرف ان من اهم نتائج هذه الحملات، حصول اسرائيل، خلال الخمسين سنة الاخيرة، على مئات المليارات من التعويضات، ومثلها من التبرعات والمساعدات والهبات. وان المواطن اليهودي بات يتمتع في الغرب بحقوق اكبر من المواطن غير اليهودي. وان ثمة ارهابا فكريا بات ممارسا على الجامعات ودور النشر ووسائل الاعلام ورجال السياسة، في الغرب، من قبل جماعات يهودية منظمة، ومتصلة باسرائيل. وانه في كل مرة يشعر فيها هؤلاء - او اسرائيل - بان هناك انفتاحا في الغرب على العرب وقضاياهم، او ان هناك تنصرا من الغرور والتسلط اليهودي في الاوساط الشعبية الغربية، «بكبس زر ما»، فتنطلق تلك الحملات.

..حين يعرف ذلك، لا يسع الانسان، ولا سيما الانسان العربي، الذي دفع، في النتيجة، الثمن الأغلى لاضطهاد اليهود في الغرب، الا ان يتألم، بل يثور، وان يتساءل، عما يجب او يمكن عمله، لوقف هذا «الشانتاج» العالمي المستمر منذ نصف قرن، والذي ساعد اسرائيل، ولا يزال: على اغتصاب الحقوق الفلسطينية والعربية، وعلى الاستقواء، والتحكم السياسي، والى حد ما الفكري، بالغرب.

حتى الآن، كانت ردود الفعل العربية متواضعة. ومقتصرة على محاولة فضح هذا الشانتاج العالمي، واطلاع الرأي العام الغربي، على تناقضات الدعوى الاسرائيلية - اليهودية ومبالغاتها. ولقد كان الموقف الفكري العربي من قضية «الاضطهاد / الاستغلال» صعبا ودقيقا. فلئن انطلقوا من انكار دعوى الاضطهاد النازي، اصطدموا بتهمة العنصرية واللاسامية، والتقوا مع اليمين الغربي المتطرف الذي يكره العرب بمقدار، ان لم يكن اكثر، من كرهه لليهود. ولئن هم ايدوا منطق اللاعنصرية وعارضوا الشعور اللاسامي، او رفضوا اضطهاد الشعوب وجرائم الحرب، او ضد الانسانية، (وهم ضحايا بين ضحاياها التاريخيين)، وجدوا انفسهم في صف واحد مع اليهود. صحيح ان الرأي العام في الغرب، بات، منذ سنوات اكثر انفتاحا وتفهما، للقضايا العربية ولقضية الشعب الفلسطيني، واقل انحيازا مطلقا او اعمى لاسرائيل. ولكن قبضة اليهود على الفكر ووسائل الاعلام والقوى السياسية، في الغرب، ما زالت قوية. كذلك ما زالت اسرائيل قادرة على تجنيد يهود العالم لخدمة استراتيجيتها وخططها، رغم كل الصداقات التي قامت بين دول عربية ودول غربية، ورغم ارتفاع اصوات معروفة في الغرب (غارودي، الاب بيار، وغيرهما)، لفضح هذا الشانتاج العالمي اليهودي.

في الواقع، ليس امام العرب، بوجه هذه اللعبة الماهرة التي يقوم بها اليهود واسرائيل، للدفاع عن مصالحهم ولمعاقبة الغرب على اضطهاده لهم، سوى القيام بحملات اعلامية وفكرية، في مستوى الذكاء والمهارة. ففضح اللعبة والشانتاج، لا يكفي، بل يجب التركيز على الدراسات العلمية والتاريخية الصحيحة والعميقة. كما لا يجوز مقاومة هذه الحملات، بحملات عنصرية او لاسامية، تتعارض مع مشاعر الشعوب في العالم. فالحق الفلسطيني وصحة الدعوى العربية في صراعها ضد اسرائيل، اقوى من صحة الدعوى الصهيونية وحق يهود العالم في اغتصاب ارض الآخرين، ولكن اقناع العالم بذلك يتطلب جهدا وبذلا ومتابعة، شبيهة بتلك التي يقوم بها اليهود واسرائيل. (ولكن من يقوم بها؟).

لقد اسقط العرب، بوجه عام، كثيرا من الجدران التي كانت اقيمت بينهم وبين الرأي العام الغربي، بسبب صراعهم ضد اسرائيل. (وما تخلله من نزاعات للتحرر من الاستعمار الغربي)، بعد مؤتمر مدريد. كما خسرت اسرائيل الكثير من تعاطف الرأي العام العالمي، في السنوات الاخيرة، بسبب مواقف حكوماتها من عملية السلام. ولكن اسرائيل ويهود العالم يعتمدون على عزمهم وارادتهم وتضامنهم وقدرتهم في التلاعب بالفكر والسياسة والاقتصاد، في الغرب، لتأخير استحقاقات السلام، وعلى امكانية تفجير الخلافات والنزاعات في صفوف العرب والمسلمين، الى ما لا نهاية، لتعطيل قدرتهم على اقناع العالم بحقوقهم، او بارغام اسرائيل على التسليم بها. وليس ما حدث مؤخرا، من شانتاج على اكثر من دولة اوروبية، غريبا عن محاولة الهاء الرأي العام الغربي، او الضغط عليه. لحمله على تغيير موقفه السلبي من سياسة نتانياهو والحكومة الاسرائيلية، في عملية السلام.

فترة رئاسية صعبة تنتظر كلينتون

جيمس زغبي*

بادائه القسم يكون الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد بدأ مواجهة آخر تحدياته في مجال الخدمة العامة وكرئيس للولايات المتحدة. وبما ان كلينتون لا يمكن الترشح لفترة رئاسة ثالثة، فإن السنوات الأربع المقبلة ستوضح كيف سيذكر التاريخ فترة رئاسة كلينتون الثانية، وما إذا كانت هناك انجازات مميزة لها تعطيها موقعا بارزا في تاريخ الادارات الأميركية التي مرت على الولايات المتحدة.

وإذا استعرضنا تاريخ الرؤساء الذين قضوا فترتين رئاسيتين، نلاحظ ان الفترة الثانية غالبا ما تشهد بعض الاخفاقات والسلبيات. فحتى الرئيس السابق رونالد ريجان، صاحب الشعبية العريضة، واجه خلال فترة رئاسته الثانية اخفاقات وصعوبات بالغة تمثلت في الفضائح والمواجهات المستمرة مع الكونجرس الذي كاد يسيطر عليه الديمقراطيون. اما الرئيس كلينتون فانه يواجه فترة رئاسية ثانية ستكون مليئة بصعوبات ومتاعب. فعلى الرغم من ان الجمهوريين فقدوا بعض المقاعد في مجلس النواب (الكونجرس) فان حزبه لا يزال صاحب الأغلبية فيه. اما في مجلس الشيوخ، فان الاغلبية الجمهورية زادته بل واصبحت اكثر محافظة مما كانت عليه خلال العامين الماضيين.

ورغم ان الرئيس بيل كلينتون حصل على اعلى نسبة تأييد وقبول، فان هناك انتقادات وعدم قبول، وسط الرأي العام الأميركي، للأداء الحكومي. كما ان ابتعاد اعداد كبيرة عن السياسة لا يزال ظاهرة منتشرة. كما لا تزال تلوح في الأفق السياسي مجموعة من القضايا والتحقيقات التي قد تقض مضجع البيت الأبيض على مدى السنوات الأربع المقبلة. وحتى الآن لم تتضح بعد نتيجة التحقيقات في قضية «وايت ووتر» بالاضافة الى اتهام البيت الأبيض باستخدامه لملفات مكتب التحقيقات الفيدرالي الخاصة بالموظفين السابقين الى جانب التجاوزات التي حدثت في قضايا التبرعات ذات الصلة بالبيت الأبيض والحزب الديمقراطي، وهذه كلها غيوم تحلق فوق البيت الأبيض. ويواجه الرئيس كلينتون تحديا آخر خلال فترة رئاسته الثانية يتمثل في جدل فلسفي القى بظلاله على كل جوانب الحياة العامة. فقد افرزت تعقيدات فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية مشكلات متشابكة وتساؤلات لم توجد لها اجابات حتى الآن. ما هو دور الولايات المتحدة في العالم؟ وما هو دور الحكومة في المجتمع؟ كيف تحتفل اميركا بانفتاحها على التعددية في الوقت الذي تبقى فيه على مصدر وحدتها الوطنية؟ ثم كيف يحل الأميركيون معضلاتهم الاجتماعية والاقتصادية مع الابقاء على قيمهم التقليدية في مرحلة تاريخية تشهد تغيرات ديموغرافية وتكنولوجية سريعة الوتائر؟

لقد تناول الرئيس كلينتون، في كلمته التي القاها في الاحتفال بأداء القسم الرئاسي، هذه القضايا موضحا الكيفية التي ستتعامل بها ادارته تجاهها خلال فترة السنوات الأربع المقبلة كما كان خطاب الرئيس كلينتون بمثابة مجهود موجه لطرح الموضوعات والقضايا التي تواجه ولايته الثانية. وكانت كلمة الاحتفال بمثابة صورة لماضي الأمة اختتمها بالتفاؤل تجاه استعداد الولايات المتحدة لمواجهة تحديات المستقبل. بدأ الرئيس بالرجوع الى القرن الثامن عشر الذي شهد ميلاد أميركا على قاعدة ان «الجميع ولدوا متساوين» ثم تتواصل المسيرة الى القرن التاسع عشر الذي شهدت خلاله الولايات المتحدة حربا اهلية للاحتفاظ بالوحدة الوطنية والقضاء على تجارة الرقيق. كما ان تلك الحقبة شهدت، ايضا، امتداد الولايات المتحدة من الساحل الى الساحل. ولاحظ الرئيس ايضا ان اميركا دخلت خلال القرن الحالي، الذي أشرف على نهايته، الثورة الصناعية وانتشرت فيها المساواة، وتمكنت من بناء طبقة وسطى ناجحة، كما انتشرت وتوسعت فرص التعليم واصبحت اقوى دولة في الأرض، وهو ما يعني، كما لاحظ الرئيس كلينتون، ان الولايات المتحدة مقبلة على قرن جديد تواجه خلاله تحديات وفرصا جديدة.

وبدلا من طرح برامج محددة (سيتعرض لها في خطابه في فبراير (شباط) المقبل حول «دولة الاتحاد») استخدم كلينتون خطابه بغرض توصيل رسالة تفاؤل حول كيفية مواجهة الأميركيين لتحديات القرن المقبل على اساس التمسك بالقيم والتاريخ والاحتكام اليهما دائما. فقد اكد الرئيس كلينتون للأميركيين ان ادارته ستلعب دورا نشطا وفاعلا وايجابيا في توفير الفرص، وفي الوقت نفسه طالب كلينتون الأميركيين بالتحلي بالمسؤولية في كل القضايا، خصوصا تلك التي تتعلق بحياتهم واسرهم ومجتمعاتهم. ورغم القيود المفروضة على الميزانية طرح الرئيس كلينتون دورا للحكومة يتمثل في توفيرها لفرص تعليمية عالمية حتى يتمكن الأميركيون من دخول «عصر المعلومات» وحتى يتسنى لهم وجود فرص عمل خلال عصر ما بعد الحقبة الصناعية. وادراكا منه للتحدي التاريخي الذي يواجه الولايات المتحدة، اكد كلينتون على أهمية التعاون بين حزبه الديمقراطي والمعارضة الجمهورية للعب دور مشترك ايجابي يضيف الى الايجابيات الموجودة، اصلا. وبدا واضحا من هذا التوجه ان كلينتون، ادراكا منه للقيود المفروضة على فترة ولايته الثانية نتيجة سيطرة الحزب الجمهوري على الكونجرس، يعي الحاجة الضرورية لتأسيس نموذج ايجابي للرئاسة الأميركية. ولإرساء وتثبيت هذا النموذج سيستخدم الرئيس موقعه لبث الثقة في نفوس الأميركيين، مع طرح افكار جديدة تمثل حلولا خلاقة لمشاكل البلاد، والتوفيق بين الخلافات بين اطراف النزاع والجدل السياسي، بالاضافة الى استخدام السلطة التنفيذية لطرح مبادرات جديدة خصوصا في مجال الشؤون الخارجية.

عند التقائه قيادة الحزب الديمقراطي عقب الاحتفال بأداء القسم الرئاسي، القى كلينتون على الحاضرين بعض ملامح مدخله للولاية الثانية. فقد اعلن اولا اجراء اصلاحات على النظام المعمول به في تسلم التبرعات. ورغم انها لم تصبح قانونا بعد، فان الاصلاحات التي طرحها الرئيس في هذا المجال تؤكد التزامه بالطروحات الواردة في هذا الجانب ومواجهة التحديات. كما ان كلينتون يدرك ان الخلافات داخل الكونجرس لها آثارها على الجانب التشريعي. ورغم هذه الخلافات، فان الرئيس يبدو عازما على مناقشة مقترحاته الخاصة بهذه الاصلاحات.

ثانيا، ابلغ كلينتون حزبه بوقف الهجوم على شخصية زعيم الحزب الجمهوري. وفي الوقت الذي قد يسخر فيه البعض من هذه المناشدة كونها محاولة من الرئيس كلينتون للمحافظة على شخصيته وتأمينها من اي هجوم محتمل، لا يستطيع أحد الوقوف في وجه الحجة القائلة ان الهجوم الشخصي يخدم فقط صرف الانتباه عن القضايا الهامة والحيوية التي من المفترض ان تناقش في الكونجرس المقبل.

* رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن

درس من إسرائيل!!

أحمد الربيعي

تحت رعاية الرئيس الإسرائيلي عيزر وايزمان، اجتمع ممثلو حزبي الليكود والعمل واتفقوا على وثيقة تحدد موقفا مشتركا «للأمة الإسرائيلية» في مواجهة عملية السلام.

والحزبان اللذان يصل التنافس بينهما الى درجة الصراع السياسي العنيف في القضايا الداخلية، يتفقان على كل شيء حين تتعلق المسألة بالأمن القومي لاسرائيل.

بقاء الامم واستقرارها والدفاع عن مصالحها الاستراتيجية هو اولوية الأولويات لدى الأمم كلها، عدا العرب فهم عندما يختلفون لا يفرقون بين خلافات عابرة حول قضايا صغيرة، وبين خلافات استراتيجية في مواجهة تحديات كبرى تتعلق بالأمن القومي.

الإسرائيليون.. أهل الباطل.. محتلو أراضي الآخرين بالقوة يتفقون رغم تناقضاتهم ويتحدثون لغة مشتركة مع حلفائهم واعدائهم.

ونحن اهل الحق ارضنا محتلة. قرارات الشرعية الدولية كلها معنا. امكانياتنا العسكرية والمدنية تفوق امكانيات اسرائيل ولا يمكن اجراء مقارنة في هذا الجانب.

لكن كل واحد منا يغني على ليلاه. وبعض الاطراف العربية لا مانع لديها من تحقيق مكسب صغير تافه، حتى لو كان على حساب تحقيق مكسب كبير للأمة كلها، وربما يكون اتفاق الخليل، وقبله اتفاقية اوسلو مثالا على غياب التنسيق ولا نقول التوحيد في المواقف.

مع الأسف.. علينا ان نتعلم من محتلينا.. ومن مغتصبي ارضنا.. كيف يكون الدفاع عن المصالح الاستراتيجية للأمة. ومع الأسف يضع الإسرائيليون صراعاتهم العقائدية والسياسية جانبا ويضعون وثيقة قومية لتحديد موقفهم من السلام، بينما تتشتت المواقف العربية وتتناقض، ونبدو امام العالم امما متصارعة يحاول كل طرف منا ان يحقق مكاسبه الخاصة على حساب القضية الكبرى.

اتفاق الخليل لم يحرك موقفا عربيا موحدا. وامس قررت اسرائيل تخصيص ملايين الدولارات لاحكام السيطرة على القدس الشرقية. وكان رد الفعل الوحيد رسالة احتجاج من ادارة الأوقاف الاسلامية في القدس الى رئيس بلدية القدس الإسرائيلي ووزير الدفاع!!

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الصادق المهدي و«نداء الوطن» و«استفتاء» الأزهر

● من أبو ليلى الانصاري - فيينا - النمسا:

من يطلع على «نداء الوطن» الذي وجهه السيد الصادق المهدي الى القوات النظامية، وخاصة القوات المسلحة والذي نشرته «الشرق الأوسط» في عددها 6630 بتاريخ 97/1/22 يتفق معه على سرده لحقائق الوضع الراهن في السودان والجرائم البشعة التي اقترفها النظام الحاكم والحاجة الملحة الى اسقاط هذا النظام. ولكنه يصاب بخيبة امل بصورة مثيرة للفزع لما ينطوي عليه النداء من اشارة يمكن ان تفسر بانها دعوة انقلابية صريحة، حيث يناشد القوات المسلحة ويدعوها الى ان تتحرك «تحرك الحاسم لاطاحة النظام الفاسد»، وان تحسم الموقف لصالح الشعب». فلو ان السيد الصادق المهدي ناشد القوات النظامية، وخاصة القوات المسلحة، ان تمتنع عن خوض معارك ضد المعارضة في شرق السودان وجنوبه وفي النيل الازرق، وان تتحلى باليقظة وتمنع اي محاولة انقلابية داخلية قد يلجأ اليها النظام الحاكم لاسترداد انفاسه، وان ترفض استخدامها ضد الشعب في حالة خروجه الى الشارع في انتفاضة، لكان ذلك اوضح واسلم. ولو ناشد الانصار بوجه خاص وناخبي حزب الامة بوجه عام - وهم يشكلون جيشا يبلغ تعداده الملايين - لكان ذلك منسجما انسجاما تاما مع نهج الانتفاضة الشعبية. ولكن الصيغة التي اختارها قد توحي بعدم الثقة في قدرة الشعب السوداني على إطاحة هذا النظام في انتفاضة شعبية شاملة، بينما اصبح واضحا الآن - حتى للترابي نفسه - انه لم يعد امام حكم الحزب الواحد الدكتاتوري، الذي سطا على السلطة عن طريق الانقلاب العسكري، اي مخرج او متنفس، بعد ان اشتدت ازمته على جميع الجبهات - الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاخلاقية والعسكرية - وبدأت تتبلور شروط سقوطه المتمثلة في عجزه عن ان يحكم، اضافة الى ضيق الشعب بحكمه، ووحدة المعارضة الوطنية الشاملة ضده، وظهور بوادر استعدادها لاستنهاض حركة شعبية واسعة قادرة على تنفيذ انتفاضة وحمايتها عسكريا.

والواقع ان دعوة القوات المسلحة الى «حسم الموقف» سلاح ذو حدين: يمكن ان تستخدمه الجماعات المعارضة للنظام الحاكم داخل القوات المسلحة «بالوصاية» وبالنيابة عن الشعب، كما يمكن ان تستخدمه الجماعات الموالية للنظام الحاكم داخل القوات المسلحة في محاولة لتمويه الوضع واحتواء السخط الشعبي وكسب بعض قطاعات الشعب الاقل وعيا، التي تتطلع الى اي «بديل» دون ان تدرك انه الوجه الآخر للعملة نفسها. والنتيجة في الحالتين يمكن ان تكون كارثة ما لم تفطن قوى المعارضة الواعية لهذه الحقيقة. فقد ذقنا ويل الانقلابات في 1958 و1969 و1989 بالاضافة الى المحاولات الانقلابية الفاشلة الكثيرة، التي كانت نتيجتها دائما تراجع الحركة الشعبية لسنوات طويلة بعد ان كانت قد تقدمت خطوات كبيرة نحو الانتصار.

وطريق الانقلاب يعني السير في خط مواز لخط سير المعارضة الشاملة. والخطان المتوازيان لا يلتقيان ابدا، حتى اذا كانا في اتجاه واحد، وحتى ولو ان الاتجاه الواحد هو اسقاط النظام الراهن - وليس هناك من يساورد شك في ان السيد الصادق المهدي قد عانى ايضا من النظام الراهن ويتطلع الى سقوطه.

ولكن هناك مسألة ترتدي اهمية قصوى، وهي ان حزب الامة - بقيادة السيد الصادق المهدي - جزء من للمعارضة الممثلة في التجمع الوطني الديمقراطي المعارض، وطرف من الاطراف المتعاقدة على ميثاق التجمع وبرنامجه لاطاحة النظام الدكتاتوري. وبالتالي فان المرء يتوقع - على الاقل في الظروف الراهنة والى ان يسقط النظام الحاكم - ان يحرص السيد الصادق المهدي على ان تنسجم خطواته مع خطوات المعارضة الشاملة واهدافها، التي ليس بينها استيلاء القوات المسلحة على السلطة. وليس المقصود بانسجام خطوات المعارضة بجميع اطرافها الحد من استقلال اي طرف. ومن المؤكد ان المقصود ليس الحد من استقلال حزب الامة او طائفة الانصار او استقلال تصور السيد الصادق المهدي الشخصي للأمور. ولا شك في ان السيد الصادق المهدي شخصية مرموقة ومؤثرة ولها وزنها في المجتمع السوداني وفي الاوساط السياسية السودانية والعربية والدولية، ومن حقه - ان لم يكن من واجبه - ان يخاطب هذه الاوساط بصورة مستقلة وبمعزل عن تجمع المعارضة. ولكن الوضع يقتضي ان يسخر مركزه السوداني العربي الافريقي الدولي لخدمة اهداف المعارضة الشاملة المتمثلة في استعادة الحياة الديمقراطية وترسيخ قواعدها من خلال «التعددية»، وضمان حقوق الانسان، واحلال السلام، ووضع اساس ثابت للوحدة الوطنية الشاملة (شمالا وجنوبا وشرقا وغربا) بضمان حقوق اقليات السودان القومية ومجموعاته العرقية.. وهلمجرا. وطالما ان معركة المعارضة مستمرة - وهي معركة الشعب السوداني باسره في الواقع - فان هناك حاجة مستمرة وملحة الى توجيه نداءات متواصلة لتعبئة الشعب والقوات النظامية، ولفضح النظام الحاكم على نطاق العالم كله. وهذا هو ما يرجى من السيد الصادق المهدي بوصفه شخصية مرموقة ومؤثرة.

وهناك مسألة اخرى مهمة ايضا، ولها مدلولها في سياق موقف السيد الصادق المهدي من النظام الحاكم. فقد لجأ الى «استفتاء» الازهر حول شرعية النظام الحاكم. من المؤكد ان الازهر مؤسسة مؤثرة ومحترمة. ولكن ما هو الهدف من استفتاء هذه المؤسسة في هذا الصدد؟ فالأزهر - اذا افتى اصلاً - امامه احد امرين:

إما ان يضفي على النظام صفة الشرعية او ان ينفيها عنه. فاذا كان السيد الصادق المهدي يتوقع الاحتمال الثاني اصلاً، فهذا تحصيل حاصل دون جدوى مهمة طالما ان النتيجة معروفة سلفا. ولكن، بالنظر الى طرح السؤال على الازهر حول شرعية او عدم شرعية النظام الحاكم طرحا محدداً يقبل احتمالي الاجابة اللذين يستبعد احدهما الآخر، فلا بد من اخذ الاحتمال الاول ايضا في الاعتبار، وان كان احتمالاً افتراضيا نظريا ومستبعداً. وهنا يتساءل المرء ماذا لو افتى الأزهر بان النظام الحاكم في السودان شرعي (من زاوية الشريعة الاسلامية بالطبع)؟ ماذا يكون موقف السيد الصادق المهدي، وموقفنا نحن المسلمين عامة؟ هل تنتهي بذلك المعارضة للنظام الحاكم (وبينها من يعتنق ديانات اخرى)؟ ام تشغل نفسها بمعارضة نتيجة «استفتاء» الأزهر؟ وماذا يكون مصير استفتاء الشعب، الذي اصدرت اغلبيته حكمها على النظام الحاكم بانه غير شرعي سواء بمعايير الشريعة الإلهية او بالمعايير العلمانية؟

ان الوضع الحالي في السودان لا يحتمل المتاهات. ويبقى ان نحسم امرنا ونحدد مسارنا. فطريق الخلاص هو مواصلة حركة المعارضة الهادفة الى تحقيق الديمقراطية والسلام بالانتفاضة الشعبية المحمية بالسلاح، وتحقيق مجتمع ديمقراطي قائم على «التعددية» يكفل حقوق الانسان وحرية العقيدة، ويوفر الأسس اللازمة لتطور السودان المستقل في جميع مجالات واوجه الحياة التي تعرضت الى التدمير سنوات طويلة. وهذا الطريق هو الذي يضمن حماية النظام الديمقراطي المقبل في ما بعد. ووفقنا الله الى ما فيه خير الشعب السوداني المظلوم.

قضية الشرق الأوسط عند كلينتون وليست عند أولبرايت

● من ناصر السلمي - جدة

نشرت «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/1/12 خبراً عن تثبيت مادلين اولبرايت في منصب وزير الخارجية الاميركية، وما قالته بأن الشرق الأوسط ليس اولوية ضمن اولوياتها. وفي رأيي ان قضية الشرق الاوسط سيكون لها الاولوية في الفترة المقبلة. لانها فترة تطبيق القرارات الدولية والاتفاقيات الموقعة ابتداء من مدريد ووصولا الى اوسلو. وبالتالي فان هذه القضية قد خرجت عن مستويات وصلاحيات الوزراء والسفراء الى مستويات الرؤساء. لذلك فان كل العيون منصبة على الرئيس الاميركي بيل كلينتون وليس على وزير خارجيته.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران: Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) / فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 ARBLS J 604397 Telex: رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي: ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 - الرمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن ت 697101 - 697102 فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 شارع ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON DC 20005-3660
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1387
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1 KV. 10 MOSCOW RUSSIA
TEL: 4154266 - 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

المتوسط وتوسيع «ناتو»

● افادت أنباء امس ان فرنسا اقترحت قبل ايام على الولايات المتحدة تقاسم المسؤوليات بين الاوروبيين والاميركيين في منطقة الجنوب لحلف شمال الاطلسي

الموضوع الرئيسي الذي تتطرق التحليلات السياسية اليه الآن، عند إثارة مسألة توسيع حدود عمليات حلف شمال الاطلسي (ناتو)، هو التحفظ الروسي عليه، وطبعاً يحق لروسيا التحفظ نظراً لأن الغاية الاصلية من تأسيس الحلف كانت تطويق روسيا «السوفياتية» السابقة وحصر تمدد نفوذها غرباً، بينما تولت احلاف اخرى مهمة الحصر جنوبا وشرقا. ولا تزال روسيا «القومية» تشعر ان استمرار «ناتو»، رغم نفضها عن نفسها غبار الشيوعية وتخليها عن حلف وارسو المنهار ومنحها الاستقلال مرغمة لكل الجمهوريات السوفياتية السابقة، مايزال يشكل ضغطا مستمرا عليها ويعرضها لابتزاز سياسي لا يقف عند حد.

غير ان توسيع حدود «ناتو» جنوبا، يشكل تطويرا آخر على جانب من الاهمية، مع انه ظل سجلاً مطوياً منسياً. فهناك حاجة لإجراء مناقشة سياسية عميقة وجادة حول الغاية من اهتمام «ناتو» بقطاعه الجنوبي، اي المتوسطي، لأن من شأن مناقشة كهذه إعادة تعريف مبادئ الحلف وغاياته.

ففي الماضي، كما نعرف، كانت الغاية الاستراتيجية مواجهة خطر الاتحاد السوفياتي. اما اليوم فغاية توسيع حدود الحلف شرقاً، ضامة اوكرانيا وروسيا البيضاء، قد تكون إفهام روسيا «القومية» بأن تُبقي قوميتها في حيز معتدل حميد، لا طموحا تواقا من جديد لمشروع القوة العظمى.

ولكن ماذا عن الجنوب؟ مبلغ علمنا ان هناك حاجزا طبيعيا ضخما، هو البحر الابيض المتوسط، يشكل الحدود الجنوبية لمنطقة عمل الحلف. والدول الواقعة عبر المتوسط هي دول إما صديقة، او مهادنة، او ضعيفة الى درجة لا تستدعي من الحلف اعداد خطط استثنائية لها.

نفهم ان موضوع الاصولية موضوع يقلق «ناتو»، ولا سيما احتمالات تأثر الجاليات الشمال افريقية، والعربية عموما، الموجودة في دول الحلف الاوروبية بالخطاب الاصولي. بيد ان جعل منطقة جنوب المتوسط هدفاً معلناً في قائمة اهتمامات الحلف يشير الى نقلة نوعية في «تعريف» الخصوم وإعداد الاطر الاستراتيجية. ولئن كان ايضا من المفهوم سعي «ناتو» للتوسع، من منطلق كونه مؤسسة لها مصلحة في التوسع، فمن الواجب استخدام «العصا والجزرة» معا إزاء جيران الحلف في الجنوب والشرق. وما نلمسه اليوم ان الاغراء بالجزرة مستمر عبر المنظمات والصيغ المختلفة حيال روسيا، في حين نخشى ان تكون العصا هي وحدها ما يُلوح به لاهل الجنوب.

ان مصداقية علاقة الصداقة، إذا كانت هذه العلاقة حقاً مقصودة، ان تقوم على عنصر الاحترام. وهذا الاحترام يتوفر اذا تحاشت دول «ناتو» قصر العلاقة مع الدول المقابلة للمتوسط والعالم العربي كله في مرحلة لاحقة، على مراقبة الامن بعيون الشك واصابع الاتهام.

«الشرق الأوسط»

* * *

سلام من دون القدس!

● يبدو أن موقف إسرائيل من القدس سيكون مشابها للموقف السوري من الجولان

هل يمكن القول، ان ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، ربح المعارك الصغيرة، لكنه سوف يخسر الحرب؟ اذ بعد التوقيع على اتفاق الخليل، طرحت الحكومة الاسرائيلية، وقبل البدء في مفاوضات التسوية النهائية، مسألتين. الاولى: اعلان الاتفاق بين حزبي الليكود والعمل حول خطة المفاوضات المتعلقة ببقية اراضي الضفة الغربية. والثانية: البدء في توسيع الوجود الرسمي الاسرائيلي في القدس الشرقية.

واذا كانت المسألة الاولى ليست ذات اهمية قصوى، فان المسألة الثانية تعني الكثير بالنسبة الى مستقبل الدولة الفلسطينية التي يكرر عرفات انه سيعلنها وستكون عاصمتها القدس. ويمكن اعطاء المسألة الاولى عدة تفسيرات، لكن تفسيرا واحدا فقط يتعلق بالمسألة الثانية، وهو ان اسرائيل لن تتخلى عن القدس كعاصمة موحدة لها، وذلك برضى الحزبين الاساسيين فيها، الليكود والعمل.

بالنسبة الى اتفاق الليكود ـ العمل، الذي أعلن عنه بعد اشهر من المفاوضات السرية، حول خطة مفاوضات مستقبل الضفة الغربية، يمكن القول انه يعني ان حزب العمل يستطيع ان يحصل على دعم مجموعة من نواب حزب الليكود في الكنيست، لوجهات نظره، مما يساعد بالتالي على تحريك الرأي العام الاسرائيلي، الامر الذي يمكن اعتباره معبرا بحد ذاته. لكن مؤسسات الحزبين لم تقر بعد هذه الخطة.

وفي حين يمكن القول ان هذا الاتفاق قد يساعد الحزبين، اذا ما قررا تشكيل حكومة تحالف وطني، من دون عقبات، الا انه لا يعني بالضرورة ان حكومة التحالف الوطني في اسرائيل على الابواب. وفي الصفحات الاربع من تلك الخطة، هناك اشارة الى «اعطاء حقوق اكثر للفلسطينيين» من دون ان تحتم هذه الحقوق اقامة الدولة الفلسطينية. ويمكن لاسرائيل ان تُفسر ذلك، بوجوب ترك مواضيع معينة لبحثها في المفاوضات النهائية.

اما في ما يتعلق بقرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بناء مبان حكومية اخرى في القدس الشرقية، مما يؤدي الى طبعها بطابع اسرائيلي خالص، فيمكن توقع الاستماع الى ذلك النوع المعتاد من التصريحات يوميا، بانتظار المفاوضات النهائية. بمعنى ان نتنياهو سيقول شيئا، ويطرح عكسه عرفات. ويرفض الاسرائيليون علنا وفي قرارة انفسهم، اعادة القسم الشرقي من القدس الى الفلسطينيين، لكنهم سيسمحون لهم بطرح الموضوع، ويشبهون ذلك انه مثل التفاوض مع الرئيس السوري حافظ الاسد حول الانسحاب الكامل من الجولان. اذ يمكن لاسرائيل ان تقول انها راغبة في الحديث عن مدى الانسحاب من الجولان، ويرد الاسد: يمكنها ذلك، لكن من دون الانسحاب الكامل لن تحصل على اتفاقية سلام مع سورية. وفي ما يتعلق بالقدس الشرقية، فان اسرائيل ستقول للفلسطينيين انه بامكانهم مناقشة مستقبل القدس الشرقية معها، ولكنها لن تنسحب. ويشير البعض الى ان الطرح الاسرائيلي قبل بدء مفاوضات التسوية النهائية، بان القدس هي العاصمة الموحدة لاسرائيل وحدها، سيكون هو النتيجة النهائية التي ستعمل على تحقيقها اسرائيل في نهاية تلك المفاوضات. ويقول مصدر غربي، عن نصيحة الغرب لاسرائيل، ان عليها النظر في عملية الانسحابات التي قامت بها لصالح الفلسطينيين، ومن ثم ترى كيف يمكن للقدس ان تتناسب مع تلك العملية باكملها. لكن، يضيف هذا المصدر، من السابق لاوانه تحديد النتائج منذ الآن، وهذا يدفعه الى التشكيك بقدرة عرفات على تحقيق طموحه بان تكون القدس عاصمة الدولة الفلسطينية، اذ يبدو ان اسرائيل بدأت تعد نفسها لمفاوضات حول القدس، قد تطول الى خمسين عاما، ثم انها ترى ان دولة فلسطينية مستقلة لا يمكنها العيش بمفردها من دون الاعتماد على الاردن او على اسرائيل، لذلك يبقى الموقف الاسرائيلي، حتى الآن، لا للدولة الفلسطينية، نعم للسلطة الفلسطينية، مع امكانية توسيع السلطة الفلسطينية من ناحية الصلاحيات وليس من ناحية الارض. ويمكن في ما بعد ان تمنح اسرائيل اسما آخر للسلطة الفلسطينية، لكنه لن يكون دولة فلسطينية مستقلة.

هدى الحسيني

* * *

أخبار تصنع الجريمة

● تتسابق وسائل الاعلام على تقديم تفاصيل معلوماتية عن حياة المشاهير فتعرضهم للجريمة المنظمة

تعرض منزل وزير التجارة الاميركي الجديد، وليم ديلي، للسرقة الاسبوع الماضي في مدينة شيكاغو بولاية الينوي الاميركية. وتمت عملية السطو بينما كان الوزير يحضر جلسات الاستماع لتثبيت تعيينه امام لجان مجلس الشيوخ الاميركي. والوزير الجديد هو ابن رئيس بلدية شيكاغو الشهير السابق وصاحب النفوذ العظيم في شيكاغو، كما انه شقيق رئيس بلدية شيكاغو الحالي ريتشارد ديلي الابن. وقد تكون وراء هذه الحادثة عملية جمع وتنظيم وتخطيط معلوماتي لموعد السرقة بناء على الاخبار التلفزيونية والصحافية التفصيلية.

وهذه الحادثة لعمليات السرقة المنظمة ليست بناء على معلومات يقدمها الاعلام على طبق من ذهب للمجرمين. فقد سبق ذلك حالات كثيرة كان اشهرها عملية السطو الذي تعرض لها منزل الاميركي الذي اجريت له اول عملية زراعة قلب صناعي في منتصف الثمانينات الميلادية. فبينما كانت اسرة المريض تتابع حالته بالقرب من المستشفى في ولاية كنتاكي او تتابع العملية عبر شاشة التلفزيون لمعرفة نتائجها، تعرض منزله في ولاية كولورادو للسطو. وعندما خرج فرحا بالنجاح الوقتي لعمليته الجراحية اكتشف انه سيعود لمنزل لا يستطيع انسان معافى العيش فيه فكيف وهو في مثل حالته المرضية.

تثير هذه التفاصيل المعلوماتية التي تتبرع وسائل الاعلام بتقديمها كسبق صحفي شهية ارباب السوابق واعضاء عصابات الجريمة المنظمة. ولكن في ظل شبح الارهاب قد تكون هذه التفاصيل المعلوماتية اداة اساسية في ارتكاب الجريمة وترويع الآمنين. وهذا يدعو الى طرح سؤال حول اخلاقيات العمل الاعلامي المساعد على ارتكاب الجريمة. ولكن ربما لن تتنبه وسائل الاعلام لهذه الخطورة الى ان تقع في نفس مأزقي الوزير او مريض القلب. فعندما يتطوع رئيس تحرير مطبوعة او مذيع مشهور بأنه سيقدم مقابلة مع مشهور او تغطية لحدث او مؤتمر في اخبار المجتمع وبعدها يعود ويكتشف عملية السطو المنظمة على منزله، عندها يدرك خطورة التفاصيل المعلوماتية المساعدة على الجريمة.

الطرح المعلوماتي المتميز بلا شك احد مقومات التنافس الاعلامي اذا ما كان في السياق الاخلاقي الذي لا يقود الى جريمة. ربما تجني الصحافة على نفسها ويعتمد صحافيوها على اخبار الفاكس والعمل من منازلهم خوفا عليها. ولكن الفائدة قد تكون في لقاء المشاهير في منازلهم بدلا من غرف الفنادق وهذا اقرب لحياتهم الخاصة التي يتوق لمعرفتها القارئ ولكن دون تعريض حياة المشهور للخطر.

فهد الطياش

رؤية عربية
عبد الرحمن الراشد

ليبرالية الإعلاميين

يقال ان الاعلاميين بطبعهم ليبراليون، وملاك الصحف بحكم مصالحهم محافظون. ولهذا يتهم رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو الاعلاميين الإسرائيليين بتغليب ميولهم العمالية، أي نسبة الى حزب العمال الليبرالي، ضده على اساس انه «ليكودي» محافظ.

وهي قاعدة تكاد تكون صحيحة في مفهومها العام، وإن كان معظم العاملين في الاعلام هم أكثر تقبلا للآخرين وأكثر تسامحا، وربما اقل التزاما في فكرهم، نظرا لتكرار وامتداد الحوار المستمر معهم.

والاعلاميون في إسرائيل عثروا على صيد سياسي ثمين عندما اكتشفوا ان هناك في الحكومة الإسرائيلية الحالية من جرى اختياره بناء على ضغوط ومصالح مرتبطة برئيس الوزراء شخصيا. وهنا تبدأ انوف العاملين في الصحف والتلفزيون، الركض وراء الخيوط الأولى لاثبات الفضيحة.

النفسية والمهنة الصحفية، وراء البحث عن جريمة ما، تمثلان دافعا اعظم من حافز الانتماء الايديولوجي. وربما كان الاهتمام اكثر برجل مثل نتنياهو لأنه يدعي الفضيلة في مجتمع اسرائيلي، ويدعي انه اكثر اخلاقية من ليبراليي حزب العمل. القصة، لو ثبتت صحتها، ستسبب ضررا لكل «اخلاقيات» حزب الليكود في مجتمعه اليهودي، لكنها بطبيعة الحال لن تهدم مؤسسة المحافظين الإسرائيليين.

وسبق لنتنياهو ان [illegible]

روسيا بدون هوية

رضا محمد لاري

● لا يخفى على احد ان الشعور العام في روسيا اليوم، يؤمن بشكل قاطع بأن الولايات المتحدة الامريكية، تسعى الى تحقيق مصالحها على حساب المصالح الروسية، الى الدرجة التي تجعل واشنطون تسعى بمخططاتها، الى تكرار ما فرضته من انهيار سياسي على الاتحاد السوفيتي، بفرضه مرة اخرى داخل الجمهورية الروسية

تحاول القيادات العسكرية الروسية في هذه الايام، اعادة تقييم العلاقات بين الكومنولث الروسي والعالم الغربي، وذلك بمناسبة مرور خمس سنوات على سقوط الاتحاد السوفيتي، وقيام الاتحاد بين الدول التي قامت على انقاضه في 8 ديسمبر من عام 1991م.

وفي اطار هذا التقييم، يرتفع الصوت العسكري السوفيتي مناديا بضرورة اقامة تكامل اقتصادي وتعاون سياسي بين هذه الدول الجديدة، لتقوية موقف وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف، عند لقائه مع سكرتير عام حلف شمال الاطلنطي خافيير سولانا، للتفاوض حول سبل التعاون بين روسيا وحلفائها وبين الحلف العسكري الغربي.

وفي الحقيقة ان الدول الغربية الاعضاء في حلف شمال الاطلنطي، لا ترغب في التعاون مع روسيا وحلفائها في هذه المرحلة، وتحاول اغلاق ابواب حلف شمال الاطلنطي في وجه هذه الدول، مما يجعل اكتسابها لعضوية الحلف العسكري امرا مستحيلا في هذه الحقبة من العلاقات الدولية.

السبب في هذا الموقف الغربي، ان القيادات السياسية ما زالت تشعر بالخطر الروسي عليها، مما افقدها الثقة في امكانية التعامل معه في كل المجالات المختلفة، ويرد على هذا الموقف الغربي ما يعلنه العسكريون الروس، من ان العواصم الغربية ترفض ان تستوعب او تفهم طبيعة المرحلة الاستراتيجية الدولية الحالية، التي الغت بشكل قاطع كل احتمالات المواجهة العسكرية بين موسكو، وغيرها من عواصم الدول الغربية منفردة او مجتمعة.

وتتهم موسكو واشنطون بشكل علني، بانها وراء هذا الموقف العدائي الغربي ضد دول الكومنولث الروسي، على الرغم من الضغط الامريكي على الدول الغربية، والمتمثل في مطالبتها باعادة صياغة الفكر الاستراتيجي الدولي، وفقا لمعطيات الزمان والمكان الحاليين.

انعدام الثقة الروسية في الولايات المتحدة الامريكية، مرجعه عدم اقتناعها بجدية واشنطون في وعودها وعهودها، من واقع التجربة السابقة معها بتخليها عن روسيا وحلفائها، بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، وفرضت على هذه الدول الجديدة مواجهة الازمات الحادة السياسية والاقتصادية والادارية، حتى ساد الاعتقاد في الاوساط الشعبية في تلك الدول، بان التخلي عن الفكر الشيوعي يمثل جريمة قومية، لانه انزل الاتحاد السوفيتي من مكانته في الصدارة الدولية المتميزة، وادخل الدول القائمة على انقاضه بما فيها روسيا، في زمرة الدول التابعة المنبوذة من المجتمع لفقرها وتخلفها.

ولا يخفى على احد ان الشعور الشعبي العام في روسيا اليوم، يؤمن بشكل قاطع بان الولايات المتحدة الامريكية، تسعى الى تحقيق مصالحها على حساب المصالح الروسية، الى الدرجة التي تجعل واشنطون تسعى بمخططاتها، الى تكرار ما فرضته من انهيار سياسي على الاتحاد السوفيتي، بفرضه مرة اخرى داخل الجمهورية الروسية.

معالم هذه المؤامرة الامريكية الاوروبية ضد موسكو، تمثلت في فرض التناقض والعداء بين روسيا واوكرانيا، بالامتيازات المعطاة لكييف التي تمكنها من دمج نفسها مع الاسرة الاستراتيجية الغربية، في الوقت الذي حجبت فيه هذا الحق عن موسكو بالمنع او التأجيل، لاقامة روابطها مع حلف شمال الاطلنطي.

اختيار كييف للقيام بهذا الدور المضاد لموسكو، لم يات بدون تخطيط محكم من قبل واشنطون والعواصم الغربية الاخرى، لان هناك عداء قديما نابعا من الخلاف الحاد بين روسيا واوكرانيا، حول ميناء سيباستبول على البحر الاسود، وايلولته مع كل شبه جزيرة القرم الى كييف، بعد ان تنازلت روسيا عنها لاوكرانيا في حقبة حكم الرئيس السوفيتي نيكيتا خورشوف، الاوكراني المحتد.

التحيز الامريكي والغربي لاوكرانيا، مكن الحكومة في كييف من ارسال مسودة مشروع الاتفاق مع حلف شمال الاطلنطي، الى بروكسل عاصمة الحلف بجانب كونها عاصمة بلجيكا، في الوقت الذي وضع فيه البيت الابيض العراقيل والحواجز امام الحكومة في موسكو، التي حالت دون صياغة هذه المسودة للاتفاق بينها وبين حلف شمال الاطلنطي.

وقد ادرك وزير الخارجية الاوكراني جينادي اودوفينكو طبيعة المناخ السياسي المتوتر السائد الآن بين كييف وموسكو، فقرر بوضوح بان المجابهة بين بلاده وروسيا يحكمها بجانب العداءات السابقة، العداء الجديد الذي يمثله التقارب الاوكراني، والابتعاد الروسي من حلف شمال الاطلنطي.

يزيد من فعالية هذا العداء الجديد بين موسكو وكييف، ان واشنطون تقدم عروضا ثلاثة مختلفة للروابط مع حلف شمال الاطلنطي، فهي تحصر العلاقة مع موسكو في اطار المشاركة المحدودة، وتعطي كييف الحق في اقامة العلاقات الخاصة المتميزة، وتفتح باب العضوية الكاملة لمجموعة دول البلطيق.

هذا التوجه الامريكي، دفع واشنطون الى ارسال مذكرة لكل من استوانيا ولاتفيا وليتوانيا، تتضمن خطة عمل محددة الخطوات لتفرض التقارب بين هذه الدول الثلاث، وحلف شمال الاطلنطي بالصورة التي تؤدي الى اكتسابها في النهاية، عضوية هذا الحلف.

الدافع الامريكي من فرض هذا التقارب بين الاسرة الغربية ودول البلطيق، ينبثق من ان واشنطون تعتبر هذه المنطقة ذات روابط بالمصالح الامريكية العليا، مما يستدعي تظليلها بضمانات امنية خاصة تكفل لها حرية الحركة، وتعطيها القدرة على القيام بادوارها في خدمة المصالح الامريكية.

هذا التقارب الخطير بين دول البلطيق وبين الولايات المتحدة الامريكية، قد اثار ريبة موسكو تجاه واشنطون وحلف شمال الاطلنطي، لانهما تعتبران روسيا لا تزال من الدول الخطرة على الامن والاستقرار الدولي، واعتبارها من الدول العدوانية التي قد ياتي تحركها العسكري في اية لحظة ضد الغرب، حتى بعد خروجها عن الارتباط بالفكر الشيوعي، وما يرتبط به من استراتيجيات معادية للفكر الغربي بمعطياته الفكرية، وتجسيده على ارض الواقع فوق المسرح الدولي.

هذه الريبة الروسية، تجعل موسكو على غير استعداد على التعامل الدولي، وفقا للمعطيات الامريكية، او وفقا للاستراتيجية الغربية ككل، التي تقوم على اساس ايجاد منطقة نفوذ امريكية في دول البلطيق، بحجة ارتباطها بالمصالح الامريكية العليا.

ورفض روسيا لهذا الوضع الدولي، الذي تحاول ان تفرضه الولايات المتحدة الامريكية في منطقة البلطيق، راجع الى وضعها الجغرافي الذي يجعل منها منطقة ملاصقة للحدود الروسية، مما سيفرض عليها جيرانا اعداء لها لا تستطيع التعامل معهم، على الرغم من قربهم الاقليمي لارتباطهم المصلحي، بدول بعيدة عنهم اقليميا.

هذا الوضع يجعل الكرملين يقاوم اليوم بشكل علني، مبدأ العلاقات الثنائية بين حلف شمال الاطلنطي وبين الدول الجديدة، التي قامت على انقاض الاتحاد السوفيتي، وهو الامر الذي يجعل موسكو تطالب بضرورة التعامل الجماعي بين هذه الدول الجديدة وبين الدول الغربية، سواء من خلال الارتباط الاستراتيجي بحلف شمال الاطلنطي، او من خلال الروابط العادية في كافة المجالات، لان جماعية التعامل تنسجم مع طبيعة المرحلة الدولية الحالية، التي تقوم العلاقات فيها بين الكتل الدولية المختلفة. والخروج على هذا المنطق الدولي، فيه اخلال بالاوضاع الدولية، التي تحققت بعد انتهاء مرحلة الحرب الباردة.

يقول الكسي ارباتوف نائب رئيس لجنة الدفاع في «الدوما» البرلمان الروسي، لم يكن من الممكن الوصول الى نهاية الحرب الباردة، لولا الدور الذي لعبته موسكو في عهد ميخائيل جورباتشوف، الذي لم يقتصر دوره على الغاء الاتحاد السوفيتي من الوجود السياسي فقط وانما ادى الى القضاء على الشيوعية بالكامل في داخل اوروبا الشرقية، وكان ذلك سببا مباشرا، لايجاد معطيات جديدة لمفهوم الامن الاوروبي الغربي.

هذا الامن الاوروبي الغربي الذي يتحدث عنه الكسي ارباتوف، هو الذي مكن البيت الاوروبي من اعادة ترتيب اوضاعه، وفقا للمعطيات الدولية الجديدة بزعامة فرنسا، في عهد فرانسوا ميتران، والمانيا بزعامة فيلي برانت.

ولكن هذا الترتيب للبيت الاوروبي، ما لبث ان انحرف عن مساره الصحيح باستقطابه للدول الاوروبية الشرقية، وتجاهله المتعمد والمغرض لروسيا، التي لا بد ان تكون احد اعضاء هذا البيت الاوروبي، لانه بدون مشاركتها فيه سيفرض على المسرح الدولي، كثيراً من المصادمات العنيفة على المستوى الاقليمي الاوروبي، بكل امتداده على المسرح الدولي.

يزيد من تصعيد اعمال العنف على المسرح الاوروبي، اننا نسمع في داخل موسكو اصواتا تطالب بالعودة الفورية الى الفكر الشيوعي، حتى تستطيع روسيا استعادة مكانتها الدولية السابقة، اما منفردة، واما بنجاحها في فرض شكل من اشكال الاتحاد، بالاقناع او بالقوة مع حلفائها السابقين، للتخلص من الاهانات المتعمدة ضدها والموجهة اليها من البيت الاوروبي، الذي يعمل على تجاهلها بالكامل في كل مجالات العمل الدولي، سواء في داخل او خارج الامم المتحدة، وسواء بارتباطها او انفصالها عن حلف شمال الاطلنطي، او بتقربها او ابتعادها عن لقاءات الدول الصناعية السبع الكبرى، بكل انعكاسات ذلك من احتمالات المواجهة العسكرية السافرة للمرة الثانية على المستوى العالمي.

يؤكد هذه الحقيقة تقرير وزير الدفاع الروسي ديجور روديونوف، الذي جاء فيه ان هناك خطورة بالغة على السلام العالمي، من ادوار الولايات المتحدة الامريكية الحالية في العلاقات الدولية، لان واشنطون تحاول ان تفرض نفسها كقوة منفردة على المسرح الدولي، دون ادنى مراعاة للقوة الدولية المعاكسة لها، التي خرجت عن ادوارها الثنائية واتخذت مظاهر التعددية، في المجال الاقتصادي او في المجال العسكري، او في المجال الاستراتيجي.

ويزيد من هذه الخطورة الامريكية، الدور التوسعي الذي ينهجه حلف شمال الاطلنطي باتجاهه صوب الشرق الاوروبي، مما يجعل هذا المسلك الاستراتيجي يشكل خطرا عسكريا بالغا على روسيا، الذي قد يتصاعد بسباق التسلح، ليصل الى المواجهة العسكرية السافرة التي تمثل نكسة ليس فقط على الاوضاع الدولية القائمة الآن، وانما ايضا على الحرب الباردة السابقة عليه، التي كانت تمثل صمام الامان الذي يمنع الحرب السافرة.

يؤكد هذا القول، الاستعدادات العسكرية المتزايدة في الغرب، التي فتحت المجال امام العديد من الدول الاسيوية، كالصين الشعبية واليابان وايران وتركيا والباكستان واسرائيل، الى زيادة قدراتها القتالية الهجومية، بكل ما يرتبط بذلك من توسيع مناطق النفوذ لها، على حساب دول الكومنولث الروسي، التي لن تقف مكتوفة الايدي في مواجهة هذا التحدي.

يقول وزير الدفاع الروسي ديجور روديونوف بحرارة بالغة في تقريره، ان غياب الدور العسكري الروسي من على المسرح الدولي طوال السنوات الخمس الماضية، قد مكن الدول الغربية من الاعتداء السافر على وحدة الكومنولث الروسي، ليس فقط بانتهاك حرمة اقليمه، وانما ايضا باثارة النعرات العرقية والطائفية والاقليمية القائمة فيه، والموروثة من العهد السابق، وهي بكل تأكيد تهدف الى زعزعة الاستقرار السياسي الروسي، وتحول دون التطور الاقتصادي والاداري والاجتماعي، في داخل الدول المتحدة تحت مظلة الكومنولث الروسي، بصورة تلغي او تعطل مسيرة التكامل في ما بين الدول الاعضاء به، حتى لا تستطيع موسكو استعادة مكانتها العسكرية السابقة، بكل ما يترتب عليها من مكانة سياسية مؤثرة في العلاقات الدولية.

ويصل تقرير وزير الدفاع الروسي ديجور روديونوف، الى نتيجة خطيرة للغاية على السلام العالمي، لانه يطالب بالعودة الى الاستراتيجية النووية تحت مظلة الاتحاد الروسي، بنفس القوة والقدرة التي كانت عليها تحت مظلة الاتحاد السوفيتي، حتى تستطيع روسيا اجتياز هذه المرحلة الخطرة في تاريخها السياسي، بواسطة قوة الردع النووية لكل تجاوز دولي عليها يتخذ شكل العدوان المسلح ضدها، او ضد شركائها من اعضاء الكومنولث الروسي.

عدم وفاء الغرب الاوروبي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية لوعودها وتعهداتها لروسيا، بعد تخلصها من ادران الفكر والالتزام الشيوعي، وسعيها لعزل روسيا عن العالم المتحضر بالحجر المتعمد عليها، يضع العالم مرة اخرى على كف عفريت، بدفعه الى حافة الحرب السافرة التي قد تصل الى مواجهة دولية، لا تختلف عن الحربين العالميتين السابقتين، خصوصا ان العالم يتجه اليوم بسرعة فائقة الى حمل السلاح، بعد ان وصل الحوار بين اطرافه الى طريق مسدود.

الرادع النووي الذي يرفعه كشعار وزير الدفاع الروسي، ديجور روديونوف في تقريره، قد يكون السياج العملي لمنع القتال العسكري السافر بين الدول، ويفرض عليها العودة مرة اخرى الى الحرب الباردة في ما بينها، لتحقق من جديد الاستقرار والتوازن الدولي

سلام «الأمر الواقع» عبر المفاوضات المفروضة

إياد أبو شقرا

«عندما يتحالف الضعيف مع القوي فإنه يصبح أسيراً عنده»

(والتر سافيدج لاندور)

تعوّد العرب والمسلمون على تكرار اسرائيل كلامها عن «وحدة القدس» الابدية تحت السلطة الاسرائيلية، غير ان الجديد هذا الاسبوع هو توصيل رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو هذا الكلام الى بابا الفاتيكان. فتبعاً لصحيفة «إل ميساجيرو» الصادرة في العاصمة الايطالية روما، التي قابلت نتنياهو في القدس المحتلة قبل اسبوع من زيارته المرتقبة للفاتيكان، سيعلن الزعيم الاسرائيلي للبابا يوحنا بولس الثاني ان «اسرائيل على استعداد لمنح ضمانات للمسلمين والمسيحيين.. لكنها ليست مستعدة لمناقشة السيادة السياسية للمدينة».

كلام كبير وفحواه اكبر.

فنتنياهو هنا يخاطب الزعيم الروحي للكاثوليك، اكبر طائفة مسيحية في العالم، وليس المسلمين المساكين المتهمين بشتى التهم المجانس منها والمتناقض. وتحويل القدس الى «مدينة اسرائيلية» بشكل ـ في واقع الامر ـ رمية قفاز تحد لعالم مسيحي بنى كل شرعية «أمبرياليته» الصليبية في القرون الوسطى على هدف استعادة مهد المسيح من المسلمين.

فعندما اطلق البابا اوربان الثاني عام 1095 نداءه لاستعادة القدس في بياتشنزا (في ايطاليا) ثم كليرمون (احد جزئي مدينة كليرمون فيران الفرنسية الحالية) مهد لتغيير بالغ الاثر في التفكيرين الديني والسياسي والرابطة القائمة بين مصلحة السياسة وشرعيتها الدينية. وكانت «مذبحة القدس» الرهيبة التي ارتكبها الصليبيون في المدينة المقدسة بعدما سيطروا عليها عام 1099 منعطفاً دمويا وضع على طاولة التشريح والشك ايضا العلاقة بين الاسلام والمسيحية. فلأول مرة تعرض الاسلام المتقدم منذ توسع رقعته الى نكسة قاسية بهذا الشكل. ولا تزال المصادر التاريخية الغربية تبرر نداء الحملات والمذبحة التي راح ضحيتها عشرات الالوف بقطع السلاجقة الترك طريق الحج الى القدس على المسيحيين. وظل الفكر الصليبي علامة مميزة في الثقافة والسياسة الاوروبيتين، حتى ان كلمة «كروسايد» (أي حملة صليبية Crusade) اضحت مرادفا لأي حملة ملتزمة عقيدة مخلصة لاهدافها. وان الجنرال الفرنسي غورو لما احتل دمشق عام 1920 وقف امام قبر صلاح الدين الايوبي وقال كلمته المشهورة «ها نحن هنا الآن.. فأين ابناؤك يا صلاح الدين؟».

بنيامين نتنياهو سيحمل تصوراته للقدس الى روما، عاصمة الكاثوليكية، ويقابل البابا في الفاتيكان يوم الاثنين المقبل، وحسب كلام «إل ميساجيرو» لن يخجل من مناقشة موضوع القدس معه. والحقيقة اننا اذا امعنا النظر في ما يحيط بهذه الزيارة من احداث لوجدنا ان الزعيم الاسرائيلي قادر على عرض اي مخطط يريده بالنسبة للمدينة المقدسة.. بلا خجل او وجل.

نتنياهو يسوق الآن امام الرأي العام الغربي حجة تقول ان الفترة الوحيدة منذ الفي سنة التي اتيح فيها لابناء الديانات السماوية الثلاث زيارة القدس «بكل حرية وأمان» هي الفترة بين 1967 واليوم. وكلام مثل هذا يلقى في الغرب آذانا صاغية. لأن المقصود ضمنيا من كلام نتنياهو هو عنصر حرية المسيحيين الغربيين في اداء الزيارة. اذ لا يهم الغرب كثيرا علاقة المسيحي العربي بالقدس بدليل سكوته الطويل عن هجرة المسيحيين من فلسطين، وخاصة منذ 1967. وحتى الآن اكتفت الفاتيكان بالمطالبة بضمانات دولية لحماية المدينة ـ من دون ابداء الرفض المطلق لخطط جعلها مدينة اسرائيلية «تتصدق» الحكومة الاسرائيلية على مسلمي العالم ومسيحييه بأذون زيارة.

يضاف الى ذلك ان القوى المسيحية الاصولية في الولايات المتحدة وقفت بقوة ولا تزال مع حملة نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، رغم اعتراضات العالم الاسلامي وحكوماته. وهذا الالتزام المطلق من الدول العربية ولا سيما الولايات المتحدة بتأييد اسرائيل في اي ظرف من الظروف، يشكل ضمانة مضمنة لنتنياهو بأن خطته مهما كانت.. ستظل مقبولة غربياً.

ويضاف الى الإضافة، ان الاختراق السياسي الواسع الذي حققه «اتفاق اوسلو» لاسرائيل عربياً، اكثر من كفيل بتهميش المقاومة العربية ومن ورائها الرفض الإسلامي، لخطط نتنياهو والليكود حول القدس. ولنكن صريحين في هذا الموضوع. فداخل جامعة الدول العربية اليوم عدد اكبر من الاعضاء المعترفين رسميا او المتعاونين رسميا مع اسرائيل من الدول المقاطعين لها. ومعنى هذا عجز الدول العربية عن الاعتراض على اي خطوة سواء من دولة اسلامية او صديقة للتطبيع او الاعتراض، هذا اذا كان الدافع للاعتراض موجود اصلاً.

هذا كله يدخل بالطبع في خانة «المبادئ» التي يأنفها ويخجل منها «الواقعيون» من العرب هذه الايام. ولكن ماذا عن الموضوع التفاوضي؟ إذ ثمة جانب اجرائي في مسيرة سلام الشرق يقوم على المفاوضات.

فحول اي موضوع يمكن ان يستمر التفاوض اذا كانت كل الامور باتت محسومة

على الجانب الفلسطيني، كما شاهدنا اخيرا، اعيد نشر القوات الإسرائيلية في الخليل تحت الضغط والاوامر بإنجاز المرحلة التفاوضية الخاصة بها بلا شروط وها هي الحكومة الإسرائيلية تقر مصير القدس من جانب واحد.. امام الصمت الغربي ـ وربما بمباركة الغرب ـ مع ان هذه المسألة بند مطروح على جدول المفاوضات بموجب «اتفاق اوسلو».

وحول ما نعني من جوانب تثبيت «الأمر الواقع» وحمايته اعلن الدكتور مارتن انديك، سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل عن غزة، ان المرحلة المقبلة ستشهد «خلال شهور» إعادة المفاوضات الإسرائيلية ـ السورية والإسرائيلية ـ اللبنانية. وتزامن هذا الكلام مع اعراب نتنياهو في حديثا «عن ثقته» من ان اسرائيل وسورية ستتوصلان الى صيغة لبدء مفاوضات سلمية بوساطة اميركية.

وهنا ايضا، علينا ان نتذكر ان الاجواء التي سبقت «المفاوضات» المطلوب تحريكها شهدت تكرار نتنياهو رفضه اعادة مرتفعات الجولان الى سورية، والضغط الاميركي الشديد على جنوب افريقيا لمنعها من تزويد سورية بالسلاح، وتعرض سورية خلال الشهر الحالي لاهتزاز امني مدروس تمثل بتفجير دمشق الدامي والتعدي على جنود سوريين في لبنان.

حول اي موضوع ستجري المفاوضات عن هذا السؤال. حسب القول الاميركي الشائع ـ الاجابة تمثيل مليون دولار!!

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (109)﴾ صدق الله العظيم ـ يوسف



واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
5.45	5.34	6.39	6.18	6.09	6.18	6.05	5.42	6.19	6.52	6.37	5.49	6.40	6.14	6.01	5.20	6.42	5.30	5.08	5.21	5.30	4.59	5.04	5.47	5.17	5.55	5.55	5.49	5.18	5.14	5.10	5.42	5.38
7.15	7.07	8.24	8.07	8.02	8.01	7.51	7.25	8.00	8.25	8.21	7.24	8.23	7.44	7.31	6.46	8.16	7.00	6.29	6.31	6.47	6.18	6.24	7.06	6.39	7.25	7.24	6.29	6.48	6.37	6.33	7.05	6.59
12.22	12.10	12.55	12.24	12.02	12.39	12.21	12.09	12.50	1.29	12.57	12.24	1.05	12.15	12.30	12.01	1.18	12.22	11.49	12.22	12.19	11.47	11.51	12.36	12.01	12.39	12.46	12.03	12.08	12.06	11.54	12.35	12.34
3.06	2.49	2.58	2.14	1.35	2.51	2.24	2.27	3.14	4.09	3.06	3.00	3.21	2.35	3.25	2.52	3.57	3.05	2.45	3.22	3.28	2.54	2.57	3.44	3.02	3.20	3.34	3.20	3.08	3.14	2.51	3.43	3.46
5.28	5.11	5.23	4.39	4.00	5.16	4.49	4.51	5.37	6.31	5.31	5.22	5.45	4.46	5.47	5.13	6.19	5.35	5.09	6.05	5.50	5.16	5.18	6.06	5.23	5.42	5.59	5.50	5.29	5.37	5.12	6.06	6.10
6.53	6.39	7.03	6.22	5.46	6.54	6.29	6.28	7.13	7.59	7.09	6.53	7.22	6.16	7.11	6.35	7.47	6.55	6.30	7.05	7.06	6.32	6.35	7.22	6.43	7.10	7.26	6.58	6.49	7.37	6.31	8.06	8.10

وما ينطق عن الهوى

«إن ما قد قُدر في الرحم سيكون».

أخرجه النسائي عن أبي سعيد الزرقي رضي الله عنه.

دعاء اليوم

لا إله إلا الله، وأستغفر الله لذنبي وللمؤمنين وللمؤمنات عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

مفاهيم في الفكر المعاصر (19)

من أجل ضمان هيمنة الغرب...

محمد عابد الجابري

كما أن عليه من جهة أخرى أن يجتهد في احتواء الحضارات الأخرى، بما في ذلك الحضارة الصينية والإسلامية باختراقهما من الداخل ومن الخارج معا

كانت المغالطات والاحصاءات والتحليلات الفجة والمغرضة السابقة هي الحجج والبراهين التي يقدمها هنتنغتون لإثبات صحة فرضيته التي تعامل معها منذ البداية، كما رأينا، لا كمجرد فرضية بل كـ «حقيقة» تاريخية تلخص مسار التاريخ البشري منذ ظهور الاسلام الى اليوم، وهو المسار الذي لخصه في عبارة واحدة وهي قوله: «حقا ان للإسلام حدودا دموية». والإسلام حضارة، والأطراف التي تصادم معها حضارات كذلك، وإذن فالتاريخ كله، الماضي منه والحاضر والمستقبل، هو عبارة عن «صدام الحضارات».

هناك مقدمة مضمرة لا يصرح بها هنتنغتون، وإن كان يفكر بتوجيه منها ولغرض سينكشف بعد قليل. هذه المقدمة هي انه اذا كان «صدام الحضارات» قد جرى في الماضي على حدود الاسلام، شمالا وجنوبا وشرقا وغربا، فلأن الاسلام كان يمثل في الماضي الحضارة الأقوى، الحضارة المسيطرة. واليوم، وبعد «الضربات» التي وجهها له الغرب، يحاول ان ينهض من جديد في وقت «وصل فيه الغرب الى ذروة خارقة من السيطرة تجاه الحضارات الاخرى»: فالمنافسات بين الدول العظمى قد اختفت، والصراع العسكري بين الدول الغربية غير وارد اطلاقا، والقوة العسكرية الغربية لا يوجد ما يضاهيها، وسيطرته الاقتصادية لا تتحداها الا اليابان التي لا خطر منها لأنها مندمجة في الغرب، اضف الى ذلك ان الغرب يسيطر على المؤسسات الدولية الامنية والاقتصادية الى درجة ان عبارة «المجتمع الدولي» ما هي الا تعبير ملطف لعبارة «العالم الحر» التي كانت تستعمل بالأمس لتعني العالم الاوروبي والاميركي.

ومع ذلك كله فهذه السيطرة التامة التي للغرب اليوم لا تطال ما هو اساسي وجوهري في «صدام الحضارات» ـ كما يقول صاحبنا ـ يعني بذلك: «القيم الحضارية والمعتقدات». وهكذا يلاحظ ان الحضارة الغربية تتغلغل في العالم على مستوى السطح فقط، مستوى السلع والمصنوعات. اما على المستوى الآخر الاكثر عمقا، يعني مستوى القيم، فإن المفاهيم الغربية تختلف اختلافا جذريا عن تلك التي تسود الحضارات الاخرى. وهكذا فالقيم الغربية التي تتعلق بالنزعة الفردية والليبرالية والنظام الدستوري وحقوق الانسان والديمقراطية الخ... لا تحظى بالقبول التام في الحضارات الاخرى. (وما يضير الغرب في ذلك اذا كانت القيم الغربية وعلى رأسها الديموقراطية انما تخلق الاعداء للغرب كما قررت من قبل).

وعلى كل حال فرد فعل الشعوب ضد محاولة الغرب نشر قيمه في العالم اجمع هو اما الرفض المطلق والانعزال، واما الانضمام الى الغرب والقبول بقيمه ومؤسساته، كما فعلت اليابان، واما نشدان تحقيق التوازن مع الغرب بالعمل على تطوير العلاقات الاقتصادية والعسكرية والتعاون مع المجتمعات الأخرى غير الغربية ضد الغرب مع الحفاظ على القيم المحلية. الموقف الأول لا يشكل خطرا على الغرب لأنه لم يعد ممكنا العيش في عزلة في عالم يسوده التنافس والصراع. اما الموقف الثاني فهو «ايجابي» يعزز جانب الغرب. وأما الموقف الثالث فهو خطير كل الخطورة لأنه ـ دائما حسب هنتنغتون ـ يهدف الى امتلاك وسائل التقدم الحديث لمنافسة الغرب ومصارعته.

ويستعمل هنتنغتون تصنيفا آخر اكثر دلالة، فيقسم دول العالم الى دول تريد التحديث وتقبل التغريب وقطعت اشواطا في هذه السبيل مثل اليابان، وأخرى تريد التحديث ولا تمانع في التغريب وتلاقي صعوبات داخلية ولكنها لا تشكل خطرا على الغرب مثل روسيا ويوغسلافيا وتركيا والهند وهي مهددة بالتمزق الداخلي، ومثل دول اميركا اللاتينية ودول شرق اوروبا التي لا ترفض التغريب ولكنها تعاني من مشاكل داخلية مزمنة. تبقى بعد ذلك الدول التي يقول عنها انها تريد التحديث ولكنها ترفض التغريب، وهي التي يدرجها تحت اسم «الرابطة الكونفوشية الاسلامية» التي يقول عنها انها تعمل على تطوير قواها الاقتصادية والعسكرية وتتحدى الغرب في مصالحه وهيمنته وقيمه.

وإذن فالصراع الحقيقي، والحرب الحضارية المقبلة، ستكون بين الغرب وهذه «الرابطة الكونفوشية الاسلامية». تلك هي النتيجة التي يريد ان يصل اليها هنتنغتون. وهناك في نظره ما يجعل هذا الصراع حتميا، فهو يزعم ان الدول الغربية تعمل على تخفيض نفقاتها العسكرية بينما تسعى الصين وكوريا الشمالية ودول الشرق الأوسط الى زيادة قدراتها العسكرية حتى اصبحت تدعى «دول السلاح». وبينما تروج الدول الغربية لفكرة الحد من انتشار الاسلحة عموما والأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية خصوصا تؤكد الصين ودول عربية واسلامية على حقها في امتلاك الاسلحة والتكنولوجيا الحديثة.

ويمضي هنتنغتون في مغالطاته المفضوحة فيقول: «ان هناك الآن شكلا جديدا من سباق التسلح، طرفاه الدول الكونفوشية والاسلامية من جهة، والغرب من جهة اخرى. وما يميز هذا الشكل الجديد من سباق التسلح هو انه بينما كان كل طرف في سباق التسلح القديم، بين الاتحاد السوفياتي والغرب، يطور اسلحته، فإن سباق التسلح الجديد يتميز بكون الغرب يسعى للحد من التسلح بينما تسعى الصين والدول الاسلامية الى تكديس الاسلحة وتطوير قدراتها النووية».

ذلك هو التحليل الذي يقدمه داعية «صدام الحضارات». والآن وقد انهى هذه السلسلة من المغالطات بما اسماه «شكل جديد من سباق التسلح» ينتقل الى الخاتمة التي هي بيت القصيد عنده، الخاتمة التي يؤكد فيها:

ـ ان الاختلاف بين الحضارات حقيقة واقع، وان الصراع بين الحضارات سيحل محل الصراع الأيديولوجي وغيره من اشكال الصراع الأخرى.

ـ ان الصراعات بين مجموعة من حضارات مختلفة ستكون اشد عنفا من تلك التي تجري بين مجموعات تنتمي الى حضارة واحدة.

ـ ان المحور البارز في السياسة الدولية سيكون الغرب وما عداه، وان البؤرة المركزية للصراع العالمي ستكون بين الغرب والحضارتين الكونفوشية والاسلامية.

بعد هذه التأكيدات التي جعلها هنتنغتون كخلاصة واستنتاجات عامة لتحليله المغالطي ينتقل الى بيت القصيد عنده، الى «الاحتياطات الضرورية» التي على الغرب ان يتخذها من الآن، على المدى القريب والمدى البعيد.

فعلى المدى القريب يتوجب على الغرب ان يعمل على تحقيق قدر اكبر من التعاون والوحدة بين مكونات حضارته الاوروبية والاميركية وأن يعمل في الوقت نفسه على ادماج اميركا وأوروبا الشرقية في حضارته التي ثقافتهما قريبة من ثقافته. هذا اضافة الى تعزيز التعاون مع روسيا واليابان، والتخفيف من عملية «تخفيض الاسلحة» حفاظا على التوازن العسكري مع «الرابطة الكونفوشية الاسلامية» التي يجب وضع حدود لتوسعها العسكري، مع استغلال الخلافات بين الدول المكونة لهذه «الرابطة» وتدعيم الجماعات المتعاطفة مع الغرب في الحضارات الأخرى وتعزيز المؤسسات الدولية التي تخدم المصالح والقيم الغربية.

اما على المستوى البعيد فيجب على الغرب ان يأخذ بالحسبان ان الحضارات غير الغربية ستحاول «الاستمرار في الاستحواذ على الثراء والتكنولوجيا والخبرات والآلات والاسلحة التي تشكل جزءا من الحداثة. كما ستحاول العمل على التوفيق بين هذه الحداثة وبين ثقافتها وقيمها المحلية. وستزداد قوتها الاقتصادية والعسكرية بالنسبة للغرب. ولهذا سيجد الغرب نفسه مضطرا للعمل على احتواء تلك الحضارات الحديثة غير الغربية التي تقترب قوتها من قوة الغرب، ولكن قيمها ومصالحها تختلف كثيرا عن قيم الغرب ومصالحه. وهذا سيتطلب من الغرب ان يحافظ على القوة الاقتصادية والعسكرية اللازمة لحماية مصالحه إزاء هذه الحضارات، كما سيتطلب الأمر ايضا من الغرب ان يعمق فهمه للأسس الفلسفية والدينية التي تقوم عليها تلك الحضارات والطرق التي ينظر الناس بها في تلك الحضارات الى مصالحهم».

وباختصار على الغرب ان يعمل من جهة على ضمان تفوقه العسكري والتكنولوجي والاقتصادي على الصين والدول العربية والاسلامية بالصورة التي تمكنه من قهرها وتحجيمها الى اقصى حد، كما أن عليه من جهة أخرى أن يجتهد في احتواء الحضارات الأخرى، بما في ذلك الحضارة الصينية والاسلامية باختراقهما من الداخل ومن الخارج معا.

في حلقة اليوم من ملف الأصولية يتحدث رئيس مجلس شورى الجماعة الإسلامية في لبنان الدكتور فتحي يكن في الجزء الأول من موضوعه عن الدعوة الى الاسلام، قائلا انها تعتبر فريضة شرعية وضرورة بشرية ليس للمسلمين فحسب وانما للناس كافة. لكن اختلاف الدعاة والعلماء حول تصور اساليب الدعوة ومناهجها أدى الى تعدد التيارات الاسلامية والى نشوء مشاكل كثيرة بعضها خطير ليس على الدعوة فحسب وانما على الاسلام كرسالة حضارية. ويتابع الكاتب قوله: ان الدعوة الاسلامية حتى تحقق أهدافها يجب ان يحملها مشروع عقلاني علمي يراعي مقتضيات الواقع ومتطلبات المرحلة ضمن بعد استراتيجي مبدئي وثوابت شرعية موثقة. بعدها يتحدث الكاتب عن الخلل في البنية الفكرية والنفسية ويقول إنها جعلت بعض شرائح الساحة الإسلامية يضيقون ما وسعه الله ويحرمون ما احله الله. كما ان فقدان المرجعية الضابطة جعل الساحة الإسلامية غابة يتشابك فيها المشروع مع غير المشروع والجائز مع غير الجائز.

مصير الأصولية ـ ملف خاص ـ الحلقة 19

وحدة الساحة الإسلامية ضرورة بشرية كما هي فريضة شرعية

● الاختلاف أدى إلى نشوء مشكلات بعضها خطير على الإسلام كرسالة حضارية ● الهجمة على العرب والمسلمين شرسة ويقتضي مواجهتها بعمق وتخطيط وبعد نظر ● الدعوة الإسلامية يجب أن يحملها مشروع عقلاني علمي لتحقيق أهدافها القريبة والبعيدة ● خلل في البنية الفكرية جعل بعض شرائح الساحة الإسلامية يسيئون إلى جمال الإسلام وجماليته ● اليس جريمة في حق الإسلام أن يقتتل المسلمون حول جواز استعمال السبحة وطول الجلباب ● فقدان المرجعية الراشدة يجعل الساحة الإسلامية غابة يضحى فيها الإسلام الخاسر الأكبر ومن أبنائه قبل أعدائه

د. فتحي يكن * (1 من 2)

من الامور المعلومة من الدين بالضرورة، ان الاسلام هو خاتم الرسالات، والذي يمثل قمة الكمال والاكتمال للرسالات والنبوءات جميعا، مصداقاً لقوله تعالى: «اليوم اكملت لكم دينكم، واتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام ديناً».

والدعوة الى الاسلام من هذا المنظور ومن خلال هذا المنطلق تعتبر فريضة شرعية وضرورة بشرية، ليس للمسلمين فحسب، وانما للناس اجمعين، وصدق الله تعالى حيث يقول «يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك» هذا مفهوم لا يختلف عليه احد من المسلمين خاصتهم وعامتهم.

انما الاختلاف واقع في تصور الدعاة والعلماء والعاملين للاسلام لطرائق العمل الاسلامي واساليبه ومناهجه، بل لكثير من مبادئه وشروطه.

هذا الاختلاف ادى الى تعدد المدارس والتيارات الاسلامية، والى نشوء مشكلات كثيرة بعضها كبير وخطير، ليس على الدعوة الاسلامية فحسب، وانما على الاسلام كرسالة حضارية، الهدف منها انقاذ البشرية مما تعاني منه من بؤس وشقاء ومشكلات ومعضلات على كل صعيد.

1 ـ جماعة من المسلمين لا جماعة المسلمين:

ونبدأ الكلام بتناول قضية اساسية من خلالها تتوالد المشكلات وتتكاثر الاخطاء والمعضلات، وتتعاظم الخلافات والصراعات على الساحة الاسلامية، وهي قضية اعتبار كل فريق يدعو للاسلام انه يمثل الاسلام ويمثل جماعة المسلمين، وليس جماعة من المسلمين... وهذا يؤدي في معظم الاحيان الى الغلو والتطرف والاستكبار ومحاولة كل فريق العمل على الغاء الفريق الآخر، مع ان المنظور الشرعي يخالف هذا النهج تماما من خلال قوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان».

2 ـ قاعدة تغير الأحكام بتغير الزمان:

واذا كانت الهجمة على العرب والمسلمين شرسة وضارية وعلى مستوى عال من التخطيط والوعي والدقة، فإن ذلك يقتضي مواجهتها بعمق وتخطيط وبعد نظر، ومعرفة بالعصر وعلى قاعدة (وجوب تغير الاحكام بتغير الزمان) وفي ضوء فقه الاولويات وفقه التوازنات.

ان الدعوة وخطابها ومشروعها يجب ان يأخذ بعين الاعتبار كل الظروف المحيطة، من تركيبة المجتمع، الى تعدديته الحضارية والثقافية، الى انتماءاته السياسية، الى قدراته ومشكلاته الاقتصادية، الى علاقاته الاقليمية والدولية والى غير ذلك من الاعتبارات.

ان الدعوة الاسلامية حتى تتحقق اهدافها القريبة والبعيدة يجب ان يحملها مشروع عقلاني علمي، يراعي مقتضيات الواقع ومتطلبات المرحلة، ضمن بعد استراتيجي مبدئي وثوابت شرعية موثقة وقطعية الثبوت والدلالة.

انه ليس من السياسة الصحيحة للعمل الاسلامي تلك التي تجنح ثم تضطر الى التراجع، وتلك التي تتطرف فتضطر الى التساهل، وتلك التي تتغالى فتضطر الى الاعتدال. فالسياسة النبوية كانت تقوم على قاعدة ثابتة هي «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين إلا اختار ايسرهما ما لم يكن إثماً».

ان السياسة الصحيحة للعمل الاسلامي هي التي تحقق استمرارية العمل ونوعية الاداء ولو بفاعلية وحجم اقل انسجاماً مع التوجيه النبوي الخالد: «القليل الدائم خير من الكثير المتقطع».

3 ـ ثوابت لا بد من النزول عندها:

في الاسلام قواسم مشتركة كثيرة جامعة وموحدة وثوابت متعددة تمثل ارضية لتلاقي واجتماع الشرائح الاسلامية والمسلمين اجمعين، وليس في الاسلام ما يفرق وما يمزق وما يكفر وينفر. فلماذا نقفز احيانا فوق ما يجمعنا وصولا الى ما يفرقنا ويمزقنا؟ اليس في تلك مخالفة لآيات قرآنية صريحة منها على سبيل المثال قوله تعالى: «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم» وقوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»، وقوله: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

ان في الاسلام ثوابت لم تكن في يوم من الايام موضع خلاف بين المسلمين فضلا عن العاملين والدعاة والعلماء العاملين، منها:

ان الدعوة الى الاسلام مبدأ ثابت لا يجوز استبداله تحت اي ظرف او مبرر بالدعوة الى اية فكرة او فلسفة او نظرية وضعية مخالفة للشريعة الاسلامية.

وان العمل من اجل اقامة حكم الله في الارض وتحكيم شرعه على الوجه الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفق القواعد والاصول التي اعتمدته مبدأ ثابت لا يخضع لاجتهاد مجتهد او تأويل متأول.

وان العمل على تحقيق وحدة المسلمين، على اساس الالتزام بالاسلام، والتقيد باحكامه والتحلي باخلاقه وادابه، ووفق خصائص الاسلام في التكامل والشمول والواقعية والعلمية والعالمية والتخطيط والتنظيم يعتبر مبدأ ثابتاً لا يجوز ان يكون محل خلاف بين المسلمين.

ان السعي الى بناء الفرد المسلم والجيل الاسلامي، وتأهيله للاضطلاع بحمل الرسالة ونقلها قولاً وعملاً وجهاداً، وتحقيقاً في البيت والمجتمع، مبدأ ثابت لا يجوز التهاون فيه او الاقلال من قيمته وشأنه.

● ان القيام بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق منظور الشريعة واولويات احكامها، مبدأ ثابت لا يجوز تعطيله او الغاؤه.

ان دعوة اولي الامر للجهاد في سبيل الله، وما يلزم لذلك من اعداد على كل مستوى وصعيد، وامتلاك اسباب القوة المتكافئة مع مهمات واعباء المواجهة مع العدو مبدأ ثابت كذلك.

ان اعتبار ان الاصل في الدعوة الى الاسلام هو سبيل الاقناع بالحكمة والموعظة الحسنة والقدوة الصالحة، وليس سبيل الاكراه والعنف، مبدأ ثابت في الاسلام.

والاسلام ترك الى جانب هذه الثوابت مساحات اجتهادية تغطي كل الاحتياجات وتتصل باحوال وظروف وقدرات واوضاع المسلمين لدى تطبيق الاحكام الشرعية بما لا يشكل عبئاً على العاملين وعنتاً للمسلمين، وهو الذي كان محل اجتهاد وتباين في الرأي بين علماء الامة، والذين اتفقوا جميعاً على ان من خالف مضمون نص لم يبلغه، او معنى نص غير قطعي الدلالة، لانه لم يظهر له، او بذل جهده في استبانة مراد الشارع في مسألة فرجح عنده فيها شيء فعمل به مخطئاً، فهو معذور.

وهذا يفرض ملاحظة ما يلي:

أ ـ ان تطبيق الحكم الشرعي يلزمه توفر شروطه. فالدعوة الى الاسلام فريضة ولها شروط. والجهاد فريضة ولها شروط. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب وله شروط. واقامة حكم الله في الارض فريضة ولها شروطها... الخ.

ب ـ ان الاصل في الاحكام الشرعية انها تنظر الى كل الحالات والظروف وليس الى حالة وظرف محددين، والمجتهد الحق هو من عرف عصره وحسنت سيرته وسريرته.

ج ـ ان الشريعة مبناها واساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد.. وهي عدل كلها، ورحمة كلها، وحكمة كلها.. فكل مسألة خرجت عن العدل الى الجور، وعن الرحمة الى ضدها، وعلى المصلحة الى المفسدة، وعن الحكمة الى العبث فليست من الشريعة وان ادخلت فيها بالتأويل.. فالشريعة عدل الله بين عباده ورحمته بين خلقه.

4 ـ بين الوحدة والتعددية:

وحدة الساحة الاسلامية فريضة شرعية

ان مما لا شك فيه ان الاصل في الشريعة هو وحدة المسلمين ووحدة العمل الاسلامي ووحدة الصف الاسلامي، وليس تعدده وتشرذمه. وان هذه الوحدة تعتبر فريضة شرعية من عدة وجوه:

أ ـ الاصل وحدة المسلمين ووحدة الامة لقوله تعالى: «إن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» وقوله: «وإن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون» وقوله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» (رواه مسلم واحمد).

ب ـ والاصل في الشريعة الحض على الوحدة والبعد عن الخلاف، لقوله تعالى: «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات، واولئك لهم عذاب عظيم» وقوله: «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء» وقوله صلى الله عليه وسلم: «من فرق ليس منا، يد الله مع الجماعة، وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية» (الطبري).

ج ـ والاصل التزام جماعة واحدة، وان كان المسلمون جماعات فلا بد لهم من اطار جامع يتم خلاله التعاون بينهم لقوله صلى الله عليه وسلم: «ستكون هنات وهنات، فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا ما كان» (رواه مسلم) ولحديث: «دعانا النبي فبايعناه، فقال فيما اخذ علينا، ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا، واثرة علينا، وان لا ننازع الامر اهله، الا ان تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان» (رواه البخاري).

وحدة الساحة الإسلامية ضرورة بشرية

وفضلا عن كون وحدة الساحة الاسلامية فريضة شرعية فانها كذلك ضرورة بشرية للمسلمين وغير المسلمين ذلك لاسباب كثيرة منها:

أ ـ ان العمل الاسلامي واهدافه الكبيرة ومقاصده العظمى، يستلزم تضافر قوى المسلمين جميعاً في مسيرة واحدة، وضمن خطة موحدة، في حين ان تشرذم هذه القوى سيحبط العمل، ويعرقل المسيرة، ويجعل الانتاج محدوداً على كل صعيد.

ب ـ ان وحدة التواطؤ والتآمر على الاسلام والمسلمين وبخاصة وحدة المشروع الاميركي الصهيوني يفرض وحدة التصدي من المسلمين. ووحدة المجابهة والاعداد منهم، لاحباط ما يعد لهم من مؤامرات على كل صعيد.

ج ـ ان تفكك الصف الاسلامي من شأنه ان يجعل بأس المسلمين بينهم، ويفتح في صفوفهم وبلادهم ثغرات يتسلل منها اليهم اعداء الاسلام وهذا ما يجري اليوم من خلال التهافت على التطبيع مع العدو الصهيوني. واذا ما انتقلنا الى واقع الساحة الإسلامية لاستكشاف حالتها وسبر اغوارها لطالعتنا الكثير من المشكلات نذكر منها ما يلي:

1 ـ خلل في البنية الفكرية

فهناك خلل في البنية الفكرية جعل الساحة الاسلامية في كثير من الاحيان تحفل بالشعارات ولكن من غير محتوى، وتحفل بالنظريات ولكن من غير تطبيق، وتحلق في سماء الاماني والامنيات ان لم نقل الاحلام والاوهام ولكن على غير واقعية.

وهناك خلل في البنية الفكرية، جعل بعض شرائح الساحة الاسلامية يضيقون ما وسعه الله ويحرمون ما احله الله، ويسيئون الى جمال الاسلام وجماليته بقصد وبدون قصد.

بل جعل البعض يعيش حالة من الاهتمام البالغ بمفردات وجزئيات لا تمت الى جوهر العقيدة في شيء، ولا الى جوهر الشريعة في شيء، وكلها امور من فروع الدين المختلف عليها منذ فجر الاسلام، بدل الانشغال في القضايا الكبرى، التي لم يختلف عليها سلف الامة ولا خلفها.

اليس جريمة في حق الاسلام والمسلمين نشوء خلاف بل صراع بلغ حد الاقتتال على الساحة الاسلامية حول جواز استعمال (السبحة) وطول اللحية والجلباب وموضع اليدين في الصلاة وغيرها، في وقت تتهيأ فيه اسرائيل للهيمنة على الامة، عبر مشروع النظام الشرق اوسطي، الذي يهدد وجودنا ومصيرنا فضلا عن شخصيتنا وتراثنا؟!

2 ـ الخلل في البنية النفسية

وهناك خلل في البنية النفسية، حيث يتحكم الهوى والمزاج بالتصرف بدل الشرع والعقل، ويتحكم الجهل بالمسار بدل العلم والمعرفة، فاذا بالساحة الاسلامية وقد استحالت جزاراً يسفك الدماء ويروع الآمنين، ويقدم صورة بشعة مقززة عن الاسلام والمسلمين، لا تمت الى حضارة الإسلام بصلة. من هنا جاءت القاعدة النبوية تحدد شروطاً صارمة للدعاة واوصافاً دقيقة للعاملين. ولكن في حال فقدان المرجعية الضابطة للاداء تصبح الساحة الاسلامية غابة يتشابك فيها المشروع مع غير المشروع، والجائز مع غير الجائز، ويضحى فيها الاسلام الخاسر الاكبر، ومن ابنائه قبل اعدائه!

3 ـ غيبة المرجعية الراشدة المرشدة ومصير الأصولية

في غيبة المرجعية الراشدة والمرشدة يغيب فقه الاعتدال والوسطية، ويصبح الغلو عنوان التدين والمتدينين مع استرذاله واستقباحه من قبل من بعث رحمة للعالمين، وهو القائل: «لا تغلوا في دينكم» والقائل: «ألا هلك المتنطعون» والقائل: «إن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً ابقى».

وفي غيبة المرجعية الراشدة والمرشدة يغيب فقه الحكمة، وتصبح الشدة والغلظة رمز الشجاعة وعنوان البطولة، مع نهي رسول الله عنها وتحذيره منها، وهو القائل: «يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا» «ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه». وبالرغم من النص الصريح في كتاب الله تعالى: «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي احسن».

وفي غيبة المرجعية الراشدة والمرشدة يغيب فقه المعرفة، ويصبح كثير من الدعاة والعاملين في حقل الدعوة جاهلين لابجديات العلم فضلا لأولوياته، ويخلطون بين الاهداف والوسائل، ولا يعرفون شيئا عن جغرافية ساحة العمل، فضلا عن الساحات الاخرى وتضاريسها ومشاكلها والقوى الموجودة فيها، فضلا عن الاعراف والتقاليد والانظمة والقوانين التي تحكمها.

فمن هؤلاء من يود القفز فوق نواميس الحياة، وقوانين الطبيعة، والسنن الكونية، ويحسبون ان الحكم بالاسلام يمكن ان يتم بانقلاب خاطف او سحر ساحر، وان دور الاعداد التربوي والبناء الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي والاعلامي يمكن ان يأتي في مرحلة لاحقة، وفي وقت لا يملك هؤلاء مشروعاً للاداء الدعوي الناجح، فكيف برعاية شؤون الامة المختلفة، وعبر اداء سياسي وتشريعي واداري واقتصادي ناجح وفي واقع فاسد.

ان هذا النهج، وهذه الظاهرة تصطدم اصطداما كلياً مع القاعدة الربانية التي تقول: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

وفي غيبة المرجعية الراشدة والمرشدة يغيب فقه الولاء ويمكن ان تعتبر بعض الجماعات او الجمعيات او المنظمات نفسها (غاية وهدفاً) بحد ذاتها، بحيث تصبح الدعوة الى التنظيم لا الى الاسلام، ويصبح الولاء للتنظيم لا لله. في حين يجب ان يعتبر الجميع انفسهم وسائل لتحقيق اهداف الاسلام وغاياته القريبة والبعيدة.

---

* رئيس مجلس شورى الجماعة الاسلامية في لبنان ونائب سابق

No. 6637 - Wednesday 29/1/1997 ● العـدد 6637 - الأربعـاء 1997/1/29

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

2

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

شركة «هونداي الوعلان» توقع عقد بيع بقيمة 10 ملايين ريال سعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت كل من شركة سلكي لاسلكي المحدودة وشركة هونداي الوعلان للسيارات اتفاقا يتم بموجبه الوعلان بيع 30 سيارة هونداي موديل 97، الى شركة سلكي لاسلكي المحدودة والتي يملك فيها الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز حصة كبيرة، حيث يقدر حجم المبلغ المدفوع للمرحلة الاولى حوالي مليون ريال سعودي، وذلك ضمن خطة تعتزم تنفيذها شركة سلكي لاسلكي لشراء 300 سيارة في صفقة تزيد قيمتها عن 10 ملايين ريال وتستمر لمدة عام وتأتي هذه الصفقة ضمن حملة ترويجية تقوم بها شركة لاسلكي المحدودة لمنتجاتها من اجهزة الاتصالات والهواتف النقالة يذكر ان مؤسسة سامر للانتاج الاعلامي هي المشرفة على تنظيم وتنفيذ الحملة الاعلامية في وسائل الاعلام المختلفة والقنوات الفضائية. وتعد الشركة مفاجأة ضخمة، الا انها لم توضح طبيعة هذه المفاجأة.

بحث توقيع اتفاقية في مجال الاستثمار بين الجانبين

الحوار الاقتصادي بين دول التعاون وأميركا يعقد بالرياض 23 الشهر المقبل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تم تحديد يومي 23 و24 فبراير (شباط) المقبل كموعد مبدئي لاجتماع لجنة الحوار الخليجي الأميركي والمقرر ان يعقد في الرياض.

وكان الاجتماع مقررا عقده في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي الا انه تم الاتفاق على تأجيله لموعد لاحق بسبب ارتباطات بعض المشاركين في الاجتماع، وسيخضع الموعد الجديد لموافقة الدول الأعضاء في مجلس التعاون قبل اتخاذ قرار نهائي بهذا الشأن.

ويأتي الحوار الخليجي الأميركي كجزء من الحوار الذي تجريه دول مجلس التعاون والمجموعات الاقتصادية الدولية.

وتركز جولة الحوار المقبلة على وضع اتفاقية في مجال الاستثمار واخرى لتجنب الازدواج الضريبي.

وسوف تتم المحادثات خلال الجولة الجديدة عبر ثلاثة فرق فرعية بين الجانبين حيث سيناقش الفريق الأول موضوع الاستثمار ومحاولة الوصول الى اطار عام لاتفاقية ثنائية في هذا المجال فيما سيناقش الفريق الثاني موضوع التعاون التجاري والاستثماري ويبحث الفريق الثالث استكشاف فرص ومجالات العمل الاقتصادي الاقليمي.

وذكرت مصادر امانة التعاون ان المفاوضات التي ستجري عبر الفرق الثلاثة سوف تنتقل خلال الجولة الجديدة الى مرحلة اكثر بعدا للخروج بنتائج عملية وقابلة للتطبيق بعد ان كانت الجولات السابقة شبه استطلاعية ولم تكن فرضياتها عملية.

وسوف تركز دول مجلس التعاون في الجولة الجديدة على نقل التكنولوجيا الاميركية الى هذه الدول وتنفيذ مشروعات استثمارية مجدية تتناسب والمناخ الاستثماري المواتي والمزايا المتاحة لراس المال الاجنبي منها محدودية الضرائب وتوفر مصادر التمويل وشروطه الممتازة وحماية حقوق الملكية الفكرية كما ترى دول المجلس اهمية بذل الجهود لتشجيع المستثمرين على الدخول في مشروعات مشتركة وضرورة استغلال برامج التوازن الاقتصادي لنقل التكولوجيا ودفع حركة تنفيذ المشروعات الاقتصادية المشتركة. ومن المقرر ان يبحث الجانبان في هذا الخصوص وسائل تشجيع القطاع الخاص في دول المجلس واميركا لمزيد من الاستثمارات المباشرة وايجاد فرص جديدة للاعمال في الوقت الحالي وعلى المدى الطويل.

وترى المصادر ان المحادثات قد تشهد مزيدا من التطور الايجابي نتيجة لاقتناع الجانب الاميركي بالاجراءات والخطوات التي اتخذتها دول المجلس في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية وبالدور الذي بات يلعبه القطاع الخاص في اقتصاديات دول المجلس وبالسياسات الرامية الى مزيد من الخصخصة وكذلك انضمام بعض دول المجلس الى منظمة التجارة العالمية.

موجز

«إيه بي بي» تفوز بعقد في البحرين

● قالت مجموعة ايه بي بي اجيا براون بوفيري الهندسية الكهربائية ان كونسورتيوم بقيادتها فاز بعقد تسليم مفتاح قيمته 455 مليون دولار لبناء محطة لتوليد الطاقة وتحلية المياه تعمل بالغاز في البحرين.

وقالت رويتر ان بيان المجموعة افاد ان نصيب ايه بي بي من العقد يقدر بنحو 290 مليون دولار.

اتفاقية نقل بين سورية وجنوب أفريقيا

● اعلن اللواء صالح الحكيم المدير العام للطيران المدني في سورية عن توقيع اتفاقية للنقل الجوي بين سورية وجنوب افريقيا لتنظيم علاقة الطيران بين البلدين.

وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في دمشق ان اللواء صالح الحكيم وقع الاتفاقية عن الجانب السوري ومن الجانب الجنوب افريقي أف. بيرمان مدير النقل الجوي في سلطة الطيران المدني في جنوب افريقيا. وتنظم الاتفاقية بشكل كامل التشغيل والاستثمار في حقل النقل المتوح بين البلدين بما يضمن مصالح الطرفين المشتركة.

تعتزم تشغيل رحلات داخلية

«خدمات البترول» تهدد بكسر احتكار «مصر للطيران» في القطاع الداخلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة خدمات البترول الجوية المصرية تشغيل رحلات منتظمة وغير منتظمة الى جميع مدن مصر والتي بها مطارات.

وقال رئيس الشركة الطيار امير رياض إن الهدف من وراء هذا التشغيل هو استغلال فائض ساعات التشغيل للأسطول الجوي المكون من خمس طائرات تربو مروحية DHC7 وللمشاركة في دعم خطة الدولة الخاصة بتنمية المجتمعات الجديدة وجنوب الوادي وزيادة الجذب السياحي الأمر الذي سيؤدي الى التوسع في استثمارات الشركة والمساهمة في تخفيف أزمة البطالة.

وأضاف أن «خدمات البترول» والتي تملك الهيئة المصرية العامة للبترول 75 في المائة من رأس المال مقابل 25 في المائة لشركة ايرلوجيستيك انترناشيونال الاميركية تقدمت بطلب الى الهيئة العامة للطيران المدني تطلب الموافقة على الترخيص لها بتشغيل رحلات منتظمة وغير منتظمة الى جميع مطارات مصر الداخلية وفي حالة الموافقة سيتم اجراء دراسات اقتصادية وفنية لتحديد عدد الرحلات الاسبوعية وشبكة الخطوط التي يمكن للشركة تشغيلها وتحديد التوسعات اللازمة لأسطول الشركة من الطائرات التربو مروحية أو النفاثة وفقا للمتطلبات الاقتصادية لتشغيل تلك الخطوط مشيرا الى أن شركته على استعداد للتعاون مع الشركة الوطنية «مصر للطيران» بتقديم فائض ساعات التشغيل للأسطول بل واستئجار طائرات اضافية لدعم الخطوط التي تحددها المصرية حتى موعد بدء التشغيل.

ووفقا لمصادر في الطيران المصري قالت إن محاولة خدمات البترول دخول سوق الرحلات الداخلية في مصر سيفجر أزمة كبيرة بينها وبين مصر للطيران والتي تحتكر هذه الرحلات وتحقق من ورائها أرباحا مستقرة خاصة انها تسير سنويا حوالي 15 الف رحلة خطوط داخلية تقل أكثر من مليون ونصف مليون راكب. ومعنى دخول خدمات البترول في هذه السوق سوف يؤثر على المصرية ومنافستها في هذا الاحتكار.

وتتوقع المصادر أن تمارس المصرية ضغوطها على الطيران المدني لمنع منح الموافقة أو على الأقل تأخيرها لحين التفكير في الموضوع بطريقة لا تضر بمصالحها.

«السعودي البريطاني» يحقق زيادة في أرباحه لعام 96 بنسبة 15.3%

الرياض: من محمد البسام

اعلن البنك السعودي البريطاني تحقيق ارباح صافية للسنة المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1996، بلغت 465.1 مليون ريال سعودي (124 مليون دولار اميركي)، وتمثل زيادة بنسبة 15.3 في المائة عن الارباح المحققة في عام 1995، التي بلغت 403.3 مليون ريال سعودي (107.5 دولار اميركي).

واشار بيان البنك الى انه ادت استراتيجيات التسويق الفعالة مقرونة بتحسن السيولة في الاقتصاد السعودي الى زيادة قاعدة الودائع لدى البنك السعودي البريطاني بنسبة 15 في المائة لتصل الى 21.3 بليون ريال سعودي (5.7 بليون دولار) مقارنة بمبلغ 18.5 بليون ريال (4.9 بليون دولار) لعام 1995.

كما انخفضت حافظة السلف والقروض للعملاء من مبلغ 10.6 بليون ريال سعودي (2.8 بليون دولار)، في عام 1995 الى 10.3 بليون ريال سعودي (2.7 بليون دولار في عام 1996. ومن اجل استغلال السيولة الفائضة فقد قام البنك بزيادة حافظته الاستثمارية من 9.1 بليون ريال سعودي (2.4 بليون دولار) في عام 1995 الى 15.2 بليون ريال سعودي (4 بلايين دولار اميركي) كما في نهاية عام 1996 وقد تركزت هذه الزيادة بشكل رئيسي في سندات التنمية الحكومية السعودية وسندات المقاولين وشهادات المستحقات الزراعية.

ونتيجة لذلك فقد بلغ اجمالي اصول البنك في نهاية عام 1996 مبلغ 30.7 بليون ريال سعودي (8.2 بليون دولار اميركي) بارتفاع قدره 4.6 بليون ريال سعودي (1.2 بليون دولار اميركي) مقارنة بمبلغ 26.1 بليون ريال سعودي (7 بلايين دولار اميركي) كما في نهاية عام 1995.

وبين البنك ان المخصص المجنب مقابل الديون المشكوك في تحصيلها بلغ 67.6 مليون ريال سعودي (18 مليون دولار) مقارنة بالمبلغ المعدل المجنب في عام 1995 والذي بلغ 47.3 ملون ريال (12.6 مليون دولار). وكان قد تم تعديل المخصصات المجنبة لعام 1995 لتشمل بطاقات الائتمان والقروض الشخصية وذلك نظرا لنمو وتزايد اهمية هذه المحافظ.

خلافات بين مؤسسة مالية صينية ومستثمرين في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

ينتظر 6 مستثمرين منهم 4 بحرينيين واثنان يحملان الجنسية الهندية ان تتم تسوية قضائية بينهم وبين مؤسسة مالية استثمارية صينية تدعى Finex وبدات اعمالها في المنامة في سبتمبر (ايلول) الماضي وذلك لاعادة مبالغ تصل قيمتها الى 300 الف دولار اميركي لهؤلاء المستثمرين.وبدأت القصة التي يصفها المستثمرون بانها عملية نصب وقعت عليهم، عندما اقنعهم موظفو الشركة بتوظيف اموالهم لدى المؤسسة الصينية الذين اكدوا لهم انها تتعامل في بيع وشراء العملات والمعادن الثمينة. وفيما بعد فوجئوا بان هذه المؤسسة لا تحمل ترخيصا للتعامل مع الافراد وانما للتعامل مع المؤسسات.

وعندما حاول المستثمرون حسم شكوكهم بمصداقية الشركة وحاولوا التفاهم عن قرب مع ادارتها لاسترجاع اموالهم اكتشفوا وجود تلاعب بالداخل وفرار اثنين من الإدارة العليا وجنسيتهم صينية بالاضافة الى توقف عدد من الموظفين البحرينيين عن العمل بدون أسباب معروفة. وأبلغهم العاملون ان ادارة المؤسسة تطلب في كل مرة من العاملين اغلاق شاشات الكومبيوتر عندما تقوم مؤسسة نقد البحرين بزيارة تفتيشية للمؤسسة.ولدى توجه المستثمرين لمؤسسة نقد البحرين طمأنتهم بدورها بوجود احتياطي للمؤسسة يغطي مطالبات المستثمرين والذي تبلغ قيمته 800 الف دولار.

طرح 60 مليون سهم حكومي كويتي في بنك الخليج للاكتتاب العام

الكويت: من قانية الزعبي

أعلنت الهيئة العامة للاستثمار أمس عن طرح 60 مليون سهم تملكها في بنك الخليج للاكتتاب العام وذلك خلال الفترة 2 ـ 19 من الشهر المقبل.

وقال مسؤول في الهيئة لـ«الشرق الأوسط» أن سعر السهم قد تحدد بمبلغ 450 فلسا، وان شركة الساحل للتنمية والاستثمار، وبنك الكويت الوطني سيديران الاكتتاب.وكانت الهيئة العامة للاستثمار قد باعت في 16 من الشهر الجاري 30 مليون سهم مما تملكه من بنك الخليج تمثل 3.8 في المائة من مجمل أسهم البنك وذلك في مزاد علني فازت فيه شركة الساحل للتنمية والاستثمار نيابة عن مجموعة مستثمرين. وبلغ سعر السهم عند اقفال المزاد 570 فلسا. ويصل مجمل حصيلة الهيئة العامة للاستثمار من مبيعاتها للاسهم التي تملكها في شركات مساهمة منذ بدء برنامج التخصيص حتى الآن الى حوالي 600 مليون دينار (نحو ملياري دولار). وقد تمت عمليات البيع من خلال مزادات علنية، واكتتاب عام، وبيع وحدات من الاسهم ضمن عمليات التداول اليومي التي تجري في سوق الكويت للأوراق المالية. وقد انعكس برنامج التخصيص ايجابا على أداء بورصة الكويت من حيث حجم التداول اليومي، وتوسيع قاعدة المساهمين، هذا الى جانب ضخ مبالغ جيدة من الاحتياطي العام للدولة.

The Saudi British Bank



البنك السعودي البريطاني

"شركة مساهمة سعودية" سجل تجاري رقم ١٠١٠٠٢٥٧٧٩ رأس المال ١.٢٥٠ مليون ريال سعودي مدفوع بالكامل

قائمة المركز المالي المدققة

٣١ ديسمبر ١٩٩٦ و١٩٩٥م

	ايضاح	١٩٩٦ بآلاف الريالات	١٩٩٥ بآلاف الريالات
الموجودات			
نقدية وأرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	٣	١.٠٦٢.٤١٧	٩٣٣.٥٧٦
أرصدة لدى البنوك	٤	٢.٦٨٣.٢٠٦	٣.٩٤٢.٢٧٦
المحفظة التجارية	٥	–	٤.٢٢١
قروض وسلف للعملاء (صافي)	٦	١٠.٣٤١.٦٧١	١٠.٥٩٩.٩٥٧
المحفظة الاستثمارية	٧	١٥.١٩٥.٢٩٧	٩.١١٦.٣٨٢
موجودات ثابتة (صافي)	٨	٤٣٨.٠٧٤	٤٣٨.٣٧٧
عقارات أخرى		٢٢.٤٠٢	١٨.٨٢٧
موجودات أخرى		٩٨٢.٥٠٥	٩٩٦.٥٧٣
مجموع الموجودات		**٣٠.٧٢٥.٥٧٢**	**٢٦.٠٥٠.١٨٩**
المطلوبات وحقوق المساهمين			
المطلوبات			
ودائع العملاء	٩	٢١.٢٦٣.٧٠٦	١٨.٤٩٢.٢٦١
أرصدة للبنوك	١٠	٥.٣٨١.٩٧٢	٣.٦١٤.٠٤٨
مطلوبات أخرى		١.٢٧٩.٣٨٠	١.٢٥٩.٢٣٤
مجموع المطلوبات		**٢٧.٩٢٥.٠٥٨**	**٢٣.٣٦٥.٥٤٣**
حقوق المساهمين			
رأس المال	١	١.٢٥٠.٠٠٠	١.٠٠٠.٠٠٠
احتياطي نظامي	١١	١.٢٥٠.٠٠٠	١.٣٤٢.٨٢٩
احتياطي عام		٢٩٦.٠٢٩	٣٣٨.٢٠٠
أرباح مبقاة		٤.٤٨٥	٣.٦١٧
مجموع حقوق المساهمين		**٢.٨٠٠.٥١٤**	**٢.٦٨٤.٦٤٦**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين		**٣٠.٧٢٥.٥٧٢**	**٢٦.٠٥٠.١٨٩**

	١٩٩٦ بآلاف الريالات	١٩٩٥ بآلاف الريالات	
حسابات نظامية	٦١.٤٧١.٠٠٩	٧٩.١٦١.٠١٩	١٦ (ب)

تعتبر الإيضاحات من ١ إلى ١٩ المرفقة جزءاً لا يتجزأ من هذه القوائم المالية.

قائمة التغيرات في حقوق المساهمين المدققة

للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م و١٩٩٥م

	ايضاح	رأس المال بآلاف الريالات	احتياطي نظامي بآلاف الريالات	احتياطي عام بآلاف الريالات	أرباح مبقاة بآلاف الريالات
السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م					
رصيد بداية السنة	١	١.٠٠٠.٠٠٠	١.٣٤٢.٨٢٩	٣٣٨.٢٠٠	٣.٦١٧
إصدار أسهم مجانية		٢٥٠.٠٠٠	(٩٢.٨٢٩)	(١٥٧.١٧١)	–
صافي الدخل للسنة		–	–	–	٤٦٥.١٢٤
محول إلى الإحتياطيات		–	–	١١٥.٠٠٠	(١١٥.٠٠٠)
أرباح مقترح توزيعها	١٤	–	–	–	(٣٤٩.٢٥٦)
رصيد نهاية السنة		**١.٢٥٠.٠٠٠**	**١.٢٥٠.٠٠٠**	**٢٩٦.٠٢٩**	**٤.٤٨٥**
السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م					
رصيد بداية السنة		١.٠٠٠.٠٠٠	١.٣٤٢.٨٢٩	٢٤٥.٠٠٠	٣.٧٧٨
صافي دخل السنة		–	–	–	٤٠٣.٣٠٥
محول إلى الإحتياطيات		–	–	٩٣.٢٠٠	(٩٣.٢٠٠)
أرباح مقترح توزيعها	١٤	–	–	–	(٣١٠.٢٦٦)
رصيد نهاية السنة		**١.٠٠٠.٠٠٠**	**١.٣٤٢.٨٢٩**	**٣٣٨.٢٠٠**	**٣.٦١٧**

تعتبر الإيضاحات من ١ إلى ١٩ المرفقة جزءاً لا يتجزأ من هذه القوائم المالية.

قائمة الدخل المدققة

للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦ و١٩٩٥م

	ايضاح	١٩٩٦ بآلاف الريالات	١٩٩٥ بآلاف الريالات
إيرادات العمليات :			
دخل عمولات خاصة		١.٠٢٢.١٩٢	٩٣٣.٨٩٦
مكاسب تحويلات عملات أجنبية		٤٧.٨٨٧	٥٩.٠٦٨
مكاسب المحفظة التجارية	٥	١١٨	٩٣٤
ايرادات المحفظة الاستثمارية	٧	٦٧٥.٧٣٧	٦٢٢.٥٤٦
أتعاب ودخل الخدمات البنكية		١٦٣.٧٤٥	١٥٣.٥٧١
ايرادات عمليات أخرى		٦.٥٨٥	٣.٢٣٩
إجمالي إيرادات العمليات		**١.٩١٦.٢٦٤**	**١.٧٧٣.٢٥٤**
مصاريف العمليات :			
مصاريف عمولات خاصة		٩٠٣.٩٢٣	٩١٠.٠٧٨
مخصص الديون المشكوك في تحصيلها	٦ (د)	٦٧.٦٥٧	٤٧.٣٣٦
رواتب ومزايا الموظفين		٢٧٢.٩٧٧	٢٥٩.١٤٢
إيجارات		١٧.٨١٢	١٩.٤٣٩
أتعاب أعضاء مجلس الإدارة		١.٤١٦	١.٤١٩
إستهلاك الموجودات الثابتة	٨	٣٩.٦٨٧	٣٦.٤١٨
مصاريف عمومية وإدارية أخرى		١٢١.٣١٦	١٠٥.٨٢٥
مجموع مصاريف العمليات		**١.٤٢٤.٧٨٨**	**١.٣٧٩.٦٥٧**
صافي دخل العمليات		**٤٩١.٤٧٦**	**٣٩٣.٥٩٧**
(مصاريف) / إيرادات أخرى	١٢	(٢٦.٣٥٢)	٩.٧٠٨
صافي دخل السنة		**٤٦٥.١٢٤**	**٤٠٣.٣٠٥**
ربح السهم	١٣	٣٧/٢١ ريال	٣٢/٢٦ ريال

تعتبر الإيضاحات من ١ إلى ١٩ المرفقة جزءاً لا يتجزأ من هذه القوائم المالية.

قائمة التدفقات النقدية المدققة

للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م و١٩٩٥م

	إيضاح	١٩٩٦م بآلاف الريالات	١٩٩٥م بآلاف الريالات
التدفقات النقدية من النشاطات التشغيلية :			
عمولات خاصة مقبوضة (بما في ذلك السندات)		١.٧٧٣.٨١٥	١.٥٩٩.٩٠٦
عمولات خاصة مدفوعة		(٩٩٠.٠١٠)	(٨٩٢.٩٧٠)
مستردات من قروض سبق شطبها		٢.٨٠٥	٥.٣٠٩
دفعات نقدية لموظفين وموردين		(٤٠٣.٠٠٦)	(٤٢٩.٥٢١)
مقبوضات من النشاطات التشغيلية الأخرى		٥٩.٥٤٩	٦٦.٧٢٩
الربح التشغيلي قبل إحتساب التغيرات في الموجودات التشغيلية		٤٤٣.١٥٣	٣٤٩.٤٥٣
(الزيادة) النقص في الموجودات التشغيلية :			
أموال قصيرة الأجل		١.٢٥٩.٠٧٠	(٧٦٧.١٨٢)
ودائع محفوظة لأغراض نقدية أو رقابية		(٩٨.١٨٢)	(٢٨.٤٤٥)
قروض للعملاء		١٨٣.٩٤٩	(٩٤٥.٠٢٣)
سندات أخرى		٥٢٨.٧١١	٥٦٥.٦٠٩
موجودات أخرى		٨٨.٤٤٦	٧٥.٢٠٧
الزيادة (النقص) في المطلوبات التشغيلية:			
ودائع العملاء		٢.٧٧١.٤٤٥	١.٥٢٠.٣٢٢
أرصدة للبنوك		١.٧٦٧.٩٢٤	(٢.٩٣٦.٨٠٥)
مطلوبات أخرى		(٥.٣٩٧)	١١.٨٦١
صافي النقدية من النشاطات التشغيلية		٦.٩٣٩.١١٩	(٢.١٥٥.٠٠٣)
التدفقات النقدية من النشاطات الإستثمارية :			
صافي (الزيادة) النقص في السندات الإستثمارية		(٦.٥٦٥.٩٤٦)	٢.٣٦٩.٣٢٩
شراء موجودات ثابتة		(٣٩.٣٩١)	(٣١.١٤١)
متحصلات من بيع موجودات ثابتة		١٢٥	١٤٥
صافي النقدية من النشاطات الإستثمارية		(٦.٦٠٥.٢١٢)	٢.٣٣٨.٣٣٣
التدفقات النقدية من النشاطات التمويلية :			
أرباح مدفوعة		(٣٠٣.٤١٥)	(٢٥٤.٢٩٤)
صافي النقدية من النشاطات التمويلية		(٣٠٣.٤١٥)	(٢٥٤.٢٩٤)
أثر تغير أسعار الصرف على النقدية وشبه النقدية		١٦٧	(١٠)
صافي الزيادة (النقص) في النقدية وشبه النقدية		٣٠.٦٥٩	(٧٠.٩٧٤)
النقدية وشبه النقدية في بداية السنة		٢٩٥.٦٢٩	٣٦٦.٦٠٣
النقدية وشبه النقدية في نهاية السنة	٣	**٣٢٦.٢٨٨**	**٢٩٥.٦٢٩**

تعتبر الإيضاحات من ١ إلى ١٩ المرفقة جزءاً لا يتجزأ من هذه القوائم المالية.

تقرير مراجعي الحسابات

تقرير مراجعي الحسابات

إلى مساهمي البنك السعودي البريطاني (شركة سعودية مساهمة عامة)

لقد راجعنا قائمة المركز المالي للبنك السعودي البريطاني كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م وقوائم الدخل والتغيرات في حقوق المساهمين، والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ بما في ذلك الإيضاحات حول القوائم المالية. إن اعداد هذه القوائم المالية المستخرجة من السجلات المحاسبية المسوكة باللغة العربية على الحاسب الآلي في المملكة العربية السعودية هو من مسئولية الادارة وقد تم إعدادها وفقاً لأحكام نظام الشركات السعودي ونظام مراقبة البنوك وقدمت لنا مع كافة المعلومات والبيانات التي طلبناها. ان مسئوليتنا هي إبداء رأينا حول هذه القوائم المالية إستناداً الى أعمال المراجعة التي قمنا بها.

تمت مراجعتنا وفقاً لمعايير المراجعة المتعارف عليها والتي تتطلب أن نقوم بتخطيط وتنفيذ أعمال المراجعة للحصول على قناعة معقولة بأن القوائم المالية خالية من الأخطاء الجوهرية. تشتمل أعمال المراجعة على فحص الأدلة، على أساس العينة، المؤيدة للمبالغ والإفصاحات التي تتضمنها القوائم المالية كما تشتمل على تقويم المبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة المطبقة من قبل الإدارة والعرض العام للقوائم المالية. نعتقد أن مراجعتنا توفر درجة معقولة من القناعة تمكننا من إبداء الرأي حول القوائم المالية.

في رأينا أن القوائم المالية ككل :

- تظهر بعدل، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي للبنك السعودي البريطاني كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م ونتائج أعماله والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقا لمعايير محاسبة البنوك التجارية الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي ولمعايير المحاسبة الدولية.
- تتفق مع نظام الشركات السعودي ونظام مراقبة البنوك وعقد تأسيس البنك فيما يتعلق بعرض وإعداد القوائم المالية.

عن آرثر أندرسن المهندس وشركاهم

عرفان خليل إياس
قيد سجل المحاسبين القانونيين
رقم (٩٨)

عن وني مري وشركاهم

د. عبدالله عبدالرحمن باعشن
قيد سجل المحاسبين القانونيين
رقم (٦٦)

١٣ رمضان ١٤١٧هـ
٢٢ يناير ١٩٩٧م

The Saudi British Bank



البنك السعودي البريطاني

"شركة مساهمة سعودية" سجل تجاري رقم ١٠١٠٠٢٥٧٧٩ رأس المال ١.٢٥٠ مليون ريال سعودي مدفوع بالكامل

تقرير مجلس الإدارة

السادة مساهمو البنك الكرام ......

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسر مجلس الإدارة أن يقدم تقريره عن أداء ونشاطات البنك للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م.

الموقف المالي : -

بلغت الأرباح الصافية التي حققها البنك السعودي البريطاني للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م ٤٦٥.١ مليون ريال سعودي وتمثل زيادة بنسبة ١٥.٣٪ عن الأرباح الصافية التي حققها البنك لنفس الفترة من العام الماضي والتي بلغت ٤٠٣.٣ ملايين ريال.

لقد أدت استراتيجيات التسويق الفعالة التي تبناها البنك خلال العام مقرونة بتحسن السيولة في الاقتصاد السعودي إلى زيادة قاعدة الودائع لدى البنك بنسبة ١٥٪ لتصل إلى ٢١.٣ بليون ريال مقارنة بمبلغ ١٨.٥ بليون ريال لعام ١٩٩٥م، كما انخفضت حافظة سلف وقروض العملاء من ١٠.٦ بلايين ريال في عام ١٩٩٥م إلى ١٠.٣ بلايين ريال في عام ١٩٩٦م. ولاستغلال هذه السيولة الفائضة فقد قام البنك بزيادة حافظته الاستثمارية من ٩.١ بلايين ريال كما في عام ١٩٩٥م إلى ١٥.٢ بليون ريال كما في نهاية عام ١٩٩٦م، وقد تركزت هذه الزيادة بشكل رئيسي في سندات التنمية الحكومية السعودية وسندات المقاولين وشهادات المستحقات الزراعية. ونتيجة لهذه الزيادة يصبح إجمالي الأصول ٣٠.٧ بليون ريال سعودي كما في نهاية عام ١٩٩٦م مرتفعاً من ٢٦.١ بليون ريال كما كان في نهاية عام ١٩٩٥م.

على صعيد آخر فقد بلغ المخصص المجنب مقابل الديون المشكوك في تحصيلها ٦٧.٦ مليون ريال سعودي مقارنة بالمبلغ المعدل المجنب في عام ١٩٩٥م والذي بلغ ٤٧.٣، وكان قد تم تعديل المخصصات المجنبة لعام ١٩٩٥م لتشمل بطاقات الإئتمان والقروض الشخصية وذلك نظراً لنمو وتزايد أهمية هذه الحوافظ.

وبلغ معدل الدخل للسهم الواحد لعام ١٩٩٦م مبلغ ٣٧.٢ ريال سعودي مقارنة بمبلغ ٣٢.٢ ريال سعودي لعام ١٩٩٥م، والمعدل ليشمل إصدار سهم مجاني لكل أربعة أسهم حالية. وقد أوصى مجلس الإدارة بتوزيع أرباح إجمالية وقدرها ٣٤٩.٣ مليون ريال سعودي، أي بواقع ٢٧ ريالاً سعودياً صافياً لكل سهم طبقاً للوارد في الإيضاحات حول القوائم المالية وتحويل مبلغ ١١٥ مليون ريال سعودي إلى الاحتياطي العام. ومع هذه التوزيعات المقترحة يصبح إجمالي صافي حقوق المساهمين ٢.٨ بليون ريال سعودي مقارنة بمبلغ ٢.٧ بليون ريال كما في نهاية عام ١٩٩٥م.

الخدمات المصرفية للشركات :

حافظ البنك السعودي البريطاني على دور بارز في تمويل مشاريع تجارية جديدة أو توسعات لمشاريع قائمة مما يتوقع معه منح عدد من التسهيلات الجديدة خلال عام ١٩٩٧م. ومن ناحية أخرى فقد أدخلت الخدمات المصرفية للشركات عدداً من التحسينات الجديدة الهادفة إلى تعزيز ودعم عمليات مراقبة الأخطار، كما قامت بمراجعة شاملة لسياسات وإجراءات الائتمان بالبنك.

الخدمات المصرفية الفردية :

واصل قطاع الخدمات الفردية نموه خلال العام مع طرح عدد من الخدمات والمنتجات الجديدة لعملاء البنك، وقد تم خلال العام افتتاح ثلاثة فروع جديدة ونقل بعض الفروع إلى مواقع أوسع وأفضل مما عزز صورة البنك وجعله في موقع أقرب إلى عملائه. هذا وقد بلغ إجمالي عدد فروع البنك حتى نهاية العام ٦٤ فرعاً إضافة إلى الأقسام الخاصة بالسيدات والتي ارتفعت إلى ٧ أقسام.

كما تمت إضافة ١٤ جهاز صراف اليكتروني إلى شبكة أجهزة الصراف الاليكتروني التابعة للبنك مما يرفع إجمالي عددها إلى ١٠٤ أجهزة في كافة أنحاء المملكة، كما تم بالمثل زيادة عدد أجهزة التحويل الاليكتروني في نقاط البيع إلى ٢٠٧٥ جهازاً حتى نهاية العام.

خدمات البطاقات :

حققت أعمال خدمات البطاقات نمواً كبيراً خلال العام وذلك بفضل برامج التملك وعروض الاستخدام المتعددة التي تم طرحها حيث أدت أساليب التسويق المكثف التي تم تنفيذها خلال العام إلى زيادة عدد بطاقات الائتمان الصادرة خلال الفترة بنسبة ٤٤ ٪ عما كانت عليه.

هذا وقد تم خلال العام طرح بطاقتي إئتمان حديثتين وهما (جي سي بي) وبطاقة أوتوكارد مشتركة مع شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة

تلي بنك :

واصلت خدمة تلي بنك استقطابها للمزيد من العملاء التنفيذيين والمتخصصين والذين تقتضي مصالحهم الحصول على خدمات مصرفية شخصية على مدار اربع وعشرين ساعة خلال اليوم كما ساهمت خدمة تلي بنك في مساندة ودعم مبيعات الخدمات الأخرى للبنك.

الخدمات المصرفية للمقيمين (سابريس) :

تم خلال العام توسعة الخدمات المصرفية للمقيمين لتستقطب المزيد من العملاء، فقد أصبحت خدمة التحويل الفوري المباشر متاحة إلى كل من الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، كندا، الهند، الفلبين، الباكستان، مصر، الأردن ولبنان.

الخزينة والصرف الأجنبي :

كان عام ١٩٩٦م عاماً حافلاً بالإنجازات للخزينة حيث حققت مستوى جيداً من الأرباح فاق التوقعات الموضوعة، وقد قامت الخزينة خلال العام بإدارة استثمارات الدين للبنك على أحسن وجه وحققت نتائج طيبة تجاوزت التوقعات.

هذا وتواصل نسبة السعودة في إدارة الخزينة ارتفاعها إذ وصلت في الوقت الحاضر إلى ٧٠٪ كما نجح عدد من الشباب السعوديين في إجتياز المرحلة الأولى من اختبارات A.C.I وهو المقياس المهني المتعارف عليه عالمياً بالنسبة لإدارة مخاطر الخزينة

مجموعة الاستثمارات المصرفية :

قامت مجموعة الاستثمارات المصرفية خلال العام بتنفيذ استراتيجية تهدف إلى الاستفادة من نمو الطلب على الخدمات الخاصة والتمويل التجاري والخدمات المصرفية المتخصصة. ويتوقع أن تشهد هذه القطاعات نموا مضطرداً في المستقبل حيث يهدف البنك لان يكون أول وأفضل بنك في تقديم خدمات ومنتجات متخصصة ومتطورة في تلك المجالات.

إدارة الاستثمار:

حافظ البنك على مركزه كصاحب أكبر حصة في سوق أنشطة الوساطة المتعلقة بالأسهم السعودية وذلك للسنة الرابعة على التوالي، وحتى نهاية العام أصبح بإمكان تسعة وعشرين فرعاً من فروع البنك تقديم خدمات بيع وشراء الأسهم السعودية مباشرة

كما تم في شهر أغسطس من عام ١٩٩٦م إفتتاح مركز استثمار جديد بالتمام في فرع ابن خلدون ليقدم سلسلة متكاملة من الخدمات الاستثمارية تشمل المتاجرة بالأسهم المحلية والدولية

إدارة الخدمات المتخصصة :

ازداد مفهوم الخدمات المصرفية غير المرتبطة بالفوائد انتشاراً خلال عام ١٩٩٦م مقارنة بالفترات الماضية، حيث شهدت هذه الأعمال مؤخراً تطوراً سريعاً حيث ازداد طلب العملاء على خدمات الاستثمار والتمويل المتخصصة

الخدمات المصرفية الخاصة :

حققت الخدمات المصرفية الخاصة نجاحاً ونمواً جيدين خلال عام ١٩٩٦م مع توسعة وحدة الرياض ونقل وحدة جدة إلى موقع جديد في مركز الجمجوم التجاري وكذلك إنشاء وحدة الخدمات المصرفية الخاصة للسيدات في جدة والتي ستضيف بعداً وقيمة جديدين للقسم في عام ١٩٩٧م.

الشركة السعودية البريطانية لإدارة الاستثمارات إس إيه - جنيف :

واصل إجمالي الأصول الموضوع تحت إدارة الشركة نموه مع ازدياد أعداد العملاء الذين يتم تعريفهم بالخدمات المصرفية الخاصة ذات الطابع السويسري التي تقدمها هذه الشركة التابعة للبنك من جنيف.

فرع لندن :

أكمل فرع البنك في لندن عامه الثاني من التشغيل الكامل وذلك منذ افتتاحه عام ١٩٩٤م، حيث واصلت أعمال الفرع نموها بخطوات مرضية.

تمويل الشركات :

تم خلال العام تغيير اسم إدارة الخدمات المصرفية التجارية لدى البنك ليصبح المسمى الجديد "إدارة تمويل الشركات"، وقد واصلت هذه الإدارة نجاحها خلال عام ١٩٩٦م لتصبح شريكاً رئيسياً في سوق القروض المشتركة على المستوى المحلي ومستوى المنطقة.

الخدمات الفنية وتقنية المعلومات :

ركزت الخدمات الفنية بالبنك خلال العام على تنفيذ نظام المعلومات الإدارية المتكامل على مستوى المملكة وتطوير الأنظمة لتعزيز أعمال البطاقات وكذلك تطوير إمكانيات أنظمة الخزينة وبناء عناصر مركز الخدمات المساندة وذلك بهدف تحسين خدمات العملاء بشكل عام.

مركز الخدمات المساندة :

تم خلال العام تبني مشروع تعزيز الأداء لكافة فروع البنك في المملكة وذلك بهدف تطوير وتحسين مستوى مراقبة العمليات وتدفق العمل مما يؤدي بالتالي إلى تطوير وتعزيز خدمات البنك المقدمة للعملاء.

الخدمات المصرفية الاليكترونية / إدارة النقد العالمي :

تتغطى الخدمات المصرفية الاليكترونية / إدارة النقد العالمي مدعومة بمرافق وخدمات مجموعة مؤسسة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية، الحواجز الجغرافية في العالم لتوفر لعملائها سلسلة من الخدمات التي تفي باحتياجاتهم المصرفية الخاصة وأعمال الخزينة والمتاجرة بالإضافة إلى الخدمات والأعمال المصرفية والمالية المحلية الأخرى.

إدارة الممتلكات :

بدأت خلال العام أعمال إنشاء المبنى الجديد المتميز للإدارة الاقليمية للمنطقة الشرقية والواقع على طريق الدمام - الخبر السريع وذلك في ٢٣ سبتمبر ١٩٩٦م ويتوقع انتهاؤه في شهر ابريل ١٩٩٨م.

هذا وكان قد تم تصميم هذا المبنى طبقاً لأعلى المواصفات الفنية وسيتم تجهيزه بأحدث التجهيزات التقنية لتوفير بيئة عمل مثالية للموظفين والعملاء.

العلاقات العامة والاعلام :

طرحت إدارة العلاقات العامة والاعلام خلال العام حملة جديدة لإظهار وتعزيز صورة البنك وشعبيته بين العملاء حيث تعزز هذه الحملة والتي انطلقت تحت شعار "البنك السعودي البريطاني يقترب منك أكثر" مركز البنك كبنك عالمي ملتزم بوضع عملائه في المقدمة وبالاستمرار في تقديم أرقى الخدمات الجديدة.

وجدير بالذكر انه تم منح درجة ائتمان عالية للبنك خلال العام من قبل شركتي التقييم كابيتال انتيليجنس" و"طومسون بانك ووتش".

الموارد البشرية والتدريب :

ارتفع العدد الإجمالي للموظفين حتى نهاية شهر ديسمبر ١٩٩٦م بنسبة ٦.٥٪ عما كانت عليه في عام ١٩٩٥م ليبلغ العدد الإجمالي لموظفي البنك في نهاية العام ١٦٤٧ موظفاً من بينهم ٣٩١ مسؤولاً تنفيذياً.

كما واصل البنك تقدمه المضطرد على صعيد تحسين نسبة السعودة بين الموظفين، حيث ارتفعت هذه النسبة من ٦٠٪ في عام ١٩٩٥م إلى ٦٥٪ في عام ١٩٩٦م، كما تظهر عملية رفع نسبة السعوديين في الأقسام المتخصصة وأقسام المساندة الأخرى في الإدارة العامة تحسناً مضطرداً أيضاً. هذا وقد تم خلال العام تشكيل لجنة توجيهية للسعودة من كبار المسؤولين بالبنك وستكون مهمتها التنظيم والإشراف على مراجعة مشاريع ومبادرات السعودة في البنك.

وانطلاقاً من إيمانه بأن الاستثمار المكثف في مجالي التعليم والتدريب يوفر له ميزة كبيرة إضافة لضرورة ذلك بالنسبة لعملية السعودة فقد خصص البنك جزءاً كبيراً من المصادر لديه للتدريب حيث يحتفظ البنك بمركز تدريب داخلي متقدم بالإضافة إلى اعتماده على خدمات معهد التدريب المصرفي التابع لمؤسسة ومساندة مجموعة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية.

وعليه يكون متوسط التدريب الذي حصل عليه كل موظف من موظفي البنك حوالي خمسة أيام من التدريب في عام ١٩٩٦م هذا بالإضافة إلى التدريب على رأس العمل والدراسة الذاتية باستخدام وسائل التدريب المعدة خصيصاً لهذا الغرض.

لجنة التدقيق :

أنشئت لجنة التدقيق بالبنك السعودي البريطاني في عام ١٩٩٢م وتتكون من أعضاء مجلس الإدارة غير التنفيذيين وهم السادة خليفة عبداللطيف الملحم وفؤاد عبدالوهاب بحراوي وآمان مهتا وجون آندرو باتريك هيل.

ويتمثل دور اللجنة والتي تتبع لمجلس الادارة مباشرة في مراقبة فعاليات التدقيق الداخلي والخارجي ومتابعة نواحي الضعف والقصور في نظام المراقبة بالبنك، كما أنها مسؤولة عن ضمان نوعية البيانات المالية. وتركز اللجنة على مواضيع العمل الحساسة بما يضمن تركيز مراجعي الحسابات الخارجيين والإدارة على قطاعات العمل ذات المخاطر العالية.

التبرعات :

قدم البنك العديد من التبرعات للجمعيات والهيئات الخيرية خلال عام ١٩٩٦م. وتأكيداً لاستمرار رغبة البنك السعودي البريطاني في تشجيع الهيئات الخيرية فان المجلس يوصي بتخصيص مبلغ مليون ريال سعودي من ميزانية البنك في العام القادم للمساهمة في مختلف الأعمال الخيرية خلال عام ١٩٩٧م.

أعضاء مجلس الادارة :

انتخبت الجمعية العامة العادية المنعقدة في يوم الثلاثاء ١٢ رجب ١٤١٦هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٩٩٥م أعضاء مجلس الإدارة التالية أسماؤهم وذلك لتمثيل المساهمين السعوديين في مجلس الادارة لفترة ثلاث سنوات تبدأ من ١ يناير ١٩٩٦م وتنتهي في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م، وهم الاستاذ عبدالله محمد الحقيل، الاستاذ سليمان صالح العليان، الاستاذ عمر عبدالفتاح العقاد، الاستاذ خليفة عبداللطيف الملحم، الاستاذ فؤاد عبدالوهاب بحراوي، الاستاذ خالد عبدالله الملحم. وفي شهر يناير ١٩٩٦م تم تعيين السيد أمان مهتا عضواً في مجلس الإدارة خلفاً للسيد جون أندرو باتريك هيل.

أتعاب أعضاء مجلس الادارة :

بلغت أتعاب ومكافآت أعضاء مجلس الإدارة خلال عام ١٩٩٦م ١.٤١٦.٠٠٠ ريال سعودي شاملة مبلغ ١٥٦.٠٠٠ ريال سعودي بدل حضور اجتماعات مجلس الإدارة واللجنة التنفيذية والتدقيق. كما بلغت أتعاب أعضاء المجلس بصفتهم من موظفي البنك خلال عام ١٩٩٦م ٣.٧٩٥.١٠٣ ريالاً سعودياً.

مراقبو حسابات البنك :

عينت الجمعية العامة العادية في اجتماعها المنعقد في شهر فبراير لعام ١٩٩٦م كلا من السادة / وني مري وشركاهم، والسادة / آرثر أندرسن - المهندس وشركاهم مراجعين لحسابات البنك.

وفي الختام ينتهز المجلس هذه المناسبة ليتقدم بخالص الشكر والتقدير للمساهمين والعملاء الكرام على مساندتهم ودعمهم للبنك ولمقام وزارة المالية والاقتصاد الوطني ومؤسسة النقد العربي السعودي لتعاونهم ودعمهم المتواصل في سبيل تطوير القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية مما كان له أكبر الأثر في هذا النمو الاقتصادي الذي تشهده المملكة وذلك تحت رعاية وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين. والله الموفق.

عبدالله محمد الحقيل

رئيس مجلس الادارة

إيضاحات حول القوائم المالية (٣١ ديسمبر ١٩٩٥م و١٩٩٦م)

(جميع المبالغ بآلاف الريالات السعودية ما لم يذكر خلاف ذلك).

١) معلومات عامة

تأسس البنك السعودي البريطاني (البنك) شركة مساهمة سعودية بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤ بتاريخ ١٢ صفر ١٣٩٨هـ (٢١ يناير ١٩٧٨م) وقد بدأ البنك نشاطه رسمياً في ٢٦ رجب ١٣٩٨هـ (١ يوليو ١٩٧٨م) بعد أن انتقلت إليه فروع البنك البريطاني للشرق الأوسط العاملة في المملكة العربية السعودية. يعمل البنك بموجب السجل التجاري رقم ١٠١٠٠٢٥٧٧٩ المؤرخ في ٢٢ ذو القعدة ١٣٩٩هـ (١٣ اكتوبر ١٩٧٩م) كبنك تجاري من خلال شبكة تضم ٦٣ فرعاً (١٩٩٥م ٦٠ فرعاً) في المملكة العربية السعودية وفرع في لندن

يمتلك البنك بالكامل شركة سعودي بريتيش إنفستمنت مانجمنت إس إي - شركة تم تأسيسها في عام ١٩٩٤م في جنيف بسويسرا لتقديم خدمات إستشارية مالية وإستثمارية. لا تعتبر القوائم المالية للشركة التابعة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م هامة نسبياً بالنسبة للقوائم المالية للبنك، وقد أدرج إستثمار البنك في الشركة التابعة بالتكلفة ضمن المحفظة الاستثمارية.

يتكون رأس المال المصرح به والمصدر والمدفوع بالكامل كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م من ١٢.٥ مليون سهم (١٩٩٥: ١٠ ملايين سهم) قيمة كل منها ١٠٠ ريال سعودي وخلال عام ١٩٩٦م تمت المصادقة على منح سهم مجاني لكل اربعة أسهم وذلك في الجمعية العمومية السنوية.

ان ملكية رأس مال البنك موزعة ملكيتها على النحو التالي:-

المساهمون السعوديون	٦٠٪
شركة هونج كونج وشنغهاي المصرفية القابضة بي في	٤٠٪

(شركة مملوكة بالكامل لمؤسسة هونج كونج وشنغهاي المصرفية القابضة بي إل سي)

٢) السياسات المحاسبية الهامة

أ - المتطلبات النظامية

يتبع البنك المعايير المحاسبية للبنوك التجارية الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي ونظام مراقبة البنوك ونظام الشركات السعودي. كما تعد القوائم المالية للبنك وفقاً لمعيار العرض والإفصاح العام الصادر عن وزارة التجارة السعودية

ب - العرف المحاسبي

تعد القوائم المالية وفقاً لمبدأ التكلفة التاريخية وتتمشى مع معايير المحاسبة الدولية

ج - السنة المالية

وفقاً للمادة ٤٧ من عقد تأسيسه، يتبع البنك التقويم الميلادي لأغراض إعداد القوائم المالية.

د - إحتساب الإيرادات

تسجل الإيرادات والمصاريف وفقاً لمبدأ الاستحقاق. أما دخل القروض والسلف غير العاملة فتحتسب وفقاً للمبدأ النقدي للمحاسبة الى ان يتم تصنيف القروض والسلف كقروض عاملة مرة اخرى، حيث تحتسب الايرادات ثانية وفقاً لمبدأ الاستحقاق.

...

اللجنة المصرية ـ اللبنانية تجتمع في بيروت للبحث في إنشاء منطقة تجارة حرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن سفير مصر لدى لبنان عادل الخضري، اثر لقائه الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن، امس، ان اللجنة التجارية المشتركة بين البلدين ستجتمع في بيروت في النصف الثاني من شهر مارس/آذار المقبل، وقال انه تم الاتفاق على الاسراع بتحديد موعد الاجتماع واجتماعات اخرى ستعقد بين الجانبين.

واضاف الخضري الى ان اللجنة «ستبحث في انشاء منطقة تجارة حرة يتم بمقتضاها اعفاء السلع التي يتقدم بها الجانب اللبناني واعفاء السلع التي يتقدم بها الجانب المصري من الرسوم الجمركية طبقاً للاتفاق الذي سيحصلني بالنسبة لعدد السلع وانواعها من زراعية او صناعية وغيرها وبالتالي تدخل في مرحلة بعيدة كل البعد عن القضايا الاخرى، انما يجب ان يكون واضحا ايضا ان موضوع الرزنامة سيبقى مطبقا ايضا في البلدين، ونحن في مصر نقول بانه يجب الا تكن هناك تدخلات بقرارات بعيدة عن موضوع الرزنامة، يجب ان نتمسك جميعا بهذه الرزنامة خصوصا واننا داخلون في اتفاق الشراكة وفي الغات (منظمة التجارة العالمية) وهذا هو الاسلوب الذي نتبعه وعلينا ان نبدا بأنفسنا ونلتزم بالرزنامة فقط ولا قرارات حظر ولا قرارات ترخيص.

وارجو ان نصل الى هذا المستوى الذي ننشده خلال اجتماعات اللجنة التجارية المشتركة في مارس والتي نسهل لها طريقها منذ الآن.

وهذا املي الكبير». وسئل الخضري عن «الصعوبات التي يواجهها مصدرو التفاح اللبنانيون الى مصر»، فقال: «انا مندهش للغاية لهذا الحديث لأن مصر من موقع علاقتها الاخوية الوثيقة جداً بلبنان، وفرت تسهيلات كبيرة جداً لدخول التفاح اللبناني الى الاسواق المصرية، المرة الاولى في مارس الماضي اثناء زيارة الرئيس الحريري الى مصر، والمرة الثانية في سبتمبر (ايلول) الماضي وبدأ العمل به في اكتوبر (تشرين الاول) مرة اخرى تقديرا لظروف المزارع اللبناني. واذا كان الشيء بالشيء يذكر احب ان اؤكد انه ليس هناك تعقيدات جمركية على الاطلاق وقد سلمنا وزارة الزراعة مستندات تثبت ان التفاح اللبناني يمكث ثلاثة ايام في الجمرك للكشف عليه كسواه من الصادرات الاخرى».

واعتبر السفير المصري ان «على المصدر اللبناني الا يكتفي بسوق مصر فقط» وقال «ان مصر ليست الدولة الوحيدة التي يجب الاتكال عليها في معالجة مشكلة التفاح وتصديره. وفي الحقيقة ان هذا الموضوع اصبح يشكل قدراً من الحساسية ويجب الا تضطر مصر من بين دول العالم الثالث ودول العالم كله ان تضع عليها مسؤولية ضرورة تصريف التفاح اللبناني».

وشدد السفير الخضري على «تمسك بلاده بالروزنامة الزراعية وفقاً للاتفاق الذي تم بين البلدين». وقال «ان الاتفاق الذي وقع مع وزارة الزراعة لحظ عدم وجود اجراءات اخرى تفرض على السلع المصدرة من مصر الى لبنان الا من خلال الروزنامة الزراعية التي يجب ان تكون الفاصل تماما طبقا لاتفاق التجارة الموقع».

وكرر «ان الروزنامة الزراعية هي الوحيدة التي تمنع سلعة من الدخول بسبب الانتاج المحلي. نحن نحترم هذا تماما ونرجو ايضا ان يقدر لبنان تمسكها بموضوع الروزنامة».

4.8 مليار دولار موجودات «المركزي الأردني»

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفعت موجودات البنك المركزي الاردني في نهاية العام الماضي الى 3414.36 مليون دينار (4814.3 مليون دولار) من 3288.1 مليون دينار في نهاية 1995 بزيادة مقدارها 3.84%.

وارتفعت الموجودات بالعملات الاجنبية في نهاية العام الماضي الى 2285.54 مليون دينار (3222.6 مليون دولار)، اي ما يعادل 66.94% من اجمالي موجودات البنك فيما ارتفعت الموجودات الاجنبية بنسبة 4.59% عن عام 1995.

وبلغت الارصدة والودائع بالعملات الاجنبية 1182.5 مليون دينار (1667.33 مليون دولار)، وموجودات اخرى بعملات اجنبية 705.34 مليون دينار (994.5 مليون دولار).

وفي جانب المطلوبات بلغ اجمالي النقد المصدر 996.17 مليون دينار وودائع الحكومة والمؤسسات العامة بالدينار الاردني 258.1 مليون دينار وودائع البنوك 459.75 مليون دينار فيما ارتفع رصيد شهادات الايداع لدى البنك المركزي الى 617.5 مليون دينار. اما المطلوبات بالعملات الاجنبية فبلغت في نهاية العام الماضي 1189 مليون دولار (843.3 مليون دينار) واجمالي المخصصات 92.21 مليون دينار، والاحتياطي العام والخاص 11.2 مليون دينار. وارتفعت ارصدة الاعتمادات المستديمة والاعتمادات الخاصة الى 177.6 مليون دينار. وتشير ارقام اصدرها البنك المركزي الى نمو الميزانية الموحدة للبنوك الى 8839.3 مليون دينار (12463.4 مليون دولار) في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بزيادة قدرها 87.2 مليون دينار عن الشهر السابق. واستقرت التسهيلات الائتمانية للمقيمين عند 2232.1 مليون دينار. اما الكمبيالات والاسناد المخصومة فبلغت 443.7 مليون دينار والحساب الجاري المدين 1072.6 مليون دينار والمحفظة المالية للبنوك المؤلفة من اذونات وسندات خزينة واسناد تنمية واسناد مؤسسات عامة غير مالية واسناد قرض قطاع خاص واسم نحو 377.4 مليون دينار.

وبلغت موجودات البنوك بالعملات الاجنبية في نهاية نوفمبر 2651.65 مليون دولار. وفي جانب المطلوبات بلغ اجمالي ودائع القطاع الخاص 3634.6 مليون دينار، منها 831.2 مليون دينار بعملات اجنبية. وبلغ مجموع ودائع غير المقيمين 2206.8 مليون دولار منها 808.1 مليون دولار ودائع بنوك خارجية.

عقارات البحرين تتجه نحو الانتعاش بعد عامين من الركود

المنامة: من هناء بوحجي

بدأ العقاريون عامهم الجديد متفائلين بسبب عدة متغيرات يرونها كفيلة بإعادة الحياة للقطاع الذي شهد ركوداً وانخفاضاً متواصلاً منذ العام 1994 عندما تراجع بنسبة 7 في المائة ثم سجل تراجعاً أكبر في العام التالي بنسبة 26.4 في المائة لتستقر نسبة الانخفاض عند 26.2 للعام الماضي 96.

واوضحت أرقام السجل العقاري لعام 96 انخفاض التعاملات العقارية من 101.5 مليون دينار في عام 95 إلى 74.9 مليون دينار العام الماضي.

وظهرت بوادر التحسن على اداء هذا القطاع منذ الربع الأخير من العام الماضي إذ ارتفع حجم التعاملات العقارية خلال الثلاثة شهور الأخيرة من العام إلى 20.4 مليون دينار من أصل 18.8 للفترة نفسها من العام السابق 95 أي بنسبة نمو بلغت 8.5 في المائة. وفي ديسمبر (كانون الأول) وحده بلغت نسبة النمو 32.7 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي وأدى التحسن في آخر العام إلى انخفاض نسبة التراجع من 33 في المائة في نهاية الربع الثالث من العام الماضي إلى 26.2% في نهاية الربع الرابع من 96.

ويستند المحللون في تفاؤلهم إلى نقطتين، الأولى أن قطاع العقارات مثل غيره من القطاعات تراوح دورته عند النقطة الدنيا ومن الطبيعي أن يبدأ رحلة الصعود مرة أخرى فالانتعاشة في بداية هذا العقد شجعت على التخطيط للاستثمار في المباني والعقارات مما ولد بعد عامين فائضاً في المعروض مما أدى إلى انخفاض أو استقرار معدلات النمو في الإنفاق الحكومي على المشاريع وكذلك القطاع الخاص في الربع الأول من هذا العقد وحتى منتصفه إلا أنه وبعد أن بدأ السوق امتصاص فائض المعروض فالمتوقع أن التوازن سيعود للسوق وأن يبدأ تحقيق النمو فيما بعد.

أما النقطة الثانية فهي إعلان الحكومة عن ميزانية هذا العام والعام القادم والتي تضمنت التخطيط لعدد من المشروعات كمحطة الكهرباء وتحلية المياه ومشروع الميناء الجديد والمنطقة الصناعية والجسر الثالث، كما أعلن في السابق عن تنفيذ مشروعات تصل قيمتها إلى 900 مليون دينار بالإضافة إلى زيادة مخصصات الإسكان في ميزانية هذين العامين والموجهة لأغراض الشراء والبناء مما يبشر بحركة إيجابية في جانب الطلب زيادة على فائض الطلب الذي تحققه وفود الأجانب التي تساهم في تنفيذ مشروعات الدولة.

وإلى جانب هاتين النقطتين يتفاءل العاملون في قطاع العقارات بأن انتعاش القطاع من جديد أمر قادم بلا شك بسبب صغر مساحة البحرين ومحدودية أماكن العمران فيها وفي الوقت نفسه ثبات معدلات النمو السكاني والصناعي والتجاري فلا بد من أن يأتي ذلك الوقت الذي يمتص فيه السوق المعروض ويتحقق التوازن.

وفي حين تأثرت الإيجارات بدرجة كبيرة خلال فترة الركود الماضية إذ انخفضت بمعدل تراوح ما بين 10 إلى 20 في المائة بسبب فائض الشقق والمساكن من مختلف الفئات إلا أن المراقبين يقولون إن أسعار قسائم الأراضي لم تتأثر كثيراً خاصة الاستثمارية منها إذ امتنع أصحاب هذه القسائم عن بيعها ما لم تكن هناك حاجة لديهم للسيولة وفضلوا الانتظار لفرص أفضل، ولم تشهد سوى انخفاض طفيف في حين ثبتت في معظم المناطق الرئيسية.

أما بالنسبة للشقق والمساكن فالفترة الماضية شهدت فائضاً وصل إلى 8000 وحدة بينما لا يقل عدد الشقق الباحثة عن مستأجرين عن 1600 في السوق.

وأدى هذا الفائض إلى محاولات الملاك لاستبقاء الساكنين بتقديم تسهيلات وميزات كخدمات توفير الحراسة وخدمات الصيانة ومحطات الأقمار الصناعية ورفع رسوم الكهرباء والبلدية عن الساكنين.

وبالنسبة لوضع المحال التجارية التي شهد السوق فائضاً كبيراً منها بسبب تسارع وتيرة إنشاء المجمعات التجارية التي توفر طاقات كبيرة من المحال التجارية فإن العقاريين يرون ضرورة إعادة النظر في إيجاراتها المرتفعة والتفكير في توفير عوامل جذب للمستأجرين كالإعفاء من الإيجارات لفترة التشغيل الأولى أو الإعفاء من بعض المصروفات الثابتة لمساعدة المستأجرين في تثبيت أقدامهم في السوق.

ولم تعط الأرقام الرسمية تصوراً عن حجم التداول الخليجي في عقارات البحرين خلال العام الماضي لكن العقاريين يؤكدون أن المستثمرين السعوديين موجودون دائماً في السوق وربما انخفضت معه تعاملات مواطني دول الخليج الأخرى ومهما انخفض حجم التداول الخليجي من عام لآخر فإن من المعروف أن البحرين تنفرد بين دول الخليج بالمشترين الخليجيين ويبلغ عدد الملاك الخليجيين لقسائم وأملاك عقارية في البحرين نحو 5000 مواطن بينما لا تزيد عقود التملك لمختلف الأشكال العربية في دول الخليج الأخرى مجتمعة لمواطني الدول الست عن 200 عقد.

وزير التخطيط يترأس الوفد الأردني إلى مفاوضات الشراكة الأوروبية

عمان: «الشرق الأوسط»

غادر عمان امس الى بلجيكا الوفد الاردني المفاوض لاتفاقية الشراكة الاردنية ـ الاوروبية برئاسة امين عام وزارة التخطيط الدكتور نبيل عماري لعقد جولة جديدة من المفاوضات حول مشروع اتفاقية الشراكة بين الجانبين.

وقال الدكتور نبيل عماري انه سيتم في جولة المفاوضات التي تستمر ثلاثة ايام التركيز على موضوع رئيسي يتصل بزيادة الصادرات الزراعية الاردنية الى دول المجموعة الاوروبية، وبالدعم المالي والفني الاوروبي للصناعات الاردنية بهدف زيادة قدرة الصناعات الاردنية على المنافسة المحلية والخارجية.

واوضح الدكتور عماري انه تم التوصل الى اتفاق بشان معظم بنود الاتفاقية معربا عن امله في التوصل الى اتفاق بشان معظم بنود الاتفاقية خلال هذه الجولة.

واكد ان التوقيع على اتفاقية الشراكة قد ينجز في نهاية الربع الاول من العام الحالي، حيث تم انجاز الجزء الأهم من المفاوضات بين الجانبين.

ويحتل موضوعا ابرام عقد الشراكة الاردنية ـ الاوروبية، وانضمام الاردن الى منظمة التجارة العالمية الصدارة بالنسبة للصناعيين الاردنيين الذين يرون مخاطر حقيقية جراء انفتاح الاقتصاد الاردني دون ضوابط او استعداد كاف من قبل الصناعات الاردنية التي تكافح من اجل البقاء.

وتتعرض صناعات الادوية ذات الاهمية النسبية العالية في القطاع الصناعي الاردني لحملة انتقادات خارجية جراء عدم الالتزام ببراءات الاختراع وغيرها من الحقوق التي تشترطها منظمة التجارة العالمية.





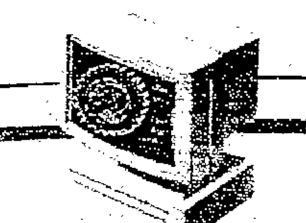












كومبيوتر COMPUTER

شركة إماراتية دفعت 10 آلاف دولار «لشراء» موقعها وأميركية دفعت مليون دولار

طرح برنامج يكشف قراصنة أسماء الشركات على «إنترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ان اقتحمت شبكة «انترنت» اعمال تكنولوجيا المعلومات بسرعة هائلة في الاستخدام العام والخاص حول العالم تصاعدت ايضا عمليات القرصنة التي دفعت العديد من الدول الى بحث اقتراحات لتوفير قدر اكبر من الضمانات لخدمات المعلومات القوية، ومن احدث انماط القرصنة الآن المخالفات «القانونية» المتمثلة في اعمال «الابتزاز» عن طريق شبكة المعلومات الدولية. ومع تمكن اي فرد يملك نحو 150 دولارا فقط تسجيل شركة وهمية باسمه وتسجيلها قانونيا قبل ان تنكشف الخدعة وعادة تتشابه الأسماء التي يتم اختيارها لهذه الشركات الى حد كبير مع اسماء شركات عالمية مما يؤدي الى استغلالها بطريقة أو بأخرى بشكل قد يضطر اصحاب الشركات الى دفع مبالغ كبيرة مقابل الحصول على تنازل من قبل قراصنة «انترنت».

ويقول اندرو تيرنير المدير التقني لشركة «انتر اكتف تكنولوجيز» ان هذه الممارسات «اصبحت شائعة في الولايات المتحدة وحدوثها يتكرر الآن في منطقة الخليج، مما دفعنا للحث على حماية حقوق الشركات قبل فوات الأوان».

ومثلا تمكن قراصنة اخيرا من ادراج اسم شركة ابوظبي الوطنية للبترول «ادنوك» على شبكة «انترنت» بطريق غير شرعي.

وبعد أن اطلقت مثلا شركة «انتر اكتف تكنولوجيز» في دبي خدمة «دبي - اون لاين» لتوفير «معلومات مكثفة» تتضمن مواقع مجانية في صفحات شبكة «انترنت» للجمعيات الخيرية والفنانين المحليين قامت شركة اخرى بادراج صفحة تحت اسم «دبي اونلاين» وهو الاسم نفسه من دون القاطع بين جزئي الكلمة المركبة مما دفع «انتر اكتف تكنولوجيز» الى «شراء الصفحة المدرجة على الانترنت مقابل مبلغ يفوق الثمن الفعلي للصفحة تفاديا لحدوث اي ارباك وحماية للراغبين في الاستفادة من خدمة «دبي - اون لاين» من الخلط بين الصفحتين بسبب تشابه الاسماء.

لكن يعتبر المبلغ الذي دفعته زهيدا جدا مقارنة بما تدفعه شركات كبيرة في الولايات المتحدة اذ دفعت «ميكروسوفت» مثلا 10 آلاف دولار لحماية حقوق موقع «سليت كوم» المدرج في قائمة مجلة «E - Zine» على شبكة «انترنت». في ما دفعت «ماريبسوبينز كوم» 125 الف دولار و«بيلجاتز - كوم» مليون دولار.

ولتعزيز مكافحة قرصنة مواقع الشركات على شبكة «انترنت» اطلقت «انتر اكتف تكنولوجيز» اجراءات وقائية ضمن خدمتها تمكن الراغبين في ادراج اسمائهم على صفحات الشبكة من انتقاء العنوان المطلوب وامكانية البحث داخل كل موقع مسجل على الشبكة حول العالم للتأكد من اذا ما كان الموقع شاغرا مما يمكن المستفيدين من الخدمة من تسجيل عناوينهم فورا في المكان الشاغر.

ويقول زياد تسابحجي مدير عام «انتر اكتف تكنولوجيز» في دبي «هذه المشكلة دفعتنا لتقديم خدمة التسجيل بدون اية ارباح ولكن لسوء الحظ يوجد القليل جدا الذي يمكن ان نفعله ولا نملك سوى تحذير الشركات الغافلة عما يجري وكذلك الأفراد ومساعدتهم على تسجيل عناوينهم قبل فوات الأوان».

برنامج يمكن المؤسسات والافراد من التجول في الشبكة لاكتشاف القراصنة (خاص به الشرق الأوسط)

«إيبسون» تطرح كاميرا جيب رقمية متوافقة مع نظامي «پي سي» و«ماكنتوش»

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «إيبسون» كاميرا رقمية بسعة 24 بت تسمى «فوتو بي سي 500» تمكن من اضافة تأثير الصور الحقيقية الى الرسائل والوثائق والعروض ومن استعراض الصور بشكل فوري واختيار الصور المطلوب الاحتفاظ بها. وتعمل الكاميرا دون افلام. ولا تحتاج الى ضبط العدسة من اضافة الصور الى اجهزة الكومبيوتر الشخصي او المكتبي بنفس مواصفات الكاميرات التقليدية وتوفر طريقتين لالتقاط الصور عن طريق محدد الصور البصري او من خلال شاشة عرض ملونة بلورية. وتتوافق الكاميرا مع نظامي «بي سي» و«ماك». وتضم فلاشا داخليا.

وتشمل مواصفاتها التوافق مع نظام «اي بي ام» مع معالج بسرعة 386 او اعلى وبوابة تسلسلية مع واجهة ربط قياسية وشاشة عرض من طراز بطاقة 16 لونا على الاقل ونظام «وندوز 3.1» و«وندوز 95» ونظام «ان تي 3.5».

اما التوافق مع نظام «ماكنتوش» فيشمل معالج 68040 او «باور بي سي» وبوابة تسلسلية مع واجهة ربط قياسية وشاشة عرض بحد ادنى من الكثافة النقطية يبلغ 640 X 480 نقطة ونظام تشغيل 7.1.

وتمكن آلة تصوير المستخدمين من الاختيار بين الصور ذات التحليل العالي والصور ذات التحليل القياسي، وتحتوي على ذاكرة تمكن من تخزين ما قد يصل الى 30 صورة ذات تحليل عال او 60 صورة ذات تحليل قياسي. ويمكن رفع الذاكرة الى 200 صورة، مما يمكن من تنظيم مكتبة صور بطريقة سريعة. ويشمل نظام الكاميرا برنامج «TWAIN» وبرنامج Picture Work Photo Enhancer Special Fun Edition» لنظامي «بي سي» و«ماك» التي توفر ادوات تحريرية لضبط الالوان ودقة الصورة وتحديد مستوى وضوحها.

موجز

روسيا تخلفت عن اللحاق ببرامج الفضاء العالمي

● بعد ان كان الاتحاد السوفياتي السابق اكثر تطورا عن الولايات المتحدة في بعض جوانب برامج وابحاث الفضاء تسببت مشاكل تفككه في تخلف روسيا عن اللحاق بتطورات هذه البرامج خاصة المتصلة باعمال الرصد الكوني. وكان من المقرر ان تساهم روسيا مع وكالة ابحاث الفضاء الاميركية «ناسا» في اطلاق محطة فضائية دولية لكن قصور التقنيات الالكترونية في روسيا دفع «ناسا» الى استخدام مكونات من معدات تجسس اميركية لاستكمال المحطة. ويقول ولبرترافتون من «ناسا» ان الروس «تمكنوا فقط من تجميع الغلاف الخارجي فقط للمحطة المزمع اطلاقها في ابريل (نيسان) 1998».

وفي نفس الوقت اقتربت فرنسا والصين من توقيع اتفاق للتعاون في تقنيات «السفر الفضائي».

واخيرا تسلم عالم روسي أتعاب برنامج ألعاب شعبي

● بعد اكثر من 10 سنوات من ابتكاره لبرنامج العاب الكتروني حظي بشعبية كبيرة حول العالم تسلم العالم الروسي اليكسي باجتنوف اتعاب البرنامج المسمى «تيتريس» الذي ابتكره في عام 1985 خلال عمله في الاكاديمية السوفياتية للعلوم في موسكو. وتم تسويق البرنامج في الاتحاد السوفياتي في عهد الرئيس السابق ميخائيل جورباتشوف بعد اطلاقه نظام «البرسترويكا» لتحرير الاقتصاد والادارة والسياسة.

ووزع البرنامج نحو 40 مليون نسخة وساعد في تدشين برنامج «نينتيندو جيم بوي». لكن العالم الروسي لم يتمكن من تحصيل اتعابه بسبب تعقيدات سوفياتية متعلقة بعقد البرنامج. لكن بعد اكثر من 10 سنوات عادت حقوق البرنامج اليه. ويسعى الآن لاستخدام عوائد البرنامج لتطوير برنامج مصغر يمكن ربطه في سلسلة مفاتيح الجيب.

الكومبيوتر يدعم السلام في الشرق الأوسط

● يقول العالم الاسترالي بريان ريان انه «سيفرز بذرة أخرى» على طريق السلام في منطقة الشرق الاوسط التي قد تلعب «دورا مهما» في تسريع السلام في المنطقة بعد ان طلب منه الانضمام الى لجنة دولية لتعزيز التعاون بين دول المنطقة في رفع معدلات الامطار فيها وفي منطقة حوض المتوسط وتعاني المنطقة العربية من ندرة واستنزاف موارد المياه ومن خلافات حادة حول حقوق مياه الانهار والآبار الجوفية.

ويقول ريان «النزاع حول المياه في المنطقة اصبح الآن يمثل فتيل الصراع المحتمل في الشرق الاوسط».

«ميكروسوفت. السعودية» تعين مديرا جديدا

الرياض: «الشرق الأوسط»

عينت شركة «ميكروسوفت» الاميركية احمد كيكسو مديرا عاما جديدا لمكتبها في السعودية، التي تعتبر احدى اسواقها الاسرع نموا في الشرق الاوسط وساعد كيكسو، في تأسيس مركز «ميكروسوفت الشرق الاوسط» في دبي في عام 1992 وشغل منصب مدير عام تمثيلي للمركز في السعودية خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة قبل ان يصبح المدير العام في الرياض.

ويقول كيكسو «مع توسع ميكروسوفت في السعودية، والنمو الهائل الذي تشهده تكنولوجيا المعلومات في السعودية والتدابير الحازمة الجديدة لمكافحة اعمال قرصنة البرامج اعتبر منصبي الجديد فرصة للمساهمة في تنمية سوق السعودية». وكيكسو هو بحريني الجنسية واحتل مناصب في «ميكروسوفت» في الولايات المتحدة وبريطانيا.

ويقول احمد شامي مدير عام «ميكروسوفت الشرق الاوسط» ان «سوق السعودية كبيرة ومعقدة وتتطلب مستوى اداريا رفيعا».

واضاف «مع احمد كيكسو في الرياض، وخالد عوض كمدير مسؤول عن اسواق مصر والدول المجاورة ومركز ميكروسوفت الاقليمي في دبي اصبح لدينا البنية الادارية التي سعت ميكروسوفت لتأسيسها منذ عدة سنوات».

وتشمل مسؤوليات كيكسو تطوير عمليات «ميكروسوفت» عبر السعودية وتأسيس مكاتب بيع جديدة في جدة والظهران وخدمات دعم الموزع وشبكة البيع وشركات التصنيع الارضية.

حان الوقت لاستخدام شبكة «انترنت» لخدمة قضايا العرب

صالح محمد التركي*

يلعب الكومبيوتر وشبكات المعلومات الدولية دورا حيويا في الحياة اليومية للافراد والمؤسسات. ولا يقتصر دوره على مجال محدد بل ساعد التطور المتسارع في تقنيات الاتصالات والاتمتة من تمكين الافراد والمؤسسات العامة والخاصة من تسخير الأدوات الحديثة من تقنيات الكومبيوتر في مختلف تطبيقات الحياة اليومية.

ولربما سمع الكثير من القارئين بما يسمى الجامعة المفتوحة أو التعلم عن بعد التي تعتمد على تقنية المعلومات وأدواتها من اتصالات واتمتة التي تمكن الدارس ان يذهب الى قاعة المحاضرات في بلده الذي قد يبعد مئات او آلاف الأميال عن المحاضر. وتسمى هذه التقنية بـ«الإتصال/اللقاء عن بعد» وهذا يعطي عاملاً تنافسياً فعالاً يجذب اعداداً متزايدة من الدارسين من مختلف بلدان العالم بدون ترك بلدانهم. مما يوفر المال والوقت.

ولا يغيب عنا التقدم الذي احدثته تقنية المعلومات الحديثة في مجال ادارة الاعمال واتخاذ القرار عن بعد بسبب توفر امكانية خدمات الاتصال والتحادث والمناقشة بين اطراف عدة بدون الانتقال الى موقع معين يلتقي الجميع فيه بل يمكن حاليا الاجتماع عن طريق خدمة اللقاء عن بعد وحل المشاكل الادارية والفنية واتخاذ قرارات على مستوى اداري عال بدون ان يترك المسؤول مقر عمله.

وهناك ايضا الخدمات المقدمة التي توفرها شركات الطيران والبنوك والتي تعطينا المثال الحي الآخر لدور تقنية المعلومات. فمن المؤكد بانه لولا التطور الكبير في هذه الصناعات لما وصلت هذه الشركات والمؤسسات الى هذه الدرجة الكبيرة من العالمية والفاعلية والتأثير في حياتنا اليومية ولما استطاع بعضها الاستمرار والبقاء في حلبة المنافسة الشرسة التي تتميز بها اسواق التجارة والخدمات.

مجال آخر يعتمد على التطور الكبير في مجال تقنية المعلومات ويؤثر في حياة كثير من الأفراد في الوقت الحاضر هو خدمات بطاقات الائتمان التي توفر سرعة الوصول الى ملف المشترك في هذه الخدمة والرد السريع لانهاء عملية الشراء بالموافقة أو الرفض واعتمادها من قبل البائع.

وكثير من الدارسين والعاملين في التعليم العالي في كثير من بلدان العالم يعايشون ويعيشون في كنف تطور تقنية المعلومات خاصة في مجال البحث العلمي والاتصال بقواعد المعلومات حول العالم حيث توفر كثير من المكتبات في الجامعات وسائل وأدوات البحث العلمي لمساندة التعليم. ومن خلال هذه الأدوات والوسائل يمكن للباحث التنقل من قاعدة معلومات محلية الى قواعد معلومات عالمية مترابطة لتقديم خدمات متطورة.

وترتبط قواعد المعلومات بعضها ببعض عن طريق شبكات ووسائل اتصال سريعة تسمى بطريق المعلومات السريع. ومن امثلة هذه الشبكات الشبكة الدولية «انترنت» التي اصبحت من اشهر ظواهر التسعينات وتقدم خدماتها لعشرات الملايين ومئات الآلاف من الشركات والمؤسسات الخاصة والعامة حول العالم.

وتمكن الشبكة مستخدميها من امكانية الدخول على قواعد معلومات في شتى التخصصات والتعرف على أحدث صيحاتها في التخصص الذي يهم المستخدم. كما تمكن الشبكة ايضا من التعرف على والتحادث مباشرة مع الأفراد في مختلف انحاء العالم.

وهنا يجب التأكيد على فائدة الشبكة في التعريف الصحيح بالعرب والمسلمين وتصحيح الصورة المشوهة عنهما عن طريق استخدام التحادث والدخول معهم في حوارات تثقيفية وتعليمية والدعوة للتعرف على عاداتنا وتقاليدنا وتصحيح الصورة المشوهة عن الاسلام. واعتقد ان الوقت مناسب قبل ان تستخدم هذه التقنية من قبل اعدائنا الذين استخدموا وسائل الأعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في تعزيز هذا التشويه.

* باحث من جامعة الملك فيصل في الإحساء يحضر لدرجة الدكتوراه في جامعة ليستر البريطانية

طالبة إماراتية تتمكن من فتح صفحة «إنترنت» في أقل من 145 ثانية

لندن: «الشرق الأوسط»

فازت فردوس شريف الطالبة في كلية «ابتك» للكومبيوتر في دبي بمسابقة «انشاء صفحة منزلية» على شبكة «انترنت» التي اجرتها شركة «نوفيل».

وتطلبت المشاركة في المسابقة قيام المشاركين باتباع عدد من التعليمات التي تقودهم بسرعة الى بناء صفحات محلية على شبكة «انترنت» باستخدام نظام «انترانت وير» الذي يتيح للشركات تطوير شبكاتها من نظام «نتوير» الى «انترانت وير».

وانشأت فردوس الصفحة المحلية في وقت قياسي لم يتجاوز 144.375 ثانية.

وتدرس فردوس ادارة الانظمة وهندسة البرامج وتسعى للحصول على درجة الماجستير في علوم الكومبيوتر.

انتشار «انترنت» في اوروبا

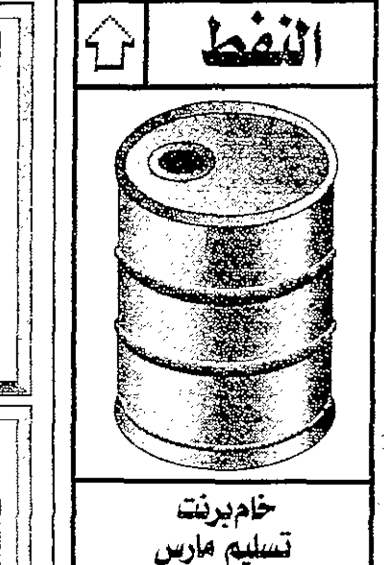
يتوقع ان يشهد انتشار شبكة «انترنت» للمعلومات الدولية انتعاشاً ملحوظاً في اوروبا الغربية مع وصول عدد خطوطها فيها إلى 38 مليون خطاً في عام 2001

عدد المنازل المرتبطة بالشبكة (بالآلاف)

	1996	2001
بريطانيا	635	7,292
المانيا	1,105	11,102
فرنسا	246	5,412
ايطاليا	131	2,350
اسبانيا	102	1,946
هولندا	144	1,915
السويد	159	1,206
بلجيكا	44	1,012
النمسا	98	966
سويسرا	113	843
دول اوروبية غربية أخرى	154	3,902

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

النفط



خام برنت
تسليم مارس

أمس	السابق
22.30	22.05

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
461.7	90.4	17.8
«نيكاي» 17796.57	«داوجونز» 6751.13	«فوتسي» 4229.8

اسعار الصرف

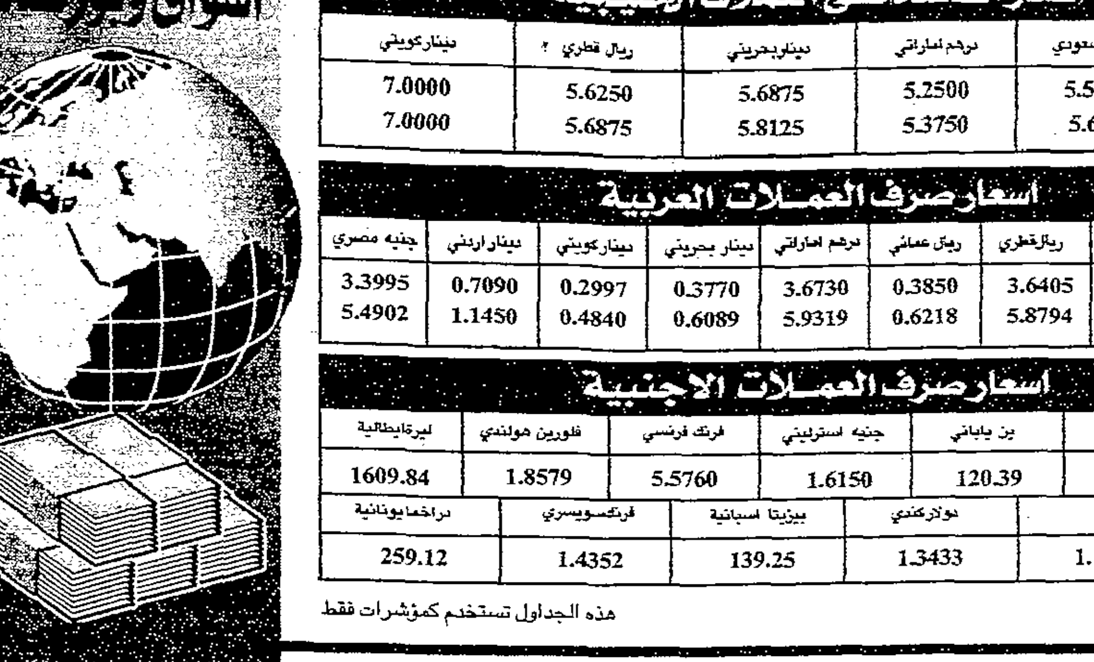
إغلاق لندن:

الين	73.34
الدولار	0.6059
الاسترليني	0.3758

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3995
استرليني	6.0579	5.8794	0.6218	5.9319	0.6089	0.4840	1.1450	5.4902

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6537	120.39	1.6150	5.5760	1.8579	1609.84

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.1742	1.3433	139.25	1.4352	259.12

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

بريطانيا قد تشهد «تخصيص إدارة الضرائب»

● يبدو ان حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا لم يجد اي شيء آخر يحول ملكيته الى القطاع الخاص سوى تحصيل الضرائب، وذلك بعد ان خاض عبر سنوات حكمه التي تزيد عن 17 عاما في برنامج واسع خصص في اهم المؤسسات العامة فقد ذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية امس ان حزب المحافظين يعد خططا لتخصيص ادارة الضرائب على الدخل. وقالت الصحيفة ان الخطة التي ستنطوي على بيع 450 مكتبا من مكاتب الضرائب وتطبيق نظام التعاقد مع جهات خاصة لتقدير الضرائب يجري اعدادها لبرنامج المحافظين الانتخابي. واستطردت ان التخصيص يهدف الى جمع 250 مليون جنيه استرليني سنويا. وعقد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر ووزراء بمجلس وزرائه محادثات يوم الاربعاء الماضي للانتهاء من تفاصيل البرنامج الانتخابي للحزب. وعلى ما يبدو فان ميجر يرغب في اجراء الانتخابات في اول مايو (ايار). وتابعت «الجارديان» ان الخطة ستعني فقدان وظائف في الادارة التي يعمل بها 60 الف شخص. واشارت الى ان المقترحات الجديدة وردت في رسالة سرية مؤرخة الشهر الحالي.

حقوق الإنسان تجبر «بيبسي كولا» على الانسحاب من بورما

● قال متحدث باسم شركة «بيبسي كولا» الاميركية العملاقة لصناعة المشروبات الغازية امس ان شركته التي باعت حصتها في مشروع مشترك في بورما العام الماضي بسبب ضغوط من جماعات حقوق الانسان قد انسحبت تماما من البلاد. وقال المتحدث في حديث تليفوني من نيويورك ان الشركة خفضت علاقاتها مع مراكز تعبئة زجاجاتها في يانجون. واضاف «لقد اشرنا بالفعل الى وقف جميع مبيعات منتجاتنا هناك». وباعت الشركة الاميركية في ابريل (نيسان) الماضي حصتها التي تبلغ 40 في المائة في مشروع مشترك مع شركة «مايندمار» لمنتجات «بيبسي كولا» في اعقاب تزايد الضغوط من جانب جماعات حقوق الانسان في الولايات المتحدة. غير ان الشركة ما زالت مرتبطة باتفاق مدته خمسة اعوام مع الشركة البورمية وكيلها السابق هناك التي ينتج اربعة انواع من مشروبات «بيبسي كولا». وجاء انسحاب «بيبسي كولا» هذا بعد نداءات متكررة من الزعيمة الديمقراطية البورمية اونج سان سو كي للشركات العالمية بالتوقف عن الاستثمار في بورما حتى تتحسن الاوضاع السياسية واوضاع حقوق الانسان هناك.

«داوجونز» يقفز 99 نقطة عند الافتتاح ويبدد مخاوف الأسهم الأوروبية

أرقام أميركية ترفع الدولار بحدة وأخرى بريطانية تخفض الاسترليني

لندن: «الشرق الأوسط»

حقق الدولار امس صعودا قويا ليسجل مستويات مرتفعة جديدة مقابل المارك والين والفرنك السويسرى وسط توقع ورود ارقام قوية عن تكاليف الاجور في الولايات المتحدة (جاءت في وقت لاحق مطابقة لتلك التوقعات) مع ورود اشارات عن عدم ممانعة المانيا واليابان في رؤية مزيد من الارتفاع في العملة الاميركية مقابل المارك والين.

من جهة اخرى واصل الجنيه الاسترليني هبوطه امس مقابل الدولار والمارك متأثرا بعمليات بيع استهدفت وقف الخسائر وبتعزز احتمالات بقاء الفائدة بدون تغيير مع ورود ارقام تجارية بريطانية مخيبة للآمال.

وكشفت البورصات الاوروبية عن ضعف في تعاملاتها بسبب مشاعر الاحباط التي نجمت عن رابع اغلاق منخفض لمؤشر البورصة الاميركية الليلة قبل الماضية. غير ان افتتاح «وول ستريت» امس بارتفاع تجاوز 99 نقطة بدد مخاوف الاسهم الاوروبية ودفع بعضها للارتفاع.

وبدأت العملة الاميركية اتجاهها الصعودي عند بداية التعاملات امس لتصعد الى اعلى مستوى لها في 31 شهرا مقابل المارك واعلى مستوى لها في 47 شهرا مقابل الين. وواصل الدولار صعوده بعد ان جاءت البيانات الاميركية للاجور التي اعلنت امس قوية ليتجاوز لفترة قصيرة 121 ينا مسايرا صعود سندات الخزانة التي ارتفعت بشدة بعد اذاعة بيانات تكاليف التوظيف في الولايات المتحدة للربع الاخير من العام الماضي.

وقد افادت بيانات وزارة العمل الاميركية ان اجمالي تكاليف العمالة ارتفعت بنسبة 0.8 في المائة في الربع الاخير من العام الماضي مقارنة بارتفاعها 0.6 في المائة في الربع الثالث من نفس العام. وكان اقتصاديون من «وول ستريت» قد توقعوا ارتفاعها بنسبة 0.9 في المائة في الربع الاخير. وقالت وزارة العمل ان اجور ورواتب العمال في القطاع الخاص الصناعي زادت بنسبة 3.4 في المائة في العام المنتهي في ديسمبر (كانون الاول) 1996 بارتفاع عن 2.8 في المائة في العام السابق.

ويعد مؤشر تكاليف العملة مهم لأي قرار ستتخذه اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة بشأن اسعار الفائدة خلال اجتماعها الاسبوع المقبل خاصة بعد ان حذر آلان جرينسبان رئيس بنك الاحتياطي الإتحادي في شهادته الاسبوع الماضي امام لجنة الميزانية بمجلس الشيوخ من مخاطر تضخم تثيره الاجور.

وذكر محللون ان الدولار حظي ايضا بدعم من تقارير بانه لا يبدو ان ايا من المانيا او اليابان يعتريهما القلق شأن قوة الدولار مقابل عملتيهما. اذ قال احد المحللين «ان السلطات اليابانية لا ترى انها مشكلة كبيرة لانها تنظر اليها بوصفها مسألة دولار قوي اكثر منها ين ضعيف».

وتراجع سعر الجنيه الاسترليني الى ادنى من 1.61 دولار و 2.66 مارك الماني في اوروبا متأثرا بعمليات بيع لوقف الخسائر عند مستوى 1.61 دولار. واثر على سعره كذلك بيانات التجارة البريطانية التي جاءت مخيبة للآمال وتوقعات بثبات اسعار الفائدة البريطانية على المدى القريب.

فقد اظهرت بيانات مكتب الاحصاءات الوطنية البريطاني امس ان العجز التجاري البريطاني زاد في نوفمبر (تشرين الثاني) الى 959 مليون جنية استرليني من 680 مليون جنيه في اكتوبر (تشرين الأول).

وتأثرت اسواق الاسهم الاوروبية بالهبوط الذي تعرضت له بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية للمرة الرابعة على التوالي بانخفاض مؤشر «داو جونز» نحو 35 نقطة.

غير ان اسهم لندن عاودت الارتفاع بعد ظهر امس مع افتتاح «وول ستريت» بارتفاع قوي، متأثرة كذلك بصعود العقود الاجلة لسندات الخزانة الطويلة الاجل لشهر مارس (آذار) اكثر من نقطة.

فقد نفض مؤشر «فايننشيال تايمز» خموله وانطلق مسجلا مكاسب في معاملات بعد الظهر بعد خسائره خلال الجلسة الصباحية. وقد ارتفعت الاسهم الاميركية الممتازة بشدة عند الفتح امس حيث قفز مؤشر «داو جونز» الصناعي 99 نقطة الى 6759.98 نقطة.

وانخفضت الاسهم الالمانية في التعاملات عبر شاشات الكومبيوتر قبل افتتاح المقصورة التي بدأت التعاملات فيها على هبوط بتأثير وول ستريت غير انها حظت بدعم جزئي من قوة الدولار وهو امر ايجابي بالنسبة للصادرات الالمانية. وكانت الاسهم الفرنسية استثناء من هذا اذ تمكنت من الصعود مع ارتفاع الدولار الى اكثر من 5.58 فرنك فرنسي بما وازن التأثير السلبي لانخفاض الاسهم الاميركية وتراجع سوق السندات.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 120.95 ين و1.6531 مارك مقارنة مع 119.43 ين و1.6413 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 1.6067 دولار و2.6582 مارك مقابل 1.6235 دولار و2.6675 مارك امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر «فايننشيال تايمز» في بورصة لندن 25.6 نقطة الى 4237.6 نقطة. وصعد مؤشر بورصة باريس 42.84 نقطة الى 2478.01 نقطة. غير ان مؤشر داكس الالماني انخفض 5.2 نقطة الى 2989.33 نقطة.

وتحدد الذهب في جلسة القطع المسائية عند 357.25 دولار للاوقية (الاونصة) صعودا من 354.60 دولار للاوقية لدى اغلاق لندن امس الاول. وارتفعت الفضة الى 504 سنتات للاوقية.

موجز

ارتفاع العجز التجاري البريطاني في نوفمبر

● اظهرت بيانات مكتب الاحصاءات الوطنية البريطاني امس ان العجز التجاري البريطاني ارتفع في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من 959 مليون جنيه استرليني الى 980 مليون جنيه في اكتوبر (تشرين الاول) الذي سبقه.

وجاء العجز اكبر من التوقعات التي وضعته عند 770 مليون جنيه استرليني في نوفمبر. وبلغت الصادرات البريطانية لدول العالم 13.877 مليار جنيه انخفاضا من 14.407 مليار في اكتوبر. وبلغ حجم الواردات 14.836 مليار جنيه انخفاضا من 15.087 مليار في الشهر السابق. واظهرت بيانات المكتب ان العجز التجاري مع دول العالم خارج الاتحاد الاوروبي زاد في ديسمبر (كانون الاول) الى 844 مليون جنيه من 699 مليونا في نوفمبر.

«نورتل» الكندية تشتري 20% من وحدة تابعة لـ«كور» الإسرائيلية

● استكملت شركة «نورتل» الكندية امس شراء حصة تبلغ 20 في المائة من اسهم وحدة تيلراد التابعة لشركة كور الاسرائيلية مقابل 45 مليون دولار.

وقال بنجامين جاعون رئيس شركة «كور» انه يعتزم الآن طرح اسهم تيلراد في اكتتاب عام باسرع وقت ممكن.

وقال جان مونتي رئيس «نورتل» خلال حفل التوقيع في تل ابيب «السبب الرئيسي لاهتمامنا بتيلراد هو قدراتها الهندسية والتكنولوجية». واضاف «اننا نتجه الى العولمة ونرغب في توسيع خط انتاج الشركة ليتجاوز مستوياته الاصلية. اننا نركز بدرجة كبيرة على نظم التليفونات المحمولة واللاسلكية».

أوزبكستان تبيع 1.1 مليار متر مكعب من الغاز لتاجيكستان

● من المقرر ان تبيع اوزبكستان 1.1 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي في هذا العام الى تاجيكستان وذلك بموجب اتفاق وقعه رئيسا وزراء الجمهوريتين السوفياتيتين السابقتين مساء امس الاول.

وقالت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان تاجيكستان طلبت من حكومة اوزبكستان تخفيض السعر هذا العام الى 50 دولارا لكل الف متر مكعب عن سعره الراهن البالغ 55 دولارا.

وقال فيروز نصيروف المسؤول بالسفارة التاجيكستانية في اوزبكستان ان تاجيكستان التي تمزقها حرب اهلية منذ اربعة اعوام تدين لاوزبكستان بـ200 مليون دولار تشمل 28 مليون دولار ثمن امدادات غاز طبيعي في عام 1996.

شركات الطيران قد تطالبها بتعويضات

«رولز رويس» تعترف بوجود خلل في نموذج صنعته من محركات الطائرات

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تواجه مجموعة «رولز رويس» البريطانية لمحركات الطائرات مطالب بالتعويض قد تتقدم بها شركات الطيران العالمية بعد اعترافها بانه يتعين عليها تعديل تصميم المحركات التي تعرضت لخلل في مراوح المولد سبب توقف المحرك اثناء رحلة الطيران.

فقد ذكرت المجموعة ان مشاكل فنية قد حدثت في نموذج من محركات RB211 التي تضمنها منذ عام 1989 طائرات بوينج 747 و767، التي تعد من اكثر الطائرات استخداما في الرحلات الطويلة.

غير ان «رولز رويس» ذكرت ان اغلاق المحرك اثناء الطيران لم يسبب اي خطر للمسافرين.

وقالت المجموعة ان تواجه شركات الطيران لمشاكل من هذا النوع في محركاتها، بصرف النظر عن الجهة المصنعة للمحرك، امر طبيعي وليس غير اعتيادي. لكن «رولز رويس» رفضت التعليق على تقرير صدر امس في مجلة «الطيران العالمي» ذكر ان الخلل في المحركات قد كلف شركات الطيران 200 مليون دولار بشكل اعمال صيانة اضافية ونفقات تشغيلية.

وذكرت صحيفة «الفايننشيال تايمز» امس ان شركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتش ايرويز) قد اكدت انها كانت واحدة من شركات الطيران التي تأثرت بالخلل، لكنها قالت انها لم تضطر الى اغلاق اي من محركات RB211 اثناء رحلة الطيران. ومن ضمن الشركات الاخرى المتأثرة «كاثي باسيفيك» ومقرها هونغ كونغ، وشركة طيران جنوب افريقيا.

وذكرت «بريتش ايرويز» انها استخدمت محركات RB211 على جميع طائرات بوينج 747-400 وعددها 30 طائرة وبوينج 767 وعددها 26 طائرة. وقالت الشركة ان حجم التلف والاستهلاك الذي تعرضت له هذه المحركات قد كان اعلى من المتوقع. لكنها اضافت قائلة «ان جميع المعدات لديها، ومن وقت الى آخر، مشاكلها». وكانت «بريتش ايرويز» قد واجهت صعوبات في السابق مع محركات «جنرال الكتريك» على طائرات بوينج 777. لكن شركة الطيران البريطانية رفضت الكشف عما اذا كانت «رولز رويس» ستطالب بالتعويض».

ونقلت الصحيفة عن شركة الخطوط الجوية البريطانية قولها «ان جهودنا تتركز في الوقت الحاضر على استعادة الثقة والاعتمادية».

وقالت «رولز رويس» انها تبحث الان في خيارين مع شركات الطيران التي تستخدم محركاتها. الاول هو استبدال مروحة حديثة بمروحة المحرك، والثاني استبدال اجزاء من محركات «ترينت» التي تعد احدث منتجات «رولز رويس» بمحور المحرك. ومن شأن الخيار الثاني ان يخلق محركا مهجنا، تعتقد المجموعة البريطانية انه سيتمتع بدرجة اعلى من الاعتمادية.

والجدير بالذكر ان محرك «ترينت» يستخدم الان في طائرات ايرباص A330 وبوينج 777. كما تعتزم «رولز رويس» استخدام محرك «ترينت» على جميع الطائرات ذات 550 مقعدا. غير ان هذه الخطط تعرضت في الاسبوع الماضي الى ضربة قوية عندما اعلنت مجموعة «بوينج» انها بصدد التخلي عن خططها الرامية الى صنع نموذج مكبر من الـ «سوبر جمبو» لطائرات 747 وذلك بسبب ضعف الطلب.

سلسلة فنادق هيلتون تعرض شراء «شيراتون» مقابل 6.4 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

فاجأت سلسلة فنادق هيلتون الاميركية، قطاع الترفيه الليلة قبل الماضية باعلانها عن تقديم عرض قيمته 6.4 مليار دولار لشراء مجموعة «اي تي تي» اكبر منافس لها في اعمال الفنادق والكازينوهات، والتي تملك حاليا سلسلة فنادق شيراتون.

ومن شأن هذا العرض، في حالة نجاحه، ان يخلق اكبر مجموعة للفنادق والمقامرة في العالم، تربط سلسلتي فنادق هيلتون وشيراتون بالاضافة الى ممتلكات المجموعتين من الكازينوهات في ولايتي لاس فيغاس واطلنطا.

وقالت مجموعة «هيلتون هوتيلز» انها عرضت 55 دولاراً للسهم الواحد من اسهم «اي تي تي» العادية، مع تسديد ديون قدرها 4 مليارات دولار. ويقضي العرض بشراء نصف رأسمال «اي تي تي» نقدا والنصف آخر في شكل اسهم في سلسلة فنادق هيلتون.

وقد اعلنت «هيلتون» عن عرضها بعد اقفال سوق الاسهم الاميركية، الا ان الاعلان دفع اسعار اسهم «اي تي تي» للصعود في تعاملات تمت بعد الاقفال. وبعد هبوط اسهم الشركة بمقدار 1.125 دولار للسهم الواحد الى 42.625 دولار، عادت فارتفعت الى 58.75 دولار او بنسبة 34 في المائة خلال اليوم.

وقالت «هيلتون» انه في حالة تعاون «اي تي تي» معها فإن إعادة النظر في المعلومات قد تتجد عن عرض اعلى مما قدمته.

والمعروف ان مجموعة «هيلتون» تمتلك وتدير او تؤجر 230 فندقاً في الولايات المتحدة، بما في ذلك فندق «وولدورف استوريا» في نيويورك. وكان للمجموعة قد اتفقت مؤخرا مع مجموعة «لادبروك» البريطانية التي تمتلك فنادق هيلتون في بلدان اخرى، على توحد علامة «هيلتون» في جميع انحاء العالم.

وكانت شركة «اي تي تي» قد باعت في السنة الماضية حصصها في شركات صناعية ومالية لتركز على الفنادق الفخمة وصالات القمار ووسائل الاعلام والرياضة.

صندوق النقد يصادق على إنشاء «ترتيب للطوارئ» برأسمال 48 مليار دولار

واشنطن ـ رويتر: وافق المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي على تأسيس صندوق ازمة برأسمال قدره 48 مليار دولار للمساعدة في مكافحة الازمات الاقتصادية الخطيرة بدرجة تهدد النظام النقدي العالمي.

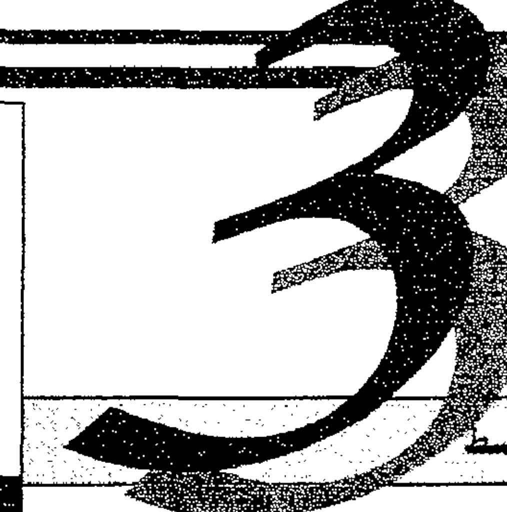
ويضاعف الصندوق المسمى ترتيبات الاقراض الجديدة اساسا كمية الاموال المتاحة لصندوق النقد الدولي في حالات الطوارئ من بعض اعضائه. والترتيب نتاج الازمة المكسيكية المفاجئة التي حدثت قبل عامين وبدا انها تهدد النظام النقدي حيث امتدت لاسواق ناشئة اخرى وتطلب الامر وضع برنامج انقاذ عالمي ضخم ساهم فيه صندوق النقد والولايات المتحدة وآخرون.

ويدخل الترتيب حيز التنفيذ بعد تصديق البلدان والكيانات الاقتصادية التي وقعته. وقال ميشيل كامديسو العضو المنتدب لصندوق النقد الدولي في بيان «ارحب بترتيب الاقراض الجديد بوصفه معلما بارزا في جهود الاعضاء لتعزيز الصندوق».

وذكرت نحو 25 دولة ومؤسسة انها مستعدة لتوفير اموال حال احتياج صندوق النقد الدولي لها في اوقات الازمات. والولايات المتحدة اكبر مساهم في الترتيب الجديد اذ تعهدت بدفع 9.4 مليار دولار رغم ان جزءا من هذا المبلغ ما زال يحتاج الى موافقة الكونجرس عليه.

No. 6637 - Wednesday 29/1/1997 ● العدد 6637، الاربعاء 1997/1/29

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط





تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

مصادر طبية وعلمية اعتبرت منطقة الساحل الشمالي بيئة موبوءة

معامل لبنانية تفتك بالناس والنبات والمياه والهواء

بيروت: من سناء الجاك

قضية التلوث الناتج عن معامل الترابة والاترنيت في منطقة شكا على الساحل الشمالي اللبناني تنتظر تقرير لجنة مختصة شكلتها وزارة البيئة اللبنانية للوقوف على حجم الاضرار التي تطال الانسان والارض بفعل الدخان المتصاعد من هذه المعامل. والشركات المسؤولة عن قضية التلوث هي كيماويات لبنان في سلعاتا والترابة الوطنية والترابة اللبنانية والاترنيت والترابة البيضاء واسمنت الشرق الاوسط. واخر حلقة من حلقات هذه القضية وفاة خمسة اشخاص نتيجة اصابتهم بالسرطان كما افادت منكرة رفعتها نقابة اطباء الشمال حول البيئة في شكا وجوارها، مصنفة المنطقة موبوءة بيئياً.

جاء في نص المذكرة التي دفعت وزارة البيئة الى التدخل جدياً ان دخان المعامل وانتشار الغبار الصناعي المسبب للمطر الحمضي في البترون وسلعاتا والهري وصولاً الى شكا وانفة والبحصاص في طرابلس، يؤدي الى انواع خطيرة من الملوثات وتنجم عنها امراض سرطان الرئة والربو والتحجر الرئوي بفعل الغبار الذي يجعل الجهاز التنفسي عرضة للاصابات الخبيثة. كما يمكن لزائر المنطقة ان يتبين تراجع المساحات الخضراء لأن الغبار الاسمنتي المنتشر بكثافة وفي مساحات واسعة يقضي على الثروة النباتية فتموت الاشجار اثر تعرضها المتواصل للمطر الحمضي. ويشكو الاهالي من تراكم الغبار الاسمنتي على سطوح المباني سنوياً، حيث تتشكل طبقة من الباطون سماكتها تتجاوز السنتيمتر، فيضطرون لتكسيرها بغية تخفيف الثقل، الا ان الخطر الاكبر يتمثل بغبار مادة Fiber الناجمة عن معمل الاترنيت، والمعروف ان هذه المادة مضرة للغاية بصحة الانسان، ونسبة الوفيات الناتجة عنها عالمياً تدفع الى الاستغناء عنها واستبدالها بالفيبرغلاس او غيرها من المواد.

وفي دراسة لمنظمة السلام الاخضر «غرينبيس» البحر المتوسط ورد ان صناعات الترابة والاترنيت والكيميائيات في شكا وسلعاتا في شمال لبنان تعتبر مصدراً رئيساً لتلوث البحر والتربة والهواء. فقد اثبتت عينات اجريت في مركز ابحاث «غرينبيس» التابع لجامعة EXETER في بريطانيا ان المياه في الآبار السطحية في شكا ملوثة وتحتوي على العديد من المواد الكيميائية السامة، كما ان الدخان والابخرة المتصاعدة من معامل الترابة تلوث الهواء ومياه المتوسط.

معامل منتجة لأمراض سرطانية

والتحاليل التي جاءت نتيجة تعاون «هيئة حماية البيئة والتراث في الكورة وجوارها» مع منظمة غرينبيس اظهرت ان المياه الجوفية في شكا تحوي مواد كيميائية سامة تتضمن الـ (HCH) المستعمل في مبيدات الحشرات. وهذه المادة مركب عضوي يحظر تصريفها الى المياه الجوفية ضمن دول الاتحاد الاوروبي، ويتسبب (HCH) بالاسهال والتقيؤ عند الانسان وبالتقلصات والاضطراب في الدورة الدموية والامراض السرطانية. كما اظهر تحليل مادة البتروكوك في معامل «شركة الترابة الوطنية» في شكا وجود العديد من الهيدروكربونات العطرية متعددة الدورات (PAHS) وكذلك مادة (Dichenlotheofurans) وتسبب مادة PAHS امراضاً سرطانية وهي لا تحترق بسهولة، ولدى اختلاطها بالهواء تبقى في البيئة لمدة اشهر. ويستعمل البتروكوك لتدني اسعاره ويحتوي على مواد كبريتية عدة منها مادة (SOX) التي تتكون نتيجة احتراق البتروكوك، ومن شأن اختلاطها بالهواء نتيجة الدخان الكثيف ان يستمر مفعولها السلبي لمدة طويلة.

وتضيف الدراسة ان «شركة الترابة الوطنية» و«شركة الترابة اللبنانية» تقومان بتصريف نفاياتهما الصناعية السامة مباشرة الى الشواطىء وقرب المسابح. وهذه النفايات تحتوي على العديد من المواد الهيدروكربونية (PAHS). كما اظهرت التحاليل وجود انواع مختلفة من مواد *(AlkylBenzene)* التي تستعمل في تصنيع المنيبات والحبر والدهان والفرويات والمنظفات، وتعرض الانسان لها مباشرة يصيب جهازه العصبي والكلى.

واثبت تحليل مياه الصرف الصناعي في «شركة الترابة اللبنانية» انه يحتوي على مواد سامة منها مادة (HCH) التي قد تظهر نتيجة تداخلها مع الوقود المستعمل في المصنع.

ويضيف تقرير «غرينبيس» ان هذه النفايات التي يلقى بها خارج معامل الشركة تسبب تلوث التربة المجاورة بسهولة لاسيما انها تتأثر بالدخان المتصاعد وبالهواء المحيط بالمنطقة. وان التعرض المستمر لمادة (PAHS) بشكل ابخرة او حبيبات هوائية ويمكن ان يسبب تدرنات في الرئة ومجاري التنفس.

وتحاليل عينة من نهر العصفور على مسافة مائة متر من معمل الاترنيت الذي ينتج انابيب اثبتت وجود (Aliphatic hydrocarbons) ومادة الاسبست التي تتسبب بالامراض السرطانية.

احتراق مبيدات ومذيبات

واثبتت تحاليل مياه الصرف في شركة الكيماويات اللبنانية في سلعاتا وجود ستة انواع من Halogenateol، احدها من فئة مبيدات الحشرات الكلورية الخطيرة جداً، وهي مادة تتسرب الى الانسان والحيوان والطيور والبيئة وتؤدي الى تسمم الجهاز العصبي. واظهر تحليل غبار مأخوذ من شرفة منزل يشرف على معامل شكا احتواءه على هيدروكربونات ومواد مستعملة في صناعة المنيبات وهذا الغبار يغطي المنطقة بكاملها.

وافاد الدكتور رفعت سابا «رئيس جمعية البيئة في الكورة وجوارها» «ان على السلطات اللبنانية ان تعمل فوراً على الزام معامل الترابة والاترنيت والكيماويات الزراعية، باعتماد اجهزة الفلتر، وتكرير المياه».

واضاف «ان اصدار القرارات والتشريعات وتوقيع الاتفاقات مع اصحاب المعامل لا يكفي لحل المشكلة وازالة المخاطر الناجمة عن الوضع الحالي، فالمطلوب من السلطات ايجاد اجهزة رقابة متشددة، واحداث عقوبات قاسية بحق المعامل التي لا تلتزم احكام التشريعات البيئية».

وافاد مسؤول مكتب «غرينبيس» البحر المتوسط فؤاد حمدان ان التحاليل العلمية اثبتت ان مجرد الاقامة في منطقتي شكا وسلعاتا، تشكل مجازفة على صحة المواطن. والمسؤولية تقع على عاتق المعامل القائمة في هذه المنطقة وعلى المسؤولين عن البيئة وصحة المواطنين، وعلى المسؤولين اتخاذ التدابير العاجلة والمتكاملة لوضع حد للمخاطر الحالية، وعليهم تحويل وعودهم واقوالهم الى افعال واعمال. وحمل حمدان وزارات البيئة والصناعة والصحة في لبنان مسؤولية الاخطار التي تهدد صحة آلاف المواطنين في المنطقة، وعليهم ان يتحاملوا مع اصحاب المعامل والجمعيات الاهلية لفرض الحلول التي تؤمن صناعة نظيفة وفرص عمل للاهالي وللاجيال المقبلة في بيئة سليمة.

واضاف حمدان: «ان منطقة شكا وسلعاتا من اجمل مناطق لبنان ويمكنهما ان تكونا مثالاً لمصانع نظيفة وان تستعمل وسائل تقنية حديثة، فهذه الصناعات يمكن ان تستمر داخل المناطق المأهولة اذا راعت شروط سلامة الانسان وحماية البيئة. والوضع الحالي يهدد بازالة المعالم السياحية القائمة، ومن شأن التجهيز البيئي السليم ان يؤدي دوره الاقتصادي في تشغيل اليد العاملة وتنمية الاقتصاد».

معمل الترابة «الاسمنت» الوطنية (تصوير: جوزف ابي رعد)

وزارة البيئة ولجنة تحقيق

مصادر في وزارة البيئة اللبنانية افادت لـ«الشرق الاوسط» ان الوزارة اخذت علماً بمعطيات الامور في منطقة شكا وسلعاتا والفت لجنة للوقوف على تفاصيل الوضع البيئي وتأثيره الفعلي على التربة والانسان، بغية وضع الحلول العلمية اللازمة بحيث لا تتأثر الصناعة التي تعتاش منها نسبة كبيرة من المواطنين من جهة، ولتأمين صحة الانسان وسلامته وحماية البيئة من جهة ثانية.

وتنتظر الوزارة ان تنهي اللجنة اعمالها لاتخاذ القرارات المناسبة مع ابداء الاستعداد للتعاون مع كل من يمد يد المساعدة.

إلا ان اهالي منطقة شكا وسلعاتا يبدون مخاوفهم من استمرار الوضع الحالي، فالدولة لم تعودهم كما يقولون على القرارات الفعالة، لاسيما ان القيمين على هذه المصانع يتحسبون لأي قرار قد يضر بمصالحهم ويجرون الاتصالات مع المسؤولين على مختلف المستويات لتمرير ما يريدون دون اي اكتراث فعلي بالمواطن وبيئته. فقد اثبتت المراحل السابقة عدم التزام شركتي الترابة الوطنية والترابة اللبنانية بالقوانين، واصرارهما على ايذاء البيئة والانسان والمباشرة بانشاء معامل جديدة للاسمنت بعد الاستحصال على تراخيص بطرق خاصة رغم معارضة الاهالي.

وكان وزير البيئة السابق بيار فرعون قد اصدر قراراً بامهال معمل الاترنيت لمدة شهرين لتنفيذ الاحتياطات البيئية والصحية، وسنتين للبحث عن مادة بديلة عن الاميانت، الا ان هذه القرارات لم تؤد الى اي تغيير ايجابي حتى اليوم.

سموم معمل الاترنيت

جانيت غصن احدى العاملات في معمل الاترنيت قالت لـ«الشرق الأوسط»: «انا لا اتعرض للخطر بشكل مباشر لأنني اعمل في الادارة وليس في المعمل، حيث يفترض ارتداء ثياب خاصة عازلة وكمامات، وينبغي غسل الثياب كل يوم والاغتسال بعد انتهاء العمل وقبل مغادرة المعمل، كما ينصح الاطباء بعدم التدخين وباجراء الفحوصات الطبية بشكل دوري منتظم، فالمعروف ان الاميانت ممنوع في معظم الدول، لأن غباره والنثرات المتطايرة منه تسبب السرطان والموت. ولأننا ابناء هذه المنطقة ولا نملك بديلاً عن العيش والعمل فيها نتعرض لهذه الاخطار، بانتظار ايجاد الحلول لحمايتنا».

واضافت: «اولادي الثلاثة مصابون بالربو، وانا احرص على عدم اطعامهم اي طعام من منتوجات المنطقة، بل اقصد الجرد العالي لشراء اللحم والخضار والفاكهة والالبان والاجبان، في محاولة للحد من خطر التلوث».

مسؤول في شركة الاترنيت نفى ان تكون خطورة مادة الاميانت بيئية صرفة بل هي تتعلق بالوقاية، فالاميانت مادة طبيعية وليست كيميائية مصنعة. ويمكن تجنب مخاطرها التي تنعكس اكثر ما تنعكس على المدخنين. وافاد ان الشركة بدأت باتخاذ الاحتياطات اللازمة منذ حوالى 10 سنوات، وعمدت الى الاستعانة بآلات تشفط الغبار المتصاعد من المصنع كما فرضت ارتداء الكمامات الواقية في اماكن العمل، ومنعت العمال من نقل ملابسهم الملوثة الى المنازل، واقامت في منشآتها مصبغة لغسل هذه الملابس، كما استعانت بطبيب لمتابعة صحة العمال، وتم اعتماد آلة لقياس غبار الاميانت في الهواء ووضعت آلات لفتح اكياس الاميانت دون الاستعانة بالعاملين، اضافة الى وسائل تقنية متطورة لشفط بقايا الانتاج في مستوعبات معدنية مقفلة، يصار الى تفريغها في مكب النفايات.

والاميانت معدن غير قابل للاحتراق، اليافه شديدة المقاومة غير موصل للحرارة يستعمل في صناعة القساطل والقرميد، ويستخدم في صناعة السفن وعزل الاصوات وفي معامل انتاج الكهرباء. ويعتبر افضل ناتج للحماية من الحريق في البناء، الا ان الدراسات العالمية التي اخضعت الياف الاميانت للتحليل منذ مطلع السبعينات اثبتت انها تتسبب بـ40 في المائة من الاصابات بامراض الرئة وسرطان غشائها.

اقتراحات حلول

ويشير خبراء البيئة في لبنان وبعض المنظمات الدولية التي تهتم بالوضع البيئي من منطقة شكا/سلعاتا الى ان الحلول الممكنة لحماية البيئة وسلامة الانسان تقضي بأن يتم تركيب مصاف كهرومغناطيسية لمداخن معامل شكا، تعمل على ترسب الغبار وتعيده اسمنتاً يمكن اعادة تصنيعه. اما الدخان الكبريتي فهو يتطلب وضع (Catalyseur) عند المخرج لتنظيفه وتحويل مادة الكبريت من مادة غازية الى مادة صلبة، ويعاد استعمالها. ويفترض مراقبة محارق المصانع بشكل منتظم مستمر وتزويدها بالكميات اللازمة من الاكسيجين فيقل بالتالي انتاج اكسيد الكربون، كما يفترض خفض كمية الكبريت عن طريق استعمال مواد حارقة نسبة الكبريت فيها متدنية ومنها الفيول الخفيف. كما يجب ردم النفايات والبقايا الصلبة في مكب خاص غير مأهول وطمر جميع اكياس الاميانت الفارغة ورواسب البودرة في آلات الانتاج، واخيرا يفترض تجهيز المنطقة بمحطات لقياس نسبة التلوث، مع الاشارة الى وجوب انشاء المصانع بعيداً عن المناطق الآهلة وتجهيزها بمحارق خاصة وفق مواصفات صحية وعلمية تقلل من انتاج الغازات السامة.

الاقتصاد السياسي لحرية الصحافة في فلسطين (2.2)

مستقبل التشريعات الصحافية

عبد القادر ياسين

غني عن القول إن التشريعات تعكس، بصدق، الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية في القطر المعني. والأهم من هذا كله، فإن هذه التشريعات تظهر مدى تحضر هذا القطر. صحيح انها ليست الا تشريعات الطبقة السائدة، تسنها لتحمي نفسها، وحتى تضمن تدفق مصالحها ومنافعها، وتكفل استمرارها في السلطة، الا ان هذا القول ليس مطلقا، فثمة ميزان القوى الاجتماعية في القطر المعني، المتبدل دوما، والذي يفرض نفسه على هذه التشريعات. كما ان استمرار النضال الديمقراطي من شأنه ان يؤتي اكله، فيجبر الطبقة السائدة على تقديم تنازلات تشريعية للطبقات المحكومة، ما دام الحكام اخذوا بمبدأ التسوية في الصراع الاجتماعي، وصولا الى التعايش الطبقي الاجتماعي.

الصحافة مرآة

بيد ان التشريعات الصحافية تحديدا، مرآة لمدى ديمقراطية الطبقة الحاكمة. فيما تعكس حرية الصحافة آمال الشعب والامة. لذا كانت هذه الحرية هدف التشريعات الصحافية، التي تحدد حقوق الصحافيين وواجباتهم، وتحصر قواعد انتمائهم الى هذه المهنة، وسبل خروجهم منها، كما تتحدث قواعد التشريعات عن حمايتهم، عن طريق نقابة تجمع شملهم وتذود عن كرامتهم بكلمات القانوني المصري الدكتور عماد عبد الحميد النجار.

حرية التعبير

لعل من نافلة القول إن الديمقراطية تسير على ساقي حرية التعبير وحرية التغيير. ويكاد نضال الانسان، منذ الأزل، ينحصر في هاتين الحريتين. ومن هنا تأتي حرية الرأي، حيث يتحرر المرء من اي عائق يعترض حريته في التعبير. على ان السلطة تتسبب في الاعاقة او التحرر في هذا الصدد. ويرى الدكتور النجار بأن حرية الرأي تتطلب الايمان الراسخ بالعقل، وسقوط العصمة عن اي انسان، واخيرا التسامح مع المخالفين في الرأي. ويلاحظ بأن الانسان السوي يرفض، رفضا مطلقا، ان تجبره سلطة بشرية، مهما كان نوعها على سلوك سبيل يرى، بعقله، انه ضلال. وبعد ان يوصف الدكتور النجار حرية الرأي بأنها وسيلة للتعبير عن الذات، يؤكد بأنها ايضا وسيلة تقويم المجتمع وترشيده.

على ان ثمة خطوطا حمراء تحدق بحرية الرأي. فبرغم دور المرآة التي تقوم به الصحافة لطموحات الشعب ومصالحه، الا انه يحدث ان يتعدى هذا الصحافي او ذاك الحدود، فيتجاوز حرية الصحافة، ويتعدى على حرية الآخرين، من بين رجال الحكم او افراد الشعب. وهذه جريمة صحافية برأي الدكتور النجار تتوافر فيها الاركان الثلاثة، كغيرها من الجرائم (الركن القانوني، الركن المادي، والركن المعنوي) لكن الجريمة الصحافية تنفرد عن غيرها من الجرائم بركن العلانية او الاذاعة، «الذي ينقل المعنى للسيئ الى الناس، ذلك لأن القانون لا يعاقب على المعنى السيئ في حد ذاته بل يعاقب على انتشار هذا المعنى».

مما يجعل العلانية «عنصرا اساسيا في هذه الجرائم». هنا يكون الصحافي قد انزلق الى التشهير، حيث يتخذ من الشتائم والتشنيع والاهانة من الغموض والايهام، وسيلة لتحقيق مغنم او كسبا لشهرة، او استخفافا بأقدار الناس ليس غير، فهؤلاء هم الجناة حقا، وهم الذين يحق للقضاء محاكمتهم. على ان للتشهير حدودا، ايضا، فعلى سبيل المثال، اظهار البغض لا يعتبر اهانة، الا اذا حصل بكيفية تؤدي الى الزراية بالكرامة والشرف. لذا لا بد للموضوع المكتوب، او المرسوم، او المصور ان يستند، اولا، الى وقائع ثابتة ومشتملا على رأي حول هذه الوقائع، مدفوعا الى المصلحة العامة بحسن النية، فلا يباح عندما يمس الحياة الخاصة او الشخصية للافراد وسمعتهم. وثانيا، فإن العبرة بالشخص العادي في مثل البيئة التي حدث فيها القول، بما تشمله من اعراف وتقاليد وظروف واوضاع. وثالثا فالعبرة بالقول كله، او المقال في مجموعه، دفعة واحدة، فلا يصح اقتلاع جملة من سياقها، او تجزئة المقال، او الخطاب، او الرسم واعتبار جزء منه ماسا بأحد، مع صرف النظر عن باقيه، انما العبرة به، ككل. ورابعاً، فاذا اشتمل المقال او الخطاب على معنيين احدهما سيئ والآخر مباح، كان على المحكمة ان توازن بين الأمرين، مستندة الى مختلف الظروف والاعتبارات. فلا ترجح احدهما على الآخر، الا اذا كان ثمة دليل يرجحه. والخلاصة فانه لا مفر من «اعتبار معنى اللفظ ومنحاه، والمساق الطبيعي، الذي ورد فيه».

في أساس الصراع

ربما لأن الصحافة «سلطة رابعة» في المجتمع، كان طبيعيا ان تدخل في مواجهات لا تنتهي مع السلطة الاولى (التنفيذية) التي تحاول تسخير السلطة الثانية (التشريعية) لتكبيل الصحافة بالقيود، وتكميم فمها ما امكن، فيما تعمد السلطة الاولى الى استخدام السلطة الثالثة (القضائية) في قمع الصحافة، وردعها عن الاستمرار في مراقبة السلطات الثلاث الاولى، والتعبير عن رأي الشعب. وهنا تكمن المشكلة، التي تحاول حرية الصحافة التصدي لها، ومعالجتها.

ان القراءة المتأنية لتاريخ التشريعات الصحافية في العالم، تؤكد بأن السلطة التنفيذية ترى فيها ما يجنبها تأثير سلاح الصحافة، فهذه التشريعات تثلم هذا السلاح، بهذه الدرجة او تلك. لذا نجد السلطة تحاول دوما نزع السلاح من أيدي المعارضين، او شل تأثيره، مقابل شحذ سلاحها هي، الى الحد الاقصى.

موقع حرية التعبير في الديمقراطية

من جهة اخرى فإن ثمة تناسبا طرديا بين النزوع الديمقراطي للسلطة وبين مساحة الهامش المتاح في حرية التعبير.

كما انه بدون الديمقراطية يستحيل ظهور حياة سياسية سليمة. وبالتالي فلا انفصام على الاطلاق، بين النضال من اجل حرية الصحافة وبين النضال في سبيل مجمل الحريات الديمقراطية، في ارتباط وثيق مع تطور المجتمع في شتى المجالات. الأهم من هذا كله، استحالة توفر حرية الصحافة دون صحافيين اكفياء واحرار، على ما يشير، بحق، الكاتب السياسي المصري صلاح الدين حافظ.

يبقى ان للأداء الصحافي دورا في توفير حرية الصحافة. فكلما ارتقى هذا الأداء اسهم في توفير هذه الحرية، والعكس صحيح.

السلطة الذكية لا تعمد الى كبت حرية الصحافة. فعلى سبيل المثال، من شأن تدفق المعلومات ان يتيح تصحيح المعلومات الخاطئة التي تشيع، بل ان شيوع المعلومات يقطع الطريق على مشيعي المعلومات الخاطئة. ويقضي على «مهنتهم» هذه. فالشائعة ـ كما هو معروف ـ تشترط احداثا مبهمة، تقع لشخصية ذات حيثية، وجرى التعتيم على هذه الاحداث. فما بالكم اذا ما توفر لهذه الشائعة ثرثارون، ونمامون، وحاسدون، ومتعطلون؟!

ان الديمقراطية هنا تساو في تلقي المعلومات. كما ان الشفافية تجعل من كل شيء قابل للقول، ومرشح للتعميم.

في المجال الفلسطيني

اذا ما انتقلت من التجريد الى التحديد، من المطلق الى الفلسطيني، نلاحظ ان تاريخ التشريع الصحافي هنا ليس الا تاريخ الاستبداد الاحتلالي، على مختلف تسمياته، لذا طمعت هذه الاحتلالات المتعاقبة في تكبيل الحركة الوطنية الفلسطينية وتكميم فمها، وكسر اقلام صحافييها. فلطالما حرصت السلطة المحتلة على اصدار التشريع الصحافي، اثر التشريع لاحكام قبضة السلطة وخنق «السلطة الرابعة»، الأمر الذي تجلى غداة كل نهوض وطني، او هبة، او انتفاضة، او ثورة وطنية.

على ان ما يثير الدهشة ان يأتي «قانون المطبوعات والنشر» الذي اصدرته سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، صيف العام الماضي، امتدادا لما سبقه من تشريعات صحافية، على مدى قرن ونصف القرن من الزمان، ومحاكيا ـ الى حد بعيد ـ لقوانين الصحافة في الجوار. فيما لم يكن من الضروري ان تتلاءم التشريعات الصحافية الفلسطينية الراهنة مع مجتمعها، بل تسبقه ببضع خطوات في محاولة لتعويض ما فاتنا، طوال قرون خمسة من احتلالات، اعاقت تطورنا في شتى المجالات. بيد ان ثمة شوك القتاد دون تحقيق حرية الصحافة في فلسطين في المدى المنظور، اساسا لافتقاد موروث ديمقراطي يذكر، ولغياب حامل اجتماعي لهذه الديمقراطية، متمثل في الطبقات والفئات الاجتماعية المنتجة، ناهيك عن الحوار البعيد عن الديمقراطية. ثم هل يمكن الحديث عن ديمقراطية دون توفر شرط الاستقلال الوطني؟!

حقيقة الأمر بأن تحقيق حرية الصحافة يتطلب نضالا طويل النفس، يعمد الى توثيق كل مكسب ديمقراطي، اولا بأول، وصولا الى اصلاح دستوري شامل، يضمنه دستور ديمقراطي حقيقي، ومؤسسات ذات شأن وسيادة مؤكدة للقانون.

وبعد،

فالخشية ان يكون ارتفاع معدلات الصحافيين الذين يودعون المعتقلات والسجون، او يتعرضون للاغتيال في بقاع شتى من العالم عموما، وفي اقطار العالم الثالث على وجه الخصوص، قد حول الصحافة الى عمل استشهادي، بكل ما في الكلمة من معنى.

إصرار إسرائيلي على الاحتفاظ بمناطق واسعة منها

هضبة الجولان.. الأهمية الاستراتيجية والجغرافية.. المائية

علي سعيد بدوان *

يدرك من يتابع ملف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي حجم التعقيدات الهائلة التي تعترض وتقف امام امكانية احداث اختراقات جوهرية في المسار التفاوضي بين سورية واسرائيل خصوصاً بعد صعود تكتل اليمين بزعامة الليكود في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة.

ويدرك ايضا من يتابع هذا الملف ا ن مرد ذلك يعود لعدد من العوامل المختلفة، يقف على رأسها رغبة حكومات اسرائيل المتعاقبة بالاستيلاء على مناطق ليست بقليلة المساحة في هضبة الجولان وضمها لاسرائيل نظراً لأهميتها الاستراتيجية الجغرافية وللأهمية المائية، حيث تستهلك اسرائيل حسب تقارير عديدة تتوارد من مراكز البحث الاسرائيلية اكثر من 500 مليون متر مكعب سنوياً من مياه الجولان، بما يعني ربع حاجتها من المياه في السنة والبالغة 2000 مليون متر مكعب.

فما هي خصائص موقع وجغرافية الجولان، والأهمية المائية للهضبة:

تبلغ مساحة هضبة الجولان 1860 كيلومتراً مربعاً، اي ما يعادل 500 ميل مربع تسيطر اسرائيل حالياً على ما مجموعه 1250 كيلومتراً مربعاً منها اي ما نسبته 69.4 بالمائة من مساحة الهضبة والباقي تحت السيادة السورية.

يبلغ الحد الأقصى لطول الهضبة 80 كيلومترا، والحد الأقصى لعرضها 25 كيلومترا، والجولان هي المنطقة التي تقع في اقصى الغرب والشمال الغربي من هضبة حوران، وهي هضبة تتألف من بقاع تنحدر تدريجيا شمالاً من وادي العجم وجبل الشيخ الى ضفاف وادي اليرموك جنوبا ومن ارتفاع يتجاوز 1200 متر فوق سطح البحر الى ارتفاع يقترب من 200 متر دون مستوى سطح البحر في منطقة الحمة التي تعتبر اخفض مناطق الجولان بل وسورية عن سطح البحر. ويحد الهضبة من الغرب نهر الأردن وفي الجنوب الغربي بحيرة طبريا وفي الشرق وجزء من الجنوب حوران والجنوب نهر اليرموك.

هضبة الجولان، هضبة متموجة وسطحها مفروش بكميات كبيرة من الاحجار والمواد المفتتة، اما في المنخفضات فتتراكم المواد الناعمة والدقيقة. وهي بشكل عام هضبة تنحدر نحو الاتجاهات الثلاثة (الشرق والغرب والجنوب) واكثر باتجاه الغرب، ويصل ارتفاعها في الوسط اكثر من 1000 متر فوق مستوى سطح البحر، ومتوسط ارتفاع زهاء 700 متر عن مستوى سطح البحر، تغطيها الصخور البازلتية التي اعطتها شكلا متموجا وعراً، بالاضافة الى ذلك تنهض على سطح الهضبة بعض المرتفعات التي تشكل تلالاً على شكل مخاريط بركانية وتظهر بعض المساحات على شكل سهول منبسطة.

وتتسم هضبة الجولان ببنية معقدة على الصعيد الهيدرولوجي سيما انها تعود الى تشكلها لفترات متباينة من العصور الجيولوجية.

وبشكل عام فان تربتها ذات منشأ بركاني يعطيها الوانا قاتمة ولونا احمر اجريا موائما جدا لزراعة الحبوب لذلك كانت الجولان احدى عنابر الغذاء الرئيسية في بلاد الشام.

المواقع والتلال الاستراتيجية

انتشار التلال والمرتفعات البركانية فوق هضبة الجولان يعطيها ميزة كمواقع تحكم وخطوط دفاع طبيعية تؤمن مساحة من رؤية رصد كبيرة، اضافة الى ان هذه التلال تشكل حاجزا طبيعيا بين الجولان بالغرب وحوران بالشرق. ويرتفع في وسطها تل ابو الندى (1204 امتار عن سطح البحر).

وبشكل عام يمكن ملاحظة سلسلتين جبليتين في الجولان، الأولى تمتد من الشمال الغربي لمدينة القنيطرة الى الجنوب الشرقي وتشمل عددا من التلال المتقاربة الارتفاع وأهمها:

تل الأحمر (1187 مترا عن سطح البحر) ويقع قرب قرية مسعدة.

تل عريم (1053 مترا عن سطح البحر)، وتل الشيخة (1211 مترا عن سطح البحر) وتل العرام غرب القنيطرة.

وتبدأ السلسلة الجبلية الثانية من جنوب القنيطرة وتمتد حتى قرية الرفيد باتجاه من الشمال الغربي الى الجنوب فالجنوب الشرقي، وأعلى تلالها:

تل بير عجم (1158 مترا عن سطح البحر)
تل أبو خنزير (1977 مترا عن سطح البحر)
تل الفرس، تل يوسف.

كما تتناثر في مواضع اخرى عدد من التلال الاستراتيجية الهامة مثل تل العزيزات، تل الفخار، تل شيبان، تل هلال، تل جليبنة، تل الأعور، تل علمين، مرتفعات التوافيق، تلال شعاف السنديان.

جبل حرمون

ويشكل جبل حرمون الموقع الاستراتيجي الأهم، حيث تتمسك اسرائيل بضرورة ابقاء وجود عسكري لها فيه لاعتبارات تتعلق بمسالة المراقبة والرصد وتالياً محطات الانذار التي يمكن ان تقام عليه، اضافة الى اهميته المائية كونه خزانا مائيا يغذي جوف منطقة الجولان وأجزاء من القطاع الشرقي لجنوب لبنان وسهل الحولة في فلسطين.

تبلغ مساحة المرتسم الافقي لجبل هرمون على مستوى الارض نحو 600 كيلومتر مربع نصفها تقريبا في الأرض اللبنانية وتطل على القطاع الشرقي من جنوب لبنان (قطاع العرقوب) ويرتفع في اعلى نقاطه 2814 مترا عن سطح البحر في نقطة تعرف باسم جبل الشيخ او شارة حرمون التي يشار لها باسم نقطة قصر شبيب نظراً لوقوع قصر الأمير العربي شبيب التبعي فيها.

السهول الحمراء الخصيبة

وتقع بين التلال والمرتفعات السابقة السهول الحمراء ذات التربة الغنية بالاكاسيد المعدنية الحديدية المفيدة للزراعة، وأهم هذه السهول:

سهل عين زيدان، سهل الدلوة، سهل عين عيشة، سهل المنصورة، سهل الخشنية، سهل الرفيد، سهل الجوخدار، سهل كفر نفاخ، سهل العال، سهل فيق، سهل البطيحة.

المرتفعات وجبل حرمون/ خطوط دفاع طبيعية ونقاط للرصد

الأهمية العسكرية لتلال ومرتفعات الجولان وجبل حرمون وقمته المسماة جبل الشيخ تعود الى ما توفره من خطوط دفاع طبيعية يمكن انشاء وتحصين دشم وموانع قوية داخلها كما حصل فعلاً منذ احتلال الهضبة حين بنت قوات الاحتلال المواقع القوية والمحصنة في مرتفعات جبل الشيخ وحرمون وتل ابو الندى وتل الفرس وزغيرها من المواقع ذات الأهمية.

كما ان هذه المرتفعات توفر بعدا احداثيا ثالثيا (شاقولي) يسمح بمراقبة مواقع الطرف الآخر في صورة جيدة نسبيا، وفي الواقع فان جبل الشيخ مثلا او تل ابو الندى يطلان على الاتجاهات العملياتية على الجبهة السورية - الفلسطينية، بحيث يشرفان موضعيا على الأراضي المحيطة حتى الأفق، وضمن ذلك يمكن القيام باعمال المراقبة بالنظر وبواسطة اجهزة المراقبة البصرية لمسافات طويلة، ورصد كامل لاتجاه العمليات في الجانبين وتالياً يمكن متابعة التحركات العسكرية وتصحيح رمايات المدفعية وضربات الطيران اضافة الى ما يمكن ان تشكله هذه المرتفعات كعامل اخفاء للتحشدات العسكرية للطرف المسيطر عليها، وتقدم شروطا ملائمة لحجب الرؤية الرادارية وحماية الطائرات ذات الطيران المنخفض من الاكتشاف بحيث تصل الى اغراضها بصورة مفاجئة. ويضاف الى ذلك ان تطاول هذه المرتفعات ذات المخاريط البركانية يجعل من ضربات المدفعية عاجزة احيانا من ان تصلها بسبب الطبيعة التضاريسية ولان زيادة المدى الشاقولي للقصف المدفعي يكون دوماً على حساب نقصان المدى الأفقي.

ويمكن ان يشار الى ان قمم جبل حرمون وبعض التلال الاخرى يمكن ان توفر مساحة رؤية نحو بادية الشام وجبل العرب وسهول حوران واللجاه وغوطة دمشق، كما نحو فلسطين وشر ق الأردن وحتى جبال عجلون وبحيرة طبريا والحولة وجبال الجليل والكرمل، ويرى من قمة جبل حرمون البحر المتوسط من رأس الكرمل حتى مدينة صور كما جبل الجرمق والباروك.

الأهمية المائية

تنسب هضبة الجولان وهضبة جبل العرب وهضبة حوران الى حوض هيدرولوجي واحد.

وتعتبر امطار الجولان غزيرة وتزيد عن 1000 ملم وعدد الأيام الممطرة فوقها 68 يوما على المتوسط وتتمتع الهضبة بهطولات مطرية تقدر بـ1.2 مليار متر مكعب سنويا. والهضبة التي تعادل مساحتها 1 بالمائة من مساحة سورية الاجمالية تتمتع بمردود مائي يعادل 3 بالمائة من المياه التي تسقط فوق سورية و14 بالمائة من المخزون المائي السوري. ومع ذلك لا يعثر فوق الهضبة على انهار دائمة وذلك بسبب شدة الانحدار العام للهضبة نحو الغرب الأمر الذي يؤدي لصرف مياه الامطار والسيول بسرعة نحو نهر الأردن الذي يلعب دور مصرف لمياه الجولان السطحية والجوفية.

ويقع الخزان المائي الرئيسي لهضبة الجولان في جبل حرمون الذي تهطل عليه الامطار سنوياً بكميات كبيرة نسبياً قياساً لمواقع اخرى في الهضبة، ومنه تنبع الانهار الرئيسية التي تشكل المجرى العام لنهر الأردن اضافة لنهر الاعوج الذي ينبع من الجهة المقابلة وينصب لمصبه في جنوب شرق مدينة دمشق.

وتعتبر الهضبة من المناطق الغنية بالمياه الجوفية اذ تحتوي المنطقة على احتياطي كبير فتكثر الينابيع الدائمة وتكثر الوديان التي تمتاز بشدة انحدارها نحو نهر الأردن وأشهر هذه الوديان، وادي الريح، وادي دبورة، وادي حوا، وادي جرمايا، وادي السمك، وادي الزيتون، وادي مسعود.

وبشكل عام فمياه الجولان، مياه عذبة لا تتجاوز نسبة المواد الصلبة فيها حتى في حدودها الدنيا. وتختلف انتاجية الآبار في الهضبة بين 5 الى 15 لترا في الثانية.

كما تتفجر مئات الينابيع في مناطق الهضبة المختلفة واهمها:

نبع البارد 328 لترا في الثانية، نبع البرجيان 150 لترا في الثانية نبع الجليبينة 100 لتر في الثانية، نبع حلس الفوال 60 لترا في الثانية، نبع الدرون 55 لتراً في الثانية، نبع السحار 130 لترا في الثانية. نبع السنابر 75 لتراً في الثانية، نبع الشلالة 56 لترا في الثانية، نبع طاحونة الصيادة 940 لتراً في الثانية، نبع الفاجر 300 لتر في الثانية، نبع القصيبة 110 لترات في الثانية، نبع البرجيات 150 لترا في الثانية، نبع بيت جن 1900 لتر في الثانية، نبع اللويزاني 400 لتر في الثانية، اضافة لينابيع الحمة الكبريتية 850 لترا في الثانية.

و اخيرا تتشكل بحيرة مسعدة على احد سفوح جبل الشيخ في موضع فوهة بركانية حيث يبلغ طولها 628 مترا، وعرضها 476 متراً وعمقها 45 الى 60 مترا وارتفاعها عن سطح البحر 1024 مترا.

المصرف المائي للجولان

ووفق ما تم ذكره فان الانحدار العام للهضبة باتجاه الغرب يجعل مياه الجولان تصب في هذا الاتجاه الذي يعتبر المصرف المائي لهضبة الجولان وفيه يتشكل نهر الأردن وفق الخريطة التالية:

● نهر بانياس: ينبع من جانب بلدة بانياس من جرف جبلي في احد سفوح جبل الشيخ وعلى ارتفاع 329 مترا عن سطح البحر، وتوفده المياه الآتية من وادي السعار ووادي خشبة ووادي العسل ويبلغ طوله 9 كيلومترات ومردوده السنوي 120 مليون متر مكعب.

● نهر الدان: ينبع من تل القاضي الواقع غرب بانياس ويبدأ بينبوعين احدهما على السفح الغربي والثاني على السفح الشرقي ثم يجتمعان ليؤلفان معاً مجرى النهر. ومردوده السنوي 240 مليون متر مكعب.

● نهر الحاصباني: اطول روافد نهر الأردن وينبع من بلدة حاصبيا من نبع عين الفوار وعلى ارتفاع 660 مترا فوق سطح البحر. ويوفده نهر بديغيت الآتي من مرجعيون ومتوسط مردوده السنوي 155 مليون متر مكعب.

وتشكل الانهار الثلاثة عند التقائها نهر الأردن او نهر الشريعة الذي يؤلف حدود سورية مع فلسطين.

اما نهر اليرموك فهو احد اهم روافد نهر الأردن حيث يوفده بعد خروجه من بحيرة طبريا ويؤلف للغرب من مدينة درعا الحد الفاصل للحدود السورية - الأردنية ويبدأ انحداره من السفح الغربي لجبل العرب بحيث يتألف من وادي البطوم بالجنوب والزيدي في الشمال ثم يرفده وادي الراهب الذي ينتهي عند شلالات تل شهاب. ومن روافده الهامة مياه وادي هويد، ومياه وادي الحنافس ووادي العرام ووادي ابو يابس ووادي العلان ثم مياه وادي الرقاد. وتبلغ مساحة حوض اليرموك 7584 كيلومترا مربعاً امنها 5500 كيلومتر مربع داخل سورية. كما تتفجر على اطرافه الينابيع مثل: نبع الثريا، ام النتانير، الغزولي، الأشعري، وينابيع الحمة.

صعوبة التقدم دون اقرار الانسحاب الكامل

وفي اطار المفاوضات الراهنة على المسار السوري - الاسرائيلي، يبدو ان هناك اصراراً اسرائيليا على الاحتفاظ بمناطق واسعة من هضبة الجولان، خاصة مناطق المياه المسماة «الجولان النافع» ومما يزيد الأمر تعقيداً اكبر وصول تكتل الليكود الى السلطة الاسرائيلية وهو صاحب البرنامج الداعي للتمسك بالجولان ورفض اعادتها للوطن الأم سورية.

ويمكن للمتابع ان يجزم بأن هناك صعوبة كبيرة وهائلة في احراز اي تقدم او اختراق على المسار السوري - الاسرائيلي بدون الاقرار والاعتراف الاسرائيلي الكامل بقرارات الشرعية الدولية وبالتالي الاستعداد للانسحاب حتى خطوط الرابع من حزيران لعام 1967 والا فان الامور وعلى الأرجح ستراوح مكانها.

---

* الناطق الإعلامي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

بورصة اللاعبين العرب.. ومقارنتها مع الأجانب (3)

إمكانية فوز لاعب عربي بالكرة الذهبية ليست مستحيلة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يطرح اختيار الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» للنجوم الثلاثة الأوائل في العالم لعام 96: رونالدو البرازيلي جورج ويا الليبري، وشيرر الإنجليزي، على بساط البحث أمنية عربية طال انتظارها وتتعلق بالسؤال: متى يتم اختيار لاعب عربي لمركز من هذه المراكز، بل متى يفوز لاعب عربي بلقب من هذه الألقاب الأمنية بحد ذاتها ليست ضرباً من الأحلام المستحيلة إذا ما علمنا ان هنالك لاعبين عرباً ونجوماً سبق لهم الفوز بألقاب قارية مهمة.

نعرف أن نجم الكرة السعودية ماجد عبد الله سبق له الفوز بلقب أفضل لاعب آسيوي، وكذلك هنالك أكثر من لاعب أمثال محمود الخطيب (مصر) بلومي الأخضر ورابح ماجد من الجزائر والأخير تألق على مستوى القارة الأوروبية. وهناك من يواصل عطاءه للكرة الأوروبية في مختلف الأندية.. وهؤلاء وغيرهم، ألا يمكن لأحدهم الفوز بلقب من ألقاب الاتحاد الدولي؟

نحن لا نطرح هذا السؤال على طريقة المدرب الألماني بيرتي فوجتس الذي كان متعصباً لأبناء منتخبه وجلدته نجوم الكرة الألمانية أمثال كلينسمان وزامر وموللر فقط لمجرد أنهم نجوم من أعضاء المنتخب الألماني الفائز ببطولة كأس أوروبا، كما لا نطرحه على طريقة المدرب الأرجنتيني باساريلا الذي رشح اثنين من نجوم بلاده وهما باتيستوتا للمركز الأول وأورجتيا للمركز الثاني قبل أن يمن على رونالدو البرازيلي بالمركز الثالث. هذه نظرة أحادية الجانب للأمور، لكن ما يشفع لأصحابها عندما يكونون من طراز فوجتس وباساريلا أنهم نجوم كبار سابقاً ومدربون كبار حالياً وينتمون لمدارس كروية مميزة على الخريطة العالمية، ومع ذلك يختلف الرياضيون مع هذا الأسلوب في الترشيح.

وهناك نظرة أخرى من زاوية أخرى فالألقاب التي يمنحها الاتحاد الدولي لنجوم الكرة العالمية في التقليد الاستفتائي السنوي، يختلف عن تلك الألقاب التي تمنحها بعض المجلات الرياضية، والأجهزة الإعلامية والمحطات التلفزيونية وشركات الدعاية والإعلان.

ذلك أن استفتاء الاتحاد الدولي يعهد إلى لجنة فنية متخصصة ومدربين من مختلف المدارس الكروية حيث يقوم هؤلاء بمتابعة نجوم الكرة العالمية، في فرق الأندية والمنتخبات التي يلعبون لها ويتم رصد عدد المشاركات والمباريات والأهداف، كذلك رصد نجومية اللاعب ومدى تاثيره على مصير الفرق التي يلعب لها في البطولات والمسابقات المختلفة سواء على المستوى المحلي أم الإقليمي أم القاري أم الدولي.

ويتم حصد النقاط وتجميعها لصالح هذا النجم او غيره ليكون الفائز بنسبة تفوقه في عدد النقاط لرصيده الفني وليس على طريقة الاستفتاءات الصحافية التي تتناول نجماً معيناً من زاوية محدودة وليس من جميع الزوايا وما يهمنا أكثر موضوع اللاعب العربي، فالملاعب العربية ومنها الملاعب الخليجية لا تخلو من اللاعبين ذوي المهارات العالية، المحترفين أو المؤهلين للاحتراف سواء في الملاعب المحلية أم العالمية، هناك نجوم أمثال سامي الجابر وفهد المهلل ومحمد الدعيع من السعودية ونجوم أمثال زهير بخيت وعدنان الطلياني وبخيت سعد من الإمارات وآخرون أمثال مبارك مصطفى (قطر) علي دروي (الكويت) وسيف الحبسي (سلطنة عمان) وآخرون مؤهلون للمنافسة على ألقاب عالمية (ليست بالضرورة المركز الأول) واللعب خارج بلادهم.

في حال توافر العوامل الضرورية لمثل هذه المنافسة وهذه الفرصة ومنها العامل الفني من حيث الالتزام بتطبيق شروط الاحتراف المحلي أو الخارجي والتدريب المنتظم وكذلك عامل التغذية والإستقرار والإعلام ايضاً يلعب دوراً، فضلاً عن فرص الاحتكاك وتبادل الخبرات ولعل بطولة القارات على كاس الملك فهد واحدة من الفرص الكبيرة المتاحة لنجوم الكرة الخليجية لإثبات وجودهم بين النجوم الكبار في المنتخبات العالمية المشاركة في البطولة.

أما في الظروف الحالية فمن الصعب على لاعب عربي أن ينافس نجوماً مثل رونالدو وجورج مريه وشيرر على المراكز الثلاثة الأولى للقب أفضل اللاعبين وفق شروط الاتحاد الدولي لكرة القدم.

رابح ماجد نجم الجزائر تألق على المستوى العربي والأوروبي وكان جديراً بالمنافسة على اللقب العالمي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

هنري ميشال تابع لقاء السنغال ومصر

مصير مباراة المغرب وإثيوبيا يتحدد الخميس المقبل

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

ما زالت قضية هروب لاعبي منتخب اثيوبيا في مطار روما الايطالي وهم في طريقهم لمواجهة المنتخب المغربي في تصفيات كأس الامم الافريقية، الحدث الذي يستأثر باهتمام الوسط الكروي المغربي في غياب منافسات بطولة الدوري المغربي التي كان مقررا تاجيلها بسبب التزام المغرب بهذه المباراة.

وقد اكد اللاعبون الفارون في مطار روما انهم كانوا عازمين منذ فترة طويلة على مغادرة بلادهم وتحين كل الفرص التي تتيح لهم السفر خارج اثيوبيا بسبب المشاكل السياسية والعرقية والاقتصادية التي تعيشها البلاد، واعربوا عن سعادتهم لنجاح افلاتهم من مراقبة مسؤولي البعثة الاثيوبية، وتمكنهم من سحب جوازات سفرهم من استقبالات الفندق الذي كانوا يقيمون فيه بالقرب من مطار فيوميشينو في روما دون علم المسؤولين الذين يحتفظون عادة بهذه الوثائق نظرا لاهميتها سيما ان بعض اللاعبين سبق ان قاموا بمثل هذه المغامرة، واضافوا ان الحلم الذي راودهم طويلا تحقق في ايطاليا.

وكان الاتحاد المغربي لكرة القدم قد وصلته برقية من الاتحاد الافريقي يدعوه فيها الى الغاء ترتيبات اقامة المباراة ضد اثيوبيا في انتظار اتخاذ القرار النهائي يوم الخميس المقبل 30 من يناير (كانون الثاني) الحالي. من جهة اخرى استغل المدرب هنري ميشال تاجيل هذه المباراة وسافر الى السنغال حيث تابع في داكار المباراة التي جرت بين المنتخبين السنغالي والمصري اللذين يلعبان في نفس مجموعة المغرب والتي انتهت بالتعادل دون اهداف.

وعبر هنري ميشال عن اعتقاده بان هذه النتيجة ستعزز موقف المغرب في صدارة هذه المجموعة اذا تمكن من الفوز في مباراته المؤجلة ضد المنتخب الاثيوبي.

وقال هنري ميشال ان فرص المنتخب المغربي ستكون كبيرة امام منتخب السنغال في الجولة الثالثة من التصفيات التي ستجرى بينهما في الثالث والعشرين من فبراير (شباط) المقبل في داكار، اذا تم الاستعداد لذلك بشكل مكثف وتمكن لاعبو المنتخب المغربي من تفادي الهفوات التي اضاعت عليهم فرصة الحفاظ على الانتصار الذي كان في متناولهم امام المنتخب الغاني في اكرا في تصفيات كأس العالم.

في تصفيات كأس الأمم الأفريقية

مدرب المنتخب التونسي يحمل الحكم مسؤولية الهزيمة أمام غينيا

تونس: «الشرق الأوسط»

حمّل مدرب منتخب تونس لكرة القدم هنري كاسبرجاك الحكم الدولي بوشاربو من النيجر مسؤولية هزيمة فريقه بهدف مقابل لا شيء أمام منتخب غينيا في نطاق تصفيات كأس الامم الأفريقية 1998. وقال كاسبرجاك بعد نهاية مباراة الذهاب التي جرت في ملعب مدينة كوناكري إن المنتخب التونسي كان جديراً بالخروج متعادلاً ولكن الحكم بوشاربو أهدى ضربتي جزاء للفريق المنافس فيما حرم منتخب تونس من ضربة جزاء صحيحة حيث تغافل عن عرقلة المدافع الغيني للمهاجم عادل السليمي داخل منطقة الجزاء، وأعرب كاسبرجاك عن إعجابه بالمنتخب الغيني، وقال إنه يمتلك خط هجوم خطير للغاية، مشيراً إلى ان المنتخب التونسي لعب بخمسة مدافعين للحد من خطورة المهاجمين الغينيين خاصة واندال صوما لاعب النجم الساحلي التونسي السابق.

واوضح كاسبرجاك أن خروج المهاجم المهدي بن سليمان منذ الدقيقة 15 من الشوط الأول بسبب الإصابة التي تعرض لها، وكذلك طرد الحكم للمدافع منير بوقديرة بعد أربع دقائق من تسجيل الهدف الغيني كانت له انعكاسات سلبية على اداء المنتخب التونسي.

ورغم هزيمة المنتخب التونسي أمام غينيا فإن حظوظ الفريق في التاهل لنهائيات كأس افريقيا للأمم التي ستجرى العام القادم في بوركينافاسو ما زالت قائمة وقوية نظراً لانسحاب منتخب أفريقيا الوسطى من المجموعة الرابعة التي تضم تونس وغينيا وسيراليون. وسوف يتأهل عن هذه المجموعة فريقان للنهائيات، وسيلتقي الفريق التونسي يوم 22 يونيو (حزيران) المقبل مع سيراليون.

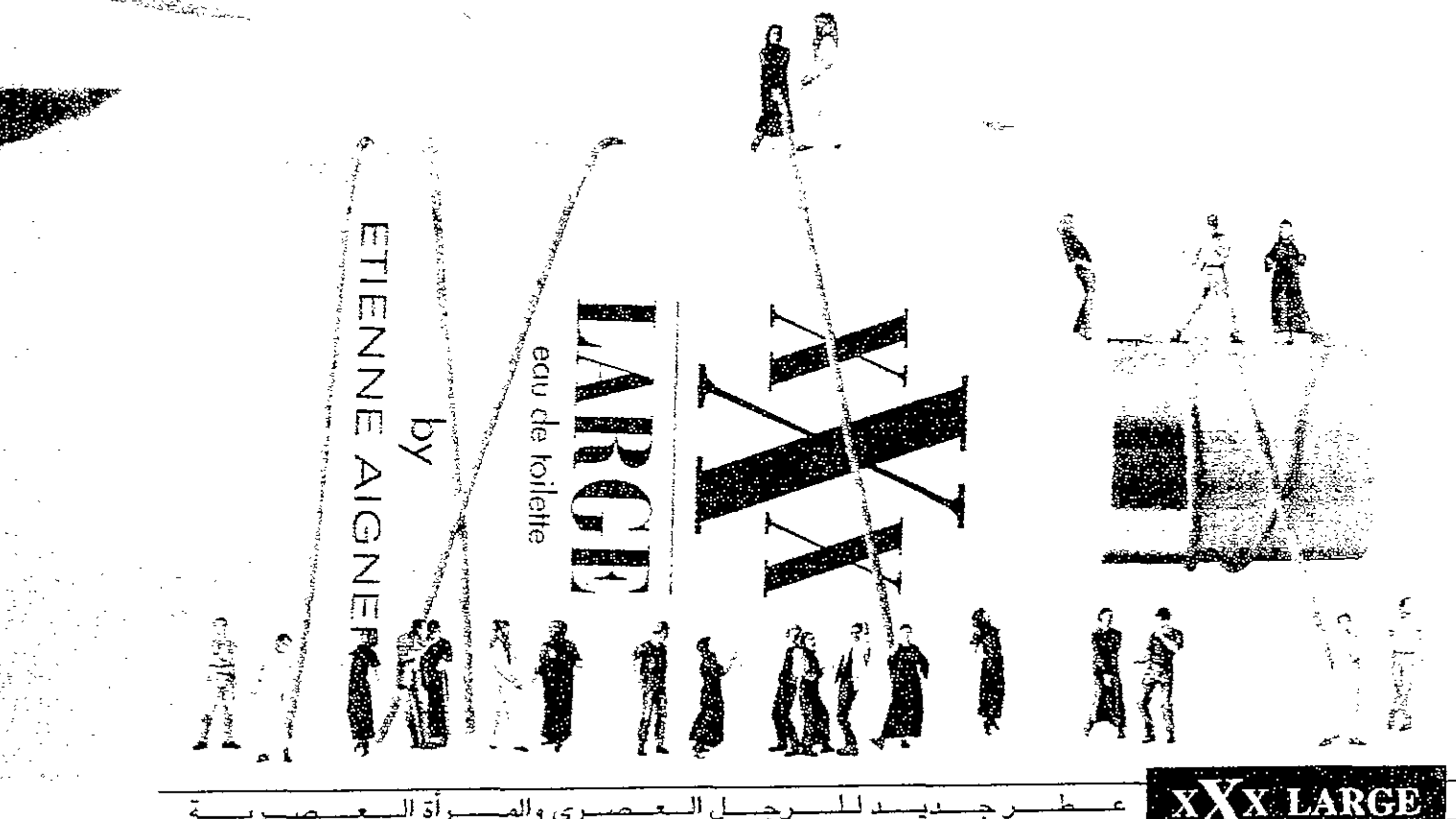
في انطلاق الجولة الخامسة للدوري الكويتي

الجهراء يستضيف كاظمة والكويت يلاقي الفحيحيل

الكويت: من صلاح رشدي

تنطلق مساء اليوم الجولة الخامسة لبطولة الدوري الكويتي لكرة القدم حيث يستضيف فريق الجهراء بملعبه فريق كاظمة بطل الدوري السابق، ويلتقي الكويت مع الفحيحيل. والمباراة الأولى حرجة لفريق الجهراء الذي خسر في الجولة السابقة امام السالمية بأربعة اهداف نظيفة ويسعى اليوم لإيقاف كاظمة القوي واثبات وجوده اما كاظمة فقد اكد جاهزيته وتخطي لاعبوه الحاجز النفسي بعد خسارتهم امام الشباب والسالمية وهو يسعى لمواصلة مشوار انتصاراته بعد فوزه على الكويت في الجولة السابقة. يدخل الجهراء المباراة ورصيده نقطة واحدة حققها من تعادله مع اليرموك في الجولة الاولى والتي دفع ثمنها المدرب الاجنبي فولا باقصائه عن تدريب الفريق لتتوالى الخسائر بعد ذلك على الجهراء.

ولقاء اليوم يختلف حيث انه امام كاظمة ومدربهم ماتشاله ومحاولة لاعبي الجهراء اثبات وجودهم واستعادة انجازاتهم السابقة وخاصة ان الفريق كان يضم اكثر من سبعة لاعبين ضمن صفوف المنتخب الوطني الكويتي. وقد اكد مدرب الجهراء كريم سلمان لـ«الشرق الأوسط» ان فريقه قادر على تحقيق الفوز على كاظمة، واضاف كريم ان الجهراء قدم شوطا جيدا امام السالمية في الجولة السابقة وضاعت منه عدة فرص واحرج السالمية بالرغم من خسارته في الشوط الاول بأربعة اهداف، وتمنى كريم اكتمال صفوف لاعبيه لتحقيق الفوز وايقاف انتصارات كاظمة. اما اللقاء الثاني بين الكويت والفحيحيل فهو صراع خاص بين مدرب الفحيحيل صالح زكريا مع ناديه السابق الكويت، وقد اوقف الفحيحيل انتصارات الكويت عدة مرات وقد ظهر الفحيحيل بمستوى جيد في الجولة السابقة وكسب الشباب المتطور، ورصيد الفحيحيل 6 نقاط ويسعى الى رفعها والاقتراب من اندية المقدمة.



في الدوري السعودي لكرة القدم

الهلال يواصل تقدمه والطائي يخطف التعادل أمام الأهلي

جدة: «الشرق الأوسط»

عزز فريق نادي الهلال موقفه في ترتيب قائمة الفرق ببطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين مؤقتا في المركز الثاني برصيد 25 نقطة بعد فوزه مساء اول من امس على القادسية 1/صفر محققا الفوز السابع له في البطولة.

ولم يصل مستوى اللقاء الى المتوسط وتقاسم الفريقان السيطرة على مجريات اللعب، حيث سيطر الهلال على الشوط الاول الذي سجل منصور الموينع خلاله هدف اللقاء عند الدقيقة 44، ورغم ان الهدف جاء قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة الا ان الوقت السابق شهد محاولات جادة من قبل لاعبي الهلال للتسجيل الا ان التسرع في انهاء الهجمات تسبب في ضياعها وخصوصا فرصتي سامي الجابر في الدقيقتين 10 و12.

وفي الشوط الثاني نشط القادسية وتحسن اداء لاعبيه، وساهم في ذلك خروج النجم سامي الجابر وقبله بصير صلاح الدين بداعي الاصابة، وسنحت اكثر من فرصة للقادسية الا ان براعة الحارس صالح السلومي تصدت لكل تلك المحاولات لينتهي اللقاء لصالح الهلال 1/صفر، وليرفع رصيده الى 25 نقطة فيما تجمد رصيد القادسية عند 11 نقطة وزاد موقفه حرجا واصبح مرشحا قويا للهبوط الى دوري الدرجة الاولى.

وفي جدة خطف نجم الطائي والمباراة النيجيري مامادو صو هدف التعادل لفريقه امام الاهلي عند الدقيقة 78 من عمر اللقاء بعد ان تسابق لاعبو الاهلي على ضياع الفرص، وخصوصا في الشوط الثاني عندما كان متقدما بهدف بدر الخزامي الذي سجله من ضربة جزاء (38) احتسبها حكم المباراة عبد الرحمن الزيد بعد ان تعرض مهاجم الاهلي ابراهيم سويد لاعاقة واضحة من مدافع الطائي التونسي عماد رابح.

اللقاء شهد تفوقا واضحا للاهلي خصوصا في الشوط الاول الذي ضغط فيه بشدة على مرمى محمد الدعيع الذي وقف سدا منيعا امام تهديدات الاهلي وكراتهم العالية. وفي الشوط الثاني شارك الطائي الاهلي السيطرة خصوصا بعد دخول مامادو صو مع نهاية الشوط الاول. بهذه النتيجة ارتفع رصيد الاهلي الى 21 نقطة والطائي الى 17 نقطة.

● المباراة: الهلال والقادسية

النتيجة: 1/صفر
الهداف: منصور الموينع
حكم المباراة: محمد السويل

مثل الهلال: صالح السلومي، احمد الدوخي، عبد الله الشريدة، ليتانا، خالد الرشيد، فيصل ابوثنين، حسين المسعري، محمد لطف، سامي الجابر «لازار»، بصير صلاح الدين «عبد الله جمعان».
مثل القادسية: حسين الصادق، زيد المولد، غازي عسيري، علي العامري، محمد الضلعان، احمد الرويعي، بندر الخالدي، عمر عسيري، ايمار بيرايرا، دالين فاين، عبد الرحمن بورشيد.

● المباراة: الاهلي والطائي

النتيجة: 1/1
الاهداف: بدر الخزامي من الاهلي ومامادو صو من الطائي
بطاقات الانذار: بندر الجار الله، عبد الله سليمان، بندر الريس، من الاهلي عماد رابح، حسن الصقري، خالد المرشيدي عبد السلام المرشدي، بدر الراشد.
حكم المباراة: عبد الرحمن الزيد
مثل الاهلي: عبده يسيمي، بدر الخزامي، بندر الجار الله، عبد الله سليمان، احمد يحيى، بندر الريس، حمزة صالح، مازن بصاص «خالد مسعد»، لويس انطنيو، ابراهيم السويد، ناصر بلية «ماركوس لنسنا».
مثل الطائي: محمد الدعيع، عماد رابح «مامادوصو»، رمضان الجميل، فهد السليمان، حسين صقري، بدر الراشد، سعدون الشمري، «خالد المرشدي»، عبد السلام المرشدي، جهز جهز «مبارك الصقري»، يحيى جاكو، مهدي الشمري.

ضربات إرساله بسرعة 120 ميلا في الساعة

سامبراس لاعب كل الأزمنة في عالم كرة المضرب

سامبراس أثبت أنه لاعب من طراز خاص بعد فوزه بكأس بطولة استراليا المفتوحة (أ ب)

دوف سميث (ملبورن) ـ استراليا: لعل بيت سامبراس المصنف رقم واحد في العالم طوال السنوات الاربع الماضية، لن يستطيع بعد الان ان يصعد الى مرتبة اعلى مما وصل اليه. لكن امام سامبراس (25 عاما) بضع حالات فوز اخرى، لكي يتخطى كل الحدود ويصل الى لقب الالقاب: خير لاعب في كل الأزمنة.

لقد حصل سامبراس على اللقب الاول للمرة التاسعة يوم الاحد الماضي حين هزم اللاعب كارلوس مويا 6/ 2، 6 /3، 6/3، في نهائي بطولة استراليا المفتوحة خلال ساعة و27 دقيقة.

سبق لسامبراس ان فاز 4 مرات في الدورات الاميركية المفتوحة، وثلاث مرات في ويمبلدون، ومرتين في الدورات الاسترالية المفتوحة، ووصف مرتين انه خير لاعب في الازمنة المعاصرة. ولم يبق لسامبراس سوى ان يفوز 3 مرات بالبطولة لكي يتساوى مع روي ايمرسون صاحب السجل القياسي في بطولات فردي المضرب.

وقال سامبراس «لست اتحرق من اجله، اعني التاريخ. بالطبع حين يعود المرء بنظره الى الماضي، سيجده سلسلة من الفوز بالقاب. اشعر ان لدي الكثير من السنوات المثمرة، الناجحة، وبالطبع اريد احراز المزيد من البطولات والالقاب».

ان ضربات الارسال التي يسددها سامبراس بسرعة 120 ميلا في الساعة، بحركة اعتيادية لا يبدو فيها اي جهد خارق، هي سر لعبه وابداعاته الاخرى، فحين يكون الارسال مع خصمه نراه يتعقب الكرة الى الشبكة قبل ان تمس وحين يكون الارسال معه، نراه يستخدم الضربات الارضية الجبارة ليربك خصمه، ويتفوق عليه، حتى لو كان خفيف الحركة على الخط مثل مويا.

ويقول مويا «ان ارسال سامبراس اقوى من ارسال مايك تشانج، ولحاقه بالكرة قبل ان تمس الارض اسرع، وهو اشد قوة وهجومية حين يلعب من بداية الخط قبل المباراة، كنت اعتقد ان تشانج افضل من غيره عند اللعب من بداية الخط، لكني غيرت رأي. ان سامبراس بمناوراته لم يدعني العب كما اريد او كما كنت العب».

وصل مويا الاسباني (20 عاماً) الى النهائيات بما اوقعه من ارباك في البطل بوريس بيكر في الجولة الاولى وهزم تشانج المصنف الثاني في شبه النهائي. وسيقفز ترتيب مويا من المرتبة 24 الى المرتبة التاسعة في قائمة اللاعبين المصنفين.

لقد حقق سامبراس 12 ضربة ساحقة، وفاز بـ 82 في المائة من نقاطه في فترات قيامه بالارسال عن طريق الاندفاع والمناورة. وبعد ان سحق السلوفاكي دومينيك هرباتي، انفتح امامه الطريق لاختيار المباريات النهائية الثلاث. ويقول سامبراس «حين ابدأ الارسال بطريقة حسنة، يتحسن اللعب كله في عموم المباراة. شعرت بقدرتي على التفوق عليه. واذ كنت اسجل النقاط بات صعباً عليه ان يعود الى رشده، ويسترجع سيطرته على اللعب».

لقد مر سامبراس بوقت عصيب اثر وفاة مدربه السابق تيم جوليكسون، المصاب بسرطان الدماغ منذ عامين. وجرى التشخيص يوم كان سامبراس يفوز بالكأس في دورة استراليا قبل عامين. وقال سامبراس «استيقظت الأحد وتذكرت مدربي، وفكرت في موته. اخاله ينظر من الاعالي سعيداً لأنني اجتزت مباريات صعبة، لأن اغلى ما زرعه في قلبي هو الثبات لا الانكفاء. وهذا شيء سيبقى في مخيلتي وعقلي كلما لعبت، خصوصا في لحظات صعبة كهذه».

رقم قياسي عالمي في النقاط

● قالت رابطة لاعبي المضرب المحترفين ان الاميركي بيت سامبراس سجل رقما قياسيا في النقاط التي حصل عليها في التصنيف العالمي للاعبي المضرب.

وسجل سامبراس 5774 نقطة بعد فوزه ببطولة استراليا المفتوحة للمضرب الاسبوع الحالي.

وسجل الاميركي اندريه أغاسي الرقم القياسي السابق البالغ 5652 نقطة في 28 اغسطس (آب) عام 1995.

في تصفيات كأس العالم 12 فبراير المقبل

جاسكوين وشرينجهام خارج تشكيلة انجلترا قبل لقاء إيطاليا

امستردام ـ لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة الانباء الهولندية امس ان بول جاسكوين لاعب خط وسط المنتخب الانجليزي لكرة القدم اصيب في كاحله اثناء بطولة لكرة القدم السداسية في امستردام اول من امس. وجاءت اصابة جاسكوين اثناء مباراة لفريقه رانجرز امام اياكس الهولندي، والتي خرج فيها خاسرا بستة اهداف لهدفين، ولم يتضح على الفور مدى خطورة الاصابة ولكنها تاتي قبل اسبوعين من مباراة انجلترا مع ايطاليا بتصفيات كاس العالم لكرة القدم. واضافت الوكالة ان جاسكوين عاد الى بريطانيا للعلاج.

وقال والتر سميث المدير الفني لنادي جلاسجو رانجرز: ان اصابة جاسكوين بالغة، وسيتبين حجم الضرر في كاحله بعد اجراء الفحوصات الطبية اللازمة. واضاف ان اصابة جاسكوين كانت بسبب اصطدامه مع فريد جريم لاعب اياكس امستردام في صراع على الكرة امام مرمى رانجرز.

ويجيء هذا في الوقت الذي يغيب فيه تيدي شرينجهام مهاجم المنتخب الانجليزي لكرة القدم عن مباراة الفريق المهمة مع ايطاليا بتصفيات كأس العالم 12 فبراير (شباط) المقبل بعد ان عاودته اصابة في كاحل القدم اثناء التدريب اول من امس. وكان شرينجهام يختبر قوة كاحله لاول مرة منذ ان اصيب بها اثناء التدريب منذ ثلاثة اسابيع ولكنه لم يتمكن من مواصلة التدريب. ومن المرجح الان ان يغيب عن مباراة المنتخب الانجليزي مع ايطاليا في ويمبلي في 12 فبراير المقبل. وسيعلن جلين هودل المدير الفني للمنتخب الانجليزي اسم اللاعب البديل الذي سيضمه للفريق بدلا من شرينجهام غدا. وعلق جيري فرانسيس المدير الفني لتوتنهام على اصابة شرينجهام بان غيابه اصبح اكيدا من مباراة الفريق المقبلة امام بلاكبيرن.

نقل مباراتين خارج أرضه في الدوري السوري

إيقاف 3 من نجوم حطين لمدة عام

دمشق: «الشرق الاوسط»

قرارات حاسمة وعقوبات حازمه اتخذها اتحاد الكرة السوري بحق نادي حطين اللاذقي وثلاثة من ابرز لاعبيه، وذلك على خلفية مباراة حطين وتشرين التي جرت يوم الجمعة الماضي في اللاذقية ضمن المرحلة السابعة عشرة من الدوري السوري لكرة القدم وهي المباراة التي اضطر حكمها الدولي محمود عباس لايقافها وعدم اكتمالها في الدقيقة (75) حينها كانت النتيجة تشير الى تقدم تشرين (2/1) حيث اوقفت المباراة بسبب اعتداء تعرض له الحكم من قبل اللاعبين عمر كنفاني ومروان مونا. وكان من ابرز العقوبات ايقاف عمر كنفاني ومروان مونا لمدة عام والتنسيب الى منظمة الاتحاد الرياضي العام في سورية لشطبها من المنظمة، وايقاف مهاجم حطين جمال كاظم لمدة عام لمحاولته الاعتداء على الحكم بعد طرده وحسم (6) نقاط من رصيد نادي حطين ونقل مباراتين له من اللاذقية الى طرطوس بدون جمهور. وبذلك تراجع حطين في الترتيب العام للرجال والشباب من المركز الخامس الى المركز السابع برصيد (50) نقطة وبقي رابعاً في ترتيب الرجال لكن بفارق (13) نقطة عن تشرين الذي استفاد من تثبيت فوزه على حطين فاستعاد صدارة الترتيب العام بـ (67) نقطة متقدماً بـ (3) نقاط على الكرامة الحمصي، وصدارة ترتيب الرجال بـ (40) نقطة متقدماً بـ (3) نقاط على الجيش. وتالياً مواقف فرق الدوري السوري بعد حسم (6) نقاط من رصيد حطين:

الترتيب العام للرجال والشباب: تشرين (67) نقطة، الكرامة (64)، الاتحاد (6)، الجهاد (59)، الحرية (54 الجيش (54)، حطين (50)، الوثبة (48)، جبلة (43)، المجد (39)، الوحدة (39)، الشرطة (35)، اليقظة (34) والفتوة (28).

الرجال: تشرين (40) نقطة، الجيش (37)، الكرامة (36)، حطين (27)، الوثبة (26)، الحرية (26)، الجهاد (22)، الاتحاد (22)، جبله (20)، المجد (20)، الشرطة (20)، الوحدة (15)، اليقظة (15) والفتوة (8).

غرامة على فريق بوافيستا البرتغالي لشغب مشجعيه

جنيف ـ رويتر: اصدر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم غرامة على نادي بوافيستا البرتغالي قدرها 50 الف فرنك سويسري «35 الف دولار» لفشله في السيطرة على مشجعيه اثناء مباراة ببطولة كأس الاتحاد الاوروبي امام انترناسيونالي الايطالي. وقذف مشجعو بوافيستا عملات على مسؤول بالاتحاد اثناء مباراة العودة للفريق بالدور الثالث في البطولة بمدينة بورتو في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وهزم بوافيستا في هذه المباراة صفر/2 و7/1 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة. وقال الاتحاد انه وضع في اعتباره ايضا اعمال شغب سابقة قام بها مشجعو الفريق.

وصدرت غرامة ايضا على فريق بروج البلجيكي وشالكه الالماني وقدرها 30 الف فرنك سويسري (21 الف دولار) على كل منهما بعد اعمال شغب من المشجعين في مباراة الفريقين بالدور الثالث ايضا.

وصدرت غرامة على كل من ميلان الايطالي وباريس سان جيرمان الفرنسي حجمها 30 الف فرنك سويسري (21 الف دولار) ايضا على كل منهما بعد ان اطلق المشجعون العابا نارية اثناء مباريات اوروبية.

مدرب انترناسيونالي يشتبك مع مشجع

روما ـ رويتر: صرح متحدث باسم فريق انترناسيونالي الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الايطالي ان الانجليزي روي هيدسون المدير الفني للفريق اشتبك مع مشجع كان يلوح بلافتة ضده.

واضاف المتحدث ان اللافتة كتب عليها ارجع لبلدك يا هيدسون ووضعت بالقرب من مركز تدريب الفريق، وخرج هيدسون من سيارته محاولا ازالتها وحدث اشتباك بين الاثنين ودفعا بعضهما البعض ولكن لم يحدث اي شيء اخر.

وخسر انترناسيونالي من بولونيا وتعادل مع اوديزي 1/1 في اخر مباراتين له على ارضه ليهبط من المركز الثاني في الدوري الى الرابع.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي: فاز الهلال على القادسية 1/صفر، وتعادل الاهلي والطائي 1/1.

● الدوري الاسباني: فاز ريال بيتيس على ريال بلد الوليد 1/3.

● كأس الاتحاد الاسكوتلندي: سحق ريث فريق ايردريونيانس 1/4.

● بطولة امستردام السداسية: فوز اياكس الهولندي على جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي 2/6، وميلان الايطالي على ليفربول الانجليزي 5/صفر.

موجز

رئيس نادي لاتسيو يدرب فريق الكرة

● اعلن نادي لاتسيو الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم ان الفريق اقال مدربه التشيكي زدينيك زيمان بعد ثاني هزيمة له على التوالي على ارضه وان دينو زوف رئيس النادي سيتولى تدريب الفريق بقية الموسم.

وكان زوف (54 عاما) يدرب لاتسيو في الفترة من عام 1990 الى عام 1994 قبل ان يتولى رئاسة النادي، وتولى زيمان تدريب الفريق موسم 1995/1994.

وهزم لاتسيو على ارضه من بولونيا 2/1 وهبط الى المركز الثاني عشر بالدوري. وزيمان هو خامس مدرب يخسر وظيفته في الدوري الايطالي هذا الموسم بعد جيوفاني جاليوني مدرب بيروجيا وجريجوريو بيريس مدرب كالياري وميرسيا لوسيسكو مدرب ريجيانا واوسكار تاباريز مدرب ميلان.

فرنسيان مرشحان لتدريب منتخب نيجيريا

● قال مايناسارا ايلو المسؤول بوزارة الرياضة النيجيرية ان الفرنسيين كلود لوروا وفيليب تروسييه من بين المرشحين لتدريب المنتخب النيجيري لكرة القدم.

وتولى الاثنان تدريب منتخبات افريقية من قبل. واضاف ان الاثنين من بين عدة مرشحين لمنصب المدير الفني للفريق بعد اقالة امادو شايبو اول من امس. واشار الى ان اسم المدير الفني الجديد سيعلن في 15 فبراير (شباط). وذكر ايلو انه جرى تعيين النيجيري منداي سانكلير مدربا للفريق ليعمل مع المدير الفني الجديد. وصرح اوستين مجبولو المتحدث باسم الاتحاد النيجيري بان شايبو اقيل لسوء سلوكه ولتصريحاته المحرجة عن نشاطات الاتحاد وعن وزير الرياضة في البلاد.

الملاكم يوبانك يعتزم خوض مباراة في دبي

● صرح كريس يوبانك بطل العالم سابقا للوزن المتوسط وفوق المتوسط انه يعتزم خوض مباراة في الامارات العربية المتحدة في 27 مارس (اذار). وقال يوبانك انه تاريخ غير نهائي ولكن المباراة ستكون بنهاية مارس في دبي. ولم يذكر يوبانك اسم منافسه.

واضاف: اول مباراة لي بعد عودتي الى حلقة الملاكمة كانت في اكتوبر العام الماضي في القاهرة.. اود ان لخوض مباراة هنا في مارس واود لن احاول استعادة لقبي في يوليو واذا اصبحت بطل العالم ارجو ان اداقع عن لقبي اول مرة في الامارات في وقت لاحق من هذا العام او ببداية العام المقبل.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

29 كانون الثاني (يناير)

متكساس دكتاتور اليونان


جون متكساس

في مثل هذا اليوم قبل 56 سنة، اي في 29 كانون الثاني (يناير) سنة 1941، توفي في اثينا «جون متكساس» دكتاتور اليونان ورئيس وزرائها من سنة 1936 حتى وفاته.

كان متكساس من اشهر الشخصيات في تاريخ اليونان الحديث، وكان له دور مهم وفعال طيلة سنوات عديدة في الفترات التي سبقت الحرب العالمية الثانية، وفي اوائلها. وكان منصبه الرسمي رئيس الوزراء ووزير الحرب والطيران، والتربية، ولكنه كان المسيطر القوي لكل مرافق الدولة.

ولد جون (أو: «ياني») متكساس في «ايثاكا» باليونان في 12 نيسان (ابريل) سنة 1871، لاسرة من العسكريين والموظفين، وتخرج في المدرسة العسكرية سنة 1890 برتبة ملازم اول في صنف الهندسة، وكانت تجربته الاولى في الحرب خلال الحرب التركية - اليونانية سنة 1897، وبعدها اوفد في بعثة عسكرية للتدريب في بوتسدام بالمانيا، حيث درس لمدة 4 سنوات، وكان اساتذة من الالمان معجبين بذكائه وكفاءته وكان يسمونه «مولتكه الصغير» تشبيها له ببطل الحرب البروسية - الفرنسية. وعاد متكساس الى بلاده معجبا بالاساليب العسكرية الالمانية، وبرز في الاركان العامة اليونانية في اثناء حروب البلقان (1912- 1913) حتى اصبح رئيسا لاركان الجيش في سنة 1913. ورقي الى رتبة جنرال في سنة 1916، وكان مستشارا عسكريا للملك قسطنطين المؤيد للالمان، وكان تأييد الملك للالمان بتأثير من متكساس الى حد كبير، ولكن الملك قسطنطين تنازل عن العرش، وانضمت اليونان الى صفوف الحلفاء، وطرد متكساس من الجيش، ونفي الى جزيرة كورسيكا في سنة 1917.

وفي سنة 1921 عاد الى اليونان وأيد الملك جورج الثاني. وفي سنة 1923 سقطت الملكية واعلنت الجمهورية في اليونان فغادرها متكساس بصورة مؤقتة، ولكنه تولى بعد ذلك مناصب وزارة مع النظام الجمهوري في سنة 1926 في وزارة ائتلافية. وواصل نشاطه بعد ذلك وان لم يكن مبرزا جدا في الميدان السياسي حتى سنة 1934، وفيه اسس حزبا ملكيا، يمينيا، متطرفا، ولكنه دحر في الانتخابات العامة اندحاراً منكرا. وفي سنة 1935 حينما اعيد الملك جورج الثاني الى العرش عين متكساس نائبا لرئيس الوزراء ووزيراً للحرب على الرغم من ان حزبه كان له ستة مقاعد فقط في البرلمان، وفي 13 نيسان (ابريل) سنة 1936 عين رئيسا للوزراء.

كانت الحالة في اليونان عند عودة الملك جورج الثاني تسودها الفوضى والاضطراب، وكانت الخزينة خاوية ، والاحزاب السياسية متناحرة، والشعب ساخطا. وقد حاول الملك اعادة النظام واشاعة الاستقرار، فلم ينجح في محاولته، وفي آب (اغسطس) 1936، وفي عشية اضراب عام معد، نفذ متكساس، انقلابا عسكريا يهدف الى محاربة الانقسامات السياسية والخطر الشيوعي» واعلن نفسه دكتاتورا للبلاد. وكانت الاحزاب السياسية، الجمهورية منها والملكية، قد ملت الوضع الذي آلت اليه البلاد بعد سنوات من المشاحنات السياسية، فوافقت على ما عرضه، وهو ان يحكم البلاد الى ان يتم التوصل الى اتفاق. وصرح متكساس المربوع القامة، ذو النظارات، والملابس المهلهلة: «انني ساصبح نوعا من راهب عصري. سأتخلى عن كل شيء في العالم، وساعيش لخدمة اليونان فقط».

وبقي متكساس دكتاتورا في اليونان، وحكمها حكما قاسيا، وقمع المعارضة كعادة كل حاكم دكتاتوري، وفرض الرقابة على الصحافة، وكانت توجيهاته لرؤساء تحرير الصحف انهم يجب ان يتبعوه كما يتبع الجنود قائدهم في المعركة «لا يستشيرون القائد قط، ولا يتبادلون الرأي معه ولا ينتقدونه، ولكنهم يثقون به دائما»، ولكن متكساس كان محاطا بدكتاتوريين، في دول اكبر، وكان النظام الفاشيستي الذي بناه تهدده الاقطار الفاشيستية التي اعجب بها وقلدها.

ونشبت الحرب في ايلول (سبتمبر) 1939، واحتلت ايطاليا اليونان في سنة 1940في اوائل الحرب، وحمل متكساس اليونان المتحد على الوقوف الى جانب الحلفاء، واتخذ موقفا صلبا من العدوان الايطالي مما زاد في شعبيته في بلاده، وبقي في الحكم حتى وفاته في 29 كانون الثاني (يناير) سنة 1941 عن 70 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1635 تأسيس الاكاديمية الفرنسية (مجمع الخالدين)
1906 وفاة ابراهيم المويلحي
1963 وفاة الشاعر الامريكي روبرت فروست
1968 وفاة نجيب الارمنازي
1969 الن دالس: اشهر رؤساء المخابرات في امريكا.

«اللغة العربية في صقلية» كما يتتبع أصولها ديونيسيوس أجيوس

لهجة خاصة ميزتها اللحن الصوتي والصرفي

كتاب

يولي المستشرقون في اوروبا اللهجات العربية اهتماما غير قليل في درسهم اللغوي. ولا يقتصر هذا الاهتمام على اللهجات العربية المعاصرة، بل يتعدى ذلك الى درس اللهجات العربية القديمة في البلدان العربية او في المناطق التي استقر فيها العرب لحين من الزمن، كالاندلس ومالطا. والكتاب الذي نعرض له هنا يتناول بالدراسة لهجة صقلية فيما بين القرن التاسع الميلادي وحتى القرن الثالث عشر خلال فترة الحكم العربي وحتى استيلاء النورمانديين على الجزيرة، ويعالج الكتاب تطور هذه اللهجة والخصائص اللغوية التي تميزت بها. ويقيم المؤلف وصفة للهجة صقلية العربية على الوثائق القديمة وملاحظات لحن العامة التي اعتنى بتسجيلها في العهد النورماندي في صقلية اللغوي العربي ابن مكي الصقلي في كتابه «تثقيف اللسان».

مؤلف كتاب «اللغة العربية في صقلية»، هو الدكتور DIONISIUS AGIUS ديونيسيوس اجيوس - محاضر في قسم الدراسات العربية في جامعة ليدز البريطانية. والكتاب من منشورات مؤسسة KEGAN- PAUL كيجان بول العالمية في العام الماضي ضمن سلسلة مكتبة اللسانيات العربية.

ارض الصقليين والاندماج اللغوي والثقافي

كانت صقلية محط انظار القادة والملوك الذين كانوا يسعون الى السيطرة على طرق التجارة عبر البحر الابيض المتوسط وقد شهدت الجزيرة ازدهارا وثراء كبيرين في العهدين الإسلامي والنورماندي. فقد اجتذبت المهاجرين من شمال افريقيا والاندلس وايطاليا. وسعى رجال القبائل العرب في العصر الفاطمي الى صبغ الجزيرة بالطابع الاسلامي، كما اراد النورمانديون اعادتها للطابع المسيحي في فترة احتلالهم لها.

لقد شهدت صقلية حضارة عظيمة امتزجت فيها الافكار اللاتينية والاغريقية والعربية بطريقة فريدة. وتأثر الصقليون بعادات الاسلام وتقاليده التي اصطبغت بالصبغة الصقلية، كما افادوا - من الناحية اللغوية - من المصطلحات العربية المشحونة بالدلالات الثقافية.

وتدل الوثائق التي اعتمد عليها مؤلف الكتاب على اعتناق عدد كبير من سكان صقلية للاسلام فاصبحوا بذلك من المستعربين لتبنيهم للغة العربية والعادات العربية. وكما عرف اهل الجزيرة تسامح الاسلام شهدوا ايضا تسامح النورمانديين على يد ملكهم روجر الاول مع الاغلبية المسلمة من السكان. وهكذا ظل المجتمع الصقلي يستوعب الخلفيات العرقية المتباينة للسكان بسبب التسامح الذي بداه المسلمون واستمر في عهد النورمانديين.

كانت جزيرة صقلية ملتقى للناس وارضاً للمعارك بين القوى المسيطرة على البحر الابيض، يفد اليها كثير من الناس ويرحلون ويبقى منهم نفر يستقرون في الجزيرة فيساهمون بملامح لغاتهم في لغة التواصل فيها، وقد جعل هذا معرفة اللغات التي كانت مستعملة في صقلية قبل الاسلام امرا غير ميسور.

وكان من آثار التمازج الثقافي بعد الفتح العربي بين العناصر العربية وغير العربية وجود ما يطلق عليه المؤلف عربية صقلية. والمؤلف يميز هنا بين الاندماج اللغوي الذي يستعمل له مصطلح -ARABICIZA TION والاندماج الثقافي العنصري الذي يطلق عليه مصطلح -ARABI ZATION. ويرى المؤلف انه من المحتمل ان كثيرا من السكان في صقلية تعلموا العربية لانها لغة الطبقة الحاكمة لكنهم مع ذلك ظلوا على دينهم المسيحي، وهكذا اصبحوا صقليين مستعربين.

صقلية مع الإسلام وبعده

ولكن كيف كان الوضع اللغوي في صقلية ابان العهدين الاسلامي والنورماندي اللذين يركز مؤلف الكتاب دراسته عليهما؟

تميز الوضع اللغوي في هذه الفترة بوجود ثلاثة مجتمعات لغوية:

- مجتمع منفرد اللغة يتحدث افراده اليونانية او بلهجة ايطالية ويسكنون بقعا منتشرة على الساحل الغربي من الجزيرة.
- ومجتمع مزدوج اللغة منهم عرب وبرابرة وصقليون مستعربون يتكلمون العربية الفصحى ويتكلمون كذلك بلهجة عربية.
- ثم مجتمع من النصارى الصقليين تأقلموا مع الحياة الاسلامية لكنهم ظلوا على دينهم يتكلمون لغتهم الاصلية الى جانب لغة ثانية بسيطة تتكون من عناصر عربية وعناصر غير عربية وتستعمل في ظروف محددة، ثم تطورت هذه اللغة البسيطة الى لغة كاملة الاوصاف في ما بعد.

كانت العامية اللاتينية مستخدمة في صقلية جنبا الى جنب مع اليونانية، ثم جلب صفوة العسكريين لصقلية اللغة العربية التي انبثقت عنها مجموعة من اللهجات ترجع بجذورها الى قبائل عربية مختلفة، وكان بعض العسكريين يتحدث البربرية واختلط هؤلاء بالصقليين الذين كانوا يتكلمون بلهجات رومانية مختلفة.

ابن مكي وعربية صقلية

أدى اختلاط هذه العناصر اللغوية - مع مرور الزمن - الى انتشار ظاهرة اللحن في صقلية. وهي الظاهرة التي رصدها ابن مكي الصقلي في كتابه تثقيف اللسان.

والحفاظ على نقاء اللغة العربية ذو اهمية بالغة للغويين، وقد صنف هؤلاء اللغويون الكتب لارشاد الناس الى قواعد اللغة وصحة الفاظها. من بين هذه الكتب التي عرفت بكتب اللحن كتاب تثقيف اللسان الذي اشرنا اليه.

حرص ابن مكي كغيره من المؤلفين في لحن العامة على تتبع اللغة العربية المستعملة في اوساط العرب وغير العرب الذين تأثرت لغتهم باللهجة الدارجة في الحياة اليومية وما فيها من اخطاء او خلط بين المستويات المختلفة للغة. وكان ابن مكي يخشى من توهم العوام - مع مرور الزمن - ان لغتهم صحيحة.

كان ابن مكي امينا في وصفه الواضح للمستويات اللغوية التي كانت تستخدم في عصره. ولكنا لا نعرف - كما يقول المؤلف - لن وجه كتابه، خاصة ان الموقف اللغوي في صقلية كان معقدا، اذ كان هناك تداخل بين العربية التي يشارك فيها العرب والبربر من ناحية، وعربية صقلية التي يتكلمها المسلمون الصقليون، والمسيحيون - على وجه الاحتمال - من ناحية اخرى؟ لم يوضح ابن مكي ان كان يستهدف بكتابه: الصقليين المسلمين من الجيل الثاني او الثالث او حتى الرابع ممن كانوا يتحدثون العربية وانخرطوا في الاسلام واصبحوا مستعربين تماما؟.

ومهما يكن من امر فان الملاحظ ان ابن مكي يركز على الاخطاء الشائعة في الكلام وليس في لغة الكتابة، ويستدل مؤلف الكتاب الذي نعرض له هنا على ذلك ببدء ابن مكي لمعظم تعليقاته بتعبير «يقولون». وكان دور ابن مكي بعامة هو فرض الصيغ الصحيحة للاخطاء، وهذه الاخطاء هي التي ركز عليها ديونيسيوس اجيوس في كتابه هذا.

ولعل الفائدة التي يرجوها الباحث اللغوي - مثل ديونيسيوس اجيوس - من كتب اللحن هي الاستعانة بتحليل الاخطاء على المستويين الصوتي والصرفي في رسم تصور لبعض الملامح الخاصة ببعض اللهجات التي كانت معروفة في الماضي، غير ان هذه مهمة صعبة لخلو كتب اللحن من المعلومات الخاصة - على سبيل المثال - بالتشكيل او الامالة او التفخيم. كما انها تفتقر - في معظمها - الى بيان الكلمات المستعارة من اللغات الاخرى.

النظام الصوتي لعربية صقلية

ومع ذلك استطاع المؤلف ان يرسم صورة للنظام الصوتي لعربية صقلية كما استقاها من كتاب تثقيف اللسان لابن مكي الصقلي. ويحدد المؤلف في هذا الصدد بعض سمات عربية صقلية من حيث الاصوات الصامتة (او السواكن - -CONSO NANTS) والاصوات الصائتة (او الحركات - VOWELS).

من اهم خصائص اللهجة الصقلية في عصر ابن مكي من حيث الاصوات الصامتة اختفاء الهمزة، فالصقليون كانوا يستبدلون بالهمزة حركة فيقولون في (اخطات - اخطيت)، وهم كذلك يستبدلون بالدال الذال فيقولون في (بليد - بليذ، وفي دميم - ذميم) متأثرين بالبربرية على ما يحتمل. ثم يفعلون عكس ذلك حينما يستبدلون بالذال الدال فيقولون في (غذاء - غداء، وفي جرذان - جردان، وفي نخر - نخر).

ولم يكن صوت الحاء او الخاء مستقرا تماما في عربية صقلية ربما بتأثير اللاتينية، اذ كان الصقليون يقولون في (حانوت - خانوت، وفي حصيرة - خصيريا -XHAASE RIA). كما كانوا يضفون صفة الجهر على صوت السين فينطقونه زايا فيقولون في (سكة - زكة)، ويستبدلون بالتفخيم الترقيق وبالترقيق التفخيم فيقولون في (فرصة - فرسة، وفي نقرس - نقرص).

اما الاصوات الصائتة او الحركات فيلاحظ مؤلف الكتاب تبادلها للمواقع في الكلمات كما هو الحال في بعض اللهجات العربية المعاصرة. ففي قالب يقولون قالب وفي رصاص رصاص. ويخلص المؤلف الى ان هناك قواعد متشابهة بين عربية صقلية ولهجتي مالطا والاندلس العربيتين.

اللاتينية وعربية صقلية

تماثل التغييرات التي حدثت في العربية الصقلية نتيجة الاثر الذي تركته اللهجة اللاتينية فيها ما تعرضت له لهجتا الاندلس ومالطا. فمن حيث الاصوات الساكنة تحول صوت الباء في الفصحى اما الى V، ففي بطانة يقولون VUTANA واما الى P فيقولون في جبة CHOPPA. وتحول صوت الجيم الى J فيقولون في جرة JARRA. ويرجع فقدان الهمزة والعين الى التأثير اللاتيني كذلك فيقولون في ازرق ZARCU وفي عصفور USFARU.

وعلى المستوى الصرفي او بنية الكلمة يتضح اثر اللاتينية واليونانية في عربية صقلية في المصطلحات الخاصة بالثقافة، وهي في معظمها الفاظ عربية لكنها لحقتها لواحق صقلية مثل اري واياري ARI - و IARI - فيقولون مثلا في بلاطة (ابالاتاري). لقد بذل ديونيسيوس اجيوس مؤلف (اللغة العربية في صقلية) جهداً كبيراً في قراءة كثير من الوثائق وفي التتبع الدقيق لما تضمنه كتاب ابن مكي عن اللحن في عربية صقلية. ومما يحمد للمؤلف ربطه في الدراسة بين اللغة وجوانب الثقافة الاخرى في جزيرة صقلية مثل زخرفة البيوت من الداخل - خاصة الاسقف المرسومة - التي تجمع بين السمات البيزنطية الهندسية والنقش العربي المقوس الخطوط ذي الاشكال المتداخلة المتعددة الجوانب.

ويخلص المؤلف من كتابه الى نتيجة قد يخالفه فيها بعض المستشرقين وهي ان اللهجة العربية الصقلية هي اساس اللغة المالطية المعاصرة، وان بعض المسيحيين الصقليين انتقلوا الى مالطة في القرن الثاني عشر الميلادي واستوطنوا مالطا طبقا لسياسة النورمانديين الرامية الى التوسع وكانوا عندئذ يتكلمون لغة تتكون من اصول عربية استوعبت عناصر ايطالية بدرجة ملحوظة.

في معرض القاهرة الدولي للكتاب التاسع والعشرين

الأسعار صرفت الجمهور الى «سور الأزبكية»

معارض

القاهرة: من جمال القصاص

أعلن الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة مد فترة انعقاد معرض القاهرة للكتاب الى خمسة ايام اخرى وذلك لاتاحة الفرصة امام الطلبة الذين لم يفرغوا بعد من امتحاناتهم لزيارة المعرض وبذلك سوف ينتهي المعرض في 5 فبراير (شباط) المقبل.

وتشهد الانشطة الثقافية المقامة على هامش المعرض تراجعاً ملحوظا من قبل الجمهور، وكذلك إحجام عدد كبير من الكتاب والمبدعين المشاركين فيها عن المشاركة.. بينما ازداد اقبال الجمهور على الندوات ذات الطابع السياسي والامسيات التي يحضرها وزراء مسؤولون او فنانون كبار ونجوم معروفون في عالم الفن والكرة والرياضة بشكل عام.

وبعيدا عن هذا الامر بما فيه من دلالة مؤسفة فقد سجلت اسعار الكتب اعلى معدلاتها منذ تاريخ انشاء المعرض، وعلى وجه الخصوص كتب دور النشر المغربية والتونسية وبعض دور النشر السورية واللبنانية ومعظم دور النشر الاجنبية، وازاء هذا هرع جمهور المعرض الى سور الازبكية الشعبي والى الجناح الروسي الذي لم تزل اسعاره برغم ارتفاعها ايضا مقبولة الى حد ما.

الناشرون يبررون هذا بارتفاع نسبة الجمارك على الكتب والتفاوت في رسوم الاشتراك بين الناشرين العرب والمصريين بنسبة تصل الى اكثر من الضعفين بينهما.

التراث والحداثة

في دور النشر العربية احتلت كتب التراث والحداثة والفلسفة والنظريات الادبية المقدمة ومن ابرز الكتب التي تعرض في دار الفكر السورية «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر ولمحمد هيثم «خلاصة في تاريخ النص» وكتاب «الفن في العصر الحديث» لمؤلفه جان ماري شيفر، وهو يتناول الاسطاطيقا وعلاقتها بفلسفة الفن من القرن الثامن عشر وحتى يومنا هذا. وفي «ليبيا» الاعمال الكاملة للشاعر الاسباني لوركا ترجمة خليفة محمد التليسي وموسوعة «اساطير اليونان» للدكتور عمار حاتم. وفي دار الساقي بلندن يبرز كتاب المفكر الاسلامي محمد أركون «عن نزعة الانسنة في الفكر العربي» وهو كتاب ضخم الحجم وفيه يعيد اركون اكتشاف التوحيدي ومسكويه ويكشف النقاب عن الابعاد المتنوعة لفكرهما وشهدت هذه الدور قلة اقبال على كتب الادب والفن والفلسفة للارتفاع الباهظ في اسعارها.

وفي دار الاداب (لبنان) تتنوع الاصدارات وتحتل كتب الابداع الادبي في الرواية والشعر والقصة الحيز الأكبر من العناوين المعروضة ومن ابرز اصدارات الدار كتاب «بؤس الثقافة في المؤسسة الفلسطينية» للكاتب فيصل دراج وكذلك «فلسفة الشعر والحضارة» للشاعر خليل حاوي ورواية «أبنية متطايرة» للروائي ادوار الخراط و«العلاقة» لسالم حميش، و «عاشق النساء» لريتشارد فورد.

ومن أهم الكتب التي تعرض في دار المستقبل العربي (مصر) كتاب «رواد التنوير في السودان» تأليف عثمان محمد الحسن، ويلقي الكتاب الضوء على رواد التنوير في السودان الذين لانعرفهم ويوضح جهودهم في النهوض بالمجتمع السوداني في شتى المجالات. كذلك كتاب «الكون.. البحث عن لحظة الميلاد» تأليف هوبرت ريفز ترجمة درويش الحلوجي وقد صدر في فرنسا العام الماضي ويبحث في أصل نشاة الكون وعلاقة ذلك باشكال المعرفة الانسانية المتنوعة.

أما في دور النشر الاجنبية فقد تنوعت الكتب المعروضة لكنها اتسمت بالغلاء البالغ، ومن الكتب الهامة المعروضة كتاب «تاريخ الشعوب العربية» لالبرت حوراني ويبحث في تاريخ المدن العربية، والقوى المتغيرة فيها على مر الحقب التاريخية وكذلك تشكيل الحكومات العربية، ويحتوي على 12 خارطة مفصلة لمواقع المدن العربية عبر التاريخ.

وشغلت كتب الحضارة الفرعونية جانبا كبيرا من مساحات العرض ومن ابرزها كتاب «امرح مع الخرز: مصر الفرعونية» وهو عبارة عن صندوق مغلف يضم كتابا بالصور الملونة يقع في 96 صفحة يشرح طريقة صنع 17 نوعا من الحلي الفرعونية المختلفة وسعره 105 جنيهات مصرية.. كذلك توجد الروايات الكلاسيكية لتشارلز ديكنز وتوماس هاردي، وجين اوستن، واميلي برونتي، وأوسكار وايلد، وجيمس جويس وتتراوح اسعارها بين 20 و 30 جنيها مصريا.

واللافت في دور النشر الاجنبية الاقبال الشديد على كتب الهوايات كالرسم على الزجاج وصناعة الفخار وتصميم الديكورات المنزلية.

وبشكل عام يزداد الاقبال على الكتب الدينية خاصة كتب التراث وتفاسير القرآن الكريم والفقه ساعد على هذا تزامن المعرض مع حلول شهر رمضان المبارك بالاضافة الى ان هذه الكتب اسعارها مرنة ويمكن المساومة فيها حيث تتوافر لدى معظم الناشرين.

القذافي يناقش المثقفين العرب بالقمر الصناعي في كتابه «تحيا دولة الحقراء»

القاهرة: الشرق الاوسط

كتاب «تحيا دولة الحقراء» الذي صدر حديثا للعقيد الليبي معمر القذافي يناقشه مجموعة من الكتاب والمثقفين العرب في ندوة يقيمها معرض الكتاب الدولي بالقاهرة غدا. ويشارك فيها د. علي الدين هلال ، د. عبد العزيز شرف ، د. مدحت الجيار، د. نبيل راغب، د. رجب أبو دبوس، د. ميلود المهذبي، د. ابراهيم أبو خزام، د. محمد صالح الجابري، د. محمود البوسيفي.

وتشهد الندوة مداخلات نقدية حول الكتاب لكل من د. علي عقلة عرسان (سورية) ود. هاني العمد (الاردن) والشاعرة زليخا أبو ريشة ود. محيي الدين صابر والكاتب السوري ياسين رفاعية ود. سيد محمد سيد (مصر).

وسوف يقوم العقيد معمر القذافي بمناقشة المشاركين في الندوة عن طريق القمر الصناعي. كان المعرض قد عقد ندوة العام الماضي لمناقشة المجموعة القصصية «الارض الارض القرية القرية وانتحار رائد الفضاء» للعقيد القذافي، وشارك في مناقشتها مجموعة من النقاد والمثقفين العرب في مقدمتهم وزيرة الاعلام والثقافة الليبية فوزية شلابي.

ملاحظات

- في احتفالية حضرها جمهور غفير من المعرض ولفيف من المثقفين كرم المعرض الكاتب انيس منصور بمناسبة توزيع النسخة رقم مليون من كتبه والتي بلغت حتى الان 182 كتابا في شتى دروب المعرفة الانسانية وقد داعب انيس منصور الجمهور قائلا انه ليس مليونيرا بل هو «فكريونير» ثم دخل في حوار شيق مع المثقفين والجمهور.
- من الضيوف البارزين في المعرض المفكر التونسي البشير بن سلامة وقد حضر على نفقته الخاصة وقد صدر له منذ ايام كتاب «التيارات الادبية المعاصرة في تونس» والذي يعرض في المعرض وقد أثار الكتاب ضجة في أوساط المثقفين التوانسة لتصنيفه الادب التونسي بطريقة جديدة غير مألوفة كما حضر ضيفا على المعرض الروائي السوري الدكتور خالد النعيمي والناقد العراقي الدكتور محسن الموسوي.
- اشتكت الناشرة أمل الشرقي رئيس جمعية الناشرين العراقيين واحدث عضو في اتحاد الناشرين العرب من خلو المعرض من الكتاب العراقي لان الدعوة لم توجه الى العراق فجاءت ولم تحضر الكتب.
- تنتهي فعاليات المعرض الثقافية في الموعد المحدد السابق 31 يناير (كانون الثاني) والايام الخمسة الممددة ستكون لعرض وشراء الكتب فقط.
- تقول احصائيات المعرض ان 3.6 مليون نسخة معروضة للبيع في المعرض وجاء تمديد ايام المعرض خمسة أيام اخرى كمحاولة لتعويض انكماش حركة البيع بسبب التوقيت غير المناسب مع الانفاق المرتفع الذي تتحمله ميزانية الاسر في شهر رمضان.

«أسماء وحرقة الأسئلة» ديوان جديد للشاعر السعودي صالح الحربي

قصائد من لهب تعكس جموح الشاعر وأساه

الدمام: من ميرزا الخويلدي

من الاعمال الادبية الواعدة التي استفتح بها العام الجديد، ديوان الشاعر السعودي صالح الحربي «أسماء وحرقة الاسئلة»، الذي يعد من التجارب الشعرية الناضجة التي تضاف الى رصيد القصيدة السعودية المعاصرة.

والشاعر السعودي صالح الحربي بدا في ديوانه الجديد بائساً وحزيناً ومكتئباً، وبدت المساحات الشعرية ملتهبة لفظاً ومعنى وإيقاعاً.. وحتى المساحات المتناثرة من الحب والهيام اصطلت بنيران الكلمات وسعير العبارات او ارهقها الشعور البائس الذي يفيض بين جنبات الديوان.

وبدا اليأس حد الاحتراق هو الجامع الوحيد لشتات الكلمات، بعد ان عجزت وحدة اللغة وجمال الصورة او حتى ايقاع الكلمات في توحيد اشلاء الشاعر المبعثرة بين الصفحات.

والحربي هو واحد من الشعراء السعوديين الذين قطعوا شوطاً تجاوز مرحلة التجريب في الاعمال الادبية لينتج أعمالاً ناضجة متميزة. فقد صدرت له اربع مجموعات شعرية منذ أصدر مجموعته الاولى «غداً ستعرفين» قبل عشر سنوات، وهو أحد الفنانين التشكيليين الذين يتعاملون مع اللوحة والفرشاة والالوان، ولذلك فلابد ان تصطبغ لوحاته الشعرية بفسيفساء الالوان والرموز، ولابد كذلك ان تكسو كلماته معاناة الفنان الذي ينتصب امام اللوحة متعزلاً، يجذف بفرشاته في بحر لجي من الافكار والتصورات من أجل ان ينقل شيئاً من معاناته الصاخبة الى لوحة جامدة لا تشاركه الاحساس الا بقدر مايضخ فيها من شريانه ووريده.

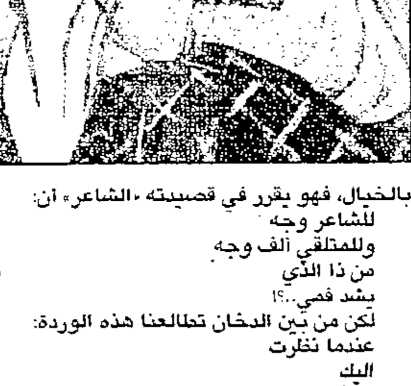
تشعر وانت تقرأ ديوان صالح الحربي «اسماء وحرقة الاسئلة» بهذه المعاناة، وتتاسف كثيراً لان التصوير الشعري بدا مضطرباً في بعض القصائد، ولهيب الاحتراق شوه بعض المعاني الجميلة، وبدا الشاعر كمن يوقد النيران داخل كل شيء، في المشاعر والاحاسيس لتصطلي، وداخل اللحظات الوجدانية ليجعل منها جنائز ومآتم، وحتى الشجر الذي يلهم الشعراء الخضرة والجمال لايجد فيه سوى الحطب الذي يصبح ناراً سرمدية حتى يصرخ وسطها «اشتعلي.. اشتعلي».

لكنه مع ذلك أوقد داخل المتلقي شعوراً متدفقاً بالخيال، فهو يقرر في قصيدته «الشاعر» أن:

للشاعر وجه
وللمتلقي ألف وجه
من ذا الذي
يشد فمي..!؟

لكن من بين الدخان تطالعنا هذه الوردة:

عندما نظرت
اليك
أول مرة
عرفت
كيف أصيب
قيس ابن الملوح
بالجنون.



مؤتمر في البحرين حول حماية حقوق المؤلف

المنامة: «الشرق الأوسط»

ينظم المجمع العربي لحماية الملكية الفكرية (ASPIP) بالاشتراك مع ابو غزالة للملكية الفكرية (AGIP) المؤتمر العربي الدولي الثاني للملكية الفكرية في المنامة بالبحرين في الفترة من 20 - 22 ابريل (نيسان) 1997 تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة، رئيس وزراء البحرين وذلك بمناسبة انضمام البحرين لمعاهدتي باريس وبيرن.

يشارك في اعمال المؤتمر الذي يعقد تحت شعار حماية حقوق المؤلف وحماية البراءات في الدول العربية نخبة متميزة من المسؤولين ورجال الأعمال والمحامين والعلماء حيث ستطرح مواضيع مهمة للبحث والنقاش تتناول البراءات وحقوق المؤلف في العالم العربي، آثار اتفاقية الجوانب المتعلقة بالتجارة الخاصة بحقوق الملكية الفكرية (TRIPS) اتفاقية التعاون بين منظمة التجارة العالمية (WTO) والمنظمة الدولية للملكية الفكرية (WIPO) لتطبيق TRIPS والاتفاقيات الدولية الأخرى التي تحكمها الـ (WIPO) وسيحضر المؤتمر المرتقب خبراء دوليون للملكية الفكرية من جميع انحاء العالم، ومتخصصون في WTO وWIPO.

نهاية التاريخ وموقف اللسانيين العرب في «الفيصل»

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر عدد جديد من مجلة «الفيصل» الثقافية الشهرية مشتملاً على مقالات متنوعة في الأدب والفكر والاقتصاد والاجتماع والطب والعلوم.ومن خلال اطلالة العدد كتب رئيس التحرير الدكتور زيد الحسين عن العمالة الوطنية واسس توظيفها وناقش من خلالها التوصيات وآليات التنفيذ التي توصلت اليها ندوة توظيف العمالة الوطنية في القطاع الأهلي.

وتناول ملف الصوم الذي ضم مجموعة من المقالات عن رمضان الجوانب الروحية والطبية للشهر المبارك، وكتب الدكتور عبد العزيز الخويطر في زاويته اقوال الماضي للحاضر مقالة بعنوان الحقل المنير، وفي العدد حوار مع الدكتور يوسف القرضاوي عن امكانات الاقتصاد الاسلامي، وكتب عاصم محمد بهجة البيطار روايات عن مجلس الملك عبد العزيز، فيما كتب عبد الله الحيدري الحلقة الأولى من سلسلة مقالات بعنوان مراحل كتابة «السيرة الذاتية في الأدب السعودي»، وناقش شاكر سليمان شكوري بعضاً من اراء سعيد عقل في احمد شوقي، وكتبت الدكتورة نورة الشملان عن «المتشاعرين»، وناقش الدكتور نجيب غزاوي موقف اللسانيين العرب في تجديد الرؤية اللغوية العربية، وعرض الدكتور محمد جبر الربداوي قراءة نقدية في قصيدة محمد بن عبد الله النميري التي مطلعها:

تضوع مسكاً بطنُ نعمان إذ مشت
به زينب في نسوة خفرات

وتناول محمد معصوم رسول مفهوم الطلاق بين اللغة والفقه، وكتب الدكتور الصائفي العماري مقالة عن شيوع السرقات الأدبية مؤكداً بأن الانكى ان يكون بعض مرتكبي السرقات دكاترة واساتذة جامعيين، حتى غدا بعض من يعمد الى تصدير اسمه بهذا اللقب العلمي موضع ريب بعد ان كان من يحمله في ما مضى موطن ثقة ونزاهة.

وعرض محمد الدنيا قراءة في كتاب الرضيع المكتشف لديسموند موريس، وكتب الدكتور نعمان السامرائي عن رواية نهاية التاريخ وتطورها من هيجل الى فوكاياما.

كما اشتمل العدد على شعر قصصي وقصائد اخرى استقبلها باب ابداعات المواهب بالاضافة الى تحقيقات مصورة والأبواب الشهرية الثابتة.

صعلوك ارستقراطي ترك مئات الأعمال ومات مديونا

النمسا تحتفل بمرور 200 عام على مولد الموسيقار شوبيرت

فيينا - رويتر: في رسالة تقطر مرارة بعث بها في عام 1824 الموسيقار فرانز شوبيرت بعد اصابته بمرض الزهري الى احد اصدقائه قال «تبددت احلى آمالي. لا يستطيع حب او صداقة مساعدتي». وبعد أربع سنوات دمره المرض وهو في الواحدة والثلاثين.

وبمناسبة مرور 200 عام على مولده تحتفل النمسا باحياء ذكرى هذا الموسيقار الذي ابدع في فترة لا تتجاوز 19 عاما 1000 عمل منها 200 اغنية. ويأتي الاحتفال تأكيدا لفضله على موسيقى الحجرة والاوركسترا الكاملة والغناء.

وتستعد فيينا لاقامة مهرجان لأعمال شوبيرت يستمر عاما كاملا باقامة حفلات موسيقية ومعارض ومسابقة للاصوات الغنائية تحمل اسمه.

قال نيكولاس راست البريطاني الباحث في موسيقى شوبيرت «ربما كان اعظم ملحن أغان في الموسيقى الكلاسيكية. اسهامه في ساحة الغناء قد لا يبارى». ويقال ان بيتهوفن الذي كان شوبيرت من اكبر المعجبين به اثنى على عبقرية شوبيرت.

وصورة شوبيرت التقليدية تظهره على انه موسيقار مرح ابدع اغاني رقيقة لصالونات فيينا الارستقراطية. ولكن باحثين يقولون انه كان ايضا شخصية مكتئبة وسواسة يشرب بشراهة ويتردد على مواخير فيينا.

وتقول اليزابيت مكاي التي ألفت كتابا عن شوبيرت انه كان يعاني من اكتئاب وسواسي دوري يصيبه كل ستة اشهر ويلقي بروحه المعنوية في الحضيض.

وقالت «اسلوب حياته من اسراف في الشراب والتدخين خاصة اثناء مرضه زاد من حالة الاكتئاب التي كانت تنتابه».

وفي القرن الثامن عشر كانت فيينا معقلا لنجوم الموسيقى مثل بيتهوفن وهايدن وموتسارت.

ولم يعش شوبيرت مبدع اعمال تعتبر من الروائع مثل «السيمفونية الناقصة» و«موت الفتاة العذراء» وغيرها حياة صعبة.

ولد شوبيرت في 31 يناير (كانون الثاني) 1797 في شقة مزدحمة من غرفتين في فيينا عاصمة الامبراطورية النمساوية المجرية الضخمة في ذلك الوقت.

كان ابوه ناظر مدرسة انجب 12 طفلا عاش منهم خمسة فقط وعندما بلغ الحادية عشرة فاز شوبيرت بمنحة دراسية اهلته للالتحاق بفريق الانشاد في كنيسة البلاط الامبراطوري ثم الكلية الملكية حيث تعلم الموسيقى على يدي الموسيقار انطونيو ساليري الذي كان معاصرا لموتسارت. وفي سن الرابعة عشرة ظهرت موهبة شوبيرت غير العادية عندما لحن اول اغنية وعدة افتتاحيات اوركسترالية وثلاث رباعيات وترية.

وحظيت اغنيات شوبيرت بشعبية كبيرة بفضل اصدقاء طلبوا منه وتكفلوا بنفقات نشر اعماله.

ولكنه لم يحظ بالمكانة التي كان يصبو اليها في الاوساط الارستقراطية مثل بيتهوفن، وكثيرا ما كان يصل شوبيرت ثملا او ينسى الحضور كلية الى حفلات تعاقد عليها.

ورغم اصابته بالزهري لم يفتر حماس شوبيرت في الابداع. كان يستيقظ عند الفجر ليؤلف موسيقاه وكأنه في سباق مع الزمن.

مات في عام 1828 بمنزل اخيه الاكبر فرديناند. ولم تتجاوز ثروته 63 جولدن (2000 دولار) لم تكف نفقات جنازته وتسديد فواتير الدواء والاطباء. ولكن تراثه يعتبر صرحا موسيقيا شامخا.

MBC
بتوقيت جرينتش

11.30 بين وبنيا 11.40 كرتون 12.00 بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية 12.30 دراما دينية/الله في قلبي 13.30 برنامج ابحار/اعادة 14.05 عالم الصحافة 14.20 من غير ليه 14.45نشرة الاخبار 15.15 آذان المغرب 15.30 سهرة وجوائز 15.40 منكم واليكم ويا عيني عليكم 16.10 فوازير رمضان/ النص الحلو مع سمير غانم 16.55 برنامج مسابقات/ حزر مين مع طارق علام 17.25 مرايا 97 مع ياسر العظمة 18.15 صلاة التراويح 19.00 نشرة الاخبار 19.30 الاحوال الجوية 19.35 المسلسل الاجتماعي/ بنت الضرة 20.30 انس الدنيا.. مع الكاميرا الخفية 20.50 سهرة وجوائز 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 الاحوال الجوية 21.45 المسلسل التاريخي «العبابيد» 22.45 سهرة وجوائز 23.00 برنامج ابحار مع مفيد فوزي 23.30 جزيرة الارقام 00.00 نشرة الاخبار الاخيرة 00.30 منكم واليكم ويا عيني عليكم/اعادة 00.50 سحور على مائدة اشعب 01.50 دراما دينية/اعادة.

LBCI
بتوقيت جرينتش

07.30 منوعات 08.00 كيف وليش 09.30 نهاركم سعيد 11.30 بيت خالتي 12.00 استوديو الفن 96 14.30 الكاميرا وين 15.00 نقطة عالهوا 16.00بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 جراح العمر 18.00 مسلسل ماريا مرسيدس 19.00 برنامج الكاميرا وين 19.30 كابتن بوب 20.30 مسلسل اوراق الزمن المر 23.30 سر الغريبة - مسلسل مصري مع شريهان، مصطفى فهمي وانور اسماعيل 01.30 منوعات

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر 10.00 عرض برامج وPromotion 10.10 اللحن المفقود 10.30 احلام العصافير 10.40 حوار صريح جدا 11.00 زوجة رجل مهم 11.15 اثنين على الهواء 11.30 اكلات بكل اللغات 11.45 لتيكيت 12.00 اغنية دينية 12.02 أذان الظهر 12.05 ابتهال ديني 12.07 أماني وأغاني 13.07 استعراض البرامج 13.15 المسلسل العربي «أهل القمة» 14.00 نشرة الأخبار 14.15 فيلم عربي - يتخلله اذان العصر 16.15 بوجي وطمطم 16.40 الشيخ الشعراوي 17.10 دعاء فاتن حمامة 17.13 أذان المغرب 17.17 دعاء عبد الحليم حافظ 17.19 اعلانات 17.29 الفوازير 17.49 اعلانات 17.54 حوار صريح جدا 18.15 السيرة الهلالية 18.36 أذان العشاء 18.39 إعلانات 18.50 مسلسل «أهالينا» 19.35 أبراج ونجوم 19.50 استعراض للبرامج 20.00 نشرة الأخبار 20.15 مسابقة أيوه لا 20.30 مسلسل عربي «حياة الجوهري» 21.15 كلام من ذهب 21.45 زوجة رجل مهم 22.00 الجائزة الكبرى 22.15 ليالي رمضان 22.30 ضربة حظ 23.00 فيلم عربي 00.45 الجائزة الطايرة 01.00 أحداث 24 ساعة 01.15 سمير صبري (ولم لا؟) 01.30 الأمير المجهول 02.15 من اغاني الأفلام 03.00 فيلم عربي - مسرحية 04.30 اغنية دينية 04.35 القضاء في الاسلام 05.20 أذان وصلاة الفجر 06.00 أسماء الله الحسنى 06.30 كنز الواحة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

11.30 برنامج حديث الشيخ الشعراوي 13.00 مسلسل «مرفوع مؤقتا من الخدمة» سمير غانم وجيهان نصر 14.00 مسلسل كرتوني 14.30 برنامج «مائدتي» 15.30 مسلسل «الأمير المجهول» نور الشريف وعبلة كامل 16.00 مسلسل دلق سهيل - داود حسين واحمد جوهر 17.00 برنامج صور وخواطر - تقديم الشيخ محمد العوضي 17.30 مسلسل كرتوني 18.00 برنامج سوالف بعد الافطار 18.30 مسلسل «عودة السندباد» ابراهيم الحربي وعبد الرحمن العقل 19.00 برنامج فكر واربح تقديم سعد الخلف 19.30 برنامج الامانة العامة للاوقاف 20.00 مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسابقات رمضان تقديم نادية صقر وسلمان العتيبي 22.30 مسلسل «حكاية بلا بداية ولا نهاية» آثار الحكيم ونجاح الموجي 23.30 مسلسل «الطير والعاصفة» غانم الصالح وحياة الفهد 00.00 نشرة الاخبار

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

12.30 حديث اليوم 12.35 الاسرة في رمضان 1.20 منكم واليكم 2.00 فترة برامج الاطفال، 4.40 جاوب واكسب 5.30 حديث الافطار 6.35 طاش ما طاش 7.15 ضلك معي 7.37 مسابقة رمضان للكبار 10.00 مسلسل شمس لا تغيب 1.5 ليالي رمضان 2.00 مرايا 97 2.40 فرفشة 3.45 مسلسل عذاريب 5.25 دعاء السحر

أوربيت - الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «كل هذا الحب» 02.00 فيلم «جزيرة الشيطان» 04.00 فيلم «الجريمة الضاحكة» 06.00 فيلم «النيابة تطلب البراءة» 08.00 فيلم «آه يا بلد آه» 10.00 افلام من الذاكرة: فيلم «بفكر في اللي ناسيني» 12.00 فيلم «المشاغب 6» 14.00 برنامج وثائقي «اني ماركوني» 16.00 الفيلم الكوميدي «عبقري على ورقة دمغة» 18.00 الفيلم الغنائي «الليل لنا» 19.30 قضايا سينمائية - الحلقة 12 20.00 عرض اول/فيلم «صح النوم» 22.00 برنامج وثائقي/المخرج يوسف شاهين/الحلقة 5 23.00 فيلم «الأرض»

أوربيت - الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج الخلفاء 10.30 برنامج على الهواء (اعادة) 12.30 مسلسل سوري - الثريا 13.30 مساء الخير اوربت 14.00 برنامج من لبنان الف صحتين 14.30 برنامج مكارم الاخلاق 14.45 برنامج الاسلام والعصر 15.00 آذان وصلاة المغرب 15.30 حكايات السعدني 16.00 مسلسل سوري - الثريا 17.00 اذان وصلاة العشاء 17.30 مسلسل مصري - الضحايا 18.30 برنامج شخصيات في حياتي 19.00 مسلسل مصري - حارة المحروسة 20.00 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 21.00 برنامج على الهواء 23.00 منوعات غنائية 23.30 مسلسل مصري - الفدان الاخير 00.30 برنامج الجانب الآخر 01.30 مسلسل مصري - احلام في الهواء 02.30 برنامج الاسلام والعصر 03.00 حكايات السعدني 03.30 مسلسل مصري - حارة المحروسة

أوربيت - الرياضة
بتوقيت جرينتش

01.00 كرة سلة اميركية: ديترويت - ملووكي (مباشر) 03.30 الكرة اللاتينية في أسبوع 04.30 اخبار سباقات الخيل 05.00 عالم الروجبي 05.30 عالم السيارات 06.00 كرة السلة الأميركية للجامعات: ولاية اوكلاهوما - اوكلاهوما (اعادة) 08.00 ملاكمة 09.00 المركز الرياضي 10.00 كرة سلة اميركية: ديترويت - ملووكي (اعادة) 12.30 الكرة اللاتينية في اسبوع 13.30 اخبار سباقات الخيل 14.00 عالم الروجبي 14.30 عالم السيارات 15.00 مواقف رياضية مضحكة 15.30 برنامج رياضي خاص 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: ميتشيجن - ولاية بنسلفانيا 19.00 مغامرات رياضية 20.00 سباق سيارات اميركي 21.00 كرة سلة اميركية: ديترويت - ملووكي (اعادة) 23.30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06.35 الآثار والفنون الاسلامية 07.27 مواهب ونجوم 08.19 الانكياء 08.46 ريحك اسرع 09.13 مسلسل: الخطاب على الباب 10.00 يستحقون الوسام/حديث رمضان (الشعراوي) 10.27 مسابقة رمضان الدينية 10.44 فن الطبخ 11.11 مواقف صامتة للضحك 11.18 شمس الاسلام 11.50 فتاوى اقتصادية 12.02 عرض برامج المساء 12.09 عيلة 6 نجوم 12.41 صفات وشخصيات 13.08 الزكاة، تصورات معاصرة 13.25 مسلسل ايام الغضب 14.18 حديث رمضان 14.31 فتاوى على التليفون 14.45 صوموا تصحوا 14.58 مع الامام الاكبر 15.05 آذان وصلاة المغرب 15.30 لطفي بوشناق 15.33 مذيع في ورطة 15.55 مواقف صامتة للضحك 16.02 مسلسل: يوميات ونيس 17.00 أذان وصلاة العشاء 17.15 أسماء الله الحسنى 17.18 عويند يغزو المدينة 17.35 فوازير (ابيض واسود) 18.07 عرض برامج السهرة 18.14 قلوب وسواعد 18.39 اوراق صحافية 19.03 مسابقة مشاهير العرب 19.30 مسابقة رمضان الدينية 19.47 نصف ساعة صحافة 20.19 شملول 20.31 مسلسل تل الرماد 21.33 فوازير (الشام) 22.05 مشوار 23.05 بنك المعلومات نقطة تقاطع 24.37 كلام الصور 24.50 الليلة سمرة 01.44 شمس الاسلام (اعادة) 02.36 الزكاة، تصورات معاصرة 02.53 الحل بين يديك 03.25 ذكريات رمضانية 04.10 كلام الصور

قناة الرياضة

03.30 برنامج «بنج يانج وانت» 04.00 العاب قوى 05.00 مباريات كرة قدم معادة 07.00 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة 08.00 اخبار رياضية من أرت - اعادة 08.30 كرة القدم من اميركا - اعادة 09.30 المصارعة 10.30 تلي ماتش 11.30 كرة قدم من اليابان 13.30 مباريات كرة القدم الكلاسيكية 15.30 اخبار رياضية من البلاد العربية 16.30 استعراض اوروبي لكرة القدم 17.30 كرة القدم 19.00 كرة القدم من الارجنتين 21.30 مجلة فيلو 22.30 اخبار رياضية من أرت 23.00 كرة القدم من استراليا 01.00 مباريات كرة القدم العربية.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 دليل الشباب الى العالم 16.30 الاخبار 17.00 هذه الدنيا 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 احداث لها تاريخ (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.30 عالم الصباح 11.00 المسلسل العربي - «دمعة الم» 12.00 المطبخ 12.30 مسلسل عربي - «الفاتحون» 01.00 موجز الأخبار 02.00 مسا الفل 02.30 مسابقة القرآن الكريم 03.00 فترة دينية 04.00 بلا مزح 04.30 حلونجي يا اسماعيل 05.00 شو هي الغنية 06.00 الأخبار 06.30 مسلسل عربي «شيء في صدري» 07.30 عالهوا مع رولى 09.30 السهرة الرمضانية 11.00 مسابقة القرآن الكريم 11.30 عالم الصباح

في الطريق إليك

ما العمل مع عين الحسود؟

«عين الحسود» سهرة تلفزيونية جديدة تتحدث عن الحسد، وابعاده وردود فعل البشر لمحاربته، وخيال الانسان المبالغ في تصور الحسد، اضافة الى عرض مجموعة من المشاهد التمثيلية الكوميدية التي تتعلق بعين الحسود وخوف البعض من تأثيرها. وسيجسد هذه المشاهد كل من بدر الطيار ويونس درويش وعبد المجيد قاسم. وتتخلل فقرات السهرة مجموعة من الاغاني الخاصة بالحسد.

الممثل محمد الرشيد يتولى تقديم السهرة التي سيحاور فيها مجموعة من الفنانين حول مواقف الحسد التي تعرضوا لها وردود افعالهم لردع عين الحسود، والاساليب التي اتخذوها حيال ذلك.

من ضيوف السهرة الشاعر الغنائي احمد الشرقاوي والمطرب عبد الله الرويشد والممثل داود حسين واللاعب سمير سعيد وآخرون. والسهرة من اخراج علي جمعة الذي يقدم له تلفزيون الكويت في رمضان سهرتين «دعوة على السحور» من إعداد محمد الدريع وتقديم سهام مبارك و«ليالي رمضان» من اعداد خالد بوحيمد وخالد الرشيدي وتقديم نادية صقر وسلمان العتيبي.

حول هذه السهرات ذكر علي جمعة ان «التعدد من شأنه ان يعطي المشاهد فرصة لمتابعة البرامج التي تناسبه، فنحن في كل سهرة نستضيف شريحة مختلفة من الناس. ففي سهرة «ليالي رمضان» نستضيف دبلوماسيين عربا ويدور الحوار معهم حول العادات الرمضانية في بلدانهم وابرز المأكولات الرمضانية في تلك البلاد اضافة الى الطقوس الخاصة بكل بلد». وعن سهرة «عين الحسود» قال «انها سهرة كوميدية تناقش قضية يعاني منها البعض لكننا لم نتطرق الى الحسد كونه كارثة تحل بالانسان بل ركزنا على الجانب الترفيهي وما تسببه هذه العادة السيئة من مواقف مضحكة احياناً، ومن المتوقع ان تعرض السهرة في عيد الفطر السعيد، وبالطبع فالمشاهد بحاجة الى مثل هذه السهرات خصوصاً بعد شهر الصيام».

القيديو كليب بين دعاته وخصومه

● «أصل القضية» برنامج تلفزيوني ستبثه القناة الفضائية الكويتية قريبا، محور نقاشه يدور حول ظاهرة القيديو كليب، ودورها في نجاح الاغنية وانتشارها الرهيب في المحطات الفضائية العربية حتى بات العنصر الاهم في نجاح اية اغنية بعيدا عن كلمات وألحان الاغنية.

لقد حقق الكثير من الاغنيات نجاحا برغم ركاكة كلماتها ورتابة الحانها وضعف أدائها. فالمتلقي العربي بدأ ينبهر وبصورة لافتة بالتقطيع السريع الذي يلجأ اليه مخرجو القيديو كليب لتغطية عجزهم في ابتكار اساليب جذب جديدة. كما تناول البرنامج مع ضيوفه احتمال انزواء هذه الظاهرة وبروز ظواهر جديدة من الممكن ان يكون «القيديو كليب» مدخلا لها.

وقد اكد ذلك المخرج فؤاد الشمري حيث قال «ان القيديو كليب مدخل لفن جديد اكثر تطورا ورقيا وان التقطيع السريع مصيره الزوال. فالمشاهد لم يعد بحاجة الى رؤية قوام فتاة تتمايل يمينا ويسارا لكنه في أمس الحاجة الى سماع ورؤية ما يهذب سمعه وبصره».

وفي الوقت نفسه لم يلغ الشمري ظاهرة القيديو كليب كمرحلة اخراجية وقال: «يجب ان نعترف بأن هناك ايجابيات للقيديو كليب وان كثرت سلبياته».

الملحن بندر عبيد كان من ضمن ضيوف برنامج «أصل القضية» وكان له رأي بالقيديو كليب فقد عاب على المخرجين عدم وضع سيناريوهات مناسبة لهذه النوعية من الاغاني واستغرب استخدام التقطيع السريع مع اغنية ذات الحان حزينة وتعبر عن فراق بين حبيبين. لكن ما يثير الدهشة والحديث للملحن بندر عبيد هو النجاح الذي تلاقيه هذه الاغاني في المحطات الفضائية. وذكر ان احدى اغنياته العاطفية صورت بطريقة غريبة استهجنها عندما رآها لكنها قوبلت بارتياح كبير من المشاهدين.

وتساءل بندر عبيد عن المسؤول عن زج الفتاة في اغاني القيديو كليب وهل هو المخرج ام المطرب أم كاتب الكلمات؟

وقال في هذا السياق: تصوير الاغنية لا بد ان يتميز بنوع من الواقعية في توظيف فكرة النص حتى لا يظهر المضمون مخالفا للشكل ونحن لسنا ضد الرقص، فالرقص عنصر اساسي لكن يجب استغلاله بالشكل السليم».

المطرب خالد بن حسين دافع عن أغاني القيديو كليب وقال: نحن في عصر يتطلب اغاني بهذه النوعية، فالعالم بدأ يبحث عن مداخل فنية جديدة بينما ننشغل نحن بمساوئ القيديو كليب وتأثيره على الشيء».

برنامج «اصل القضية» من اعداد خالد الرشيدي واخراج نواف سالم الشمري وكان من ضمن ضيوفه المطرب خالد حسين وفرج غانم والملحن بندر عبيد وعبد العزيز الضويحي.

مع تطوير احجام مختلفة من الاطباق الفضائية تعرض بعض الشركات هوائيات استقبال فضائي صغيرة مثل هوائي KTT لاستقبال البرامج عبر شبكة النظم الفضائية DSS (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مع تدني أسعار المعدات والخدمات ودخول الشركات الالكترونية ميدان التنافس

أميركا توسع شبكات البث الفضائي
5% من العوائل تمتلك أجهزة استقبال

بوسطن: «الشرق الأوسط»

تكثف العديد من الشركات الاميركية واليابانية العاملة في ميدان البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية جهودها لتوفير اجهزة ومعدات وخدمات باسعار متهاودة للمشتركين بشبكاتها. وتطرح بعض الشركات أجهزة استقبال رئيسية لا يتعدى ثمنها ثمن جهاز فيديو لتسجيل الشرائط المرئية، فيما تدخل ميدان التنافس شركات عديدة.

وحسب الاحصاءات الاميركية يمتلك اكثر من 5 في المائة من العوائل الاميركية حاليا نوعا ما من انواع اجهزة الاستقبال التلفزيوني الفضائي. واقتنت مليونا اسرة اطباقاً فضائية العام الماضي خصوصا اطباقاً من انتاج مؤسسة «برايم ستار» مع اجهزة الاستقبال عبر شبكة البث الفضائي الرقمي المباشر «دي. بي. إس» (Digital Broadcast Sat-ellite)، وهي شبكة جديدة نسبيا. كما اقتنت اسر كثيرة اطباقا ومعدات توفرها مؤسسة «آر. سي. ايه» للعمل مع النظم الفضائية الرقمية «دي. إس. إس».

وتمتاز الاطباق المعدة لهذه الشبكة بصغر حجمها حيث تصنع بمقاس 18 بوصة ويسهل نصبها فوق اي موقع لاستقبال 175 قناة تلفزيونية تمتاز برامجها بلقطات عالية الوضوح ونقاوة حديثة ممتازة ترسل باستخدام التقنيات الرقمية. ولا تحتاج هذه الاطباق الى عمليات لادارتها وتوجيهها نحو الشبكة التي تتكون من 23 قمرا صناعيا وتدور على ارتفاعات منخفضة عن الارض، حيث تظل الاطباق في وضع مستقر حالما توجه نحو النقاط المطلوبة.

وتتنافس «برايم ستار» بتوفير اطباق اكبر بحجم 27 و36 بوصة تستطيع استقبال 95 قناة تلفزيونية لا تحتاج كذلك الى عمليات ادارتها لتوجيهها نحو اقمار الشبكة الفضائية.

ويمتلك حوالي مليوني اسرة اميركية حاليا الأطباق الصغيرة لشركة «آر. سي. اي» التي طرحت قبل عامين تقريبا التي انتجتها مؤسسة «تومبسون» الالكترونية. وقد انضمت اخيرا شركات كبرى مثل «سوني» و«هيوز نيتوورك» في ميدان انتاج المعدات العاملة على شبكة النظم الفضائية الرقمية. وفي المقابل تمتلك مليون اسرة اجهزة ومعدات الاستقبال التي تؤجرها مؤسسة «برايم ستار» للمشتركين في شبكة البث الفضائي المباشر.

وقد ازدادت حدة المنافسة صيف عام 1996 عندما دخلت شركة «ايكوستار للاتصالات» الميدان وعرضت معدات من طراز «ديش نيتوورك» بثمن 199 دولارا، يضاف اليها 300 دولار تدفع كأجور اشتراك في استقبال البرامج الفضائية.

وقد حققت هدفا سريعا باجتذاب 150 الف اسرة بدأت باستخدام اطباقها بحجم 18 بوصة لاستقبال القنوات الفضائية عبر شبكة البث الفضائي الرقمي المباشر «دي. بي. إس» مما أثر على وضع الشركات المتنافسة في الشبكة الفضائية الثانية.

وتستفيد «إيكوستار» من وضع افضل، حيث تقوم بتسويق المعدات والبرامج من مركزها، فيما تسوق مؤسسة «آر. سي. ايه» وغيرها من المؤسسات المعدات وتحصل على دعم مالي من مجهزي البرامج عبر شبكة النظم الفضائية الرقمية. وتسوق البرامج للمشتركين في الشبكة الاخيرة من قبل شركة «هيوز الكترونكس» التي تمنح الاجازات لاستخدام شبكة النظم الفضائية الرقمية.

تشاهد اليوم

قناة «الجزيرة» تبث مقابلتين مع الترابي والبشير

اجرت قناة الجزيرة الفضائية مقابلتين في الخرطوم واحدة مع الرئيس الفريق عمر حسن احمد البشير والثانية مع رئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن عبد الله الترابي، وذلك عبر برنامج «اكثر من رأي» الذي يقدمه سامي حداد.

اكد الرئيس البشير في حديثه التلفزيوني على دور القوات الاثيوبية في احتلال بلدتي الكرمك وقيسان وعلل ذلك بعدم وجود قوات للمعارضة السودانية في اثيوبيا، مشيرا الى ان الحرب الدائرة الآن ليست بين السودانيين وانما بين السودان وكل من اثيوبيا واريتريا. كما كشف النقاب عن دعم الولايات المتحدة للعدوان الاخير على السودان.

أما الدكتور حسن الترابي، فقد اكد من جانبه انه ليس الحاكم الفعلي للسودان، لأن الشعب هو الذي يحكم البلاد من خلال تيار اسلامي جارف ومتغلغل في السودان مثلما هو الحال في كل انحاء العالم، وقال ان الجبهة القومية الاسلامية ليست وراء اسلمة الجيش وانما كان نظام جعفر نميري المسؤول عن ذلك.

جدير بالذكر ان مقابلة الرئيس عمر البشير سوف تبث في حلقة اليوم في تمام السادسة مساء بتوقيت جرينيتش. وتبث المقابلة التي اجريت مع الدكتور حسن الترابي بعد غد في ذات التوقيت.

«كان زمان» إحياء الطرب الأصيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

من اخراج فؤاد خوري واعداد غدي الرحباني وعماد موسى وتقديم جيزيل خوري يستمر تصوير برنامج رمضاني في لبنان ليعرض من خلال شاشة الأوربت (عرض منه حتى اليوم 12 حلقة). البرنامج يهدف الى احياء الطرب الاصيل عبر الاغاني القديمة لسيد درويش وفيروز بصوتي سيمونا بالي وجومان دبور. كما يقوم البرنامج باستقبال ضيوف من الفنانين ورجال الصحافة والثقافة.

الحلقة الاخيرة التي صورت ولم تعرض بعد ضمت المطربة هبا قواص والدكتور غازي بكباشي والزميل محمد المشنوق.

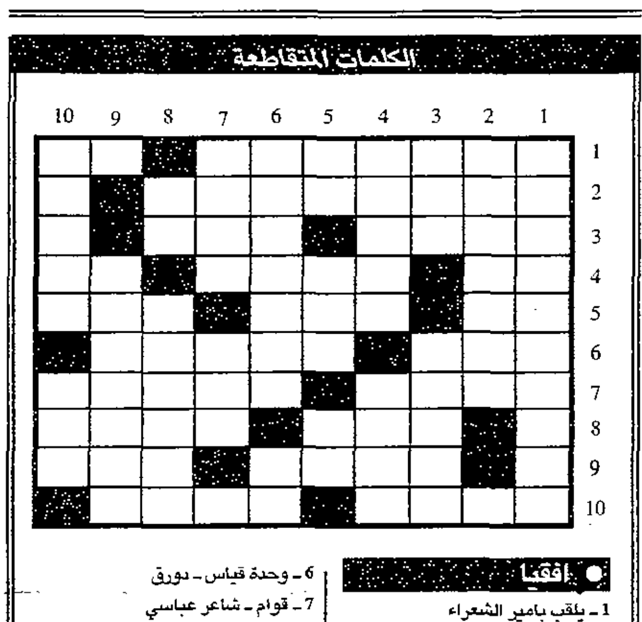
الفضائية المغربية والتمثيليات الهزلية.. الارتجال يحكمها والجمهور محتار

الرباط: «الشرق الاوسط»

عودت الفضائية المغربية خلال شهر رمضان مشاهديها على تقديم مجموعة من التمثيليات الهزلية اليومية، تتناول في قالب ساخر مواقف كوميدية وظواهر اجتماعية من الواقع المغربي، حيث يشارك في تشخيصها عدد من وجوه الكوميديا في المغرب.

وللعام الثاني، يجد المشاهد المغربي الذي كان يتطلع الى مشاهدة فقرات ترفيهية، نفسه أمام تمثيليات هزيلة تطرح في كل حلقة موضوعا ساذجا وسطحيا يستخف بعقول المشاهدين، وقد آثارت هذه التمثيليات استياء عدد كبير من المشاهدين الذين يحتارون في إيجاد مبرر معقول لإنتاج مثل هذه الأعمال التي تضحك عليهم بدل اضحاكهم.

الكلمات المتقاطعة



● افقيا

1 - يلقب بامير الشعراء
2 - للنهي - للنداء - قريب
3 - دولة اوروبية - زهر
4 - للتعريف - دولة فارسية
5 - رواية - سمين
6 - ضد خير - تحب «معكوسة»
7 - اتحمل - حسم - للنفي
8 - من التوابل - تقذف
9 - يقنص - من الاحجار الكريمة
10 - ارشد - ضد شمس

● عموديا

1 - ممثلة مصرية
2 - جرب - من المعادن
3 - غبي
4 - حيوان منقرض - ارشد
5 - ممثلة معتزلة
6 - وحدة قياس - دورق
7 - قوام - شاعر عباسي
8 - عاصمة الكاميرون - يعترف
9 - قرع «معكوسة» - يكتمل
10 - ساحة - المكان المرتفع

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ش	ي	و	ر	د	د	و	م	ح	م	1
	ن	ر	ق	ل	ا	د	ي	ح	و	2
	د	ي	د	ع	ر		ل		ن	3
ر	م	د			ل	م	ا	ل	ا	4
و			ا		ن	ا	ن	ب	ل	5
د		ي	ل	ا	غ		و		ي	6
ي	م	ا	ي	م		ن		ر	ز	7
س		ق	م	ر		ح	ن	م	ا	8
ي	د	و	ن		ح	ل	ص	ا		9
ا	د	ت		ب	ي	ت	د	ل	ا	10

قراءة في برامج التلفزيون الكويتي خلال النصف الأول من رمضان

خيبة أمل في المسلسلات والجمود صاحب المنوعات

مسلسل «الحاوي» سد فراغا ورفع الدراما المصرية

الكويت: من فرحان الفحيمان

رغم ان شهر رمضان هو الفترة الزمنية الوحيدة التي يمكن للمشاهد التلفزيوني ان يقارن فيها ومن خلالها بين المسلسلات والبرامج التي تعرض في وقت واحد، الا ان احدا من القائمين على هذه الاعمال لم يستغل هذه الميزة التنافسية لتجويد عمله التلفزيوني، وظل الحال على ما هو عليه من الاستسهال والفوضى في تقديم هذه الاعمال.

فبعد مرور النصف الاول من شهر رمضان اصيب المشاهد الكويتي بخيبة امل كبيرة خصوصا مع وجود كم هائل من المسلسلات المحلية واستحداث فكرة المنتج المنفذ التي لم تؤت ثمارها، ولم تستغل الاستغلال الصحيح. ويبدو ان الفكرة لم تهضم لحد الآن ولا تزال في طور التجربة، فهذه الاعمال التي كلفت الكثير من المال، بل بامكاننا ان نؤكد ان ما صرف عليها يتجاوز ما يصرف على مدار العام، لم تمنع المشاهد الكويتي من الهروب الى المحطات الفضائية الاخرى غير انه لم يجد ضالته، فايضا المحطات الفضائية لم تقدم اعمالا بمستوى راق اللهم عدا بعض المسلسلات والبرامج حيث اقتصرت كل محطة على تقديم عمل او عملين يستحقان المشاهدة.

ومن الملاحظ في برامج تلفزيون دولة الكويت خلال النصف الاول من رمضان خلوها من الدراما السورية وتحديدا من اعمال نجدت اسماعيل انزور التي اعتاد المشاهد الكويتي على متابعتها خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

لكن مسلسل «الحاوي» استطاع ان يسد الفراغ بل يمكننا ان نقول انه اعاد الى الدراما المصرية هيبتها. فالكاتب محسن زايد رسم احداث المسلسل برؤية جديدة. فعندما تبدأ الاحداث تبدو وكأنها بدأت في مكانين في وقت واحد، في المدينة حيث يعيش «الحاوي» فاروق الفيشاوي وفي القرية حيث تعيش «عبلة» الهام شاهين.

المخرج يحيى العلمي سرد الاحداث بسرعة معتدلة شدت المشاهد ولم تشعره بالملل، اضافة الى ذلك استغلاله لقدرات ابطاله. ففاروق الفيشاوي قدم افضل ادواره على الشاشة الصغيرة على الاطلاق، اما الهام شاهين فبعد تألقها الرمضاني في «ليالي الحلمية» و«نصف ربيع الآخر» تثبت مرة اخرى انها ممثلة من طراز فريد، تعيش الشخصية التي تلعبها بكل جوارحها وسكناتها.

ومن الاعمال المتميزة والتي عرضها التلفزيون الكويتي هناك مسلسل «الامير المجهول» الذي يحكي قصة الخليفة العباسي هارون الرشيد، فعلى رغم ان العمل باللغة العربية الفصحى الا انه حاز اعجاب المشاهدين نظرا لأداء الممثل نور الشريف الرائع الى جانب تألق الممثلة عبلة كامل. ويبدو ان الاثنين سيشكلان ثنائيا متميزا، فهذا هو عملهما الثاني بعد مسلسل «لن اعيش في جلباب ابي».

نعود الى المسلسلات الكويتية التي عرضت في النصف الاول من رمضان وهي «عودة السندباد» - «بيت تسكنه سمرة» - «الناس اجناس» - «لا يبقى غير الحب».

ولنبدأ بمسلسل «عودة السندباد» هذا المسلسل التراثي الذي لم يستطع ان يحدد الفئة العمرية التي يخاطبها فكان ذلك كافيا ان يفقده جمهوره الاساسي ونعني الاطفال الذين اعتادوا على المسلسلات التي تعرض بعد الافطار مباشرة اضافة الى عدم مقدرة الكبار على التواصل مع هذا المسلسل لكونه افترض من البداية انه مسلسل اطفال، لكن العمل فشل في تحديد خطابه الفني برغم ان الجهود الاخراجية التي بذلت والتي بدأت تقل تدريجيا مع تصاعد الاحداث.

فمسلسل «عودة السندباد» عمل غير ناضج ويحتاج الى اعادة صياغة.

ان زحمة الشخصيات افقدت العمل قدرته على اعطاء نسيج درامي متكامل لاية شخصية، وكان تزاحم الشخصيات سببا في هامشيتها.

مسلسل «بيت تسكنه سمرة» يعبر عن فكرة مستهلكة وبرغم اهميتها واستعدادها لأن تكون خامة جيدة، الا ان العمل لم يرسخ الفكرة في اذهان المشاهدين حيث عولجت بطريقة شابها الكثير من الاضطراب وبدا العمل وكأنه جلسة لمناقشة قضية وليس عملا دراميا له اسسه واصوله. ومما زاد الامر سوءا واضعف العمل وافقده روح الدراما الاخراج غير المنطقي. فيبدو ان المخرج عبد العزيز المنصور كان يريد انهاء التصوير باية طريقة كانت اضافة الى برودة الاداء التمثيلي وسذاجته باستثناء الممثلة القديرة حياة الفهد.

فاطمة الحوسني الممثلة الاماراتية نجحت الى حد ما في تجربتها الاولى مع الدراما الكويتية وان صاحب اداءها المبالغة الزائدة عن اللزوم احيانا. ولكن الممثلة الشابة سماح كانت مفاجأة العمل بادائها المتميز فقد حلقت في فضاء شخصيتها بشكل جميل وأدت دور البنت الشقية باقتدار.

ثم نأتي الى مسلسل «لا يبقى غير الحب» وهو عمل درامي جاد ساهم في انجاحه الى حد بعيد مؤلف واع عرف كيف يتعامل مع الشخصيات الدرامية ومخرج ذكي رسم شخوصه بعناية اضافة الى تألق الممثل القدير سعد الفرج في تجسيد شخصية الرجل المخدوع، فقد صب خبرته الطويلة في خدمة العمل وأعاد الى الاذهان ادواره الخالدة ومحا من الذاكرة دوره في مسلسل «العقاب» لكن يؤخذ على العمل اقحام الممثلة المصرية فايزة كمال دون مبرر فعلي رغم اجادتها للهجة الكويتية لكنها بدت غير منسجمة مع فريق العمل.

«الناس اجناس» مسلسل اجتماعي بقالب كوميدي تقاسم عبد الرحمن العقل وداود حسين بطولته وافرطا في خلق المواقف الكوميدية بداع وبدون داع، وان كان داود اكثر تمثيلا لأبعاد الشخصيات التي لعبها. ويبقى ان العمل لم يرتق او بالاصح لم يقنم كوميديا راقية توظف حسب تصاعد الاحداث الدرامية. وما دمنا في سياق «الناس اجناس» يجب ان نذكر الاداء المقنع للممثلة الشابة رشا مصطفى اضافة الى المتألقة فرح علي.

اذا تجاوزنا المسلسلات وانتقلنا الى البرامج والسهرات المنوعة فاننا نجد المشكلة المزمنة التي يعاني منها قسم المنوعات وهي تقليدية الطرح والاسلوب، فبرامج المنوعات والمسابقات على رغم قلتها لكنها لم تتجاوز التقليدية المفرطة منها نعرف ما الفائدة من تقديم مسابقات رمضان بطريقة تراثية حيث يجلس مذيع والى جانبه زميلته المذيعة ثم يبدآن بسرد حياة الشخصية المعنية بسؤال الحلقة، هذا الاعداد لم يعد ذا جدوى بل هذا الجمود ينفر المشاهد ويجرنا الى الوراء كثيرا.

برنامج «فكر واربح» الذي يعده ويقدمه سعد الخلف قدم فكرة مستهلكة بطريقة جديدة ومحببة ولاقى تجاوبا لا بأس به من قبل المشاهدين.

اما برنامج «موعد مع السحور» فلم يتطور وظل يدور في فلك دوراته السابقة.

حياة الفهد وفاطمة الحوسني في مسلسل «سمرة» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عدد جديد من «تلفزيون الخليج»

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر اخيرا في الرياض العدد الجديد من المجلة الفصلية «تلفزيون الخليج»، والتي تصدر عن جهاز تلفزيون الخليج. وقد اشتمل العدد على مجموعة من المقالات واللقاءات والاخبار الخاصة بالانشطة التلفزيونية في دول الخليج العربي.

ومن ضمن موضوعات العدد عرض لكتاب «الاصالة والمعاصرة» للدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي، ولقاء مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، ومقال عن وظائف واولويات البث المباشر للدكتور عبد العزيز بن سلمة، ومقال اخر عن احداث وظيفة المتحدث الرسمي للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية للمحاضر عبد اللطيف الضويحي.

كما اشتمل العدد على عرض لدراسة عن الآثار الناتجة عن مشاهدة افلام العنف وخصوصا على الاطفال، بالاضافة الى باب «جديد الشاشة» الذي يشتمل على اخبار عن احدث ما انتج من مسلسلات وبرامج تلفزيونية متنوعة، وباب ثقافة وفنون ومبدعون وجوائز.

«المصلون الصقليون» في إخراج جديد يقابل بصيحات الاستهجان

الموسيقى والرقص عنصر النجاح الوحيد في أوبرا ڤيردي

عروض أجنبية

روما: من عبد الرحمن البيطار

تعلمنا في التاريخ أن العرب فتحوا جزيرة صقلية في عهد الأغالبة بتونس عام 827 ميلادي على يد أسد بن الفرات بعد 28 عاماً من وفاة هارون الرشيد، وبقوا فيها ما يقارب من 250 سنة، حيث تصاهروا مع سكانها الأصليين ولم ينهبوا مواردها الطبيعية كما فعل الغزاة الفرنسيون أو الإسبان وغيرهم. فقد قام قائد الجيش الفاطمي جوهر الصقلي الذي انتصر في مصر ببناء مدينة القاهرة.

وفي مطلع العام الجديد تم في روما في الثامن من يناير (كانون الثاني) الجاري افتتاح موسم الأوبرا لعام 1997 بالأوبرا (المسرحية الغنائية) التي تحمل عنوان «المصلون الصقليون» Les V-pres sici-liennes من تأليف الموسيقار «ڤيردي» Verdi وإخراج فيديريكو تييزي Fe-derico Tiezzi. ويفترض أن تدور أحداث المسرحية المذكورة في عام 1282 في باليرمو، عاصمة صقلية التي حولها العرب إلى أهم مركز للثقافة في القرون الوسطى بالإضافة إلى مدينتي قرطبة والقاهرة، ولكن بعد مغادرة العرب الجزيرة منذ ألف عام جاء إليها النورمان وهم قراصنة الشمال أو «الڤايكنج»، ثم الفرنسيون أو الفرنجة، ولكننا نكتشف فجأة في الأوبرا أن العرب ما زالوا في إيطاليا في القرن الماضي أثناء الوحدة الإيطالية يرتدون اللباس التقليدي التونسي والليبي ويمارسون رقصات الفلاحات المصريات في هذا الإخراج العجيب وكأنها رقصات شعبية لسكان صقلية فعلاً!

إن قصة الأوبرا معقدة كأغلب القصص المحببة إلى نفس ڤيردي والمقتبسة عن شكسبير وڤيكتور هوجو وتروي مذبحة باليرمو حين ثار السكان على الجيش الفرنسي المحتل بعد أن حاول أحد الجنود الاعتداء على امرأة صقلية. رفض (هنري أو أريجو) الوطني الصقلي صداقة والده (مونفورت) الذي كان يبحث عنه بعد أن اكتشف حقيقته، فهو الحاكم الفرنسي المستبد الذي كافح ضده ومع ذلك أنقذه من محاولة اغتيال تعرض إليها الحاكم على يد الدوقة (هيلين أو إلينا) والوطني المتحمس (بروسيدا) الذي عاد بعد نفيه للتحريض على الانتفاضة، حيث رافق (هيلين) للثأر من الفرنسيين الذين قتلوا شقيقها وأطلق سراح المتآمرين ضد الفرنسيين بعد أن استعطف (مونفورت) وأقنعه. وفي النهاية حاولت (هيلين) منع (بروسيدا) من تنفيذ خطته لذبح الجنود الفرنسيين العزل أثناء حفل زواجها من (هنري) لكنها فشلت فدقت أجراس الكنائس حتى خرج المصلون واشتبكوا مع الفرنسيين.

ظهرت الشخصيات الرئيسية في الأوبرا وكأنها مصابة بالهوس، فقد قامت هيلين (وتؤدي الدور المغنية الصاعدة «السوبرانو»: دانييلا ديسي) في محاولة منها للانتقام من قتلة أخيها فلم تفكر في الحب، أما هنري (ويؤدي الدور: دافيد كوبلر) فقد طغى عقله على قلبه فكرس نفسه للكفاح، في حين قام مونفورت (ويؤدي الدور: باولو كوني) بقضاء وقته باحثاً عن ابنه الذي تخلى عنه حين تعرف عليه.

قبل (ڤيردي) تأليف هذا العمل الفني المليء بالألحان الجميلة رغم أنه لا يصنف في قمة أعماله حسب شروط التلحين الفرنسية. أو ما يسمى بالأوبرا الفخمة التي تحتوي على 5 فصول بما فيها رقص الباليه والكورس الضخم، وتستغرق أكثر من ثلاث ساعات ونصف الساعة.

ومن الثوابت التاريخية مذبحة الفرنسيين التي وقعت عام 1282 في باليرمو في الفترة التاريخية التي عقبت غزو المغول بقيادة (هولاكو) لدمشق وحلب بعشرين عاماً. وكان لتلك الحادثة أثر كبير في التاريخ الأوروبي بحيث أدى إلى انهيار امبراطور الفرنجة (شارل) المسمى كونت انجو وجنوب فرنسا وملك صقلية والبانيا والقدس كما اهتز نظام البابوات في روما في تلك الآونة، وامتنع (شارل) عن زيارة صقلية وترك الحكم للإدارة الفرنسية الفاسدة التي اضطهدت سكان الجزيرة وفرضت عليهم الضرائب المجحفة فأسهمت في تهيئة الجو للانتفاضة ضد المحتل بتحريض من امبراطور بيزنطة في القسطنطينية. ووقعت الحادثة بالفعل في عيد الفصح حين دخل الجنود الفرنسيون الساحة العامة التي تطل عليها الكنيسة فقابلهم الأهالي بالوجوم والنظرات الغاضبة فلم يكترثوا بالأمر بل أخذوا يمازحون الفتيات برعونة أثارت حمية الصقليين. وحين تجرأ جندي فرنسي على التحرش بزوجة أحد الحاضرين لم يتحمل الزوج الإهانة لشرفه فسحب خنجره وطعن الجندي طعنة مميتة وأرداه قتيلاً، وحينئذ سارع الجنود الفرنسيون لمساعدة زميلهم لكنهم فوجئوا بأن الصقليين المسلحين أحاطوا بهم فبدأت المذبحة التي لم ينج منها أي من الفرنسيين. وقرعت نواقيس الكنائس تحية للمقاومين ثم داهم الصقليون كافة منازل وفنادق الفرنسيين وأعدموا كل من لا يتمكن من لفظ حرف الراء والشين التي يجد الفرنسيون صعوبة في لفظهما حين التحدث بالإيطالية.

أعجب ڤيردي بهذه القصة حيث وجد فيها تشابهاً مع الأحداث التاريخية في عصره ومقاومة الإيطاليين للمحتل النمساوي في الشمال والفرنسي من عائلة البوربون في نابولي والجنوب، بالإضافة إلى ما أسهمت به في إذكاء الحماس في النفوس للوصول إلى الوحدة الإيطالية التي تحققت عام 1870 في نفس السنة التي قامت فيها حركة النهضة في مصر في أيام محمد عبده وجمال الدين الأفغاني.

لذلك يتساءل المرء عن السبب الذي دعا مخرج الأوبرا (فدريكو تييزي) إلى استبدال الحقبة التاريخية التي اختارها ڤيردي بنفسه والادعاء بأن حوادث القصة جرت في القرن التاسع عشر أيام التهيؤ لقيام الوحدة الإيطالية حين كان ڤيردي على قيد الحياة.

استمر رقص الباليه المسمى «بالفصول الأربعة» مدة نصف ساعة في الفصل الثالث وكان مجرى الأحداث قد توقف تماماً وانفصل عن الأوبرا. والواقع أن الرقص الرفيع الذي قام به أشهر راقصي الباليه في إيطاليا: نجوم أوبرا «لاسكالا» بميلانو اليساندرا فيري ومكسيميليانو غويرا، قد نال إعجاب الجمهور ربما أكثر من الغناء والمناظر والملابس. والمدهش في الأمر أن ملابس الممثلين الذين قاموا بأدوار الصقليين كانت عربية رغم التحولات التاريخية بعد ترك العرب صقلية حيث تغير لباس الصقليين إلى حد كبير، ومع ذلك نلاحظ أن الأزياء مقتبسة عن الملابس الشعبية التونسية والليبية في القرن العشرين بل أن زعيم المقاومة في الأوبرا (روسيدا) ارتدى معطفاً هندياً يشبه رداء الزعيم الهندي نهرو! وبدت أزياء الفتيات الصقليات وهن يرقصن رقصة «الترانتيلا» الشعبية وكأنها نسخة شبيهة عن ملابس الفلاحات المصريات هذه الأيام. أما الفرنسيون فكانوا يلبسون بدلة «السموكن» الرسمية وحين اختلط بهم الصقليون المتعاونون معهم نراهم بنفس اللباس وعلى رؤوسهم الشاشية التونسية الحمراء التي تشبه الطربوش القديم والتي دخلت تونس في القرن السابع عشر أثناء حكم البايات والدولة العثمانية ويستبعد أن تكون معروفة لدى أهل صقلية.

ومما زاد في الطين بلة هو أن أحداث القصة جرت في جزيرة دافئة مثل صقلية دون أي منظر للبحر إذ اختار المخرج الديكور الرمادي الذي يتلاءم مع كل زمان ومكان ربما للاقتصاد في النفقات بعد أن تفاقم العجز المالي الذي تعاني منه دار أوبرا روما بالرغم من دعم الدولة لها.

لم يتميز الغناء بأكثر من المستوى العادي المقبول رغم شهرة المغنية الرئيسية (دانييلا ديسي). والمغني الذي قام بدور قائد المقاومة (فيروتشيو فورلانتو) لم يكن خارقاً للعادة رغم أنه برع في أداء نفس الدور في أوبرا «لاسكالا» في ميلانو مع قائد الأوركسترا الإيطالي الشهير (ريكاردو موتي) الذي ينتقد أوبرا روما ويصفها بأنها كالسيرك لكثرة المشاكل والاضطرابات فيها. أما قائد الأوركسترا الأميركي (جون نلسون) فقد أدى دوره بمستوى فني رفيع وأثبت مع راقصي الباليه أنهم السبب في نجاح هذا الأداء. ويبدو غريباً أن يعتمد الفوز على الرقص والموسيقى بدلاً من الغناء في عمل فني كالأوبرا خاصة وقد تم اختيارها لافتتاح الموسم الحالي بعد تعيين مدير جديد لمسرح الأوبرا (سيرجيو أسكوبار) الذي يتأمل منه الجمهور الكثير وبعد الحضور المتميز لرجال السياسة والفن والأزياء في إيطاليا بمن فيهم نائب رئيس الحكومة والمسؤول أيضاً عن الشؤون الثقافية.

بعد كل ما رأيناه من بلبلة وتبديل في وقائع التاريخ والأزياء بهذا الشكل الاعتباطي والصيحات التي أطلقها الجمهور لإسقاط المخرج أو كما يقول الإيطاليون: بو (وهي اختصار كلمة بوفالا أي الجاموسة وتعني الضحك على الذقون!) لعل من المناسب أيضاً إبدال اسم الأوبرا من المصلين الصقليين إلى المصلين العرب!


مشهد عام من الأوبرا

على مسرح ليريك اللندني

فرقة متعددة الثقافات تقدم عملاً شكسبيريا

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتحت فرقة تارارا المسرحية موسمها الحالي بمسرحية «حلم منتصف ليلة صيف» لشكسبير على مسرح ليريك اللندني. ويستمر العرض حتى منتصف مارس (آذار) المقبل. وتعد فرقة تارارا المسرحية احد اهم الفرق المسرحية القائمة على التعددية الثقافية اذ تتألف من ممثلين وعاملين وفنيين من دول آسيوية.

تشكلت الفرقة قبل عشرين عاما بمبادرة من المخرج الهندي الاصل جيتيندر فيرما الذي هاجر الى بريطانيا وهو لا يزال طفلاً يافعا. وقدمت فرقة تارارا المسرحية خلال مسيرتها الفنية عشرات العروض المسرحية من ينابيع الأدب الكلاسيكي الاوروبي بتفسير شرقي الى جانب نصوص مؤلفة من قبل اعضاء الفرقة ونصوص اخرى لكتاب اوروبيين معاصرين.

قدمت الفرقة في بداية تشكيلها نتاجها على المسارح الصغيرة المنتشرة في لندن وعموم بريطانيا، الى ان حظيت بدعم وتشجيع الدولة الى درجة اتاحت للفرقة تقديم اعمالها على المسرح القومي البريطاني ومسرح ليريك وغيرها من مسارح الدولة الرسمية.

وتعتمد الفرقة التعددية الثقافية طرحا واسلوبا في العمل، ومن هنا يأتي تفسير المخرج وصياغته الفنية لمسرحية «حلم منتصف ليلة صيف»، اذ تلتقي مجموعة من الممثلين هنود وافارقة وصينيين في غابة، والغابة هنا منفى حيث يتم التحول الانساني الى حد المسخ. اما الحلم فهو التفوق الى تعايش انساني افضل.

«حكمت هانم ألماظ» لكارجيالي في صياغة مصرية جديدة

كوميديا ساخرة تفضح بهلوانات السياسة

عروض عربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اذا كان هناك سلطة فلابد ان يكون هناك مواطن واذا فرض علينا معايشة السياسة وانتخابات البرلمان فعلينا إحناء رؤوسنا للنتيجة مهما كانت غارقة علانية في مستنقع السراب الداكن. هذا ماتدركه جيدا بهلوانات السياسة المختبئون وراء اقنعة زائفة بكل ثقة دون الحاجة لمساحيق وخدع سينمائية. هذا هو النسيج الدرامي للقضية المطروحة بصفة اساسية في مسرحية «حكمت هانم الماظ» وهي اشهر كوميديا كتبها كارلجيالي (1852 - 1912) وقدمها سابقا المخرج حمدي غيث على المسرح القومي ايضا (56 - 1957) من ترجمة إدوار الخراط وبطولة سناء جميل.

الرؤية والإعداد

ونحن الان بصدد رؤية مسرحية جديدة للمخرج الشاب محمد عمر والمعد محمد بهجت فالدراما هنا كوميديا سياسية ساخرة ثرية - من جانب المؤلف - نطل بها على شبكة متماسكة فاضحة من البنية السياسية بمستويات متدرجة تبدأ بالمواطن (رضا إدريس) الذي لايعرف من سيرشح في انتخابات البرلمان في العهد الملكي وبالصدفة يعثر المواطن المغيب سياسيا واقتصاديا على جواب غرامي من حشمت باشا الحكمدار (اسامة عباس) لمحبوبته حكمت هانم الماظ (سمية الالفي) والاثنان رمز السلطة المترفة المتسلطة اللاهية خاصة ان حكمت زوجة العقر باشا (احمد عقل) احد اكابر بغبغاوات حزب افندينا المعظم ولسوء الحظ يقع الخطاب في يد فهمي الديب (سامي مغاوري) المحامي ورئيس تحرير جريدة «الزئير» والممثل الرسمي لشريحة الطبقة المتوسطة الحاقدة المدعية الوطنية ولانه يفشل دوما في الانتخابات يطالب حكمت وحشمت بان يساعداه في الانتخابات والا فسينشر الخطاب وبالتالي يتاح للمتلقي فرصة المنظور الناقد المتعدد المستويات لتأمل الحالات والنماذج وتحليل ما وراءها.

فرصة ذهبية ولكن

هذه الدراما بالذات تعتبر فرصة رائعة لاي معد ومخرج لانها تحمل قماشة سياسية ساخنة وقضايا لاتخمد مع وجود مساحات شاسعة للانتقادات الكوميدية اللاذعة للماضي والحاضر بحرية. لان البرلمان هو البرلمان والبهلوان هو البهلوان ولكن يبدو ان المعد لم يجتهد بالقدر الكافي في التعامل مع العرض الذي استمر ثلاث ساعات وثلث الساعة حيث تميز الفصل الاول ببطء الايقاع وطوله النسبي مع ترادف الكلمات والاعتماد على الحوار السجل الاحادي المعنى والمغزى، رغم ان الساحة امامه كانت ملعبا لكل مواهب فن الحوار والتلاعب بالكلمات ودلالاتها وايحاءاتها فنتج نوع من الفراغ وبعض الملل ادى لانعزال المتلقي بعض الشيء عن هدف الطرح في الصراع الدرامي الاساسي رغم ان هذه النوعية من العروض تثير الجانب الايجابي في المتلقي عن طريق التوتر الدائم وتراكم الاحداث، اضف الى ذلك بعض ملامح الاستخفاف من بعض الممثلين فتعثر الايقاع اكثر.

والغريب ان الفصل الثاني جاء افضل كثيرا حيث تتابعت المشاهد وزاد وقع الايقاع وفرضت طبيعة المشاهد الجدية على الممثلين فارتفع الاداء بالتبعية واحتلت الكوميديا الساخرة مكانها الصحيح فتماسك العرض ككل وكاننا امام معد للفصل الاول ومعد آخر للفصل الثاني. ورغم وجود بعض اللمحات الذكية للمخرج مثل اختيار (عهدي صادق) الضئيل الجسم لشخصية الصول «عريان» ممثل السلطة العاجز مما يفجر التناقض والسخرية المحزنة وكذلك مشهد ارتداء حكمت للملابس الميري لتساوم فهمي وتختلف لاول مرة مع حشمت لانها المحرك الحقيقي للسلطة الحاكمة، فضلا عن المشهد الذي يجسد خيالات حكمت الماظ ويلعب في منطقة اللاوعي فنشاهد سمية في اداء تعبيري درامي عال بمصاحبة الراقصين لتجسيد الكوابيس والخوف من الفضائح. وربما كان مشهد المواجهة بين حشمت وحكمت بالميري ومشهد الخيالات الكابوسية لحكمت من افضل مشاهد العرض، ولكن عاب الثاني بالذات طول وقته وخفوت الاضاءة الزائد حتى كانت تضيع ملامح الممثلة عند الجمهور.

وبالقطع فان المخرج هو المسؤول عن ايقاع العرض ككل وكان يستطيع استغلال اسامة عباس وسمية الالفي بشكل افضل خاصة في المواقف المعتمدة على المفاجآت والمفارقة، فقد توقعت لحظة كوميديا متوهجة لحظة وصول العقر لمنزل حشمت في وجود حكمت فكانت الفرصة سانحة تماما لاشعال الضحكات في قش السياسة وبدلا من الاحتفاظ بالثلاثي على المسرح تختفي حكمت تماما لمدة طويلة ثم تختفي ثانية طويلا دون ادنى مبرر فضاعت لحظة جميلة على المتفرج.

صعود وهبوط

ثم تأرجحت مفردات العمل الفني فقد تلقف الملحن حمدي رؤوف اشعار محمود جمعة الثرية الخفيفة الساخرة بالحان جميلة مرحة لاذعة متفهمة سخونة الصراع الدرامي، وسار مصمم الديكور صلاح حافظ بنجاح في خطين متوازيين بين الديكور التقليدي الشيك لبيت حكمت وحشمت معتمدا على ديناميكية الحركة في المناظر الخلفية وبين خط التجريد والتجريد في ديكور المعتقل، فاستخدم تشكيل الايدي المغلولة وانصاف الوجوه الداكنة فاحدث نوعا من الثراء بصريا ووجدانيا رغم عدم استغلال المخرج للمداخل والمخارج جيدا بالاضافة لتثبيت المخرج الاضاءة الاستاتيكية طوال العرض باستثناء لحظات قليلة فلم يساند الصراع الدرامي.

سمية الالفي واسامة عباس في مشهد من المسرحية



ابيض واسود
خالد القشطيني

أيام فاتت

وصلتني هذه الرسالة من الاخ جلال الجبوري في كندا يذكر فيها انه اصبح مدمنا على قراءة هذه الزاوية على شبكة الانترنت التي اغنته الآن عن مصاعب الحصول على الجريدة في هذه الاصقاع الثلجية من كندا. يقول في رسالته:

عدت وفي حقيبتي العشرات من الكتب التي اشتريتها من لندن، ومن ضمنها كتابك الاخير «صباح الخير». وعندما قرأت باب «العرضحلجية» عدت بذاكرتي الى عام 1954، عندما رفع صيادو الاسماك في منطقة الكوت في العراق عريضة الى رئيس الوزراء نشرتها جريدة «النداء» الاسبوعية بهذه الكلمات:

«فخامة الامجد نوري باشا السعيد، رئيس الوزراء الموقر. نحن صيادي الاسماك بمدينة الكوت. لقد حرصنا دوما على اطاعة اوامر الحكومة وخدمة العلم، ثم فوجئنا بقرار متصرف لواء الكوت القاضي بمنعنا من الصيد، بحجة ان الموسم موسم تكاثر الاسماك. ان صيد السمك هو مصدر عيشنا الوحيد. فهل ترضى حكومة فخامتكم بأن يموت ابناء الشعب حتى يتكاثر الحيوان؟».

هذا يا اخي الجبوري هو الرد الدافع للذين يروجون الاشاعات المغرضة بأن الشعب العراقي ما عنده روح نكتة.

يمضي صديقنا الجبوري الكندي، فيروي لنا مثالا اخر على «اريحية» الشعب العراقي.

يقول ان مديرية السكك الحديدية طردت في الخمسينات د. زاهد محمد زهدي لنشاطه ضد حلف بغداد. وبعد جهد جهيد استطاع العثور على عمل مع شركة «احمد وتاجريان» الانشائية، ليكون مأمور مخزن لديها بدلا من مأمور المخزن الآثوري الذي تسلم اذنا بالهجرة الى امريكا.

بيد ان المأمور الآثوري اخذ يتردد في الموضوع ويؤجل السفر، والاخ زاهد على احر من الجمر، «الطير يتقلى والصياد يتقلى». فراح زاهد الذي كان يقضي جل وقته في مقارعة الامبريالية الاميركية، يجلس مع المأمور الآثوري ويزين له روعة الحياة في بلاد العم سام وحرية الحياة ورخاء العيش هناك، ولكن دون طائل. ظل مأمور المخزن يتردد في الهجرة. لم يبق للاخ زاهد غير ان يلجأ الى اسلوبه المعهود في مداواة كل مشاكله بالشعر، فنظم قصيدة شعبية طويلة قال فيها:

دوري يا دنيـــاي بهـــا لفلك دوري
بـلـكـن تـصـطـفـي ويـطـلـع الآثـوري!

مناقف افندي

سجّل عندك... استمرار انخفاض الأسعار الفرخة اللي كانت بعشره بقى سعرها دولار
1 $

بعد 40 مليون سنة من تشكلها تحت الأرض
مغارة القصير تعود إلى وجه الأرض بصخور متلألئة كالزجاج وشلالات ملونة

دمشق: من خالد عواد الاحمد

الصدفة وحدها كانت وراء اكتشاف واحدة من اروع واقدم المغارات الطبيعية المعروفة حتى الآن في سورية، وربما في حوض البحر الأبيض المتوسط ايضا. إنها مغارة «القصير» التي عثر عليها مطلع شتاء العام الماضي اثناء قيام عدد من العمال بتفجير الصخور في موقع بناء سد للمياه السطحية بالقرب من منطقة القصير التابعة لمدينة حمص.

وحسب المعلومات الجيولوجية الاولية تبين ان هذه المغارة تنتمي إلى نوع من المغارات يسمى «مغارات النقاط المتحجرة»، لأنها تنشأ من خلال تسرب مياه الأمطار او الينابيع او ما شابه في حجارة غنية بالكلس في باطن الارض أو الجبال، وتجري على مدار الزمن تفاعلات كيماوية تؤدي إلى ترسبات الكلس بأشكال متعددة وغريبة، وقد ترافق تلك الترسبات ترسبات لأملاح ملونة اخرى تعطي هذه الأشكال الوانا متعددة إلى جانب الغرابة في تشكيلها.

ويوجد من هذه المغارات عدد كبير في انحاء العالم واكبر المجموعات توجد في الولايات المتحدة الأميركية، حيث يصل طول واحدة منها وهي المسماة بـ«مغارة الماموت» نسبة إلى نوع منقرض من الحيوانات يشبه الفيل في عصرنا الراهن. إلى اكثر من مئتي كيلومتر، وتتشكل من طبقات خمس، وفي المانيا هناك ما يربو على الالف مغارة تتموضع غالبا في جبال الالب، كما توجد في يوغوسلافيا السابقة مجموعة تزيد على ثلاثة الاف مغارة، وكذلك في منطقة جبال «البيرنيه» في جنوب فرنسا حيث واحدة من اعمق مغارات العالم هي مغارة «بيير سانت مارتن» يصل ارتفاعها إلى 540م: اي ان برج إيفل يمكن له ان يجد فيها مكانا. وهذه المغارة تعود إلى العصر الحجري القديم وفيها رسومات على الجدران تعود إلى عصور سكن الإنسان فيها وتصور بعض الحيوانات. وكانت مثل هذه المغارات تستعمل كمخابئ من الأخطار في القرون الوسطى وكأماكن لممارسة طقوس العبادة وكمدافن ايضاً. قبل الدخول إلى مغارة القصير يرى المدخل الذي نجم عن التفجير، وهو بعرض حوالي 10 أمتار وارتفاع أكثر من مترين. وفور الدخول إلى الجزء المنار بالضوء الطبيعي من المغارة على الزائر ان يهبط بضعة امتار فوق ركام صخري ناجم عن التفجير سواء من صخور الصواعد (الستلا جميت) أو النوازل (الستلا جيتيت). وهذا الركام يتلألأ كالزجاج المهشم بأطراف حادة على بعد حوالي 10 امتار. بعد ذلك تقابل الزائر مجموعة من الصواعد المنتظمة جنبا إلى جنب بتشكيل جمالي رائع. وإذا تابع هبوطه اكثر بقليل على حافة المنحدر الأسفل فإن الزائر سيجد في الصخور تشكيلات مذهلة على شكل شلالات حقيقية بنية اللون او بيضاء تذكرنا بمنارات المساجد أو بروج الكنائس، ويقابلها من السطح عدد هائل من النوازل التي يتراوح قطر الواحد منها بين قلم الرصاص المثقوب وجذع الشجرة الكبيرة.

وعلى السقوف والجدران، وفي المياه المتجمدة تحت القدمين، تكوينات طبيعية جميلة تطلق الخيال، ترتسم احياناً على شكل وجوه بشرية، واحياناً أخرى على شكل اقنعة لمختلف المخلوقات.

وعند الهبوط إلى شق ضيق نسبيا يفضي إلى مستوى أعمق من المغارة يتراءى المزيد من هذه الأشكال التي لا يزال الماء يقطر من نوازلها أو يرشح على سطح شلالاتها المتلألئة، ومن خلال إنارة اصطناعية قوية يمكن رؤية طبقة أخرى من المغارة عبر تحجرات احد الشلالات تزخر ايضا بأشكال متنوعة وجميلة. كما يمكن رؤية امتداد لهذه المغارة في أحد الأنفاق الجانبية في اليسار والأعلى - اي باتجاه الجنوب الغربي - يحوي اشياء طريفة جداً، ويبدو مجرى التحجرات وكأنه يشير دوما إلى هذا الاتجاه الجنوبي الغربي أي إلى اتجاه امتداد الجبل الطبيعي وإلى منابع نهر العاصي التي تبعد حوالي 5 كيلومترات من موقع المغارة.

هذا التنوع والغنى الطبيعي لمغارة القصير العائدة إلى الحياة «على وجه الأرض»، بعد أكثر من أربعين مليون سنة من تشكلها السرمدي «تحت الأرض»، كما يشير تقرير هيئة الاستشعار عن بعد في سورية، يستدعي بالضرورة اهتماما كبيرا واحتفاء شديدا من قبل علماء مختصين في علم المغارات والجيولوجيا ومختصين في الامور الإقتصادية والسياحية. وحتى لو لم يستغل هذا الموقع سياحيا فإنه يظل للباحث ولطالب الجيولوجيا وغيرهما موقعا هاما للدراسة والبحث ولا سيما ان عمر هذا الموقع بالمقارنة مع مثيلاته في حوض البحر الابيض المتوسط هو عمر لافت للانتباه ونادر أيضا. وقد يكون عمر المغارة وشكل ترسباتها وربما فعاليتها المستمرة تشكل مثل هذه الاهمية التي قد تعطي معلومات هامة حول تفسير المناخ الذي ساد في هذه المنطقة منذ عصور سحيقة، وعلينا أن نتذكر أن مثل هذه المغارة أخذت تتشكل في زمن كانت فيه الديناصورات تنقرض، قبل ما يزيد على 40 مليون سنة، وقبل وجود الكائن البشري بزمن طويل وهذا بحد ذاته أمر هام يستحق البحث والدراسة كما يشير الدكتور شاكر مطلق الباحث المهتم بالميثولوجيات والآثار والأركيولوجيا.

زائران في مغارة القصير (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

عرب وعجم


عبد الله النسور


نوال التطاوي

● نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد المصرية ترأس وفد مصر في لجنة مشتركة تجتمع في بيروت في مارس (اذار) المقبل.

● الدكتور عبد الله النسور وزير التعليم العالي الاردني استقبل في مكتبه بعمان مايك مولوي سفير كندا لدى الاردن وبحثا تنفيذ مشروع كلية التمريض في الاردن.

● الدكتور احمد عباس احمد سفير البحرين لدى المانيا استقبل بحفاوة من قبل مجلس الشيوخ في بريمن وحكومتها المحلية. وجاء ذلك الاستقبال في اعقاب «مهرجان موسيقى الشعوب لفرق موسيقى الشرطة» الذي حازت فيه فرقة موسيقى شرطة البحرين المركز الاول.

● منصور ابو بكر عضو مجلس الشعب المصري عن دائرة البحر الاحمر تقرر تعيينه امينا للحزب الوطني الحاكم بمصر في المحافظة.

● بشير رزق الجراح الطبيب المختص في مدينة الحسين الطبية حصل من الرئيس جاك شيراك على وسام فارس المرتبة الوطنية للاستحقاق الفرنسي.

بطاقات تهنئة يرسمها أطفال معاقون تحظى باهتمام مؤسسات وشركات سعودية

الرياض: من سعود المقبل

قامت «جمعية الاطفال المعاقين» بتسويق كمية من بطاقات التهنئة التي تحمل رسومات للاطفال المعاقين من منسوبي الجمعية. واشار الدكتور عبد العزيز المقوشي مساعد مدير عام الجمعية للعلاقات العامة والاعلام الى ان هذه البطاقات حظيت باقبال شديد من كبريات الشركات والمؤسسات والبنوك التي رغبت في شراء هذه البطاقات لما تحمله من رسوم متميزة للاطفال المعاقين تعكس ابداعاتهم ومواهبهم ورؤيتهم للحياة من جهة ولدعم جمعية الاطفال المعاقين لتحقيق اهدافها الخيرية من جهة اخرى.

واكد ان الجمعية تبدي اهتماما كبيرا بكل الانشطة التي تعبر عن مواهب اطفالها وابداعاتهم. ومن هذه الانشطة الرسوم الفنية التي تميزت مجموعة من اطفال القسم التعليمي بمركز الرياض باعدادها. وانطلاقا من هذا الاهتمام تقوم الجمعية ممثلة في ادارة العلاقات العامة والاعلام بعرض هذه الرسوم في المعارض التي تنظمها الجمعية او تشارك فيها.

ونظرا لوجود مجموعة من هذه الرسوم متميزة في مستواها وابعادها الفنية وتعكس صورة حسنة عن انتاج هؤلاء الاطفال وابداعاتهم وتطور امكاناتهم فقد قامت ادارة العلاقات العامة والاعلام بطباعة هذه الرسوم على بطاقات تهنئة وقامت بتسويقها للشركات والمؤسسات الوطنية وكذلك ارسالها الى اعضاء الجمعية العمومية وكبار المسؤولين.

وتتيح الجمعية للشركات والمؤسسات الراغبة في الحصول على هذه الخطابات كتابة العبارات التي يرغبونها واضافة شعار واسم المؤسسة على البطاقات التي تتميز بحجمها المناسب وخياراتها المتعددة وامكانية استخدامها في العديد من المناسبات طوال السنة.

واوضح المقوشي ان الجمعية تمكنت العام الماضي من تسويق عشرات الآلاف من هذه البطاقات مما دفعها لاستحداث نماذج جديدة من اعمال الاطفال المعاقين واستثمارها في طباعة هذه البطاقات التي تحقق فائدة مزدوجة للجمعية وللمتعاونين معها من القطاع الحكومي والاهلي اضافة الى كونها عملا خيريا يدعم الجمعية

ظلت مقرا للحكومة على مدى 5 آلاف سنة
مدينة كاملة تحت «قلعة عمان»

عمان: «الشرق الأوسط»

استأنفت الاجهزة التابعة لدائرة الآثار العامة في الاردن بالتعاون مع خبراء وفرق تابعة لجامعات اجنبية اعمال الحفر والتنقيب عن الآثار في موقع «قلعة عمان» الواقعة على احدى الروابي في العاصمة الاردنية التي تحمل اسمها «جبل القلعة» وذلك بهدف الكشف عن مزيد من الآثار التي يحتوي عليها هذا الموقع الذي شهد الحياة الانسانية المنظمة منذ اكثر من خمسة الاف سنة.

وتم الكشف عن تماثيل واوان فخارية ومبان تعود لمختلف الحضارات للامم التي تعاقبت على القلعة منذ عام 3200 قبل الميلاد حتى العصر الاسلامي مرورا بالعمونيين والاشوريين والبابليين والفرس والاغريقي والرومان والبيزنطيين الذين تعاقبوا على المنطقة واستوطنوا هذا الموقع الذي كان على الدوام «مقر الحكومة» والقائمين على السلطة.

ودلت الاكتشافات على وجوه مدينة متكاملة تشتمل على مقر الحاكم وثكنة عسكرية كانت تقيم فيها الحامية وبرج لمراقبة التحركات العسكرية المعادية، لا سيما ان القلعة تقع على ربوة عالية تكشف الممر الطبيعي للحركة العسكرية والبشرية في الوادي الواقع بين «جبل القلعة» وبين الجبال المقابلة له على الجهة الاخرى من الوادي الذي كان يتدفق فيه نهر غزير طوال العهود القديمة حتى منتصف القرن الحالي حيث جفت مياهه جراء الحركة العمرانية الكثيفة وزيادة عدد السكان في عمان.

وما زالت اثار بعض الجسور التي اقامها العثمانيون على هذا النهر الذي يدعى نهر عمان او سيل عمان قائمة حتى الآن. ويعود تاريخ بناء هذا الجسر الذي اقيم بالقرب من المقر القديم لامانة عمان والذي يستخدم حاليا كمكتبة للامانة الى عهد السلطة عبد الحميد الثاني عام 1908.

ومن الآثار العديدة التي تحتويها «قلعة عمان» مقر الحكومة الذي اقام فيه الحكام منذ عهد العمونيين والهياكل والمعابد الاغريقية ومنها معبد هرقل والاعمدة الرومانية التي ما زالت قائمة حتى اليوم وآثار كنيسة بيزنطية وآبار مياه كانت القلعة تستخدمها وقت الحصار عندما تتعرض لعدوان خارجي، وقد استخدمت هذه الآبار خلال ايام الحصار الطويلة التي فرضها الغزاة على «ربة عمون» على مر العهود والعصور.

وتطل القلعة على المدرج الروماني وشارع الاعمدة ومنشآت اخرى اقامها الرومان بعد احتلالهم لعمان في القرن الاول الميلادي. ومن الآثار التي تحتوي عليها القلعة كذلك القصر الغربي وهو بقايا قصر اقيم في العهد الاموي، حيث كان حاكم عمان يقيم فيه... ويمثل بناء القصر الطراز المعماري الإسلامي في العهد الاموي، حيث يشبه القصور الصحراوية التي اقامها الامويون في البادية الاردنية في تلك الحقبة.

وقد استغلت امانة عمان آبار المياه القائمة على عدد من الينابيع التي كانت في القلعة الحديثة التي انشأتها بجوار القلعة في اطار حرص الحكومة على تطوير المواقع الاثرية والتاريخية وتوفر كافة المتطلبات التي من شأنها جذب السياح والزوار لهذه المواقع بغية تنشيط الحركة السياحية من جهة وايجاد المزيد من الحدائق واللمسات الجمالية من جهة اخرى.

ومن المتوقع أن تستمر الحفريات والتنقيبات الاثرية واعمال الصيانة والترميم في جبل القلعة في فترة طويلة بالاستعانة بعلماء الآثار في مختلف جامعات العالم بهدف الكشف عن الكثير من الكنوز الاثرية والمعالم الضاربة القيمة التي يحتوي عليها هذا الموقع وكشف المزيد من الآثار والقطع والاواني الفخارية والمعادن والنقود التي تمثل مختلف العصور التاريخية التي مرت بها عمان في تاريخها البعيد.

أوسكار غنائي لسامي كلارك

بيروت: «الشرق الاوسط»

نال الفنان اللبناني سامي كلارك جائزة اوسكار الانتاج المهرجاني العالمي خلال مهرجان «الميديم» الذي اقيم في مدينة «كان» الفرنسية. وتوازي هذه الجائزة اوسكارات السينما ومهرجان «الغرامي» للاسطوانات.

وقد حضر المهرجان اكثر من 800 وسيلة اعلام وحوالي الف شركة لصناعة الـ C.D. والفيديو والليزر ديسك. وغطت احتفال توزيع الجوائز معظم الشبكات العالمية وحضره مندوبون عن 64 دولة عالمية واشرفت على تنظيمه «الفيدوف». ونال 16 فنانا عالميا جوائز الاوسكار من بينهم كلارك الذي مثل لبنان. وربحت جائزة دولة مصر الفنانة انوشكا التي لم تتمكن من الحضور لتسلمها.

وتسلم الفنان كلارك جائزته من البروفسور ارمانو مورينو رئيس «الفيدرف» وهي منظمة دولية للفنون تضم حوالى 267 دولة.

واوضح سامي كلارك انه تم تأمين اشتراك الفنانين اللبنانيين بتسعة مهرجانات عالمية للاغنية. وحصل كلارك على عقود لتصوير ثلاثة افلام «فيديو كليب» جديدة في فرنسا خلال فبراير (شباط) المقبل، وتسجيل اغان جديدة اجنبية وعربية، كما ساهم بتقرير تنظيم حفلتين فولكلوريتين في مدينة «نيس» الفرنسية خلال صيف 1997.

ليالي رمضان في الرباط تتأثر بالبرد والصحون الفضائية تسجن الأهالي

الرباط: من عمر عبد السلام

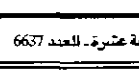
على غير ما يجري في أشهر السنة الأخرى، تظل مدن المغرب ساهرة خلال شهر رمضان الى ساعة متأخرة من الليل، حيث تبدأ حياة جديدة في شوارعها وبيوتها عقب الافطار، وتتعدد مظاهر السمر والسهرات الرمضانية.

وربما تنفرد مدينة الرباط عن باقي المدن المغربية بوجود العديد من الاماكن التي يقضي فيها سكانها سهراتهم الرمضانية، فالى جانب السمر في المقاهي، تنظم كبريات الفنادق والمطاعم سهرات فنية تحييها فرق محلية، وقد تميز هذا العام بمشاركة مطربين من المشرق.

ولم تحل برودة الطقس هذه الايام دون مغادرة المغاربة لبيوتهم والتمتع بسهرات رمضان، لكن هذا العام اختفت أفواج المتنزهين من الشوارع، فقد ارغم البرد الجميع على قضاء لياليهم في قاعات مغلقة أو داخل المنازل، لوحظ أن نسبة الذين فضلوا البقاء في منازلهم مرتفعة هذا الموسم بالمقارنة مع السنوات الماضية. فالى جانب البرد القارس، أغرت القنوات التلفزيونية العربية الملتقطة عبر الأقمار الصناعية، سكان الرباط على متابعة برامجها المخصصة بمناسبة شهر رمضان، وحتى الذين لا يملكون جهاز «الدش» فقد اقنعتهم القناة التلفزيونية المغربية الثانية (2M) بالبقاء في منازلهم لمتابعة برامجها المتميزة، وكانت القناة قد بدأت في بث برامجها غير المشفرة هذا العام مع بداية شهر رمضان. احد الساهرين في أحد مقاهي الرباط، افادنا إنه لمس تغييرا طفيفا في عادات سكان المدينة الرمضانية، لاسيما في ما يتعلق بالسهر خارج البيوت، حيث لاحظ أن كثيراً من الوجوه التي اعتاد رؤيتها تحتل مقاعد المقاهي في الليالي الرمضانية، قد اختفت هذه السنة، فالكثير من اصدقائه يفضلون العودة الى منازلهم عقب اداء شعائر صلاة التراويح. ولكن مع هذا اكد أن وتيرة النشاط في فترة ما بعد الافطار لم تتراجع، أو تنتفي نهائيا، فقط اضطر السكان الى تكييف حياتهم مع ظروف الطقس البارد الذي لم يألفوه منذ سنوات طويلة مضت.



الشرق الأوسط



جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs — ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 20 رمضان 1417هـ - 1997/1/29م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6637

London - Wednesday - 29 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6637



تأتي حتى بعد سنغافورة وكوريا الجنوبية

فرنسا أكثر دول أوروبا تأخرا في تعليم العلوم

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد تقرير صدر عن قسم التقويم والمتابعة التابع لوزارة التربية الفرنسية - يعد الاول من نوعه - ان فرنسا متأخرة في مجال تعليم العلوم، وان دولا آسيوية مثل سنغافورة وكوريا الجنوبية واليابان تتفوق عليها كثيرا. واذا كان بروز اليابان - يضيف التقرير - لم يكن مفاجئا، فإن تفوق التشيك والسلوفاك (المرتبة السابعة) على فرنسا (المرتبة الخامسة عشرة) يعد سابقة جديدة في اوروبا بوجه عام وفي فرنسا بوجه خاص، وذلك في ظل السمعة التقليدية التي عرفت بها فرنسا «كبلد علمي غني بجوائز نوبل».

وقال جيرار دوفيشيه الاستاذ المحاضر بالمعهد الجامعي لتكوين الاساتذة بضاحية كريتاي الواقعة شرق العاصمة باريس انه لم يفاجأ بهذه النتيجة واضاف ان فرنسا سجلت تأخرا كبيرا في مجال تعليم العلوم خلال السنوات الاخيرة، ولم تكيف برامجها - التي تركزت اساسا على المحتوى - مع سبل وطرق التعليم التي تطورت كثيرا.

وفي سياق حديثه عن الطرق الجديدة، اكد دوفيشيه ان اساتذة العلوم في فرنسا يقتصرون على صيغتين او ثلاث وينتقلون الى التطبيع مباشرة غاضين الطرف عن التعليم المنهجي: «ان تعليم العلوم - يقول - دوفيشيه يقتضي طرح اسئلة وتجريبها والقيام بدور الباحث وليس المدرس التقليدي فقط واليوم نلاحظ ان التقنيات المعرفية بعيدة عن هذه الفكرة الملموسة والمنهجية لتدريس العلوم» واقتصار اساتذة العلوم في فرنسا على التعليم التجريدي والشكلي لم يحقق النتائج المرجوة في نظر دوفيشيه، وفي تقديره ان 25 في المائة فقط من التلاميذ المراهقين الدارسين للعلوم، يتلقون تعليما علميا يرتكز على التفكير المبدع. واذا كان التلاميذ الذكور يتفوقون على الاناث في العلوم، فإن الاناث يتفوقن على الذكور في الرياضيات، كما ان المحيط الاجتماعي يؤثر سلبيا في المستوى العلمي للتلاميذ بوجه عام. في ظل الاعتقاد بان كثرة مشاهدة التلفزيون اثرت بدورها على التلاميذ الفرنسيين الذين يدرسون العلوم، تؤكد الدراسة ان التلاميذ السنغافوريين يشاهدون التلفزيون بمعدل ساعتين و40 دقيقة يوميا - اكثر من التلاميذ الفرنسيين الذين يشاهدون ساعة ونصف الساعة - لكنهم يتابعون اكثر من التلاميذ الفرنسيين برامج تلفزيونية علمية وتربوية خلال ساعات اقبالهم على مشاهدة التلفزيون.

والعامل الاخير الذي عزز تاخر فرنسا في مجال تعليم العلوم هو ضعف نسبة متابعة اشغال التلاميذ المنجزة في البيت، ففي سنغافورة وكوريا الجنوبية تتراوح نسبة المتابعة والتوجيه والتصحيح ما بين 93 في المائة و98 في المائة في حين لا تتجاوز 75 في المائة في فرنسا، وتنخفض هذه النسبة الى 45 في المائة في ما يتعلق بالرياضيات.

لكن آن سارفو المنسقة بقسم التقويم لا تؤكد خطورة هذه النسب كما ذهب الى ذلك دوفيشيه، وبالرغم من تنبيهها الى اهميتها كمؤشرات ثمينة، فإنها تدعو الى تبنيها بحذر: «لان آفاق المستقبل متوقفة على الامل والاستعداد لتغيير الذهنيات» على حد تعبيرها. ولتأكيد صحة موقفها ذكرت سارفو بتحقيق عام 1982 الذي اكد تأخر التلاميذ الفرنسيين في الهندسة، وبعد 14 سنة تبين ان فرنسا تعد الخامسة عالميا في مجال تعليم هذه المادة.

الأمية في العالم العربي

الصومال	%76
السودان	%73
موريتانيا	%64
اليمن	%61
مصر	%51
ليبيا، سورية، تونس	%35
الكويت	%27
الاردن ولبنان	%20

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

حديث الأيام!

كنا نتحدث عن الثمانين.. ونتابع حديث الكاتب البريطاني الكبير «فرانك برنشتاين».. وقد تساءل الرجل في آخر ما نشرناه امس عما اذا كانت الايام زادته حكمة.. وقال انه لا يجد اجابة على هذا السؤال!!

وربما تكون الاجابة انه يعتقد ان المرأة كانت السبب في نضجه وتقدمه بثبات نحو الشهرة والثروة.. ففي طفولتي - كما يقول الكاتب - ملأت أمي عالمي الصغير بعواطفها الدافئة وشخصيتها المتجددة وتفاؤلها وثقتها بأنني سأكون شيئا عظيما في المستقبل. ثم زوجتي التي جعلت الخمسين عاما الاخيرة من حياتي سنوات من الحب الهادئ والتشجيع.. لقد جعلني كل ذلك رجلا اكثر قدرة على الاحتمال.. والمحبة التي اجدها اليوم هي احدى مكافآت السنوات الماضية!!

انني اؤمن بالمذهب الرواقي.. وهو مذهب يقول أن الرجل الحكيم يجب أن يتحرر من الانفعال ولا يتأثر بالفرح والحزن.. ويخضع دون شكوى لحكم القدر والضرورة.

لقد اصبحت وانا في الثمانين اجد نفسي اتأمل الأماكن اكثر من ذي قبل.. ربما لأنني ادرك أن وقتي محدود في هذه الدنيا.. وعلي ان ارى الأشياء جيدا لآخر مرة.. انني ادقق في النظر الى الشجرة العادية التي كنت امر بها قبلا فلا التفت اليها.. وكذلك انظر الى سماء لندن البعيدة واتذكر انني عشت تحتها سنوات طويلة دون ان انظر اليها.. انني لست من انصار النزعة العاطفية الى الطبيعة.. ولكني احب المرتفعات.. والورق الأخضر.

ستجد عندما تصل الى سني انك قلت كل شيء.. وفعلت كل شيء.. ويصبح طعم الحياة أقل حدة.. ويصبح الحب نفسه اكثر غموضا.

اسوأ شيء في هذه المرحلة من العمر هو موت الأصدقاء والزملاء.. انهم بشكل او بآخر كانوا اعمدة تستند اليها.. وكانوا فضاء رحبا تجري فيه.. وكانوا مكانا.. تذهب اليه.. وزمنا تنمو فيه.. واذا كان لموتهم فائدة فهي انهم يشعرونك بأنك اشجع في مواجهة الموت.. ولعلك تتصور ايضا انك ستذهب لتراهم مرة أخرى.

صباح الخير

سمير عطا الله

ليوناردو العربي

تنشر الاعلانات التجارية الحديثة التي تشير الى التطور العلمي والى جذوره، رسوما قديمة للفنان الايطالي ليوناردو دافينشي، من بلاد «بيزا» (ذات البرج المائل الذي يهدد دائما بالسقوط من دون ان يسقط لأنه لو فعل لاصيبت صناعة السياحة الايطالية بنكسة كبرى). وكان ليوناردو الذي حمل اسم بلدته «فينشي» شاعرا (1415 - 1519) كبيرا وفنانا ومهندسا ونحاتا وعالما وموسيقيا. كذلك عمل في الري والتدفئة المركزية! وقد طارت شهرته فوصلت الى ملك فرنسا، فرنسوا الأول، فأرسل في طلبه فعمل لديه من 1516 حتى وفاته.

كان يملك موهبة خارقة ووقتا كثيرا. وفضولا هائلا. ولذلك وضع تصاميم لآلات كثيرة بينها المدافع والبنادق والهياكل الطائرة والمظلات والغواصات والسلالم اللولبية. وقد ترك بين اوراقه نحو 5 آلاف رسم وتعليق وتشريح ورسم كاريكاتوري: وثمة اتفاق كوني على ان عبقرية الرجل تملأ عصورا عديدة وليس عصراً واحداً.

لكن هذا الرجل الذي لا تزال آثاره تنبسط على مدى الحضارة الغربية في العلم والفنون، ظل فصل من فصول حياته ناقصا وشبه غامض. انه الفصل المتعلق بالتأثير العربي في حياته. ويقول الدكتور غليب حتي في «تاريخ العرب» من خلال بحثه في الآثار العربية في الارقام وعلم الحساب: «وكان ليوناردو قد ارتحل الى شمالي افريقية في طلب العلم بعد أن أخذ بعض الدروس العربية على أحد الاساتذة المسلمين».

لا يزيدنا «تاريخ العرب» علما في هذا المجال. إذ ما يعنيه ليس سيرة الفنان الايطالي المذهل العطاء المتعدد. ولا يقول لنا في أي مرحلة من مراحل حياته ذهب الى المغرب العربي. ولا ما اذا كان الهدف علميا مجردا ام انه ذهب في المرحلة التي كان يعمل فيها لحساب فرنسوا الأول! ألا يستحق هذا الفصل من حياة أحد عمالقة الحضارة الغربية الدرس والبحث؟

من يفعل ذلك؟ لا ندري. هذا عمل العلماء قوامين عليه. وربما كانت الاكاديمية الملكية في المغرب معنية اكثر من غيرها، كفاءة ومقدرة و... علاقة مباشرة! وكلما فتحت صحيفة فرنسية او «الهيرالد تريبيون» ووقعت على اعلان تجاري يحمل رسما علميا عن رسوم ليوناردو، اتساءل: اين هو التأثير العربي في حياة هذا الرجل؟ لقد اعادت «الشرق الأوسط» العمل بالأرقام العربية الأولى التي تعلمها ليوناردو دافنشي، تأثرا بمناخ الاكاديمية الملكية المغربية التي صار العمير عضوا فيها. والشرق لا يكتمل الا بمغربه! ولعل الاكاديمية تلقي الضوء على الفصل المجهول في حياة هذا المصباح العلمي الذي يستعين الغربيون برسومه في الطريق الى الفضاء، بينما لا نزال نجهل او نتجاهل انه في عز كل علومه اختار ان يتعلم دروسا... في العربية.

الجامعات البريطانية تطالب بتعهدات حسن سلوك من طلابها

لندن: «الشرق الأوسط»

ستطالب الجامعات البريطانية من الطلاب التوقيع على تعهد بحسن السير والسلوك أثناء دراستهم الجامعية، وفي المقابل سيحصلون على مستوى عال في التدريس والاشراف البحثي.

ومن بين الخيارات التي تطرحها هذه الجامعات الوصول مع الطلاب الى صيغة اتفاق رسمي بموجبه يقدم الطلاب شهادة حسن سير وسلوك كشرط من شروط التسجيل للجامعات والكليات، وتدرس هذا الخيار لجنة من مديري الجامعات والكليات.

واستقبلت هذه الفكرة بترحاب حذر من قبل الاتحاد العام للطلاب في بريطانيا اول من امس، الذي دعا الى التركيز على ان تشمل هذه الفكرة جميع مؤسسات التعليم العالي ولا تقتصر على مؤسسات تعليمية محددة.

وسيضمن للطلاب حق الاستئناف لدى شخص او هيئة خارج الجامعة كجهة محايدة، ضد اي قرار من ادارة الجامعة متعلق بالامتحان وغير ذلك من الشكاوى والتظلمات العامة حول مستوى الطلاب.

ولكن على الطلاب الالتزام باللجوء الى مثل هذه الاجراءات بدلاً من اللجوء الى قنوات قانونية اخرى عند تقديم تظلماتهم، حسبما ذكرت مجموعة عمل للجنة مديري الجامعات والكليات البريطانية.

وتسعى هذه المجموعة الى معالجة الخلل في غياب نظم الاستئناف لجهات مستقلة بالنسبة للطلاب والاساتذة في العديد من الجامعات والكليات البريطانية.

ويمكن لهذه الجهة المستقلة التي يلجأ اليها للتحكيم بين الفريقين ان تطلب من المؤسسات الجامعية اعادة النظر في قرارها الصادر في حق الطالب او الطالبة او فرض ضريبة مالية على الطلاب الذين يتقدمون بشكاوى وتظلمات دون سند او وجه حق.

وان فكرة تعهدات الطلاب بحسن السير والسلوك صادفت نقاشاً واسعاً في الجامعات حول ضرورة ايجاد ضوابط وقوانين جديدة تنظم علاقة الطلاب بمؤسساتهم الجامعية ابتداء من تقديم طلب الالتحاق والقبول في الجامعة او الكلية الى اكمال الكورسات الدراسية.

ويعتقد الكثير من العاملين في مجال التعليم العالي ان هذا التوجه سيؤدي الى زيادة تكلفة التعليم بالنسبة للطلاب، والبعض الآخر يتحسر على انهيار الضوابط غير الرسمية التي كانت تحكم العلاقة بين الأساتذة والطلاب.

حارس منزل السادات وليس نجله الذي تعرض للضرب

القاهرة - اف ب: اعلنت الشرطة المصرية يوم امس ان حارس الفيلا الصيفية للرئيس المصري الراحل انور السادات في الاسكندرية تعرض للضرب فجر امس على ايدي لصوص تمكنوا من سرقة اجهزة هاتف واغطية وانبوبة غاز.

ونفت الشرطة النبأ الذي بثته «وكالة انباء الشرق الأوسط» المصرية في وقت سابق امس واكدت فيه ان جمال، نجل الرئيس السادات، هو الذي تعرض للضرب اثناء السرقة.

وقالت الشرطة ان نجل السادات لم يكن في الفيلا لدى وقوع الحادث.

واوضحت الشرطة ان ثلاثة لصوص هاجموا الفيلا الواقعة في حي العجمي السكني على الساحل الشمالي، من الباب الرئيسي وقاموا بتهديد الحارس مرسي علي حسب الله (26 عاما) بالسلاح الأبيض وضربوه.

وقال شهود ان اللصوص لاذوا بالفرار ومعهم المسروقات داخل سيارة كانت تنتظرهم في الخارج.

ضحايا عملية احتيال دبرها مهرب

اليونان هي لبنان لـ 73 لاجئا كرديا

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

وقع نحو 73 كردياً يحملون اوراق شخصية سورية ضحية عملية احتيال منظمة اودت بهم الى احدى الجزر المهجورة قبالة ميناء طرابلس بدل وصولهم الى اليونان كما وعدوا من قبل اشخاص لبنانيين تم توقيف اثنين منهم.

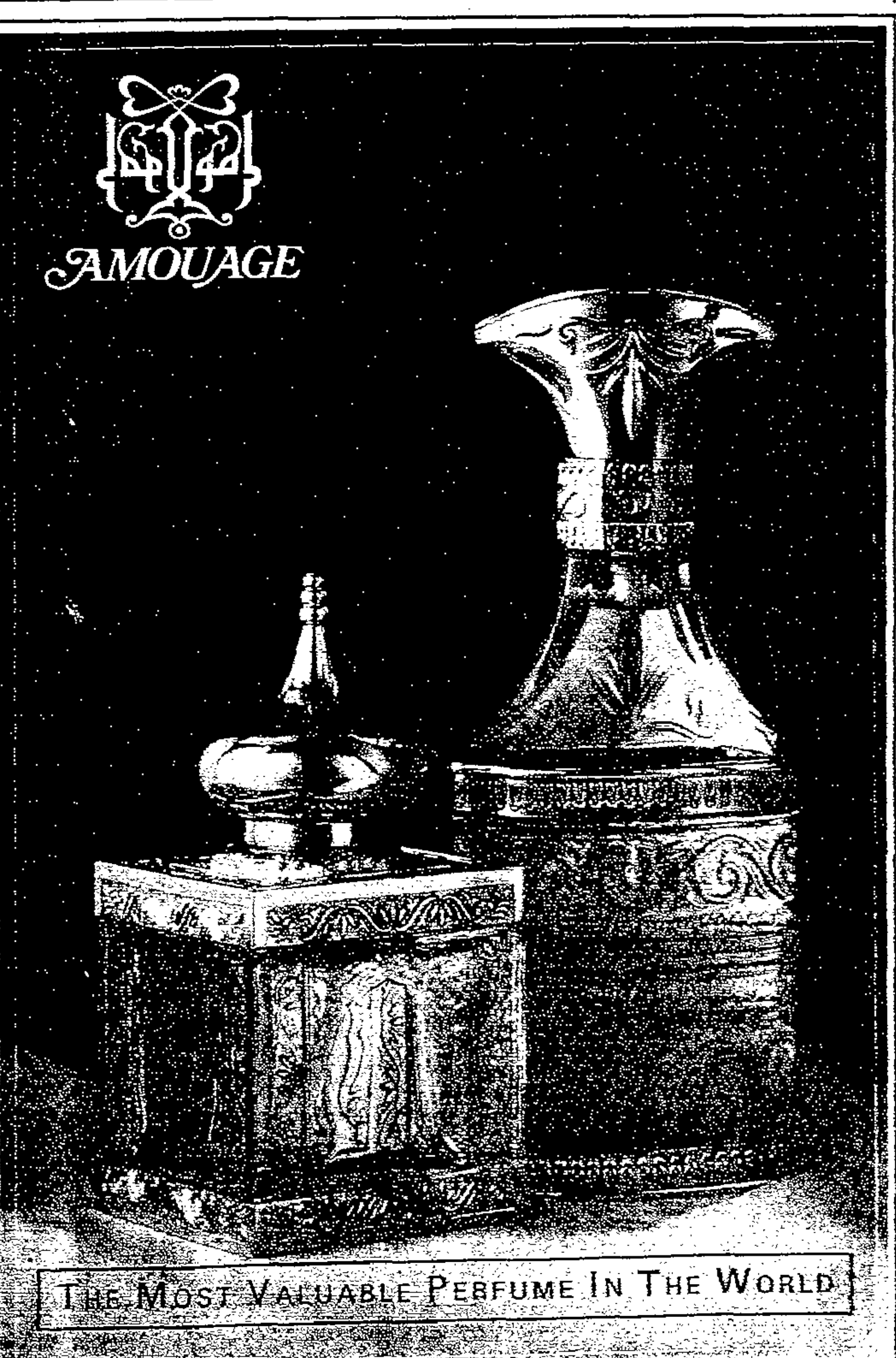
فقبل ظهر امس اكتشفت دوريات تابعة لسلاح البحرية اللبنانية بالتعاون مع مخابرات الجيش اللبناني وصيادي الاسماك مجموعة من الاشخاص في جزيرة الرامكين (المعروفة بالفنار) التي تبعد ستة اميال عن شاطئ ميناء طرابلس.

وعلى الفور توجهت قطع من خفر السواحل اللبنانية الى محيط الجزيرة وبدأ اجلاء هؤلاء ومعظمهم من النساء والاطفال وبينهم رضع وتم نقلهم الى الشاطئ ومن ثم الى قيادة منطقة الشمال العسكرية حيث عمل افراد الجيش اللبناني والصليب الاحمر اللبناني على تقديم الاسعافات الاولية لهم والطعام كما استوجب نقل بعضهم الى المستشفى لتدهور حالتهم الصحية بعد ان اضطروا لتمضية الليل في العراء وسط درجة حرارة متدنية الى ما تحت الصفر المئوي.

وتحدث احد الاشخاص الذين تم انقاذهم لـ «الشرق الاوسط» فقال: «اسمي حسو زلفو، ولقد خدعنا شخص يدعى «ابو خالد» وتم تهريبنا من سورية على امل ان نصبح في اليونان مقابل 400 الف ليرة لبنانية (260 دولاراً) على الشخص البالغ ومئتا الف ليرة لبنانية على كل طفل.

واضاف: انا احمل هوية وبدفتر عائلة سوريين وقد جئنا من سورية منذ حوالي الشهرين وعند الساعة الحادية عشرة من ليل الاثنين - الثلاثاء الماضيين استكّينا باصاً ومن ثم صعدنا الى احد المراكب وتم الابحار بنا الى الجزيرة حيث ابلغونا انه علينا الانتظار عليها لكي يتم نقلنا الى اليونان..

وقبل ظهر اليوم (امس) اكتشف الجيش اللبناني وجودنا بعد ان امضينا ليلة كاملة في البرد القارس وتم انقاذنا وقدم لنا الجيش بمعاونة الصليب الاحمر الاسعافات والطعام والمياه.



ألماني ينتحر لأنه عجز عن نيل إجازة السياقة

كولون: من ماجد الخطيب

عثرت احدى طوافات الشرطة في مدينة جورليتز الالمانية على جثة عامل البناء الالماني (ج.هـ) معلقة من جذع احدى الاشجار في غابة قريبة من قرية كراوشفتز وقربها رسالة قصيرة يودع عائلته ويقول «اشعر باني ما عدت اصلح لشيء فأنا فاشل.. الوداع». وقال الناطق الرسمي باسم شرطة المدينة ان رسالة ج.هـ تشير الى ان الرجل قد اقدم على الانتحار بسبب تكرر فشله في الحصول على اجازة قيادة السيارات وعجزه عن «تحمل مثل هذا العار» حسب نص الرسالة.

وكانت زوجة ج. هـ (42 عاما) سجلت زوجها لدى شرطة المدينة في سجل المفقودين بعد ان تجاوزت فترة غيابه عن المنزل خمسة ايام ودون ان تعرف نتيجة امتحان القيادة الذي اداه عصر الاسبوع الماضي ووصفه زوجها بانه امتحان مصيري.

وتشير معلومات رجال الشرطة الى ان الرجل المنتحر لم يكن ينقصه شيء غير اجازة قيادة السيارات في بلد يتجاوز عدد السيارات فيه عدد النساء (50 مليون سيارة لثمانين مليون مواطن) وينظر افراده الى «غير السائق» كجسم غريب مقبل من فضاء آخر.

فهو متزوج منذ اكثر من عشرين سنة من امرأة جميلة، وله ولدان في الجامعة (18 و19 عاما)، وبيت يملكه وموقع عمل ثابت بوارد شهري يتعدى المعدل. لكنه فشل المرة تلو الاخرى في امتحان القيادة العملي رغم نجاحه في الامتحان الشفهي منذ فترة طويلة.

ووصفت احدى الجارات ج. هـ على انه مثال الرجل الناجح وقالت انه كان لطيف المعشر ودائم الابتسام ولم يسبق لها ان رأته محبطا كما شاهدته في احد ايام ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي حينما سجل فشله قبل الاخير في الحصول على اجازة قيادة السيارات.

لا تقرأ هذا الخبر

الرياض: «الشرق الأوسط»

قتل سائق فليبيني يوم امس عندما حاول تفادي السقوط مع شاحنته بعد انحرافها عن مسارها في احد الجسور في احد التقاطعات بالعاصمة السعودية فهوت الشاحنة الى الارض وقفز هو منها لكنه لقي حتفه على الطريق.

وطبقا لشهود عيان فان سائق الشاحنة وهي خلاطة خرسانة جاهزة حاول تلافي السقوط مع شاحنته عندما اصطدمت بالحاجز الحديدي في الجسر المتفرع من تقاطع ميدان القاهرة والمؤدي الى طريق الملك فهد شمال الرياض ثم هوت الشاحنة الى الارض بحمولتها من الاسمنت التي تبلغ ستة امتار مكعبة، وقام السائق بالخروج من مقعد القيادة وفضل ان يسقط لوحده من اعلى الجسر والبالغ ارتفاعه اكثر من ستة امتار فقفز من الشاحنة لكنه وحين سقوطه على الارض اصطدمت به سيارة كانت تسير في مسارها تحت الجسر الذي سقطت فيه الشاحنة والسائق.

وقد تسبب الحادث في عرقلة السير في الطريق المؤدي من والى التقاطع الذي شهد الحادث، وقامت فرق تابعة للمرور باصلاح الحواجز الحديدية التي حطمتها الشاحنة بعد انحرافها من فوق الجسر، كما نقلت الشاحنة التي تهشمت تماما من الطريق.

نكتة اليوم

المدرس: ما هي معلوماتك عن مؤرخي القرن السادس عشر؟
التلميذ: الذي أعرفه انهم جميعا انتقلوا الى رحمة الله!

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية